بسم الله الرحمن الرحيم

# دراسة النقوش العربية في الدولة المغولية في بلاد الهند وأثرها الحضاري

(٩٣٢-١١١٨هـ/١٥٢٦-١٧٠٧م)


اعداد وتقديم الطالب

محمد يوسف صديق

إشراف الأستاذ

الدكتور محمد رياض العتر


رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية فرع الحضارة والنظم الإسلامية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى بمكة المكرمة

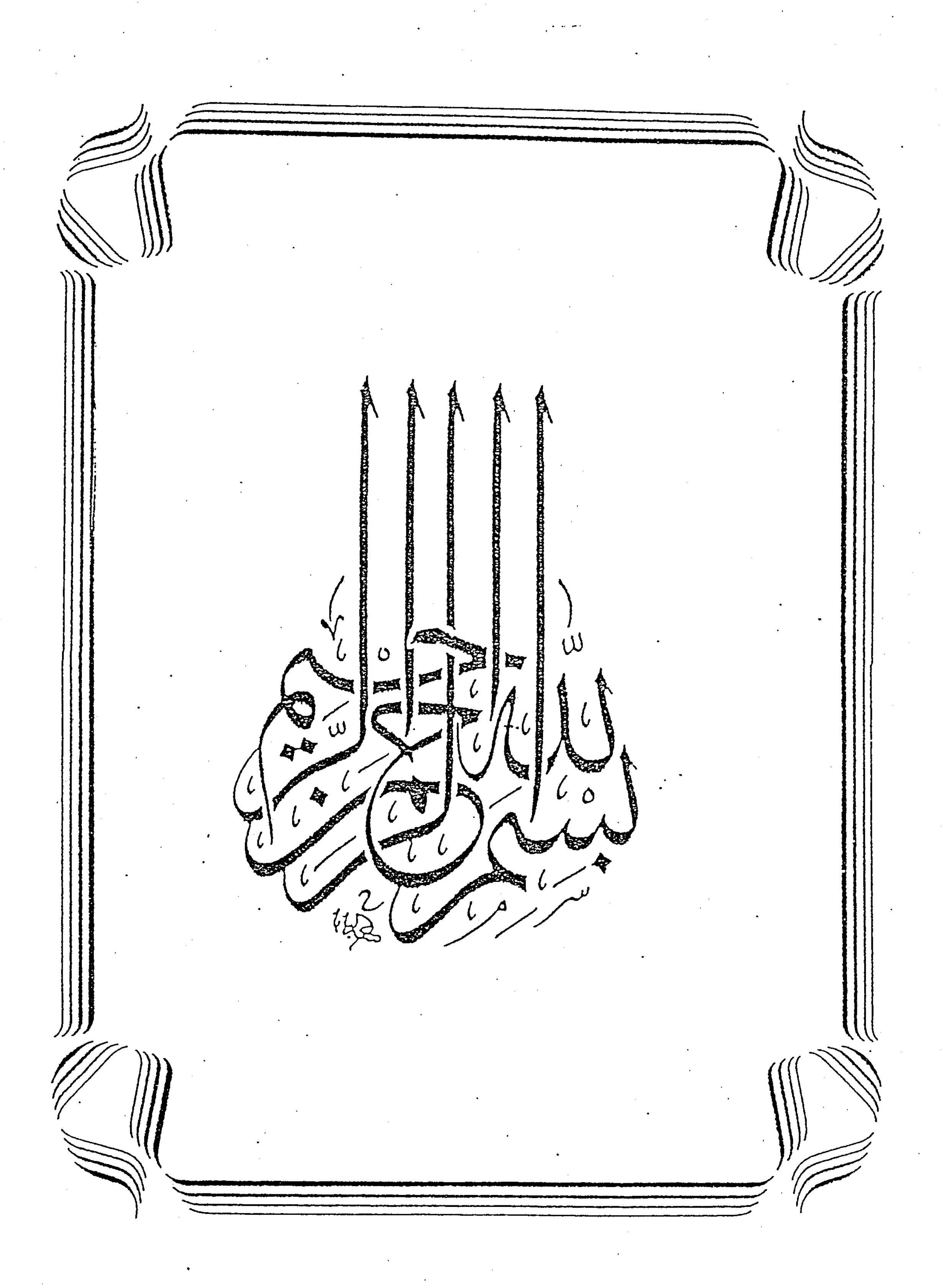
لنيل درجة الدكتوراه في الحضارة والنظم الإسلامية

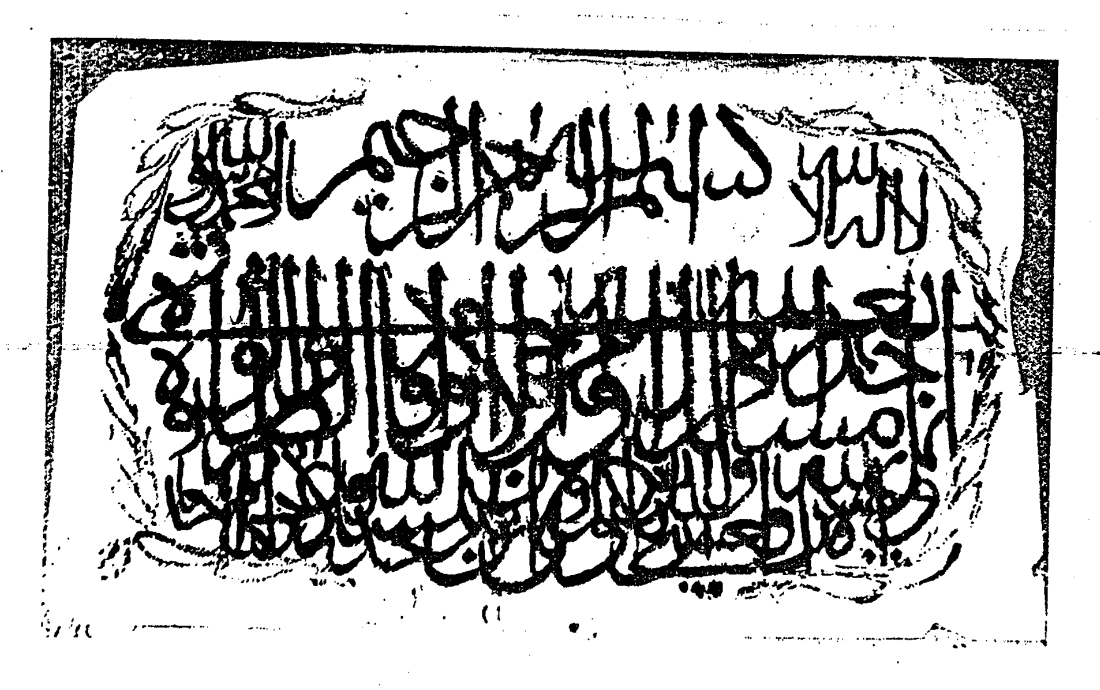
العام الدراسي ١٤٠٦ - ١٤٠٧هـ

١٩٨٦ - ١٩٨٧م

# التيارات العربية في الدولة المغولية في الهند وأثرها الحضاري

محمد يوسف صديق مجيب الرحمن


بسم الله الرحمن الرحيم



نقش مسجد مغولى فى مدينة دهاكاو نصه يتضمن البسملة و آية قرآنية (رقم ١١٢)

احد نقوش ضريح الامبراطور المغولى اكبر فى سكندرا بمقاطعة اكرا، الهند

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله وحده، والصلوة و السلام على من لا نبى بعده ، أما بعد :

فاعترافا بالفضل و عرفانا بالجميل ، أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى سعادة الأستاذ الدكتور محمد رياض العتر الذى تفضل مشكورا بقبول الإشراف على الرسالة . و قد كان له الفضل بعد الله تعالى فى كل عمل قمت به فى هذه الرسالة تشجيعا و توجيها و إرشادا و نصحا و أدعو الله تعالى أن يجزيه خيرا لما بذل من جهود فى سبيل العلم .

و لا أنسى أن أذكر بالشكر و الامتنان الأستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمى محمد الذى استرشدت منه مستمرا خلال فترة دراستى فى قسم الحضارة و النظم الإسلامية ، و كان لتشجيعه الدائم أثر طيب فى حياتى العلمية فى مكة المكرمة .

و أخص بالشكر أيضا سعادة الدكتور سامح عبد الرحمن فهمى و الأخ محمودسليم خبير التصوير بالقسم و الأستاذ المكرم محمد عزير شمس و الأخ الكريم ناصرعلىعيضه الحارثى و الأخ إقبال مسعود الندوى و الأخ محمد أبو الليث شمس الدين و الأخ محمد سلامة الله لما قدموا من مساعدات كريمة و مخلصة خلال كتابة هذه الرسالة .

أشكر أيضا إدارة الآثار الهندية لتقديم مجموعة من صور النقوش ( اللوحات رقم ١١٤ و ١١٥ و ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٦ و ١٢٧ ) و السماح لى باستخدامها فى الرسالة .

كما أذكر بالشكر و التقدير المسئولين عن المتحف البريطانى و خاصة الدكتور روجرز أمين قسم الشرقى بالمتحف لمنحى فرصة تصوير النقش (رقم ١٢٥) المحفوظ حاليا فى المستودع الخاص بالمتحف. كذلك أخص بالشكر المسئولين عن مكتبة كونجرس(بواشنطن) لإعطائى فرص استفادة بعض الكتب النادرة الموجودة لديهم إلى هولاء جميعا، وإلى كل من ساعدنى فى إخراج رسالتى بهذا الشكل علميا وفنيا أتقدم بجزيل الشكر و التقدير عرفانا بجميلهم و إقرارا بما أسهموا فى عون و جهد .

# فهرس المـــــوضـــوعات

| المـــــوضـــوع | الصفحة |
| --- | --- |

بسم الله الرحمن الرحـــيم

## التمهيـــد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

لقد بزغ نور الاسلام وحضارته فى وقت بدأت الحضارات السابقة تأخذ طريقها نحو الاضمحلال والتقهقر ، وكانت البشرية تهيم فى ظلام الجاهلية وتعانى من أجوائها الملبدة بالزيغ والانحراف ، وكانت الرسالة الاسلامية هبة ثمينة وهبها الله تعالى للبشرية ليخرجها من الظلمات الى النور . لقد جاء الاسلام بمنهج متكامل للحياة بأسرها يحوى كل ما تتطلبه الحياة البشرية من خير وهداية ونظام ، كما يحوى ما يسبب السعادة لها فى الدنيا والآخرة . فالاسلام ليس من تلك الأديان التى تحث الانسان على العزوف عن الدنيا، فلا رهبانية فى الاسلام . بل وضع لنا منهجا سليما حتى تكون حياتنا متكاملة فى هذه الدنيا وكذلك فى الآخرة كما جاء فى قول سيدنا على رضى الله عنه : " اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا " . وانطلاقا من هذه الشمولية والتكامل اللذين تتسم بهما الرسالة الاسلامية ، بدأ المسلمون يترجمون ما تحويه تلك الرسالة من بناء وعمران فى حياتهم العملية . وهكذا كان ميلاد الحضارة الاسلامية المتفردة بخصائصها وميزاتها .

لقد أسس المسلمون دعائم حضارتهم على أسس ثابتة راسخة منطلقين فى ذلك من القرآن الكريم والسنة المحمدية مما جعلها تتميز عن الحضارات الأخرى بأنها حضارة اسلامية متجددة . والتراث الاسلامى ليس محدودا فيما أنتج العلماء المسلمون من المخطوطات الثمينة فى شتى مجالات علوم الدين والدنيا ، بل انه غنى أيضا بما تركه الفنانون المسلمون من العمائر والصناعات الفنية فى الشرق والغرب والتى تتسم بذوقهم

الجمالى الرفيع . فالشعور الجمالى احدى الصفات العليا التى تتسم بها الحياة الاسلامية" فان الله جميل يحب الجمال " .

ومن أهم العناصر الجمالية فى المنتجات الفنية الاسلامية الخط والكتابة ، وقد اتخذها المسلمون احدى العناصر الزخرفية الرئيسية لصقل مواهبهم الفنية واستغلالها فيما ينفع فى مجالات شتى . وابتكر الفنانون المسلمون أنواعا عديدة من الخطوط فى الكتابة العربية واعتنوا بها اعتناءا خاصا ، فأبدعوا وأنتجوا روائع فنية متنوعة مما أثبتت إصالة الفن الاسلامى وابتكاره .

ولم يكن انتشار الحركة الفنية الاسلامية وازدهارها بما فيها الخط العربى مقصورا على قطر اسلامى معين ، بل شمل ربوع البلاد الاسلامية كلها . فقد لعب المشرق الاسلامى دورا هاما فى الاضافات القيمة اليها وابتكار أنواع منها، ومن أروع الأمثلة على ذلك الهند فى العصر الاسلامى حيث نجد الخط العربى وفنونه يشكل عنصرا هاما من عناصر الزخرفة وهو منقوش بأنواعه المختلفة على اللوحات الحجرية فضلا عن استخدامه فى مجالات أخرى مثل كتابة المخطوطات .

والحق أن دراسة النقوش لها أهمية كبيرة فى نواح عديدة . فالنقوش خير شاهد على تطور الكتابة وزخرفتها عبر العصور المختلفة . وكذلك نصوصها تعتبر كنزا من الكنوز العلمية المليئة بالمعلومات التاريخية الصحيحة للأزمنة الغابرة . فالنقوش - كما هو معروف - عادة تحمل تاريخ كتابتها وهو ذو أهمية كبيرة لدى المؤرخين والباحثين .

وخلاصة القول فان دراسة النقوش والكتابات الأثرية تغطى جوانب عديدة فى دراسة التاريخ والحضارة والفنون ، ولها أهمية خاصة فى مجال دراسة حضارتنا الاسلامية العريقة .

والنقوش الاسلامية العربية فى الهند ، لها أهمية فى دراسة الحضارة والفنون الاسلامية فى تلك البلاد اذ أن الهند شاهدت أزهى عصورها خلال الحكم الاسلامى الذى ازدهرت فيه العلوم والفنون حتى وصلت الى أوجها . وتتميز النقوش الاسلامية العربية فى الهند بجودة كتابتها فى الخطوط المختلفة ونصوصها غنية بالمعلومات التاريخية المتنوعة . فالباحث فى التاريخ والحضارة الاسلامية الهندية ، لابد أن يعتمد عليها فى أبحاثه .

أما صلتى بموضوع النقوش الاسلامية العربية فى الهند ، فقد بدأت فى الحقيقة منذ أن التحقت بقسم الدراسات العليا الحضارية بجامعة أم القرى . فكان موضوع رسالتى لدرجة الماجستير " النقوش الكتابية العربية على العمائر الاسلامية فى البنغال قبل العصر المغولى " .

والبنغال - كما هو معروف - تقع فى شرق الهند وكانت فى معظم الأوقات تعتبر ولاية من ولايات الهند الاسلامية تتبع الحكام والسلاطين المسلمين بدلهى (١) .

وقد وفقنى الله اذ اخترت النقوش العربية فى الدولة المغولية موضوعا لرسالة الدكتوراه حتى تكون دراستى مكملة لدراستى السابقة فى النقوش العربية قبل العصر المغولى . ولما كانت بلاد الهند دولة شاسعة وهى شبه قارة واسعة الأرجاء ، فلا

---

(١) ان البنغال انشطرت الى شطرين حينما نالت شبه القارة الهندية استقلالها فى عام ١٩٤٧م من بريطانيا ، فالجزء الشرقى يعرف حاليا باسم جمهورية " بنغلاديش " بعد انفصالها من باكستان فى عام ١٩٧١م .
أما الجزء الغربى ، فهو ولاية من ولايات الجمهورية الهندية المعروفة باسم " البنغال الغربية " .

يمكن دراسة نقوش جميع مناطقها فى رسالة واحدة حيث ان عددها مايصل الى الآلاف. ولذلك فاننى ركزت دراستى على نقوش شرق الهند وخاصة منطقة البنغال حتى يكون بحثنا جامعا ومتكاملا .

كذلك وجدت خلال دراستى الميدانية أن هناك عددا كبيرا من النقوش المغولية فى البنغال لم يسبق دراستها على الرغم من أهميتها التاريخية . فحاولت فى رسالتى أن أركز دراستى على هذه النقوش . أما نقوش بقية المناطق فى الهند ، فاخترت نماذج منها لدراستها فى هذه الرسالة .

وتجدر الاشارة هنا أن المراد ب ( النقوش العربية ) فى عنوان رسالتى ليست اللوحات المكتوبة باللغة العربية فقط ، بل أردت بها جميع النقوش واللوحات التى استخدم فيها الخط العربى . وكما نعرف أن بفضل انتشار الاسلام فى أقطار العالم ، شاع استخدام الخط العربى فى كثير من الدول الاسلامية حتى أنه بدأ يستخدم فى كتابة لغات تلك الشعوب ، فالنقوش والكتابات المغولية التى كتبت باللغة الفارسية قمت بدراستها ضمن هذا البحث حيث إن جميعها منقوشة بالخط العربى . واللغة الفارسية لها أهميتها فى دراسة تاريخ الهند وحضارتها ، لأنها كانت اللغة الرسمية فى البلاط المغولى ، وبها كتبت كثير من المخطوطات والنقوش واللوحات فى ذلك العصر .

كما كانت هناك كثير من النقوش تجمع بين اللغة العربية والفارسية ، فكان لا مفر من دراستها . ومعظم النقوش التى كتبت باللغة الفارسية تحتوى على كثير من الكلمات والعبارات العربية فضلا عن بدء نصوصها بالبسملة والحمدلة والتهليل وآيات قرآنية مختلفة وأحاديث نبوية شريفة . ونظرا لاندماجها فى اللغة العربية فانه لا يمكن للباحث اهمالها فى دراسته .

ولقد قمت بوضع خطة علمية لهذا البحث تتألف من أربعة فصول مسبوقة بمقدمة تاريخية ، ثم ختمت البحث بخاتمة أبرزت فيها نتائج دراستي ويليها الملحق ثم قائمة المصادر والمراجع وأخيرا فهارس اللوحات الخاصة بالبحث .

أما المقدمة ، فقد شرحت فيها أهمية دراسة النقوش العربية كمصدر تاريخي وحضارى بصفة عامة وأهميتها لدراسة التاريخ والحضارة الاسلامية فى الهند بصفة خاصة . ثم تناولت تاريخ الدولة المغولية الهندية بايجاز ، وأخيرا عرضت فيها دراسة نقدية لأهم الأصول والمصادر والمراجع فى مجال النقوش الاسلامية العربية فى الهند .

أما الفصل الأول ، فخصصته لنقوش مدينة داكا حيث إن بها مجموعة من النقوش التى لم يسبق دراستها .

وهى كانت أهم المراكز الحضارية والسياسية فى شرق الهند كما كانت عاصمة لولاية البنغال فى هذه الفترة .

أما الفصل الثانى ، فتناولت فيه نقوش الأماكن الأخرى فى البنغال . وقد حاولت فى هذا الفصل أيضا أن أركز على النقوش التى لم تسبق دراستها . واستنبطت منها المعلومات التاريخية والحضارية والاجتماعية على ضوء نصوص النقوش ومستوى اتقان الكتابة والخطاطة فيها .

أما فى الفصل الثالث ، فحاولت فيه دراسة نقوش بقية مناطق الهند . وقد اخترت نماذج من مختلف أنحاء الهند وناقشت جوانبها المختلفة ، وكذلك حاولت أن أصحح الأخطاء فى نصوصها التى وردت فى القراءات السابقة كما أضفت اليها معلومات جديدة .

وبالنسبة للفصل الرابع والأخير فقد تناولت فيه الأثر الحضارى على ضوء النقوش التى وردت فى الرسالة . فناقشت فيه كيفية استخدام الخط العربى فى الهند ، وشيوعه وانتشاره عبر الأزمنة المختلفة . وناقشت أيضا أنواع الخطوط العربية التى استخدمت فى الهند فى العصور المختلفة . وألقيت الضوء على بعض الخطوط النادرة التى تتميز بها النقوش الكتابية العربية فى الهند .

وتناولت فى هذا الفصل أيضا الأسلوب الأدبى للنصوص الواردة فى نقوش هذه الفترة . وكذلك تحدثت عن النهضة المعمارية فى هذا العصر على ضوء النقوش حيث إنها تسجّل كثيرا من المنشآت المعمارية ا لمثبتة فيها هذه النقوش .

ودرست فى نهاية هذا الفصل الألقاب التى وردت فى نصوص هذه النقوش حيث انها توفر لنا كثيرا من المعلومات التاريخية عن الادارة ونظام الجيش والأحوال الاجتماعية وسياسة الدولة .

ويلى هذا الفصل الخاتمة ونتائج البحث حيث أبرزت فيها أهم النتائج التى توصلت اليها من خلال دراستى لهذه الفترة . أما الملحق فهو يشمل ثبت النقوش العربية فى البنغال وحاولت أن أحصر فيه جميع النقوش التى عثر عليها حتى الآن .

وانى لأذكر بكل التواضع أن هذا البحث أول محاولة باللغة العربية فى نقوش الهند خاصة على المستوى الجامعى . والحقيقة أن معظم دراستى كانت دراسة ميدانية تطلبت جهدا ومشقة وصبرا حيث إن العدد الكبير من هذه النقوش قد أصابها التلف أو نقلت من أماكنها الأصلية نتيجة لحركة التوسع العمرانى على مر الأيام فضلا عن صعوبة الحصول على تصاريح من الجهات المسئولة للاطلاع

على بعض النقوش وتصويرها . وقد تطلبت وقتا وجهدا فى كثير من الأوقات لتبرير هذا العمل العلمى لدى المسئولين . كما واجهت صعوبات فى ترجمة النصوص الفارسية لقدم لغتها ولأسلوبها الشعرى . وبالرغم من هذه الصعوبات التى واجهتنى فى دراستى وبحثى فقد وفقنى الله تعالى فى إتمام دراستى على الوجه الأكمل بقدر ما استطعت . وانني أرى من واجبى أن أقدم جزيل شكرى وخالص امتنانى الى أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور محمد رياض العتر لتوجيهاته السديدة والمستمرة وملاحظاته القيمة طوال فترة اشرافه على الرسالة . ولو لم يكن دعمه العلمى المستمر وارشاداته الثمينة ، لما قدّر لهذه الرسالة أن تخرج الى حيز الوجود .

ولا يفوتنى أن أسجل خالص شكرى وتقديرى لكل من استرشدت بهم طوال فترة حياتى العلمية بجامعة أم القرى وعلى الأخص سعادة الاستاذ الدكتور عبد الرحمن فهمى الذى كان لى شرف التلمذة على يديه فى قسم الحضارة والنظم الاسلامية . وأقدم أيضا جزيل شكرى الى سعادة الدكتور ابراهيم نجيب - رئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية وسعادة الدكتور ضيف الله الزهرانى رئيس قسم الحضارة والنظم الاسلامية وسعادة الدكتور صالح بن حميد - عميد كلية الشريعة والدراسات الاسلامية والى أولئك جميعا الذين قدموا اليّ مساعدة وعونا كريما فى مجهوداتى العلمية فى هذه الفترة فى داخل المملكة وخارجها .

وبالرغم من الجهد الذى بذلته فى هذه الرسالة لاخراجها خالية من الأخطاء ، فأرجو المعذرة لبعض الهفوات التى قد ترد فى صفحات هذه الرسالة . وليس بمقدور أحد انجاز شيء كامل الا الله عز وجل . فالكمال لله وحده .

وفى الختام أرجو أن تكون رسالتى هذه التى ليستِ الا دراسة متواضعة ولبنة فى البحث العلمى لعلها تجلب أنظار العلماء والباحثين الى أهمية دراسة النقوش العربية فى مختلف أنحاء العالم الاسلامى وتثير انتباههم للقيام بمزيـــد من الأبحاث العلمية فى هذا المجال . والله ولى التوفيق .



## ارشـــادات عامــــة

Abbreviations بيـــــان المختصـــــر ا ت

Aulad = Aulad Husein (Sayed), Notes on the Antiquities of Dacca.

E.I. = Epigraphia Indica.

E.I.A.P.S. = Epigraphia Indica Arabic and Persian Supplement.

E.I.M. = Epigraphia Indo-Moslemica.

I.B. = Maulvi Shamsuddin Ahmad, Inscriptions of Bengal:Vol lV.

J.V.R.M. = Journal of Varendra Research Museum, (Rajshahi University, Bangladesh).

J.A.S.B. = Journal of the Asiatic Society of Bengal (Calcutta)

OR

Journal of the Asiatic Society of Bangladesh(Dhaka).

J.A.S.P. = Journal of the Asiatic Society of Pakistan.

P.A.S.B. = Proceedings of the Asiatic Society of Bengal.

Ravenshaw, Gaur = J.H.Ravenshaw, Gaur, Its Ruins and Inscriptions.

## العلامات المستخدمة لدراسة نصوص النقوش

[ ] = استخدمت هذه العلامة [ ] فى مكان وضعت الحروف او الكلمات المقترحة من جانبى التى لا توجد فى نص النقش اما لسبب تلف هذا الجزء من النقـــش او لكسره او سقطت من الناسخ بسبب من الأسباب .

( ) = استخدمت علامة القوس لوضع رأى منى فيها او تفسير او أية معلومات اخـــرى .

< > = استخدمت هذه العلامة أيضا خلال كتابة نصوص النقوش ، فوضعت فيها الكلمـــات الصحيحة التى وردت خطأ فى النص .

- - - - - = وضعت هذه العلامة فوق تلك الأجزاء من الكتابة التى ليست واضحة فى اللوحـــة او فى صورة اللوحة و التى صَعبت علىّ قراءتها ، فافترضتها من قبل نفســـى .

_____ = وضع الخط الافقى فوق تلك الحروف او الكلمات التى كتبت خطأ من الناحية اللغوية .

* * *

## الاصطلاحات التى استخدمت للتعبير عن الحروف و الاصوات الاجنبية

==========================================

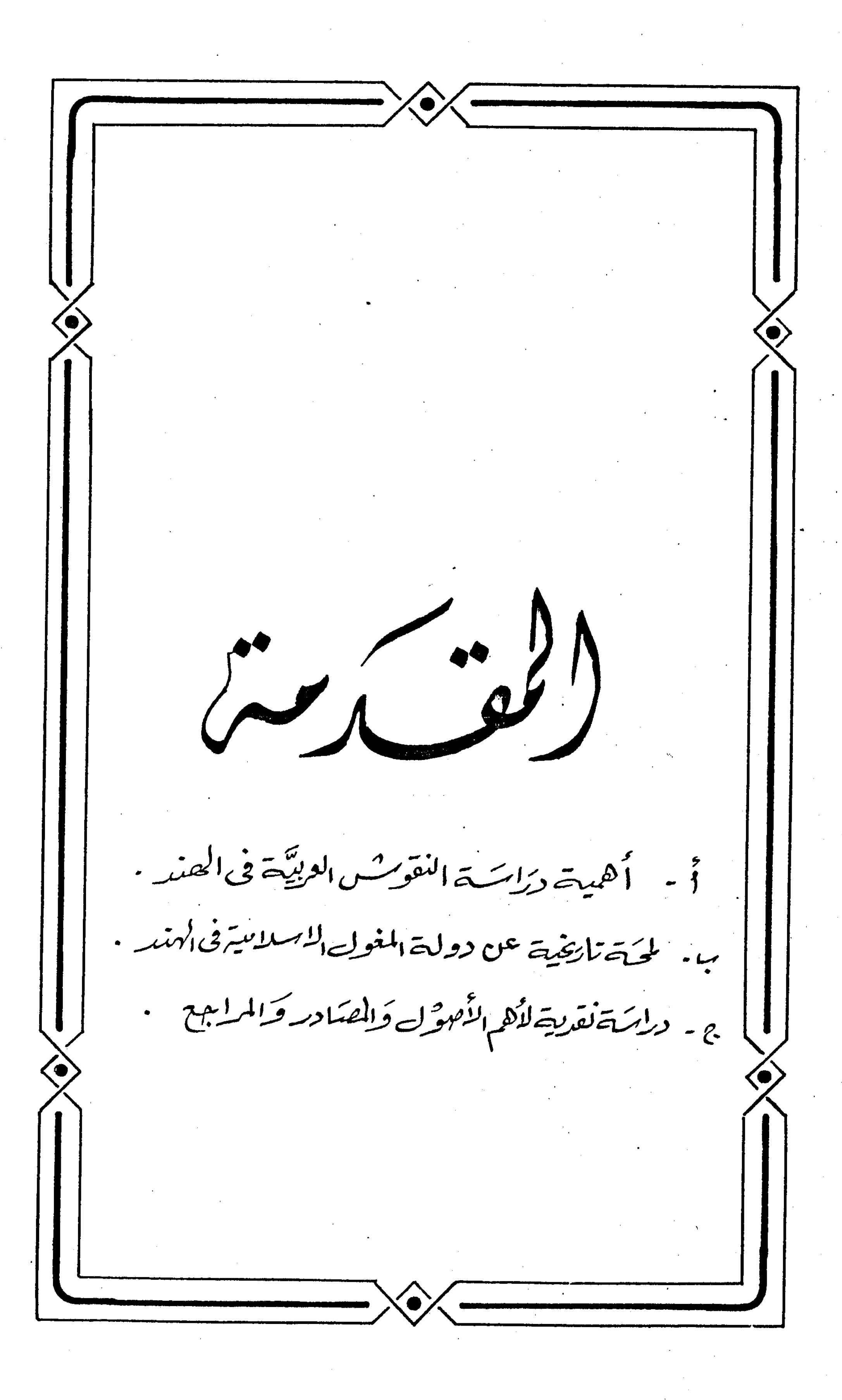
حرف پ ( الباء الفارسية ) للدلالة على صوت الحرف الانكليزى P فى كلمة CUP

حرف ٹ للدلالة على صوت الحرف الانكليزى T فى كلمة TEA

حرف چ ( الجيم المعطشة ) للدلالة على صوت الحرفين الانكليزيين CH فى كلمة CHAIR

حرف ڈ للدلالة على صوت الحرف الانكليزى D فى كلمة DO

حرف گ ( الجيم القاهرية ) للدلالة على صوت الحرف الانكليزية G فى كلمة GO



# المقدمة

أ - أهمية دراسة النقوش العربية فى الهند .

ب - لمحة تاريخية عن دولة المغول الاسلامية فى الهند .

ج - دراسة نقدية لأهم الأصول والمصادر والمراجع .

## أهمية دراسة النقوش العربية في الهند

تعتبر شبه القارة الهندية من أقدم وأهم مراكز الحضارة والثقافة في العالم . وهى أيضا من أقدم البلاد التى سكنها الانسان حيث عثر على هياكل بشرية قديمة يرجع تاريخها الى ما قبل آلاف السنين.(١) كما وجد بها بعض أقدم النقوش على الأحجار التى تمثل ارتقاء الحضارة الانسانية المبكرة فى هذه البقعة من الأرض .

فالرسوم المنقوشة على الصخور التى عثر عليها فى أطراف وادى سوهان بمقاطعة كيمبلبور فى البنجاب وفى وادى كلگت الذى يقع بالقرب من الحدود بين باكستان والصين تدل على سكنى هذه المناطق فى عهد جديد من الحضارة فى الفترة التى ترجع الى ما قبل عشرة آلاف سنة .(٢)

ونلاحظ فى بعض هذه الرسوم المنقوشة على الصخور في وادى سوهان أن سكان هذه المنطقة عرفوا استخدام بعض الحيوانات مثل الجاموس والبقر والفيل فى الزراعة كوسيلة من وسائل النقل . ومن الجدير بالذكر أن صورة الحصان غير موجودة فى هذه الرسوم وذلك لأن أهالى الهند لم يعرفوا الحصان الا بعد ما جاء به الآريون خلال فتحهم هذه البلاد .

---

[1] P. Boryskovsky, ' Traces of Fossil Ape-Men', The Pakistan Times , Nov. 3 ,1974 .

[2] J.M.Crawford, ' 30,000 Years Old Petroglyph ', The Pakistan Times, Sep.10 , 1972 .

ونعرف من هذه الأمثلة أن أهالي الهند كانوا مدركين أن النقوش والرسوم كانت من أقوى الوسائل للتعبير عن شعورهم وموهبتهم الفنية والتي كانت تبقى مصانة من التلف لمدة طويلة . ولم يبدأ الناس في استخدام الحروف للكتابة في تلك الفترة ، غير أننا نلاحظ في أن بعض هذه النقوش قد تشبه الهيروغليفية الى حد ما ، الأمر الذى يدل على اقتراب سكان هذه المناطق من استخدام الحروف في وقت غير بعيد من تلك الفترة .

ومن العسير جدا أن نعرف أقدم الخطوط أو الحروف في شبه القارة الهندية ، غير أن العثور على بعض الكتابات المنقوشة على الطين أو الآجر في المراكز الأثرية في هربا وموهنجودارو يدل على وجود استخدام الحروف في وادى السند منذ ما يقرب من خمسة آلاف سنة غير أن هذه الكتابات التى كتبت بأحدى اللغات الدرافيدية السائدة في تلك الفترة لم يتمكن أحد من قراءتها حتى الآن .

واذا كانت هجمات الآريّين على الدرافيديين قد أدت الى انهيار معظم مراكزهم الحضارية الثقافية القديمة ، فان هذا الشعب الفاتح الجديد قد تمكن من انشاء حضارة جديدة على أنقاض الحضارة الدرافيدية وروّج الآريون في الهند الحروف الجديدة وهى الحروف السنسكريتية التى كانت أكثر تقدما من الخطوط السابقة .

واتخذ الآريون أيضا الرسوم والنحت كوسيلة رئيسية للتعبير عن شعورهم وتسجيل أحداثهم . فالرسوم والنقوش التى وجدت في كهوف أجانتا والورا وكاجوراهو وفى جزيرة الفانتا (١) تدل على مدى تطور

---

(١) هذه الجزيرة تقع بالقرب من الميناء البحرى فى بومباى على غرب الهند .

فنون الرسوم في تلك العصور. ولم يقتصر الهنود على نقش الكتابات على الصخور والكهوف فقط ، بل عثر على كثير من اللوحات الكتابية الحجرية والبرونزية والنحاسية والخشبية فضلا عن أوراق الشجر ( Palm leaves ) التي ترجع الى عصور ما قبل الاسلام . (١)

وقد اشتهر الامبراطور أشوكا بتشييد الأعمدة التذكارية في شتى أماكن امبراطوريته في الهند التي كانت تكتب عليها النظم والنصائح الدينية والأخلاقية المستنبطة من الديانة البوذية . ولا تزال بعض هذه الأعمدة المنقوشة بالكتابات محفوظة في أماكن مختلفة في الهند . ويتضح من هذا كله أن أهالي الهند شعروا بأهمية النقوش الكتابية منذ أن عرفوا الحضارة وبدأوا في استخدامها منذ عهد بعيد .

ولا شك أن شبه القارة الهندية عاشت أهم عصورها التاريخية والحضارية منذ الفتوحات الاسلامية التي بدأت في حقيقة الأمر في نهاية عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك ( سنة ٨٩ هـ/ ٧٠٧ م) حيث غزا الجيش الاسلامي تحت قيادة الفاتح العظيم محمد بن القاسم السند وفتحها . (٢) وهكذا أصبحت هذه المنطقة في الهند جزءا من العالم الاسلامي وبدأت تزدهر فيها الحضارة الاسلامية التي كان لها أثر عميق في الحياة الثقافية .

---

(١) للتفاصيل انظر الكتاب : N.G. Majumdar, Inscriptions of Bengal Vol 111, (Rajshahi: Varendra Research Museum, 1929)

(٢) أحمد محمود الساداتي : تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم ، القاهرة ، مكتبة الآداب ومطبعتها بالجماميز ، ١٣٣٧ هـ ، ج ١ ، ص ٥٤ - ٦٠

ومن المعروف أن المسلمين منذ فجر الاسلام كانوا يهتمّون بالكتابات العربية وتطورها وازدهارها اذ أن الاسلام شجع على القراءة والكتابة ، وكان الحكام والأمراء والأغنياء المسلمون مولعين بكتابة النقوش التذكارية على العمائر ، وقد جرت العادة أيضا فى مختلف أنحاء العالم الاسلامى نصب شواهد القبور فى المقابر والأضرحة وجميع هذه العادات والتقاليد حملها المسلمون معهم عند دخولهم بلاد السند . فلا عجب اذ نجد أن أول نقش عربى عثر عليه فى هذه المنطقة يرجع تاريخه الى سنة ١٠٩هـ/ ٧٢٧م بعد ما يقرب من عشرين سنة من فتح المسلمين للسند . وهذا النقش الذى يسجل اسم مروان بن محمد مولى أمير المؤمنين عثر عليه فى خرائب مسجد جامع فى بنبهور على بعد ٤٠ ميلا من كراتشى فى السند . (١)

ولا نبالغ اذا قلنا : ان هذه اللوحة تمثل أحد النماذج الرائعة للخط الكوفى المبكر التى عثر عليها فى المشرق الاسلامى . ومن هذا النقش نستطيع أن نستدل بأن الحكام والأمراء المسلمين فى الهند كانوا يستخدمون اللوحات التذكارية منذ بداية حكمهم . وفضلا عن هذا ، فان النقوش الكتابية كانت تعتبر من أهم العناصر الزخرفية للعمارة الاسلامية فى تلك الفترة اذ نادرا ما كانوا يشيدون العمارة خالية من الكتابات التذكارية واللوحات التأسيسية ، وكان الهدف من وراء ذلك تخليد اسم صاحب العمارة ومشيدها والسلطان المعاصر وكذلك تاريخ التشييد .

---

[1] Pares Islam Sayed Mustafizur Rahman, Islamic Calligraphy in Medieval India, (Dhaka: University Press Limited,1979) pp 22-23 .

ولم يمتد حكم العرب فى الهند فى هذه الفترة من منطقة السند وبعض الأجزاء من البنجاب وأطرافها الى مناطق الهند الأخرى ، والتى كانت تشكل جزءاً صغيرا من بلاد الهند على حدودها الشمالية الغربية . وبالرغم من ازدهار العمارة والفنون فى السند الاسلامية فى هذه الفترة التى تحدث عنها بعض المؤرخين العرب القدامى ، فان لدينا قليلا من النقوش الكتابية والتحف الفنية الأخرى التى توضح لنا مستوى فن الكتابة الذى وصل اليه المسلمون فى تلك الفترة . وأغلب الظن أن الفنانين المسلمين كانوا يستخدمون الخط الكوفى فى هذه الفترة ٩٢-٥٨٧ هـ / ٧١٠ - ١١٩١ م حيث ان النقش الثانى المؤرخ ٢٩٤هـ/٩٠٦م والذى عثر عليه فى السند أيضا منقوش بالخط الكوفى . والجدير بالذكر أن هذه الفترة كانت فترة سيادة الخط الكوفى الذى كان يستخدم فى جميع أرجاء العالم الاسلامى لأغراض شتى .

وفى نهاية هذه الفترة شملت الفتوحات الاسلامية الجديدة المناطق الشمالية للهند تحت قيادة سلاطين غزنة . وأشهرهم السلطان محمود الغزنوى الذى غزاها سبع عشرة مرة فى مدة سبعة وعشرين عاما ، فيما بين ٣٩١هـ - ٤١٧ هـ / ١٠٠٠م - ١٠٢٦م ، وخضع له جزء كبير من شمال الهند وغربها .

وعلى الرغم من أن السلطان محمود قد تمكن من شن الغارات الناجحة على كثير من الأماكن الهامة والتى أدت الى القضاء على القوات العسكرية الهندوكية . غير انه لم يحتفظ بجميع الأراضى التى فتحها بل اكتفى بالاحتفاظ بمنطقة البنجاب والمنطقة التى تعرف الآن باقليم الشمال الغربى للباكستان (١) ، وكذلك بعض

---

(١) هذه المنطقة تقع على حدود أفغانستان وعاصمتها الآن مدينة بشاور .

أطراف هاتين المنطقتين . وكانت العاصمة لهذه السلطنة العظيمة غزنة[(١)] التى ازدهرت فيها العمارة والفنون الاسلامية حتى أنها أصبحت أشهر المدن الفنية فى العالم الاسلامى . وعلى الرغم من أن سلاطين غزنة وحكامها قد تركوا لنا كثيرا من النقوش والكتابات الأثرية فى عاصمتهم ، فانه لم يبق منها الا القليل بسبب كثرة الحروب والأحداث التى مرت بها . وقد سبق أن أشرنا الى أن الخط الكوفى كانت له السيادة أيضا فى سلطنة غزنة وولاياتها فى الهند فى هذه الفترة . ومن النقوش الاسلامية القليلة فى الهند فى هذه الفترة نقش هوند ( Hund ) المؤرخ ٤٨٢هـ / ١٠٩٠م والذى كتب بالخط الكوفى[(٢)].

أما الفترة الثانية للحكم الاسلامى فى الهند (٥٨٧- ٩٣٣ هـ / ١١٩٢ - ١٥٢٦م) فقد اتسعت حدود دولة المسلمين وشملت معظم البلاد تقريبا . واتخذ الحكام والسلاطين المسلمون دلهى حاضرة لهم لأول مرة . وازدهرت العمارة والفنون تحت رعايتهم وتركوا لنا فى هذه الفترة كثيرا من الروائع الفنية . ومعظمهم كانوا يهتمون بفن الكتابة ويشجعون عليه.وقد عثر على نقوش عربية كثيرة ،وهى تدل على مدى اهتمامهم بفن الكتابة والخط .

وعلى الرغم من اقبال الفنانين على استخدام الخط الكوفى لفترة بسيطة فى بداية الأمر ، فانهم اتجهوا الى كتابة خطي النسخ والثلث فى

---

(١) لا تزال هذه المدينة باقية فى أفغانستان الحالية .

[2] Mustafizur Rahman, Islamic Calligraphy , pp 23 - 24 .

العصور التالية . وفى نفس الوقت نلاحظ أن بعض الفنانين فى شرق الهند خاصة فى منطقة البنغال مالوا الى استخدام نوع من الكتابات المتشابكة التى عرفت فى هذه المنطقة بخط الطغرا ووصل هذا الأسلوب الى منتهى الجودة فى عهد السلاطين قبل وصول المغول الى الهند .

وقد ظهر بعض الأساليب الكتابية المحلية أيضا ومن بينها الخط البهارى الذى كان فى الغالب يستخدم لكتابة المصاحف فى بعض مناطق الهند . والواقع أن سلاطين الهند كانوا متحمسين لجودة الخط وزخرفته منذ بداية الأمر . واشتهر بعضهم فى فن الخط . فالسلطان ناصر الدين كان خطاطا ماهرا . ويقال أنه كان يبيع نسخ القرآن الكريم التى يكتبها بنفسه حتى يرتزق منه هو وأهله . ويذكر لنا ابن بطوطة أنه شاهد نسخة من القرآن الكريم التى نسخها السلطان ناصر الدين محمود شاه عند القاضى كمال الدين وذلك أثناء زيارة ابن بطوطة لمدينة دلهى.(١) كذلك يذكر أيضا أنه قابل خلال رحلته فى الهند خطاطا ماهرا اسمه رتن فى مدينة جانسى على شاطئ نهر السند . كما أن الاسم يشير الى أن هذا الخطاط كان رجلا هندوكيا ونستطيع أن نستدل من هذا على أن غير المسلمين أيضا شاركوا فى الخطّاطة الاسلامية .

وازدهرت فى هذا العصر أسواق الكتب فى دلهى والمدن الأخرى التى ساعدت على انتشار التعليم والخطّاطة بصفة عامة . وفى نهاية هذه الفترة قبيل قدوم المغول الى الهند ، تعرفت البلاد أيضا على خط

---

(١) أبو عبد الله محمد بن ابراهيم اللواتى : "رحلة ابن بطوطة" ، بيروت، دار صادر ، ص ٤٢٤ .

النستعليق الذى أصبح خطا رئيسيا فى نهاية القرن العاشر بعد استقرار حكم المغول .

وكان لفتح المغول لبلاد الهند تحت قيادة السلطان ظهير الدين محمد بابرشاه فى سنة ٩٣٢هـ/١٥٢٦م أثر كبير فى الحضارة والثقافة الهندية ، فالفترة المغولية التى هى الفترة الثالثة لحكم المسلمين فى الهند - كانت لها صلات قوية بايران ووسط آسيا . وكان سلاطين هذه الفترة على دراية كبيرة بالعلوم والفنون، وكان لديهم ذوق فنى عالى . فمؤسّس هذه الأسرة الامبراطور بابر كان خطاطا ماهرا وينسب اليه ابتكار خط جديد باسم " خط بابرى " . ولكن المصادر لا تمدنا بشىء كثير عن هذا الخط. وليس لدينا نماذج له حتى نعرف قواعده أو أوصافه ، ويقال ان بابر اتخذ هذا الخط لنفسه لكتابة الخطابات السرية بينه وبين أفراد حكومته .

ويزعم المستشرق الروسى الدكتور عظيم زانوبيها بأن الخط البابرى كان عبارة عن حروف جديدة يقارب عددها من ٢٨ حرفا وهى تشبه إلى حد كبير الحروف العربية ولكنها كانت خالية من الاعجام ، وضُمّ اليها أربعة أحرف زائدة تمثّل الأصوات التى لم تكن موجودة فى اللغة العربية وهى حرف ژ (مثل J فى الفرنسية)[1] وچ (CH) و پ ( P ) وگ ( G ) التى توجد باللغة الفارسية .[2]

وكان ولى عهده الامبراطور همايون أيضا خطاطا ماهرا . ونعرف بأنه بعد عودته من ايران واسترجاع ملكه فى دلهى ، صبغت ثقافة الهند بالصبغة الفارسية حيث دعا كثيرا من الفنانين والرسامين والخطاطين الايرانيين

(١) صوت هذا الحرف يشبه صوت حرف J فى كلمة JOURNAL فى اللغة الفرانساوية .

[2] K.A. Nizami, 'The Twenty-Six Session of the International Congress of Orientalist', Islamic Culture (April 1964): p 163 .

الى الهند . وقد لقوا حفاوة بالغة فى البلاط المغولى بدلهى ،وتأثـرت الحياة الثقافية بهذه التطورات حتى فن الخط والكتابة حيث مال الفنانون الى استخدام خط النستعليق الذى كان أكثر الخطوط استعمالا فى ايران . على الرغم من أن الحكام المغول اهتموا اهتماما كبيرا بالرسم والتصويـر ، وتوضيح المخطوطات بالصور الملونة،فانهم تركوا لنا نماذج عديدة مـن الكتابات الجميلة على اللوحات الحجرية التى نجدها فى المقابر والأضرحة والقلاع والقصور والمساجد وغيرها من المنشآت الفخمة فى هذا العصـر . فحكام هذه الأسرة الذين خلفوا الامبراطور أكبر مثل جهانگير وشاهجـهان وأورنگزيب جميعهم كانوا يجيدون فن الخط مثل أجدادهم. وكان لـدى الأباطرة المغول مكتبات زاخرة بالمخطوطات وكانوا يوقّعون على صفحاتهـا افتخارا بحوزتهم لهذه المخطوطات . ولا تزال بعض هذه المخطوطـات محفوظة فى متاحف الهند ومتاحف العالم.

وقد اتسعت حكومة المغوليين اتساعا كبيرا حتى وصلت الى أقصـى الحدود فى الهند . فالمناطق البعيدة مثل البنغال التى كانت دولـة مستقلة فى الفترات السابقة أصبحت فى أيام المغول ولاية من الولايـات المغولية . وبالرغم من أن البنغال فقدت استقلالها السياسى الا انهـا ازدهرت تحت رعاية الأباطرة المغول فى شتى مجالات العلوم والفنون-حيث إن الولاة المغول اعتنوا بها اعتناء خاصا . وقد عثر على عدد كبير مـن النقوش الكتابية فى البنغال التى ترجع الى هذه الفترة وهى تشير الـى النهضة الحضارية والثقافية التى حدثت فى هذا العصر .

ولما كانت الدولة المغولية مترامية الأطراف فقد انعكس ذلك على نقوش هـذه الفترة حيث تنوّعت فى جودتها وأساليبها وموضوعاتها ومحتوياتها من مكان الـى

آخر . ومهما كان هذا الفرق والتنوّع في الجودة والمحتويات ، فـــان دراستها تحظى بأهمية كبيرة . فهي تساعدنا في تحديد الفترة التاريخية لبعض الدويلات والولايات البعيدة التي أهملها المؤرخون لكونها غير مهمة لديهم أو لوقوعها في مناطق بعيدة عن مركزهم بدلهي . وكثير من هــذه النقوش يضم الحقائق التاريخية عن الحقب الزمنية المختلفة للحكام والــوزراء والولاة والأمراء وغيرهم . ففي النقوش التذكارية نجد تاريخ الانشـــاء وصاحبه مما يساعدنا على معرفة التسلسل التاريخي لهذه الفترة بطريقـــة لا يشوبها شائبة.والمثال على ذلك نقش السلطان محمود شاه بن حســين شاه المؤرخ ٩٣٤هـ/ ١٥٢٧م الذى عثر عليه في قرية براماتيا باري بمقاطعة ببنا ( Pabna ) في بنغلاديش .

ومن هذا النقش نعرف أن محمود شاه خرج على الحكومة وأعلــن نفسه سلطانا في وقت مبكر خلافا لما كتبه المؤرخون حيث ذكروا أنه أعلــن سلطنته في سنة ٩٣٩ هـ،والحقيقة أنه أعلنها في سنة ٩٣٤هـ حسب ما جاء في هذا النقش.(١)

وفضلا عن ذلك ، فان شواهد القبور تزودنا ببعض المعلومـــات المؤكدة عن بعض الجوانب من حياة المتوفى وخاصة تاريخ وفاته . ونعــرف من هذه النقوش أيضا كثيرا من الأسماء التي لم ترد في المستندات التاريخيـة والمصادر ،فهي تسجل مثلا في بعض الأحيان أسماء البنائين والمشرفين على العمائر والمعماريين والمهندسين والخطاطين الذين أغفلتهم المؤلفـــات التاريخية . وقد تكون هذه الأسماء ذات أهمية كبيرة حيث تزوّدنا بمعلومـــات

---

(١) راجع ص ١٢٣ في الرسالة .

جديدة . فهى على سبيل المثال تلقى بعض الضوء على التنقلات والهجرات .[1] وكذلك نصوص هذه النقوش يمكن أن تساعدنا فى التعرّف على بعض النواحى اللغوية .

ويمكن أيضا أن نستنبط منها بعض المعلومات عن الأحوال الادارية والاجتماعية والدينية فى تلك الفترة حيث ان بعض هذه الأسماء قد تكون مصحوبة بالوظائف أو الحرف أو المذاهب . فهذه النقوش -كما هو معلوم- تشتمل على ألقاب مختلفة أو أدعية متنوعة ، وفضلا عن ذلك ، فهى تزودنا ببعض الحقائق الهامة عن نظم الحكم ووظائف الجيش .

ومن جانب آخر ، فان دراسة النقوش تفتح لنا مجالات جديدة للدراسة والمقارنة بالمصادر الأخرى من وثائق ومخطوطات ومسكوكات ومؤلفات تاريخية . فهى بذلك تضيف حقائق جديدة وتصحّح أخطاء شائعة حيث ان نصوصها أكثر وثوقا من المصادر الأخرى فى كثير من الأحيان . فالنقوش كما هو معروف تعتبر من أصحّ المستندات التاريخية لأنها مصدر يصعب تزويره أو تغييره ، وهى فى الواقع وثائق أصلية يصعب الطعن فى قيمتها ، ومصدر وثائقى لا يمكن تجاهله .

ودراسة النقوش أيضا تساعدنا فى تحقيق الروابط الأسرية بين أصحاب الشواهد والأسماء الواردة فى النقوش المختلفة . وكذلك دراسة الأحجار التى استخدمت فى كتابة هذه النقوش قد تساعدنا فى التعرف

---

(١) دكتور حسن الباشا . " أهمية شواهد القبور كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية " . مجلة دراسة تاريخ الجزيرة العربية ، مطبعة جامعة الرياض ، ١٣٩٩ هـ ، الكتاب الأول ، ج ١ ، ص ٨١ - ٨٣ .

على المحاجر التى كانت تقطع منها الأحجار فى العصور المختلفة .(١)

فالبنغال التى أراضيها سهلة وخصبة،تندر فيها الجبال والصخور . ولكن معظم نقوشها من حجر البازلت الأسود الذى كان يحضر بطريق نهر غنغا من محاجر راجمحل وهى منطقة جبلية تقع فى شمال غرب البنغال على حدود ولاية بهار . ومن ناحية أخرى فان هذه اللوحات الحجرية تشير الى المهارة التى وصل اليها الفنانون فى تلك العصور فى قطع هذه الأحجار واستعمالها لأغراضهم الفنية مثل النحت والنقش .

ودراسة هذه النقوش أيضا توضح لنا مستوى الفن فى تطور الكتابة وزخرفتها وجودتها التى وصل اليها الفنانون فى تلك العصور . وهى تمدنا بأسماء مشاهير الخطاطين فى بعض الأحيان وأسلوبهم فى الكتابة والطرق التى اتبعوها فى كتابة النقوش-الأمر الذى لم يعالجه المؤرخون فى كتابتهم لعدم معرفتهم به.- وهى أيضا تشير الى التفاعل الحضارى الذى وقع فى تلك الفترات بين الشعوب والبلدان المختلفة . فكثرة وجود النقوش باللغة العربية فى البنغال فى العصور الاسلامية المبكرة تدل على أثر انتشار الحضارة العربية الاسلامية بين أفراد الشعب . أما فى العصر المغولى فنجد نقوشها باللغة الفارسية الأمر الذى يدل على ازدياد نفوذ الثقافة الفارسية فى هذه المناطق فى هذه العصور حيث كانت الفارسية اللغة الرسمية فى عهدهم . ونستطيع أن نقول ان دراسة النقوش تعد حلقة تاريخية لها أهميتها تكمل الحقبة التاريخية،وهى تلقى الضوء على مدى تطور بعض الجوانب فى الفنون والحضارة خلال تلك الفترة ومستوى تقدمها ، والتى قد تبقى مجهولة اذا لم تدرس هذه النقوش.

---

(١) دكتور حسن الباشا . أهمية شواهد القبور ، ص ٨١ - ٨٣ .

## لمحة تاريخية عن دولة المغول الاسلامية فى الهند

عاصرت الدولة المغولية الهندية دولتين اسلاميتين كبيرتين همـا : الدولة الصفوية التى قامت فى بلاد فارس وامتد سلطانها إلى خراسان والعراق، والدولة العثمانية التى كانت اذ ذاك تحكم آسيا الصغرى والمناطق المجاورة لها ومصر . وكانت الدولة المغولية أحدث هذه الدول جميعها . ووصلت الهند الاسلامية فى عهدها الى أوج عظمتها من ناحية الازدهار والتقدم فى فنون البناء والصناعات الفنية وميادين الثقافة (١).

وتنتسب هذه الأسرة الحاكمة الى الترك والمغول الذين أنزلوا الخراب والدمار بكثير من بلاد العالم الاسلامى . ثم ما لبثوا بفضل دخولهم فى الاسلام أن أصبحوا مؤسسى حضارات حتى نرى أن جدهم الأكبر تيمورلنگ كان يرعى العلم والعلماء رعاية صادقة ، ويقيم المراكز الثقافية التى كانت تجتذب كل راغب فى الاستزاده من العلوم والفنون المختلفة (٢).

وسار أبناؤه وأحفاده من بعده على منواله فى بلاد ما وراء النهر وخراسان والهند، وازدادت عنايتهم بالعلوم والفنون والمعارف، حتى ازدهرت بفضل جهودهم وعنايتهم كثير من المدن التى خربها أجدادهم من قبل ، فأسسوا حضارة راسخة.

وكان مؤسس الدولة المغولية الهندية ظهير الدين محمد بابر الذى ولد

---

(١) أحمد محمود الساداتى : تاريخ الدول الاسلامية بآسيا وحضارتها ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٧٩، ص ٥٧.

(٢) وبالرغم من رعايته للعلوم والفنون ، فقد سلك أيضا خطوات أسلافه فى شن الهجوم على البلدان الأخرى وسفك دماء أعدائه .

فى فرغانـة Farganah (١) فى السادس عشر من شهر محرم عام ٨٨٨ هـ ( الموافق ١٤ فبراير ١٤٨٢م). ووالده عمر شيخ مرزا حاكم فرغانة كان ينحدر من سلالـة تيمورلنگ ، بينما كانت أمه قتلق نگار خانم ابنة يونس خان المغول ( خـــان مغـولستان ) من سلالة جنگيز خان .

وقد ورث بابر زمام حكومة فرغانة وهو فى الثانية عشرة من عمره . والحـــق أن بابر لم يشفع له صغر سنه فى ابعاد الأعداء عن الحدود . بل كان جيرانـــه الحكام يطمعون فى ضمّ أراضى فرغانة الى دويلاتهم (٢)، وهكذا بدأ هذا الفـــتى الصغير يقضى أيامه فى منازعات وحروب ومشاحنات حتى فقد أراضيه الواحدة تلـو الأخرى . وكان يلجأ الى اخواله المغوليين فى بعض الأحيان ، وكان ينتظـــر الفرصة حتى يدب الضعف فى صفوف أعدائه فينتزع منهم بعض الأراضى ، ويوسّـــع حدود سلطنته . ويذكر لنا بابر الأحداث التى حدثت له خلال هذه الفـــترة فى مذكراته " بابرنامه " حيث يقول : " انه كان كقطعة الشطرنج تنقل من مكان الى آخر " . ويصف لنا حياته فى مذكراته بأن الأمواج كانت تتلاطمه أحيانا الـى الشاطئ وأحيانا الى أعماق البحر . كما يذكر لنا أيضا أنه منذ أن ولى العـــرش عام ٨٩٩ هـ حتى عام ٩٣٣هـ (٣) لم يصم شهر رمضان عامين متتاليين فى مكان واحـد (٤).

---

(١) وهى كانت امارة صغيرة فى آسيا الوسطى .

(٢) احسان حقى : تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٨ هـ ، ص ١٢٨ .

(٣) أى مدى خمسة وثلاثين عاما .

(٤) بابرنامه : ص٣٢٠ ، ونقل عنه الساداتى فى تاريخ شبه القارة الهندية ، جـ ٢ ، ص ٤١ .

وكان منافسه الأكبر هو " شيبانى خان " زعيم الأزبك الذى استولى على فرغانـة فى عام ٩٣٠ هـ/ ١٥٠٣م ،ففقد بابر عرشه . ولكنه سرعان ما استولى على سمرقند، ثم ما لبث أن فقدها بعد قليل . واستطاع بابر أن يثابر على عزيمته حتى تمكـن من الاستيلاء على كابل دون اراقة للدماء وهو فى مستهل العام الثالث والعشرين من عمره.[1] واستقر بابر فى كابل لفترة من الزمن حتى انطلق منها بعد أن فـرغ من تنظيم شئون دولته الجديدة فى غزوات خفيفة لمشارف الهند.[2]

وقد كانت الظروف والأحوال السياسية فى الهند ملائمة ومناسبة لغزو بابر. فكانت الهند تحت حكم أسرة اللودهيين ، الذين دب الخلاف بين أفرادهـا ، الأمر الذى سهّل على بابر أن يستولى على البنجاب أولا ، ثم استطاع أن يقضى على السلطان ابراهيم لودهى فى موقعة پانى پت فى جمادى الآخرة من عـام ٩٣٢هـ/١٥٢٦م. وسارع بعد ذلك الى فتح دلهى وأگرا ،وهكذا أسست دولـة جديدة فى الهند حكمت هذه البلاد منذ ٩٣٢ هـ الى ١٢٧٣هـ ( ١٥٢٦م - ١٨٥٧م) والتى تعد من أعظم الأسر الحاكمة فى شبه القارة الهندية.[3]

وكما يعد بابر من أعظم حكام المسلمين فى عصره فانه اشتهر أيضا بمقدرتـه العلمية والفنية . فكان شاعرا وأديبا وناقدا فنيا . فقد خلّف لنا ديوانا باللغـة الجغتائية،[4] وكذلك له بعض الأبيات باللغة الفارسية . ويقال أيضا انه وضع بعض

---

[1] Gavin Hambly, Cities of Mughal India (London: Paul Eleck, 1977) p 37

(٢) ونحن نعرف أن جده الأكبر تيمور قد وصل الى حدود دلهى خلال غزواته فى شمال الهند .

[3] Gavin Hambly, Cities of Mughal India , pp 26-28

(٤) وهى أصلا لهجة من اللهجات التركية القديمة .

الأوزان الجديدة للشعر ، وجدّد في العروض والقافية بلغته التركية الجغتائية .
وسيرته الذاتية (تزك بابرى ) ترجمت الى الكثير من اللغات . ويصف فيها بلاد
الهند بالتفصيل-جبالها وأنهارها وطيورها وحيواناتها ، ونباتها وثمارها.(١)
والحقيقة أنه لم يكن راضيا عن استيطانه في هذه البلاد . لأنه كان يقارن بين
حياته في كابل وسمرقند وبين حياته الشاقة والغريبة في الهند، فكان يشعر
بالغربة بعيدا عن وطنه .

كما كان بابر خطاطا ماهرا.وينسب اليه ابتكار خط يعرف باسم
" خط بابرى " . وعلى الرغم من أنه لم يكن رسّاما أو مصورا الا أنه ذكر لنا في
مذكراته العديد من أسماء الفنانين مثل بهزاد وشاه مظفر ونقد أعمالهم الفنية .

وخلف بابر ابنه همايون في التاسع من جمادى الأولى من عام ٩٣٧هـ/
١٥٢٠م. وقد ورث ملكا مثقلا بالأعباء والمنافسات السياسية . وتعرّض للعديد
من المتاعب خاصة من الأمراء الأفغان الذين كانوا يطمعون في نزع السلطة منه .
فانتهز هؤلاء المعارضون فرصة وفاة بابر حيث تجمعوا تحت قيادة شيرشاه سورى
(زعيم الأفغان ) . ولم يستطع همايون أن يقضى عليهم ، لقلة خبرته وضعف تدابيره
العسكرية . وأدى ذلك كله الى انتصار شيرشاه سورى انتصارا ساحقا حيث أعلن
على أثره بأنه ملكا للهند بلا منازع.(٢)

[1] Babur Nama , Trans. Beveridge ( London : Luzak & Company Ltd., 1969) pp 480 and onwards .

(٢) يعدّ شيرشاه من بين السلاطين العظام الذين عرفتهم الهند . فقد امتاز
بهمة عالية في تنظيم أداة الحكم ونهض باقتصاديات البلاد وتعمير الأرض ،
وأصلح نظام الضرائب . وأنشأ شيرشاه كثيرا من المدارس والمساجد والقلاع
والعمائر المدنيه . وضريحه الذى أنشىء في سهسرام يعتبر أحد الروائع
الفنية المعمارية والذى لا يزال يجلب أنظار الناس الى مشاهدته .

وبعد أن خسر همايون سلطنته ، فرّ الى منطقة السند ، ثم لجأ الى بلاد ايران حيث كان يحكمها الشاه طهماسب الصفوى الذى رحب به ترحيبا حارا حتى ألهاه عن الشعور بالغربة وكأنه فى بلاده . واستطاع همايون أن يغتنم فرصة وجوده فى ايران . فقام بمشاهدة معالم حضارتها العريقة . والحق أنه وقف على ما وصلت اليه من تقدم ورقى فى الصناعات والفنون . كما قابل مشاهير الفنانين والصناع وأعجب بانتاجهم الفنى حتى أنه وعد الكثير منهم بدعوتهم لزيارة الهند حينما يسترد دولته المسلوبة .

وقد انتهز همايون وفاة شيرشاه واستطاع أن يجهز جيوشه بمعاونة الصفويين . فاستولى على قندهار وكابل ، ثم تقدم نحو الهند التى كانت تسودها الاضطرابات الداخلية بسبب ضعف خلفاء شيرشاه .(١) وتمكن من القضاء على سكندر سورى آخر حاكم من أسرة شيرشاه ، ودخل دلهى منتصرا ، واستعاد حكومته المفقودة . ولما استتب له الأمر ، أراد أن يفى بوعوده تجاه الفنانين والصناع الايرانيين . فدعا الكثير منهم للعمل فى الهند . ومن أشهرهم " عبد الصمد الشيرازى " الذى منحه لقب " شيرين قلم " حيث كان خطاطا ماهرا ، وكذلك " مير سيد على التبريزى " الذى منحه لقب " نادر الملك " تكريما لهما .(٢) وطلب همايون من مير سيد على أن يوضح مخطوط " حمزه نامه " بالصور الملونة التى تعتبر باكورة الأعمال الفنية فى التصوير المغولى .

وكان همايون خطاطا ماهرا كما كان دائما يشجع الفنانين والخطاطين والمجلدين والمصورين والمذهبين . وتعرف على الكثير من النهضة الثقافية فى فترته

---

(١) الساداتى : تاريخ الدول الاسلامية بآسيا ص ٨٠ - ٨٢

(٢) وهما كانا من أشهر الخطاطين والمصورين فى تلك الفترة .

من خلال المذكرات التى قامت شقيقته "گلبدن" بكتابتها . فهى تصف لنا فى مذكراتها كيف أمضى همايون أيامه فى ايران (١). ولكن همايون لم يتمكن من حكم الهند الا سنوات قليلة حيث ان المنيّة قد وافته بعد أن سقط من أعلى درج مكتبته.وترك نهضة علمية وثقافية رعاها أبناؤه وأحفاده من بعده .

وخلفه ابنه أكبر فى سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م، وكان لا يتجاوز عمره ثلاث عشرة سنة وعلى الرغم من صغر سنه ، فانه استطاع بمساعدة معاونيه المخلصين مثل بيرم خان القضاء على الفتن والاضطرابات التى كادت تعصف بحكم هذه الأسرة . واستطاع أكبر فى السنوات التالية أن يوسع رقعة بلاده ويضمّ الى سلطنته بعض المناطق البعيدة مثل كشمير والبنغال وأوريسا .

ويعتبر أكبر من أعظم السلاطين والملوك فى الفترة التى عاش فيها.وأصبح الأمن والحكم فى عهده مستتبا،الأمر الذى أدى الى قيام نهضة جديدة فى الحياة الثقافية والفنية . وقد أدرك أن أجداده من وسط آسيا،وأنه غريب على الشعب الهندى ،فأراد أن يتقرب بنفسه لدى هذا الشعب ، فصاهرهم وعاملهم معاملة طيبة ، ولم يفرق بين أفراد رعيته الهندوس والمسلمين فى المعاملة .ولكنه مع الأسف الشديد ، قد تجاوز فى سياسته هذه فى بعض الأحيان عن المبادىء الاسلامية ، حتى يقال انه دعا الى دين جديد باسم "دين الهى" الذى كان يتضمن المبادىء الأساسية المشتركة فى الأديان المختلفة (٢) . وخصص أكبر قاعة فى مدينة فتح بورسكرى تعرف باسم عبادت خانه ليجتمع فيها رجال الأديان

---

[1] Rummer Godden, Gulbadan (New York : The Viking Press, 1981 ) pp 78 - 108 .

(٢) الساداتى : تاريخ الدول الاسلامية بآسيا ، ص ٨٧ - ٨٨ .

المختلفة والعلماء لمناقشة تعاليم الأديان المختلفة فى الهند حتى يصلوا الى رأى واحد . الا أن محاولته هذه منيت بالفشل ، حيث قاوم الكثير من الشعب هذه المبادرة . بل نال غضب المسلمين وعلماء الاسلام .

وعرف عن أكبر شغفه بالعمائر والفنون والعلوم والأدب.فقد ترجم فى عهده مخطوطات كثيرة من اللغات السنسكريتية والهندية الى اللغة الفارسية والتركية . وكان هناك عدد كبير من المترجمين والمجلدين والمذهبين والمصورين والفنانين فى بلاطه . وكان من ألمع الشخصيات البارزه فى بلاط أكبر الشقيقان : " فيضى " و " ابو الفضل " اللذين كانا من أشهر العلماء فى تلك الفترة .

ومن أهم المخطوطات التى قام أبو الفضل بتأليفهما " أكبر نامة " و " آيين اكبرى "،ونعرف منهما الكثير عن التنظيمات فى عهد أكبر وتاريخ عهده . أما فيضى ، فكان على رأس اللجنة المكلفة بترجمة المخطوطات الهندية خاصة الأعمال السنسكريتيه الى الفارسية .

وكان أكبر يرعى الفن ويشجع الفنانين والمصورين،وكان عنده مجمع فنى يضم العديد من الفنانين والرسامين . وكان له رأى خاص فى التصوير حيث كان يرى جوازه فى الرسم والتصوير . فكان يعتقد أن المصور لا يستطيع أن يحاكى الطبيعة الى درجة الكمال مهما يجتهد فى التصوير ، وحينئذ سيشعر بالعجز عن مضاهاة الطبيعة ، فيذكر الله سبحانه وتعالى وقدرته . (١)

ويعتبر عصر أكبر من أزهى عصور التصوير المغولى الهندى .وامتزجت فى هذا العصر الفنون الهندية القديمة مع الفنون الايرانية،ونشأت منها مدرسة

[1] Abul Fazl, Ain - I - Akbari, Translated by H. Blochmann ( Lahore: Quasain, 1975) p 115 .

جديدة هى : المدرسة المغولية الهندية التى تميزت بمميزات عديدة عن سائر المدارس الفنية الأخرى فى هذه الفترة . ولا يزال الكثير من المخطوطات الموضحة بالصّور تحتل مكانا مرموقا فى المتاحف العالمية فى الشرق والغرب. وجدير بالذكر أن الانتاجات الفنية الأوروبية بدأت تصل الى الهند بأيدى التجار والوفود التبشيرية والتى كان لها أيضا بعض التأثير على التصوير المغولى منذ عصر أكبر .(١)

وخلف أكبر ابنه جهانگير وكان عمره لا يتجاوز ثمان وثلاثين سنة ، وورث عن أبيه دولة مستقرة يعمها الأمن والرخاء والسلام . ولم تتخلل فترة حكمه حروب كثيرة كالتى خاضها أسلافه . ويعتبر عصره وعصر ابنه شاهجهان العصر الذهبى للدولة المغولية فى الهند .

وكان جهانگير ملكا مثقفا وعالما ، ترك لنا مذكراته المعروفة باسم " تزك جهانگيرى "(٢) .وذكر لنا فيها الحركة الفنية التى رعاها فضلا عن أسماء الفنانين الذين قاموا بأعمال فنية رائعة . ولم ينس أن يذكر لنا رحلات صيده التى كانت تشارك فيها زوجته الحبيبة " نورجهان " .والواقع ان هذه السيدة كان لها أثر عظيم فى حياة جهانگير وسياسته . فقد ساعدت جهانگير فى كثير من الأمور السياسية ، وساهمت مساهمة فعالة فى معاونة زوجها فى تصريف شئون الدولة . ومما يجدر ذكره أن هذا الملك كان لديه العام واسع بعلم النبات والحيوان خاصة حيث كان لديه حظيرة من الحيوانات التى يندر وجودها بالهند .

---

[1] Robert Skelton and others, Festival of India , The Indian Heritage, Court Life and Arts under Mughal Rule , (London:Festival of India Trust,1982) p 30

[2] Tuzuk - i - Jahangiri, Trans A. Rogers, Edited by H.Beveridge, (London: 1909)

وكان يطلب من مصوريه تصوير هذه الحيوانات والطيور ، ونجد في عهده صورة الديك الرومي والوعل وصورة تمثل الطائر المسمى مالك الحزين (Saras) والتي قام برسمها المصور منصور الذى منحه جهانگير لقب " نادر العصر " لما قام به من أعمال فنية رائعة.(١)

وعصر جهانگير يعتبر العصر الذهبي للتصوير المغولي الهندى . ومن الجدير بالملاحظة أن الاتصالات الغربية مع الدولة المغولية في الهند ازدادت في هذه الفترة ، وأوفد ملك بريطانيا السيد توماس رو (Sir Thomas Roe) الى الدولة المغولية في الهند .

وتعتبر هذه البعثة من أوائل البعثات الرسمية (٢) والغرض منها توثيق العلاقات التجارية بين بريطانيا والهند . ونتيجة لذلك تكونت شركة الهند الشرقية فيما بعد . وقد وصف السيد توماس رو سلطان الهند المغولي وبلاطه وما كان له من أبهة بالغة ،كما تحدث عن تقاليد الشعب وثقافته (٣). وتوفى جهانگير وهو في طريق عودته من كشمير التي كانت مصيف الأباطرة المغول ، ودفن في مدينة لاهور .

ثم تولى شاهجهان الحكم فيما بين ١٠٣٧هـ - ١٠٦٩هـ (١٦٢٧م - ١٦٥٨م) . وقد ولد شاهجهان عام ١٠٠٠هـ/١٥٩٢م من أم هندوكية ، وهو ثالث أبناء جهانگير وأقدرهم جميعا ، اتصف برجاحة العقل والذكاء وقوة العزيمة

---

[1] Festival of India, The Indian Heritage, p 30

[2] Ibid , p.30

[3] Sir W. Foster, Early Travels in India 1583-1619 (Oxford:1921),

[Ed.] Sir W.F. Foster , The Embassy of Sir Thomas Roe To the Court of the Great Mughal, (London, 1899)

حتى كان جده أكبر شديد الاعتزاز به كثير الحدب عليه . وقد اشترك فى حروب عديدة فى أيام أبيه مما جعله يتبوأ مكانة رفيعة بين أقرانه لما أظهر من مقدرة وكفاءة فى حربه مع الراجپوتيين .

ويعد عهده عصرا ذهبيا حيث عم الأمن والرخاء والتقدم فى البـــلاد. ونشاهد أن عهد شاهجهان لم تتخلله الحروب الكثيرة مثل ما شاهدنا فـــى عهد جهانگير ، الأمر الذى ساعده فى الاهتمام برقى النهضة المعمارية والفنيـــة والثقافية .

ومن الأزمات القليلة التى واجهها شاهجهان فى أيام حكمه كانت بعض الثورات الداخلية،ومنها ثورة راجا ججهارسنغ فى بند يلكهند فى الركن (جنوب الهند ) وقد أدت الى مقتل هذا الثائر وأعوانه بأيدى الجيش المغولى . غير ان أكبر المآسى التى تعرض لها فى آخر أيامه كان اختلاف أولاده فيمن يخلفه فـــى الحكم،حتى وصل الأمر/بهم الى عصيان بعضهم عليه والقتال فيما بينهم .

وقد استطاع ابنه أورنگزيب التحالف مع أخيه مراد ضد دارا شكوه الأخ الأكبر، وتغلب عليه.ثم تقدم الى أگرا وحاصر أباه فى قلعة أگرا،حتى أجبره فى النهاية الى الاستسلام مع حاميته . وقضى شاهجهان بقية أيام عمره سجينا فى جناح الحريـــم فى قلعة أگرا . ولم يسمح لأحد أن يتصل به فيما عدا ابنته جهان آرا التى تفانت فى السهر على راحته وخدمته حتى وفاته . وقد حاول شاهجهان عبثا اســـترداد سلطته حتى توفى حزينا عام ١٠٧٧هـ/١٦٦٦م وهو فى الرابعة والسبعين مـــن عمره، وهو يرنو ببصره الى تاج محل ، حيث ترقد زوجته الحبيبة ممتاز محل ، والى جواره جهان آرا ابنتـه .

---

[1] Vidhya Dnar Mahajan, Mughal Rule in India (Delhi : S. Chand & Co Ltd. 1970) pp 153 - 74 .

وكان شاهجهان من أشهر أباطرة المغول لما يتمتع به من ذوق فنى رفيع واهتمامه بالعمارة الاسلامية وسائر الفنون . كما كان يولى التصوير الكثير من عنايته . وبالغ شاهجهان التكاليف فى صنع عرشه الفخم المعروف باسم " تخت طاؤس" الذى رصّع بالجواهر النادرة ، وكانت قوائمه من الذهب الخاص ، وسقفه مطلى بالميناء ، ويحمل على اثنى عشر عمودا من الزمرد على كل واحد منهما طاؤوسان تزينها الجواهر وتتوسطهما شجيرة يغطيها الألماس والياقوت والزمرد ، وتتدلى منه ثلاث درجات تكسوها الجواهر والياقوت . واستغرق صنع هذا العرش سبع سنوات ، وبلغت تكاليفه أكثر من ستة ملايين من الجنيهات.(١)

وخلف شاهجهان فى الحكم ابنه(أبو المظفر محى الدين أورنگزيب عالم گير)فى عام ١٠٦٩هـ/١٦٦٩م، والبلاد يعمها الخراب الشامل الذى اكتسح حقولها ومروجها بسبب حروب الورثة الجامحة التى قامت بينه وبين أخيه داراشكوه. وعم القحط هذا الخراب بسبب انحباس الأمطار الموسمية ،فأتى على كل ما تبقى فى البلاد من أخضر ويابس . لذا رأى اورنگزيب أن يرفع عن كاهل المواطنين عددا من المكوس والضرائب تخفيفا عنهم ورأفة بهم.(٢) وحرص أورنگزيب على أن يصبغ دولته بالصبغة الاسلامية الخالصة . فشدد فى تحريم شرب الخمر ، ولعب الميسر تحريما تاما ، وأبطل البدع ، وأمر بتعمير المساجد ، وترميم ماتهدم منها ، وأمدها بمجموعة منتقاة من الأئمة والوعاظ والمدرسين ، وحثّ الناس على الاقبال على حلقات العلم بها وشجعهم على الدرس فيها .

ويقال ان أورنگزيب اتبع سياسة شديدة فى معاملته للهنادكة . فأبعد الكثير منهم من مناصب الدولة الهامة بعكس جده أكبر الذى كان يعاملهم معاملة

---

(١) الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية ،جـ ٢ ،ص ١٦٦- ١٦٧.
(٢) نفس المرجع : جـ ٢ ،ص ١٦٩.

لينة ويكرمهم بتعيينهم فى مناصب هامة للحكومة ، وأعاد أورنكزيب فرض جزية الرؤوس على غير المسلمين وأعفى من تأديتها غير القادرين عليها .

ويمكن تقسيم مدة حكم أورنكزيب التى تجاوزت سبعة وأربعين عاما الى فترتين : -

الأولى : وهى التى انهمك فيها باستعادة الأمن والنظام فى الهند .

والثانية : وهى التى قضاها فى حروب متواصلة بالدكن والجنوب استوعبت ستة وعشرين عاما، واستنفدت أموال الدولة الطائلة وفقد فيها آلافا من الجنود والمدنيين . وقد استهدف من ورائها الجهاد فى سبيل اعلاء راية الاسلام والقضاء على الدويلات الشيعية فى هذه المناطق أكثر مما استهدف توسيع رقعة الدولة المغولية .(١)

وكان أورنكزيب رجلا محبا للأدب وعلوم الدين ، وأمر بوضع موسوعة فقهية تحت اشرافه وهى معروفة باسم " فتاوى عالم گيرى " ( أو الفتاوى الهندية )(٢). ولا تزال هذه الموسوعة الضخمة من أهم المراجع فى الفقه الحنفى خاصة فى شبه القارة الهندية . وكما كان خطاطا بارعا مثل الكثيرين من أسلافه ، حتى يقال انه كتب مصحفا بخط يده وأرسله الى المسجد النبوى الشريف بالمدينة المنورة هدية منه . وفاضت روحه يوم الجمعه فى الثامن والعشرين من شهر ذى القعدة عام ١١١٨هـ / ١٧٠٧م وهو فى التسعين من عمره . ودفن فى مقبرته بمدينة أورنگاباد ( Aurangabad ) .

وخلف أورنكزيب خلفاء ضعاف لم يستطيعوا أن يحافظوا على وحدة هذه

---

(١) الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية ، ج ٢ ، ص ١٧١ .

(٢) الفتاوى الهندية فى مذهب الامام الأعظم أبى حنيفة النعمان : المكتبة الاسلامية ، محمد ازدمير - ديار بكر - تركيا ( الطبعة الثانية بالمطبعة الكبرى ببولاق سنة ١٣١٠ هـ) .

الدولة الشاسعة المترامية الأطراف ، مما جعل بعض الولايات والمناطق تعلن استقلالها عن الحكومة المركزية ، كما ظهرت بعض الحركات الوطنية التى كانت تهدف الى ايقاظ روح الديانة الهندوكية . ومن أهم هذه الحركات قوة مرهتّه فى الجنوب ووسط الهند التى استغلت الأوضاع المتدهورة ، فكرت وفرّت وتسببت بالخسائر فى أرواح المغول وأموالهم وسائر مسلمى الهند .

وأدت مثل هذه الحروب الى انفصال مناطق كثيرة عن الدولة المغولية . ولم يبق فى الأيام الأخيرة للأسرة المغولية الا دلهى وأگرا وبعض أجزاء حولهما . وفى تلك الفترات ، ظهر نفوذ الشركات التجارية الأوروبية،وفى مقدمتها شركة الهند الشرقية . وكان آخر سلاطين المغول " بهادر شاه " الثانى الذى أجبره جنوده على محاربة البريطانيين ، وهذه المحاولة الاستقلالية التى سماها البريطانيون ب " التمرد العسكرى " Sepoy Mutiny أدت الى قتل كثير من البريطانيين ، ولكن للأسف انتصر البريطانيون . فقضوا على حكومة الأسرة المغولية نهائيا ، ونفوا بهادرشاه الثانى الى رنغون عاصمة بورما الحالية . وهكذا انتهت الدولة المغولية ، وخضعت الهند مباشرة منذ ذلك الوقت لحكم التاج البريطانى حتى نالت استقلالها أخيرافى عام ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧م .

. . . . . . . . . . . . . . . .

## دراسة نقدية لأهم الأصول والمصادر والمراجع

ان دارسى الحضارة والفنون الاسلامية فى الهند قد يدهش لكثرة عدد النقوش الاسلامية التى تركها السلاطين والحكام المسلمون فى هذه البلاد والتى تدل على النهضة الحضارية الاسلامية التى عمت البلاد بعد دخول المسلمين فى شبه القارة الهندية.وقد سبق أن أشرنا الى أن معظم سلاطين و حكام المسلمين فى الهند كانوا على درجة كبيرة من الثقافة والعلوم ويتضح ذلك من مذكرات بعض هؤلاء الأباطرة المغول التى لا تزال تعتبر مصدرا هاما من مصادر تاريخ عصرهم .

ونعرف من هذه المذكرات أن هؤلاء السلاطين كانوا على دراية بالحضارة الهندية من جوانبها المختلفة . فتناولوها بدقة ووصفوها بالتفصيل فى مذكراتهم . كذلك ذكروا أيضا الانجازات الحضارية التى تمت على أيديهم فى تلك الفترة . فنجد مثلا أن جهانگير يذكر فى مذكراته كيف تم انشاء نقش تذكارى فى أحد بساتين أحمد آباد فى منطقة گجرات خلال سفره اليها . فيقول انه كان خلال سفره فى هذه المنطقة يستريح فى أحد البساتين فى نواحى أحمد آباد اذ وقع نظره على فراغ كبير فى ساق شجرة كبيرة وقديمة ، الأمر الذى لم يرتضه لمنظر جميل يحيط به،فأمر أن يملأ هذا الفراغ بلوحة كتابية جميلة تتضمن أبياتا فارسية نظم أوّل بيتها بنفسه بهذه المناسبة .(١)

---

(١) تزك جهانگيرى : نقلها الى اللغة الأردية مولوى أحمد على رامپورى ، وراجعها جميل الدين أحمد ( لاهور ، سنغ ميل پبلى كيشنز ) الطبعة الخامسة ،ص ٢٨٣ .
وتجدر الاشارة هنا الى أن الباحث قد نجح فى العثور على هذا النقش فى مستودع المتحف البريطانى والذى سوف يدرس ضمن نقوش شمال الهند . أنظر ص ٢٠٢ فى الرسالة .

ونجد أن بعض المصادر التاريخية قد تذكر بعض اللوحات والنقوش الكتابية في العمائر التي شيدت على مر الأيام ، ولكنها لم تحظ بدراسة علمية . والحق أن دراسة النقوش بطريقة علمية لم تبدأ في الهند الا في عصر متأخر عند ما بدأ العلماء والمؤرخون يقدرون أهمية هذه النقوش في دراسة تاريخ وحضارة هذه البلاد . ولكن للأسف الشديد ، ضاع وتلف الكثير من هذه النقوش بسبب الحروب والاهمال وأحداث الزمن . ولابد أن نشير الى جهود العلماء والباحثين البريطانيين الذين لهم الفضل الكبير في التنبيه الى أهمية النقوش كمصدر تاريخي. ومما تجدر به الاشارة أن الجهود العلمية حول دراسة النقوش بدأت في بداية الأمر في البنغال بعد أن تأسست الجمعية الآسيوية للبنغال في كلكتا في عام ١٧٨٤م . وكان من أهم أهداف انشاء هذه الجمعية اعداد بعض العلماء والخبراء البريطانيين ليتخصصوا في شتى مجالات العلوم الهندية حتى يتمكنوا من فهم طبيعة الشعب الهندي وحضارته وتاريخه ولكي يسهل لهم فرض حكمهم عليهم . غير أنه مهما كان الهدف من وراء انشاء هذه الجمعيات العلمية ، فانها قدمت خدمات كبيرة في مجال البحث العلمي ، كما انها قامت بدور كبير في لفت انتباه العلماء المحليين الى دراسة التراث الوطني (١) .

ومن أوائل علماء المسلمين في البنغال الذين حاولوا دراسة النقوش العربية بطريقة علمية والاستفادة منها من الناحية التاريخية ( سيد غلام حسين ) الذي توفي سنة ١٨١٧م . ويعتبر كتابه ( رياض السلاطين ) من أوائل كتب التاريخ الاسلامي في البنغال. وزار الكثير من المناطق التاريخية في البنغال، وعاش

---

(١) عبد الكريم : تاريخ البنغال في عهد السلاطين ( باللغة البنغالية ) الأكاديمية البنغالية ١٩٧٧م ص ٢٤ ٢٩٠.

فى المدن الأثرية مثل ( غـور ) و ( بنـدوه ) . وقام بدراسة الكثير من النقوش العربية التى وجدها فى هذه المدن . وضمّن كتابه الكثير من المعلومات المستمدة منها .(١) ثم اتبع ( منشى الهى بخش )(٢) خطة سلفه ( غلام حسين ) فى دراسة النقوش العربية فى البنغال، واستقى منها معلومات هامة أيضا ضمّنها فى مخطوطته ( خورشيد جهان نما ) . وجدير بالذكر أن كلا البحثين كتبا باللغة الفارسية .

ومن أهم المصادر فى دراسة النقوش العربية فى الهند كتاب ( آثار الصناديد ) الذى ألّفه سيد أحمد خان فى سنة ١٨٤٦م.(٣) وكان من هواياته زيارة الأماكن الأثرية فى مدينتى دلهى وأكرا وما حولهما . وأدت هذه الهواية الى فكرة تأليف كتاب حول هذه الأماكن . وهذا الكتاب " آثار الصناديد "(٤) يصف

---

(١) قامت الجمعية الآسيوية للبنغال بطبع هذا الكتاب فى سنة ١٨٩٨م.

(٢) ولد هذا المؤرخ عام ١٢٤٠هـ/ ١٨٢٤م فى مقاطعة مالبده بجوار مدينة غور فى البنغال .

(٣) وولد هذا العالم الكبير فى دلهى سنة ١٨١٨م وبدأ حياته العلمية فى زمن بهادر شاه الثانى آخر أباطرة المغول فى الهند . وكان يشتغل بالقضاء . وقد عاصر الأحداث الدامية التى وقعت عام ١٨٥٧م نتيجة حركة الاستقلال بين الشعب الهندى . وبعد فشل هذه الثورة التى أدت الى نفى آخر أباطرة المغول خارج الهند ، بدأ يسود المجتمع الاسلامى الهندى اليأس والتدهور الذى أثار مشاعر سيد أحمد خان . فدعا مسلمى الهند الى النهضة العلمية حتى يتعرفوا على التقدّم الغربى فى مجال العلوم والفنون والتكنولوجيا وغيرها . وأسّس جامعة عليكره لتخريج الطلاب المسلمين حتى يسهل لهم الحصول على المناصب الحكومية . ولا زالت هذه الجامعة تعتبر من أشهر جامعات الهند .

(٤) دلهى ، مطبع سلطانى ، ١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م.

وصفا دقيقا المساجد والمدارس والقصور والقلاع والمباني والمنشآت الأثرية الأخرى التي زارها سيد أحمد خان . ويتضمن هذا الكتاب أيضا بيانا عن جميع النقوش ونصوصها التي قرأها في تلك المنشآت الأثرية . وللأسف الشديد ، كثير من هذه النقوش التي ذكرها سيد أحمد خان قد تلفت واندثرت .

ومن أوائل الباحثين البريطانيين في هذا المجال Henry Creighton الذي عاش في مقاطعة مالده في البنغال من عام ١٧٨٦ - ١٨٠٧م وكان يعمل مشرفا على مصنع صبغة النيل في قرية ( غومالتي ) بجوار المدينة الأثرية ( غور ). فانتهز هذه الفرصة بزيارة العمائر الاسلامية القديمة في هذه المناطق ، وشاهد الكثير من النقوش العربية خلال هذه الجولات العلمية التي ذكرها في كتابه : The Ruins of Gaur (١) ويمتاز هذا الكتاب برسوم رائعة للعمائر الأثرية التي رسمها بنفسه .

وفي بداية القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي قام William Franklin بزيارة الأماكن الأثرية في البنغال وسجل نقوشها في مخطوطتين : Journal of a route from RajMahal to Gaur و ( Ruins of Gaur )(٢)
وعلى الرغم من أن فرنكلين كان موظفا في الجيش ، الا أنه كانت لديه هواية حب الآثار والتذوق بالفنون الجميلة ويبدو أنه كان يعرف اللغة العربية والفارسية . وقد أشار في مخطوطتيه أيضا الى بعض المخطوطات الثمينة وبعض النقوش العربية .

---

1 ( London : Black and Parbury and Allen, 1817 )

(٢) لا تزال هاتان المخطوطتان محفوظتين في مكتبة المكتب الهندي India Office Library برقم (١٩) و ( ٢٨٤١ ) في لندن .

كما أنه نقل في حوزته الخاصة بعض هذه النقوش ، ثم أهدى بعضها الى المتحف البريطاني بلندن، ولا زالت تحمل اسمه في المتحف .

ويجب أن نذكر هنا أيضا أن عالما هندوسيا منشى شيام برشاد كان مرافقا للرائد فرنكلين خلال زيارته للأماكن الأثرية في البنغال ، وكان يجيد اللغة العربية والفارسية ، وقد أعد منشى شيام پرشاد تقريرا باللغة الفارسية عن العاصمتين القديمتين ( غور وبنده وه ) ونقوشهما بناء على طلب فرنكلين [1] . وعلى الرغم من أنه أخطأ في قراءة نصوص بعض النقوش ، الاأن هذا التقرير لا يزال يعتبر من أهم مصادر دراسة النقوش العربية في شرق الهند خاصة منطقة البنغال . وخلال هذه الفترة ، تناول هذا الموضوع أيضا Orme في مخطوط وجيز Ruins of Gaur [2] وتشتمل هذه المخطوطة على وصف مدينة غور ونقوشها . ومن أهم المصادر في هذه الفترة كتاب Gaur:Its Ruins and Inscription [3] الذى ألفه J.H. Ravenshaw حيث أنه يحتوى على بيان مفصل عن نقوش هذه المنطقة . وفي نهاية القرن الثالث عشر الهجرى (بداية القرن العشرين الميلادى ) كتب في هذا الموضوع أيضا سيد عابد على خان كتابا : Memoirs of Gaur and Pandua ، وقد تناول أيضا في هذا الكتاب تاريخ هاتين العاصمتين وعمائرهما ونقوشهما الكتابية على نمط الأبحاث السابقة .

---

(١) هذه المخطوطة الفارسية (أحوال غور وبنده وه ) محفوظة الآن في مكتبة المكتب الهندى بلندن برقم ( ٢٨٤١ ) .

(٢) وهي محفوظة في مكتبة المكتب الهندى بلندن برقم (٢٥ : ٦٥ )

(٣) ( London : 1878 )

وكان لانشاء ادارة خاصة لدراسة الآثار ومسحها في الهند
(Department of the Archaeological Survey of India .)
في سنة ١٨٦٤م أثر كبير في تطور دراسة النقوش العربية في شبه القارة الهندية اذ أن هذه الادارة قامت بالبحث عن النقوش القديمة الأثرية في جميع أنحاء الهند، وحفظت لنا الكثير منها في المتاحف أو في موقعها الأصلي . ولابد أن نذكر هنا خدمات Sir Alexander Cunninghum في هذا المجال الذى كان مديرا عاما لهذه الادارة في النصف الأخير من القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى . وهو الذى دَوَّنَ الموسوعة الأثرية الشهيرة : (Archaeological Survey of India : Reports ) التى تناول فيها الكثير من النقوش العربية الاسلامية.

وفي نفس الفترة قام بدراسة نقوش شرق الهند Sir Henry Blochmann الذى كان مديرا للمدرسة العاليه بكلكتا .(١) وكانت له صلات قوية مع ادارة الآثار التى كانت تحتفظ بالعديد من نسخ النقوش العربية والتى كانت تجمعها من مختلف الأماكن في أنحاء الهند . وقد قام بلوكمان بكتابة مقالات علمية عن هذه النقوش في مجلة الجمعية الآسيوية للبنغال Journal of Asiatic Society of Bengal التى كانت تصدر في كلكتا . والحق أن خدمات هذا العالم الكبير في هذا المجال لا تقدّر بأى ثمن حيث إنه وضع منهجا علميا سليما لدراسة النقوش العربية في الهند .

---

(١) أسس هذه المدرسة المستعمرون البريطانيون على أساس تعليم العلوم الاسلامية مع العلوم الأخرى لأبناء المسلمين في الهند ولا زالت هذه المدرسة موجودة في كلكتا وانتشرت مثل هذه المدارس في مختلف مدن البنغال وبهار بمرور الزمن .

وفى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى بدأ المشرفون على ادارة الآثار فى الهند يدركون أهمية انشاء قسم خاص لدراسة النقوش وكذلك اصدار مجلة خاصة لدراستها . ونتيجة لذلك صدر أول عدد من مجلة Epigraphia Indica فى سنة ١٨٩٢م . وفى العدد الثانى من هذه المجلة قام الدكتور بول هورن Dr. Paul Horn بدراسة الكثير من النقوش العربية فى الهند. غير أن مجلة Epigraphia Indica لم تكن مخصصة لنشر أبحاث النقوش الاسلامية فقط، بل كانت أيضا تنشر أبحاثا فى اللغات الهندية القديمة مثل اللغة السنسكريتية. لذلك قرر مسئولو هذه المجلة اصدار عدد خاص للنقوش العربية يشمل دراسة جميع النقوش الاسلامية فى الهند . وقد صدر أول عدد منها فى عام ١٩٠٧ - ١٩٠٨م تحت اشراف Sir Denison Ross الذى كان رئيسا لتحريرها . وسمى هذا العدد الخاص بالنقوش الاسلامية فى السنوات التالية باسم Epigraphia Indo-Moslemica وعندما أصبح Dr. J. Horvitz رئيسا لتحريرها، صدر تحت اشرافه عددان من هذه المجلة فى الفترة ما بين ١٩٠٩ - ١٩١٢، كما أنه قام بعمل قائمة لجميع النقوش الاسلامية فى الهند التى بحثت ونشرت حتى هذا التاريخ باسم List of Published Mohammadan Ins.(١) التى نشرت فى العدد المخصص لعامى ١١ - ١٩١٢م. وبعد هذه الفترة عين الدكتور غلام يزدانى(٢) رئيسا لتحرير هذه المجلة . وأصدر خمسة عشر عددا منها

(١) وهو تعبير خاطئ للمستشرقين حيث يسمّون ديننا الحنيف بتسمية شخصية بل التعبير الصحيح / (اسلامى).

(٢) يعتبر الدكتور غلام يزدانى من العلماء الكبار فى مجال دراسة الفنون الاسلامية وآثارها . وكان مدير الآثار لدولة نظام فى حيدر آباد فى جنوب الهند فى النصف الأول من القرن العشرين الميلادى . وفى نفس الوقت كان يشتغل مساعدا لادارة الآثار الهندية كمسئول عن النقوش الاسلامية فى الهند . وله مقالات قيمة فى هذا الموضوع .

الى أن بدأت الحرب العالمية الأولى فتوقف عن اصدارها.وبعد استقلال الهند في سنة ١٩٤٧م استونف اصدار هذه المجلة وسميت باسم جديد وهو :
( Epigraphia Indica - Arabic and Persian Supplement )

ويعتبرالدكتور ضياء الدين ديسائى من أشهر الباحثين فى وقتنا الحاضر حيث كتب كثيرا حول النقوش الاسلامية فى المجلة المذكورة التى صدرت فى ابان رئاسة تحريره فى الفترة ما بين ١٩٥٣م - ١٩٨٣م . كما أنه كان يرأس فى هذه الفترة فرع النقوش العربية والفارسية بإدارة الآثار الهندية . وتجدر الاشارة هنا الى أن هذا الفرع من مهامه جمع المعلومات والاحصائيات عن النقوش الاسلامية فى الهند . كما انه يقوم بمسح جميع النقوش العربية والفارسية ودراستها فى المجلة المذكورة التى لا زالت تصدر سنويا وتعتبر من أهم المراجع فى هذا الموضوع.(١)

وفضلا عن ذلك ، هناك بعض المصادر التى لها صلة بموضوع النقوش الاسلامية فى الهند ، ففى مجال النقوش الاسلامية فى البنغال يوجد كتاب :
Inscriptions of Bengal, Volume lV (Rajshahi : 1960 )
ألفه مولوى شمس الدين أحد الرواد فى هذا الميدان . ويجب أن نذكر أيضا كتاب:
Corpus of Arabic & Persian Inscriptions of Bihar(Patna:1973)
الذى قام بتأليفه الدكتور قيام الدين أحمد ، أستاذ التاريخ بجامعة بتناو الذى تناول فيه النقوش الاسلامية التى عثر عليها فى ولاية بهار .

---

(١) قام الباحث بزيارة قسم النقوش الاسلامية فى ادارة الآثار بالهند خلال رحلته العلمية ويشكر للقائمين على هذه الادارة لما قدموه من مساعدة كريمة .

وعلى الرغم من أهمية جميع هذه الدراسات للنقوش الاسلامية فى الهند التى أشرنا اليها ، فاننا لا نستطيع أن نقول انها دراسات كاملة وتامة ، حيث لا تزال هناك اعداد كبيرة من النقوش التى لم تشملها الدراسات السابقة والتى سوف نشير اليها فى الصفحات التالية لهذه الرسالة .(١) كما أن معظم هذه الدراسات لم تبحث جميع الجوانب الفنية والتاريخية لهذه النقوش .

---

(١) هذه الرسالة ورسالة الماجستير الخاصة بالباحث تعتبران من أوائل الدراسات العلمية على المستوى الجامعى فى هذا المجال.

# الفصل الأول :

## نقوش دهاكا عاصمة البنغال ومركزها الحضاري .

## نقوش دهاكا عاصمة البنغال ومركزها الحضاري

تعتبر مدينة دهاكا من أهم مراكز الحضارة الاسلامية في شرق الهند ، كما أنها من العواصم الاسلامية القديمة في البنغال . وهي الآن عاصمة لجمهورية بنغلاديش . ومن الجدير بالملاحظة ، ان (دهاكا) أيضا يستخدم اسما للمقاطعة التي تقع فيها العاصمة . والمقاطعة تشمل أيضا سونارغاون وبكرمبور اللتين كانتا عاصمتين في عهد قديم ،[1] وهما غير بعيدتان عن مقر العاصمة الحالية .

وترجع أهمية مقاطعة دهاكا أن الأسرة الهندوكية الحاكمة سين (Sen) قد اتخذت بكرمبور عاصمة لها لمدة طويلة . وبعد ما فتح المسلمون الأجزاء الشرقية من البنغال ، أعلن بعض الأمراء المسلمين الاستقلال عن السلطة المركزية عاصمة غور في شمال غرب البنغال ، واتخذوا سونارغاون عاصمة لهم . وهي نفس المدينة التي زارها ابن بطوطة في سنة ٧٤٦هـ/ ١٣٤٥م ثم سافر منها بحرا الى جاوا بـ(اندونيسيا).[٢] وقد عاش فيها أيضا الفقيه ( شرف الدين أبو توامة ) في القرن السابع الهجري والذي يعد من أقطاب المذهب الحنفي .[٣] وتوجد في سونارغاوف حتى الآن بعض الآثار الاسلامية ومعظمها يرجع الى الفترة السلطانية .

وبعد ما خضعت هذه المنطقة للحكم المغولي ، نقل الوالي المغولي (اسلامخان)

---

[1] Encyclopedia of Islam, (Leiden: E.J.Brill, 1965) Vol 11 p 216

(٢) رحلة ابن بطوطة : ص ٦١٠ - ٦١٥

(٣) دائرة المعارف الاسلامية ، تهران ،الطبعة الأولى ، ج ٩ ، ص ٢٥٥

العاصمة من راج محل [١] التى كانت تقع فى أقصى شمال غرب البنغال الى مقاطعة دهاكا فى شرق البنغال ، وأطلق على عاصمته الجديدة اسم (جهانگيرنگر) [٢]. وهى تشكل الآن الأجزاء القديمة للعاصمة الحالية ( دهاكا ) . وكان الهدف من نقل العاصمة الى شرق البنغال حماية حدود الولاية من غارات القراصنة الأراكانيين والبرتغاليين الذين كانوا يأتون من منطقة أراكان من بورما الحالية عن طريق الأنهار، وكذلك اخضاع بعض الأمراء المتمردين فى هذه المنطقة . وكانت العاصمة الجديدة (جهانگيرنگر) تقع فى موقع استراتيجى ، كما كانت ميناء داخليا هاما يرسو على أنهاره عدد كبير من المراكب [٣]. ومن أشهر ولاة المغول فى هذه الفترة مير جملة الذى قاد حملة بحرية فاشلة على منطقة آسام فى أقصى الشرق . واشتهر أيضا الوالى المغولى شايسته خان باقامة العديد من المنشآت المعمارية فى هذه العاصمة .

---

(١) أتخذت راج محل عاصمة للبنغال خلال فترتين قصيرتين : الأولى فى عهد الامبراطور المغولى أكبر حيث ان واحدا من قواد جيشه (مان سنغ ) اتخذها مركزا له وسماها أكبر نگر . والثانية فى عهد شاهجهان حيث اختارها الأمير شجاع عاصمة للبنغال وأنشأ فيها العديد من العمائر والقصور والمساجد ، وأشهرها القلعة الخاصة به ، التى كانت تتكون من الأحواض والبساتين والحمامات والفوارات والديوان العام والخاص . وأصبحت هذه المدينة المزدهرة مهجورة بعد ما تركها الأمير شجاع حيث هزم من قبل أخيه أورنگزيب فى حرب الوراثة وهرب من البنغال الى بورما .

(٢) سميت هذه العاصمة (جهانگير نگر) نسبة للأمبراطور المغولى جهانگير الذى كان يحكم الهند فى تلك الفترة .

(٣) دائرة المعارف الاسلامية ج ٩ ، ص ٢٥٥ .

ومعظم الآثار المتبقية فيها ترجع الى عهد المغول حيث أنشأ فيها ولا تهـــم المساجد والمدارس والقلاع والقصور والأضرحة والأسبلة والخانات والجسور .
واشتهـرت باسـم ( مدينة المساجد ) لكثرة المساجد فيها . وقد عثر علـــى أعداد هائلة من النقوش الكتابية فى هذه المدينة التى سوف نقوم بدراستها فـــى الصفحات التاليـة .

.......

## نقش قرية نيا بارى غير مؤرخ

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : عثر على هذا النقش فى قرية نيا بارى بأورنگا باد بازار فى دوهار بمقاطعة دهاكا .

مكان حفظه الحالى : مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا سجل رقم ٧٨ر١٥٧٨ .

اللغة : العربية والفارسية .

نوع المادة ولونها : حجر بازلتى رمادى اللون .

الخط : كتابة هذا النقش غير متقنة ، ولم يتبع النقاش أسلوبا واحدا فى الكتابة اذ مزج عناصر خطوط متعددة مثل النسخ والنستعليق والبهارى بطريقة غير فنية .

عدد الأسطر : وزّعت الكتابة على هذا اللوح فى ثلاثة أقسام رئيسية تفصلها الخطوط الأفقية الفاصلة . الأول منها - من أعلى - عبارة عن آية كريمة كتبت فى أربعة أسطر . أما القسم الثانى (الأوسط) فيحتوى على خمسة أسطر . وهو عبارة عن حديث نبوى شريف ونصوص فارسية ، جزء منها كتب بأسلوب شعرى . أما القسم الأخير (السفلى) ، فيحتوى على خمسة أسطر باللغة الفارسية ونصوصه تتعلق بوقف أراض على مسجدين .

المقاس : مقاس أرضية الكتابة ما يقرب من ١١٥ × ٣٢ سم .
أما مقاس العمود بكامله ، فهو ما يقرب من ١٧٦٫٥ × ٣٢ سم .

موضوع النقش : آية قرآنية كريمة ، وحديث نبوى شريف ، ونصوص فارسية بشأن وقف أراض على مسجدين .

النص :

س-١ ) يا فتاح

س-٢ ) قال اللّه تعالى

س-٣ ) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها

س-٤ ) [و]من جاء بالسيّئة فلا يجزى الا بمثلها <مثلها> (١)

---

س- ٥ ) قال النبى صلى الله عليه وسلم من كسّر عمارة الاسلام فقد

س- ٦ ) كفر محى الله عنه ألف ألف حسنات <حسنة> وكتب الله عنه

س- ٧ ) الف ألف سيئات <سيئة> وفتح الله له باب النار من حفظ
هذا البنيان وجد ثوابا فى الدارين (٢) أين وصف

س- ٨ ) درقول نبى على دارين نواب محصن الدين فقير سايه مختصر كرده
الحب أزراه الله أين نگاشته شد محمد حماد

س- ٩ ) بناشد مدد امام معاش فقير كس كه خواهد شده
خدا يا رحم كن تو هردو جهان بنده ضعيف حاجى بها گلخان (٣)

---

(١) سورة الأنعام ، رقم الآية (١٦٠)

(٢) لم يجد الباحث هذه الأحاديث فى الكتب الستة أو غيرها .

(٣) الشطر الأول من البيت كتب على وزن بحر المتقارب .

س - ١٠ )　اين فقير د ر معاش د و مسجد　هزار

س - ١١ )　بيگه براى للّـه د رراه خدائى تعالى

س - ١٢ )　د اد　يا نصد بيگه خمس أوقات

س - ١٣ )　پانصو بيگه جامع هرد و

س - ١٤ )　بارى بهم

ترجمة العبارات الفارسيـة :

س - ٨ )　وهذا الوصف فى قول النبى على د ارين　نواب محصن الد ين

وكان ظل الفقير مختصرا　فقط فى حب الله تعالى وكتب هذا محمد حماد

س - ٩ )　وهذا الظل أنشىء لمساعدة الامام ولمعيشة الفقـير　أيهما أراد .

يا الله ارحم فى العالمين　العبد الضعيف حاجى بها گلخان .

س من ١٠-١٤ ) هذا الفقير يصرف على المسجدين الأراضى مساحتها ألفا بيگـــه (١)

خالصا فى سبيل الله تعالى . ( ومنها ) خمسمائة بيگة لمسجد الصلوات

الخمسة وخمسمائة بيگة للمسجد الجامع كلاهما معا .

---

(١) بيگة كلمة بنغالية تستخدم لمقياس مساحة أراضى　وهى تساوى ما يقرب مـــن

١٤٤٠٠ قدم مربع　أو ١٦٠٠ يارد ة مربعة .

الملاحظـــات :

هذا النقش أحد النقوش الثلاثة التى تسجل اسم حاجى بها گلخان . وبالرغم من أننا لا نجد تاريخا فى هذا النقش ولا اسم الحاكم المعاصر أو السلطان ، الا أنه يبدو بأنه نقش فى عهد الامبراطور أكبر مثل النقشين الآخرين اللذان يسجـلان اسم حاجى بها گلخان .

ومن الملاحظ أيضا أننا نجد كتابة بحروف اللغة البنغالية القديمة فى خلف هذه اللوحة وبجانبيها الأمر الذى يشير بأنها أصلا مجلوبة من احدى المنشئات الهندوكية المهجورة . ومما يجدر ذكره أن هذه المنطقة كانت تحكمها فى الأزمنة السابقة الأسـرة الملكية الهندوسية من بيت سين ( Sen ) التى تركت كثيرا من المنشآت المعمارية مثل المعابد الهندوكية والقصور فى هذه المنطقة .

وقد استـخدمت هذه اللوحة لكتابة نصوص بشأن وقف أراض للصرف منها علـى مسجدين من طرف حاجى بها گلخان . ويبدو أن كاتب هذه اللوحة لم يكن خطاطـــا ماهرا اذ يغلب على الكتابة البساطة وعدم الاتقان . ونلاحظ أيضا فى هذا النقـش عدم استقامة الأسطر فى أرضية الكتابة وتداخل بعضها فى بعض آخر . كما نـــلاحظ أن النص لا يخلو من الأخطاء النحوية .

. . . . . . . . .

## نقش قرية بورار چر المؤرخ ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م

المراجـع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : قرية بورار چر فى داود كاندى بمقاطعة كوميلا.

مكان حفظه الحالى : محفوظ الآن فى مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش فـى دهاكا ، سجل رقم ١٠٢ر٧٨.

اللغـة : العربية والفارسية .

نوع المادة : حجر بازلتى اسود .

الخـط : كتابة هذه اللوحة غير متقنة يظهر فيها رداءة الخط وهـى مشابهة لخطى النسخ والبهارى . ويبدو أن الناسخ كـان فنانا محليا لا يجيد الكتابة العربية .

عدد الأسطر : ستة أسطر رئيسية ، فضلا عن شكل مربع صغير فى الركن الأيسر فى الأسفل بداخله أربعة أسطر صغيرة تسجل تاريخ النقش .

المقـاس : ١٥ × ٢٠ بوصة ( ٣٩ × ½ ٥١ سم) .

التاريـخ : ١٠٠٠ هـ / ١٥٩١ م.

موضوع النقش : لوحة تذكارية تسجل انشاء مسجد .

النـص :

س- ( ١ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س- ( ٢ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س- ( ٣ ) نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين (١)

---

س- ( ٤ ) جلا [ل] الدين أكبر باد شاه غازى

س- ( ٥ ) خدايا توانگر توانـا (بيـت) رحم كن تـو فردا

---

(١) سورة الصف رقم الآية ١٣

س-٦ ) من بناء مسجد خمس أوقات حاجى بها گل خان[ ]

بتاريخ ١٠
ربيع [ا] لأول
سنة ألف
١٠٠٠

ترجمة السطرين الأخيرين :

س-٥ ) يا الله انك غنى قوى إرحم فى الآخرة

س-٦ ) من بناء مسجد خمس أوقات حاجى بها گل خان

الملاحظات :

ان هذا النقش أحد النقشين النادرين عثر عليهما فى البنغال وقد سجل فيهما اسم الامبراطور المغولى أكبر لأول مرة . ولم يتناولهما أحد بالدراسة على الرغم من أهميتهما من الناحية التاريخية .

ومن المعروف أن البنغال بعيدة عن دلهى عاصمة الحكومة المغولية ولم تدخل فى الحكم المغولى الا فى عصر متأخر فى عهد الامبراطور أكبر : وبالرغم من أن الامبراطور المغولى همايون قد استطاع الوصول الى غور عاصمة البنغال وحكمها لمدة قصيرة ، ولكنه لم ينجح فى ترسيخ حكمه فى البنغال اذ سرعان ما طرده شيرشاه سورى زعيم القوات الأفغانية من البنغال ومن الهند أيضا فى السنوات التالية وأصبح امبراطور الهند .

وعلى الرغم من أن الامبراطور همايون قد استطاع بعد مدة استرجاع عرشه المفقود بدلهى من خلفاء شيرشاه الا أن فترة حكومته الثانية الوجيزة لم تعطه فرصة الاهتمام

بفتح المناطق البعيدة مثل البنغال التى كان يحكمها الأمراء الأفغانيون المستقلون فى تلك الفترة . وخلف همايون ابنه جلال الدين أكبر الذى وسّع رقعة الامبراطورية الهندية الى حدود بعيدة.ونتيجة لسياسته التوسعية ،فان جيوش المغول غزت البنغال وفتحت جزءا كبيرا منها بعدما تغلبت على الأمراء الأفغانيين المتمردين الذين كانوا منتشرين فى جميع أنحاء البلاد .

غير أن هذه السيطرة العسكرية المغولية لم ترسخ جذورها فى الأجزاء الشرقية للبنغال ، لأن بعض الأمراء الأفغان كانوا لا يزالون يبحثون عن فرصة التمرد على حكومة المغوليين وانشاء دويلات مستقلة خاصة بهم . ومن أشهر هؤلاء الأمراء المتمردين ، عيسى خان الذى كان يسيطر على أراض شاسعة فى وسط البنغال تضم مقاطعة داكا الحالية وسونارغاوق وميمن سنغ وغيرها من الأماكن المجاورة . وقد حاول الحاكم المغولى شهبازخان اخضاعه بحملات عسكرية عديدة فى بداية الأمر ، غير أن محاولته باءت بالفشل .

ولكن فى سنة ٩٩٤ - ٩٩٥ هـ / ١٥٨٦م غيّر شهباز خان سياسته نحو هؤلاء الأمراء المتمردين . فبدأ التفاوض معهم ، ومدّ اليهم يد الصداقة بارسال الهدايا الثمينة اليهم . فاستتبّ الأمر وترك معظمهم معارضتهم لحكم المغول اذ لم يخضعوا لهم خضوعا تاما حيث استمروا على أن يتمتعوا بالحكم الذاتى فى حدود دويلاتهم . ولم تستمر هذه الحالة بعد مغادرة شهباز خان من الساحة السياسية فى البنغال فى سنة ٩٩٦ هـ/ ١٥٨٨م ، اذ أن هؤلاء الأمراء بدأوا يعزّزون جيوشهم وخطوطهم الدفاعية وبدأوا يظهرون عدم تعاونهم مع المغوليين . وذلك فى فترة الوالى الجديد سيد خان الذى لم يكن ناجحا فى سياسته مع هؤلاء الأمراء .

وتتسم هذه الفترة بعدم الاستقرار السياسى فى البنغال حيث لم ترسخ جذور حكومة المغوليين خاصة فى شرق البنغال . غير أن العثور على هذا النقش يدل على وجود طبقة من الناس شعرت بأن الزحف المغولى وتوسع حكمهم لا بد من أن يحدث ، فبدأوا اظهار ولائهم للامبراطور المغولى أكبر على الرغم من أن مدنهم كانت تقع فى دويلات الأمراء المتمردين .

وجدير بالذكر أن هذا النقش عثر عليه فى داود كاندى بمقاطعة كوميلا وهو غير بعيد عن سونارغاون مقر عيسى خان أكبر زعماء هؤلاء المتمردين، وكان نفوذه واسعا فى هذه المنطقة . ولكن هذا الأمر لم يمنع حاجى بهاكلخان من اظهار ولائه الى جلال الدين أكبر الامبراطور المغولى فى سنة ١٠٠٠ هـ، وهى سنة لم يكن فيها الحكم المغولى قد استقر فى المكان الذى عثر فيه على هذا النقش حسب الروايات التاريخية . فما هى الأسباب التى أدت بحاجى بهاكلخان الى اظهار ولائه الى جلال الدين أكبر ؟

والراجح أن عيسى خان لم يمنع أحدا فى منطقته من اظهار الولاء للحكم المغولى ، وذلك انطلاقا من سياسة الوفاق التى انتهجها تجاه السلطة المغولية. وهناك احتمال آخر مفاده أن المكان الذى عثر فيه على هذا النقش كان مسيطرا عليه الحاكم المغولى سيد خان وليس عيسى خان . أما الاحتمال الثالث والأرجح هو أن كثيرا من الأماكن فى شرقى البنغال لم تكن فيها أية سلطة سواء من جانب المغوليين أو من جانب الأمراء المستقلين ، وكان الناس متمتعين بحرية تامة فى أن يظهروا ولائهم الى أى فريق مما جعل بها كلخان يستغل هذه الفرصة، فأظهر ولاءه للامبراطور المغولى الذى كان له الهيمنة والسلطة والنفوذ فى الهند .

............

## نقش دوهار المؤرخ ١٠٠٠هـ / ١٥٩١م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : دوهار بمقاطعة دهاكا .

مكان حفظه الحالى : هذا النقش محفوظ الآن فى مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا سجل رقم ١٠١ر٧٨

اللغة : العربية والفارسية .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخط : خط هذا النقش مقارب الى حد ما لخطى الثلث والنسخ ، ولم تبرز فيه البراعة والاتقان .

عدد الأسطر : ستة أسطر رئيسية ، فضلا عن سطرين صغيرين : أولهما يوجد ما بين السطر الأول والسطر الثانى على جانب الشمال ونصوصه متداخلة فى السطر الأول ، وثانيهما يوجد فى نهاية الكتابة تحت السطر الأخير على الركن الشمالى وهو غير مقروء حيث ان كتابته لم تتضح تماما .

المقاس : ١٨ × ٢٥ بوصة ( ٤٦ × ٦٤ سم )

تاريخ النقش : ١٠٠٠هـ / ١٥٩١م .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد تحتوى على آية قرآنية كريمة وحديث نبوى شريف وبعض النصائح والتعليمات باللغة الفارسية بشأن التحذير فى عدم التصرف فى الأراضى الموقوفة على المسجد .

النـص :

س - ١ ) لا اله الا الله محمد الرسول ‹رسول› الله نصر من اللـــه وفتح قريب وبشر المؤمنين

س - ٢ ) .. [قال النبي] صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة

س - ٣ ) ..... اين كرده شد بوقت جلال الدين أكبر بادشـــاه خلد الله ملكه

س - ٤ ) ناچيزگدائى هر دوجهـــان بندهء ضعيف حاجى بها گلخان

س - ٥ ) ...شد اين مسجـد بنـار برطرف ســــــــــازد

أگرمسلمان باشد حرام مى خـــورد

س - ٦ ) أگر هندو باشـد گاو مى خـــــــــــــــورد

وهركس كه اين عمارت را نگـــاه دارد جاى بلـندش

السطر الصغير فى نهاية الكتابة ) ...، سنةسال بلند شـــد

ترجمة العبارات الفارسية :

س - ٣ ) بنى هذا فى وقت جلال الدين أكبر باد شاه ( ملك ) خلّد الله ملكه .

س - ٤ ) هذا الحقير الفقير فى العالمين - العبد الضعيف حاجى بها گلخان

س - ٥ ) ... من تصرّف فى أوقاف هذا المسجد - سيكون فى آخر طرف من النار واذا كان مسلما كأنه يأكل الحرام .

س - ٦ ) ( اذا كان ) هندوكيا كأنه يأكل البقرة . وأى شخص يحافظ على هذه العمارة ( فكأنه ) يرتقى الى الدرجة العالية .
( فى ... (سنة أنشى ) .

الملاحظات :

هذا النقش أحد النقشين النادرين اللذين سجل فيهما اسم الامبراطور المغولى الهندى لأول مرة فى أراضى البنغال . ومن الجدير بالملاحظة أن قرية دوهار بمقاطعة دهاكا التى عثر فيها على هذا النقش لم يستقر فيها الحكم المغولى فى السنة التى نقش فيها هذا النقش وهى سنة ١٠٠٠ هـ ، بل كانت تقع فى الأجزاء التى كانت تحت نفوذ عيسى خان أحد الأمراء المستقلين فى هذه المنطقة والذى لم يخضع لسلطة المغوليين .

وقد سجل فى هذا النقش اسم حاجى بها گلخان الذى يحتمل أن يكون من طبقة الأغنياء وأصحاب الأراضى فى هذه المنطقة ، حيث انه قام بأداء مناسك الحج

وبنى المسجد الذى يخصه هذا النقش . وقد لاحظنا سابقا أن اسمه سجل فى نقشين آخرين الأمر الذى يدل على أنه كان يتمتع بنفوذ واسع فى هذه المنطقة . كما أن ولاءه للحكومة المغولية فى هذا النقش يدل على بعد نظره السياسى الذى شعر فى وقت مبكر بأن المغوليين لا بد من أن ينجحوا فى محاولتهم الجادة نحو ترسيخ حكمهم فى هذه المنطقة .

وقد طمست بعض أجزاء هذه الكتابة فى الجانب الأيمن من اللوحة الأمر الذى جعل قراءة هذه الأجزاء صعبة للغاية .

. . . . . . . . . .

## نقش ميدان مصلى العيد فى دهان منڈى بدهاكا

## المؤرخ ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م

المراجع : ( 1 ) Aulad , p 20

المكان الأصلى : هذه اللوحة لا زالت مشيدة فوق المحراب الذى يتوسط السور الواقع فى الجهة الغربية لميدان صلاة العيد فى حارة دهان منڈى بدهاكا . وقد اندثر معظم أجزاء هذا السور الذى شيد فى زمن مير ابو القاسم حاكم البنغال فى عهد شاهجهان .

اللغة : الفارسية .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : ثمانية أسطر .

تاريخ النقش : يستخرج من شطر البيت ( سال هجرى هزار وپنجاه است ) بحساب الجمل هذا العدد : ١٠٥٠ هـ .

موضوع النقش : انشاء ميدان مصلى العيد فى عهد مير ابو القاسم .

وزن الشعر الوارد فى النقش : بحر الخفيف .

النص :

س- ١ ) میر ابو القاسم انکه دولت او

چهره رنگین ز صبغة الله است

س- ٢ ) درجهان کارنامه جاهش

نقش دلها و ورد أفواه است

س- ٣ ) عید گاهی کزو عمارت یافت

رفعتش رشك ذروه ماه است

س- ٤ ) منبراو که برج مسعود یست

کوکب شرع را شرفگاه است

س- ٥ ) خاصئه او ست عون این توفیق

عون توفیق داد الله است

س- ٦ ) بهتر تاریخش آمد این مصراع

سال هجری هزار وپنجاه است

س- ٧ ) بحساب جمل چوبر شمری

س- ٨ ) جملش چون صریح دلخواه است

ترجمة النص :

| | |
|---|---|
| س- ١ ) | مـــــير ابو القاسم هـــو الـذى<br>صــبغـت دولتـــه بـصـبغة اللـــه |
| س- ٢ ) | انجازاته فى الدنيا فى زمن حكومتـــه<br>نقشت فى القلوب وأصبحت ذكر اللسان |
| س- ٣ ) | ميدان العيد الذى أنشـأه<br>أصبح موضع حســد للبـــدر |
| س- ٤ ) | منبره فى الحقيقة برج السعادة<br>وأصبح مقام الشرف لنجم الشريعة |
| س- ٥ ) | ومن خصائصه العون بالتوفيـــق<br>والحق أن العون بالتوفيق عطاء الله |
| س- ٦ ) | لأجل تاريخه ورد هذا الشطر من البيت<br>سنة الهجرة ألف وخمسون |
| س- ٧ ) | واذا عددت هذه الجملة بحساب الجمل<br>فان جمله صريحة و مقبـــو لـــة |

الملاحظـات :

يسجل هذا النقش انشاء ميدان لصلاة العيد في عهد مير ابو القاسم والي هذه المنطقة في هذه الفترة . ويدل هذا النقش على أن تخصيص ميدان خاص لصلاة العيد كان تقليدا شائعا في البنغال منذ الفترة المبكرة ولا يزال هـذا التقليد يتبع في البنغال اذ يجب على المسلمين من أن يؤدوا صلاة العيدين في ميدان خاص وعادة ما يكون خارج المدينة .(١)

وكان والي البنغال في هذه الفترة شاه شجاع بن امبراطور شاهجهان قد اتخذ راج محل عاصمة للبنغال.وكانت هذه العاصمة الجديدة تقع في أقصى شمال غرب البلاد . وقد عيّن شاه شجاع مير ابو قاسم نائبا له في مدينة دهاكا لكي يشرف على شئون الحكم والادارة في شرق البنغال . ونصوص هذا النقش تدل على أن مير ابو القاسم كان يتمتع بسلطة تامة وحرية كاملة في شئون حكمه في دهاكا . وقد عثر على نقوش عديدة تسجل اسمه وتدل على اهتمامه بانشاء العمائر في مدينة دهاكا أهم مدن شرق البنغال في هذه الفترة .

كتابة هذه اللوحة جميلة . كما أن أبياتها من روائع الشعر الفارسي في نقوش البنغال .

---

(١) اقامة صلاة العيدين في المصلى (ماعدا مكة) سنة نبوية سار عليها المسلمون منذ فجر تاريخهم في كثير من البلاد الاسلامية ، انظر في هذا الموضوع : محمد ناصر الدين الألباني ، صلاة العيدين في المصلى هي السنة ، بيروت، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

## نقش براكاترا بد هاكا المؤرخ ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م

المراجع : (1) Aulad , pp 12 - 14

المكان الأصلى : لا يزال هذا النقش موجودا فى عمارة براكاترا فى د هاكا القديمة .

اللغة : الفارسية .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : ثمانية عشر .

تاريخ النقش : الشطر (در امان باد ز آفت دوران ) يستخرج منه بحساب الجمل

هذا العدد : ١٠٥٢ هـ.

موضوع النقش : لوحة تذكارية تحتوى على أبيات فارسية بشأن انشاء هذه العمارة ،

ومدح المنشئ .

وزن الشعر الوارد فى النقش : بحر الخفيف .

النص :

كرد در عهد عدل شاه شجاع

خلف صدق بادشاه جهـــان

آنكه از روى افتخار كنـــد

خاك روبيء در كهش خاقان

آنكه پر كرده از گهر كف او

بحر را جيب وابر را دامـــان

در حجاب از فروغ شمعئه او

يد بيضاى موسئ عمـــران

بندهٔ در گهش ابو القاسـم

اين بنائى رفيع عرش أركـــان

چه بنا رشك بارگاه سپهـر

چه بنا نسخه رياض جنـان

زير ايوان آسمان قدرش

همچو گردون هزار سر گردان

پى سال بنائى او عمرے

بود معمار فكرمن حيران

هاتف غيب گفت تاريخش

در امان باد ز آفت دوران

ترجمة النص :

١ - أنشـأ فى عهده العادل شـاه شجاع

٢ - وهو خير خلف لملك العالم ( شاه جهان )

٣ - هذا هـو الذى يفتخر

٤ - بكنس عتبته الخاقان

٥ - هذا هو الذى ملأت يده باللؤلؤ

٦ - وجيب البحر وطرف الا سحاب

٧ - تحتجب من ضياء شمعته

٨ - اليد البيضاء لموسى بن عمران

٩ - خادم بلاطه ابو القاسم

١٠ - هـذا البنـاء الرفيع ذات الدعائم العالية

١١ - ما أجمل هذا البناء الذى يحاكى جمال السماء !

١٢ - ما أجمل هذا البناء الذى يشبه رياض الجنـان!

١٣ - تحت ايوانه الذى يحاكى السماء

١٤ - تدور الآف مثل دور الفلك

١٥ - من أجل معرفة تاريخ بنائه

١٦ - كان مهندس أفكارى حائرا لمدة طويلة

١٧ - فأفاد هاتف من غيب عن تاريخه

١٨ - يبقى مأمونا من آفات الزمان

الملاحظات :

عثر على هذا النقش التذكارى فى عمارة براكاترا التى أنشئت فى دهاكا فى فترة حكم الأمير شاه شجاع فى البنغال . وكما أشرنا سابقا أن الأمير شجاع اختار راج محل مقرا له ، حينما كان ميرابو القاسم نائبا عنه فى ادارة شئون شرق البنغال فى مدينة دهاكا .

ولا تزال هذه العمارة ( براكاترا ) موجودة فى مكانها . غير أن معالمها قد تغيرت بعد أن أضيف اليها مبنى لمدرسة دينية أنشئت فى وقت متأخر . وكانت هذه العمارة تمتاز بايواناتها الواسعة ودعائمها العالية وفنائها الكبير كما ورد ذلك فى النص .

وكتابة هذه اللوحة الجميلة نموذج رائع لخط النستعليق . وهى نظمت فى أسلوب شعرى وكل شطر من أبياتها نقش فى خرطوش مستقل . وتتخلّل فى أرضية الكتابة فى بعض الأحيان عناصر زخرفية نباتية كالأزهار والوريقات.وأما من الناحية الأدبية ، فنستطيع أن نقول إنها محاولة جيدة لنظم الشعر الفارسى .

نقش حسيني دالان بدهاكا المؤرخ ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م

المراجع : (1) Aulad, p 19 .

المكان الأصلي : عثر على هذا النقش في حسيني دالان ( عمارة الحسينية) في دهاكا.

اللغة: الفارسية .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : ستة .

تاريخ النقش : ١٠٥٢ هـ .

موضوع النقش : لوحة تأسيسية لعمارة الحسينية (١) .

وزن الشعر : بحر الرمل .

النص :

س ١ - درزمان باد شاهي بأوقار

س ٢ - آن عظيم الشان شاهي نامدار

س٣ - ( ساخت اين ماتم سراسيد مراد )

س ٤ - درسن پنجاه ود و بريك هزار

س ٥ - حق ولي كه پاك پنجتن | گفت اين تاريخ دالان حسيني نگار

س ٦ - سنة ١٠٥٢ هجرى قمرى

---

(١) الحسينية مكان يجتمع فيه الشيعة خاصة في أيام حفلاتهم الدينية في أوائل محرم وتسمّى الحسينية في الهند ( امام بارا ) .

الترجمـــة :

س ١ - في عهد سلطان و قـو ر

س ٢ - عظيم الشان الملك الشهير

س ٣ - أنشأ هذه الحسينية سيد مراد

س ٤ - في سنة اثنتين وخمسين بعد الألف.

س ٥ - في شان ولي الذي أفاد عن----- الأجسام المطهرة الخمسة - تفيد عن تاريخ هذه العمارة الحسينية نقّاش

س ٦ - في سنة ١٠٥٢ هجرى قمري.

الملاحظـات :

قد عرفنا سابقا أن الأمير شاه محمد شجاع بن الامبراطور شاهجهـان كان واليا على البنغال في هذه الفترة الذي اتخذ راج محل مقرا له بدلا من مدينة دهاكا . وبالرغم من أن والده شاهجهان كان يتبع المذهب السني ، ولكن ابنـه شجاع كان متأثرا بالأمراء الايرانيين أتباع المذهب الشيعي • كما أن بلاطه كـان مليئا بالعلماء والأمراء الايرانيين . ونلاحظ في أيامه الأخيرة عند بدء النزاع بـين الاخوة فيمن يخلف شاهجهان ، أن أورنگزيب اتهمه باعتناق المذهب الشيعي وشن حربا ضده وانتصر عليه .

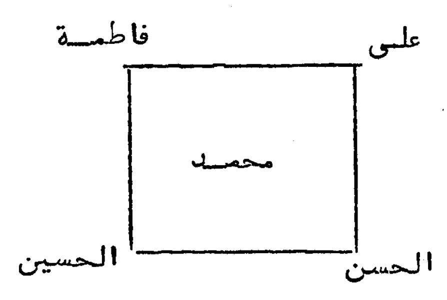
أما سيد مراد الذي أنشأ هذه الحسينية ، فقد كان مشرفا على السفن الحربية المغولية في أنهار شرق البنغال (١) ، وكان مقره مدينة دهاكا . وتعيينه فـي

(١) ان بلاد البنغال معروفة بكثرة الأنهار ، وكان حكامها دائما يحرصون على بناء أساطيل قوية في أنهارها للدفاع عن مياهها . وفي العصر المغولي ،كانـت هذه الأساطيل تسمى بـ ( نوّارة ) .

هذا المنصب الهام يدل على اتساع نفوذ الشيعة فى حكومة البنغال فى هذه الفترة. وهذا النقش يدل أيضا على أن الشيعة كانوا يتمتعون بحرية مطلقة وكان لهم نشاط خاص فى مدينة دهاكا حيث أنشأوا حسينية فيها . ولا زالت هذه الحسينية مكانا لاقامة الحفلات الدينية الخاصة بالشيعة على الرغم من أن عددهم فى هذه الأيام قليل جدا .

وقد ورد فى هذا النقش ذكر الأجسام المطهرة الخمسة التى تعتبر من المتعقدات الأساسية عند كثير من الشيعة خاصة فى شبه القارة الهندية . وهى تعنى الأسماء الخمسة الآتية :

محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى رضى الله عنه وفاطمة رضى الله عنها ، والحسن والحسين رضى الله عنهما . وقد شاعت فكرة الأجسام المطهرة الخمسة بين بعض فرق الشيعة لدرجة أنهم كانوا يتبركون بها ويضعون هذه الأسماء فى التمائم بهذا الشكل :




فى حين كان يكتب بعضهم فى تمائمهم البيت التالى للنجاة من الوباء والبلاء :

لى خمسة أطفئ بها حرّ الوباء الحاطمة
المصطفى والمرتضى وأبناهما والفاطمة (١)

---

(١) قام بالرد عليه أحد أهل السنة بقوله :

لى واحد أطفئ به حرّ الوباء الحاطمة
الله رب المصطفى والمرتضى والفاطمة

كما هو واضح فان هذه الأفكار الضالة من مظاهر الشرك بالله سبحانه وتعالى .

وينبغى أن نذكر أن بعض فرق الهندوس فى الهند كانوا يعتقدون ببركة أعداد خمسة من آلهتهم وهم :

( غنيشا ) و ( سوريا أو الشمس ) و ( وشنو ) و ( شيوا ) و ( دورغا ) .(١)

ومن المحتمل أن تكون هذه الفكرة الضالة للتبرك بالأعداد الخمسة قد تسربت من الهندوس الى الشيعة . فجعلوا هذه الأسماء الخمسة حسب معتقداتهم .

وكتبت هذه اللوحة بخط النستعليق معتدل الجودة . كما أن كل شطر من أبياتها نقش فى خرطوشى . ويحيط بالكتابة اطار غنى بالزخارف النباتية .

. . . . . . . . .

---

[1] Md. Enamul Haque, "Panch Pir", J.A.S.P., Vol XV, No 2, ( August , 1970 ) pp 109 - 128 .

الموسوعة الاسلامية الموجزة باللغة البنغالية : المؤسسة الاسلامية ببنغلاديش ، دهاكا ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م ج ٢ ، ص ٧٠ .

## نقش مسجد شارع ڈی سی روی بدهاكا المؤرخ ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : مسجد مغولى فى شارع ڈی سی روی بدهاكا .

اللغة : العربية والفارسية .

الخط : النسخ والنستعليق .

عدد الأسطر : أربعة .

تاريخ النقش : يستخرج من جملة ( بيوضو پامنه بمسجد پاك ) بحساب الجمل :

سنة ١٠٥٢ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

وزن الشعر الوارد فى النقش : بحر الخفيف .

النص :

س - ١ ) قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله

وقال النبى عليه السلام من بنى مسجدا بنى الله له بيتا فى الجنة

بنى هذا المسجد فى عصر سلطان العهد والزمان .

س - ٢ ) ابو المظفر شهاب الدين محمد الذى عدل ساعة منه بعمل الثقلين

يوازى شاه جهان بادشاه غازى

س - ٣ ) قاضى محمد شريف مولتانى حفظه الله من آفات الزمانى

س - ٤ ) أى مصلى بگوش دل بشنو گفت هاتف زگنبد افـــلاك

هست تاريخ اين بناء شريف بيو ضو پا منه بمسجد پاك

سنة ١٠٥٢ هـ

ترجمة الأبيات الفارسية فى السطر الرابع والخامس :

س-٤ ) يا ايها المصلى اسمع بأذن قلبك
ندا ء هاتف من قبة الافلاك
س-٥ ) تاريخ انشاء هذا البناء المقدس

لا تضع قدمك فى المسجد الطاهر بدون وضو

١٠٥٢ هـ

الملاحظات :

لم تظهر فى كتابة هذه اللوحة البراعة والاتقان . ففى أول الأمر ، نلاحظ أن الناسخ استخدم الأساليب المختلفة فى الخطوط بطريقة غير فنية . ففى السطر الأول الذى يشمل حوالى نصف أرضية الكتابة ، نلاحظ أنه حاول ترتيب قوائم الحروف الطويلة ترتيبا منتظما بشكل الطغرا . ثم كتب السطر الأول والثانى بخط النسخ . وفى النهاية استخدم خط النستعليق فى السطر الأخير .

وقد نقشت هذه اللوحة فى عهد الامبراطور شاهجهان الذى ورد اسمه فيها . ولم يذكر اسم والى البنغال فى هذه الفترة الأمير شاه شجاع ، بل ورد فى النقش اسم قاضى محمد شريف مولتانى الذى أسس هذا المسجد . ولقبه ( قاضى ) يدل على أنه كان يتولى منصب القاضى فى مدينة دهاكا . اما وطنه الأصلى ، فيتضح من نسبته ( مولتانى ) انه اصلا من مدينة ملتان فى البنجاب .كما أن اللقب يشير أيضا الى وجود طبقة من الموظفين الكبار الذين وفدوا الى البنغال من المناطق المختلفة فى الهند .

## نقش مدخل كاترا بدهاكا القديمة المؤرخ ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م

المراجع : ( 1 ) Aulad , pp 14 - 15 .

المكان الأصلى : كانت هذه اللوحة مشيدة فوق مدخل لعمارة (براكاترا) فى دهاكا القديمة .

مكان حفظه الحالى : هذا النقش محفوظ الآن فى المتحف الوطنى ببنغلاديش بدهاكا وبعض أجزائه مفقودة ( سجل رقم ١١ر٢٣٩ر٦٧ و ٧ر٢٣٩ر٦٧ ) .

اللغة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : حجر رملى أصفر .

الخط : الثلث المركب .

عدد الأسطر : سبعة .

تاريخ النقش : ١٠٥٥ هـ .

موضوع النقش : لوحة تأسيسية تحتوى على بعض اللوائح والتنظيمات لهذه العمارة الموقوفة .

النص :

س - ١ ) سلطان شاه شجاع بهادر به بناء خيرات مصروف بود لا جرم اميد وار

س - ٢ ) رحمت ايزدى ابو القاسم الحسينى الطباطبا[ئى] السمنانى اين خجسته مقام

س - ٣ ) رامع بيست ود و دكان متصل بآن وقف وصحيح شرعى

س - ٤ ) نمود بشروط آنكه متصديان أوقاف حاصل آنها صرف بر تعمير و

س - ٥ ) [مساكين] / تما يند و چون مستحقى نزول كند كرايه از و نگيرند

س - ٦ ) تا ثواب ان بروز گار هميون راجع گردد وتخلف نورزند كه

س - ٧ ) در روز جزا مواخـــــــذ خواهند بود كتبه سعد الدين محمد الشيرازى فى ١٠٥٥

الترجمة :

س- ١ ) كان السلطان شاه شجاع شجاعا ومهتما بأعمال الخير.

س- ٢ ) وقد وقف هذا المكان المقدس ابو القاسم الحسينى الطباطبائى السمنانى راجيا رحمة الله.

س- ٣ ) وملحق به اثنان وعشرون دكانا متجاورة وقفها الواقف جميعها بطريق صحيح وشرعى .

س- ٤ ) وقد اشترط ان يصرف المشرفون محاصيل الوقف على صيانة العمارة وللمساكين .

س- ٥ ) واذا أقام مستحق فيها ، فانه لا يدفع أجرا .

س- ٦ ) لكى يعود أجر الحسنات مرة أخرى لصاحبها ولا يتساهل أحد فى هذا الأمر

س- ٧ ) لكى لا يؤاخذه (الله) يوم الحساب وكتب هذا سعد الدين محمد الشيرازى فى (سنة) ١٠٥٥ ه

الملاحظات :

تعد كتابة هذا النقش من أحسن وأجمل النماذج لخط الثلث فى هذه الفترة . ومن الجدير بالملاحظة ، أن اللغة الفارسية كانت تكتب عادة بخط النستعليق بينما كان خط الثلث يستخدم لكتابة النصوص العربية . ولكننا نرى فى هذا النقش ان النصوص الفارسية كتبت بخط الثلث خلافا للعادة. ومن الملاحظ أيضا أن الأمير شاه شجاع والى البنغال فى هذه الفترة وصف بلقب السلطان فى هذا النقش ، الأمر الذى يشير الى تطلعه الى السلطة المركزية بدلهى بعد وفاة والده .

أما أبو القاسم الحسنى الطباطبائى السمنانى ، فيبدو أنه نفس الرجل الذى ورد ذكره فى النقوش السابقة باسم ( ميرابو القاسم ) والذى كان نائبا لشاه شجاع فى مدينة دهاكا . ويبدو من لقبه ( الحسينى ) أنه كان رجلا شيعيا .

كما يتضح من النص ، فان هذه العمارة كانت خانا لعابرى السبيل . وكانت هناك دكاكين ملحقة بالعمارة التى يصرف ايرادها لصيانتها وللمستحقين والمحتاجين حيث أرادها الواقف صدقة جارية . وكان وقف الأراضى للمساجد والمدارس عملا شائعا فى البنغال الأمر الذى نلاحظه فى بعض النقوش فى هذه الفترة ، شأنها فى ذلك شأن الأقاليم الاسلامية الأخرى ، اذ أن الوقف على المساجد والمدارس وخلافهما من شأنه أن يجعل هذه المؤسسات تؤدى رسالتها الاسلامية السامية دون انقطاع .

وذكر اسم الكاتب لأول مرة فى هذا النقش واسمه سعد الدين (1) . وقليلا ما نجد اسم الكاتب فى نقوش البنغال .

. . . . . . . . . .

---

(1) بحثت عن اسم الكاتب سعد الدين فى المصادر والمراجع ، فلم اهتد الى معلومات عنه .

## نقش عمارة براكاترا غير مـــؤرخ

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : عثر على هذا النقش فى عمارة براكاترا فى دهاكا القديمة .

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا سجل رقم ٥٤٩٫٢٣٫٦٧

اللغة : العربية والفارسية .

نوع المادة ولونها : لوحة حجرية من النوع الرملى ولونها أصفر شاحب .

الخط : الثلث .

عدد الأسطر : ثلاثة .

المقاس : ٥٠ × ٥١ بوصة ( ١٢٧ × ١٢٩ سم ) .

موضوع النقش : لوحة تذكارية .

**النص :**

س- ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة [للمتقين]

س- ٢ ) عليا عالي قدر بدر برج ولقد اصطفيناه فى الدنيا

س- ٣ ) قطب فلك در جهان آفتاب اوج عالمتاب ورفعناه مكانا

**ترجمة السطرين الثانى والثالث:**

س- ٢ ) على شأنه عال يحاكى البدر بين البروج . ولقد اصطفيناه فى الدنيا

س- ٣ ) وهو مثل القطب فى الأفلاك فى هذه الدنيا يحاكى الشمس

فى عالم النور وفى أوج الدرجات الرفيعة الشهيرة .

## الملاحظات :

هذه الكتابة تمثل مثالا رائعا لخط الثلث فى نقوش البنغال فى هذه الفترة . وخط هذا النقش يشبه خط النقش السابق المؤرخ ١٠٥٥ هـ الذى كتبه الخطاط سعد الدين كلاهما عثرا عليهما فى نفس المبنى . ومن المرجح أن هذا النقش كتبه أيضا سعد الدين .

. . . . . . . .

## نقش مسجد فى چورى هته بد هاكا المؤرخ ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠م

المراجع :

(1) Abdul Karim, " Some Inscriptions of Dacca", J.A.S.P., Vol. XII, No 2 , (August , 1967) pp 289 - 303 .

(2) Aulad, pp 30 - 32 .

(3) Abdul Wadud, "Historic Mosques Of Dacca", Islamic Culture, (April , 1933) pp 823-33 .

(4) Ali Taish Rahman, Twarikh -I- Dhaka , (Dhaka , No Date) pp 256 - 57 .

المكان الأصلى : لا يزال هذا النقش موجودا فى مسجد مغولى فى حارة چورى هته غرب شوك بازار فى دهاكا القديمة .

اللغة : العربية والفارسية .

الخط : النصوص العربية كتبت بالخط النسخى بينما كتبت النصوص الفارسية بخط النستعليق .

عدد الأسطر : ستة .

المقاس : ١٧ × ٣٦ بوصة ( ٤٣٫١٧ × ٩١٫٤٣ سم ) .

تاريخ النقش : الجملة ( كفر شكست ) يستخرج منه العدد (١٠٨٠) فتنقص منه العدد (٢٠) لحرف الكاف كما اقترح النقاش فى نصوص اللوحة ويبقى بهذا العدد ١٠٦٠هـ الذى هو تاريخ النقش .

موضوع النقش : لوحة تأسيسية لمسجد .

وزن الشعر الوارد فى النقش : بحر الخفيف .

النـص :

س - ١ ) قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الذكوة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين .

س - ٢ ) قال النبى عليه السلام من بنى مسجدا بنى الله تعالى له سبعين بيتا فى الجنة بنى هذا المسجد فى عصر سلطان العهد والزمان أبو المظفر

س - ٣ ) شهاب الدين محمد صاحب قران الذى عدل ساعة منه بعمل الثقلين يوازى شاه جهان باد شاه غازى حين تثبت سلطنة بنجاله بوكـلاء خاصة الرافع

س - ٤ ) ألوية العدالة والشريعت والسلطنت القامع اساس البدعت مزين المساند والسرر شاه محمد شجاع بهادر العبد الراجى الى رحمة الله الصمد

س - ٥ ) ( وسط السطر ) نيك محمد ( محمد بيك؟ ) غفر الله له ولوالديه وأحسن اليهما واليه .

( بداية السطر الخامس ) يافت در عهد شاهزا [ده] شجاع
كفرز اسلام مستقيم شكسـت
( نهاية السطر الخامس ) خاصة اكنون كه او ستاد قضـا
نقش اين مسجدى شريف نوشـت

س - ٦ ) از خرد سال/اين بنا جستم — گفت فى الفور آنخدائى رست
كاف كفر ار ز كفر دور كنى — مى برآمد زلفظ كفر شكسـت

ترجمة النصوص الفارسية فى السطرين الخامس والسادس :

س - ٥ ) بنى هذا فى عهد الأمير شجاع عندما هزم الاسلام القيم الكفر

خاصة لما كتب استاذ القضاء نقش هذا المسجد الشريف

س - ٦ ) سألت عقلى عن سنة هذا البناء فقال على الفور ان الله فقط يعطى النجاة

فاذا أبعدت حرف الكاف من كلمة الكفر

فسوف يتبين ( التاريخ ) من لفظ " كفر شكست " ( الكفر مغلوب )

الملاحظات :

هذا أول نقش ورد فيه اسم هذه المنطقة ب " سلطنة بنجالة ". والواقع ان اسم ( بنجالة ) أو ( بنغال ) بدأ يستخدم كوحدة سياسية وجغرافية منذ عهد السلطان الياس شاه أحد السلاطين المستقلين فى الفترة ما بين ٧٤٠ هـ - ٧٥٩ هـ ( ١٣٣٩ م - ١٣٥٨ م ) . كما أنه استخدم لنفسه لقب ( شاه بنغالا ) ، غير أن هذا الاسم لم يرد من قبل فى أى نقش . واستخدامه فى هذا النقش يدل على انتشار اسم بنغال او بنجالة بين أفراد الشعب . غير أن هذا النقش الذى عثر عليه فى مسجد فى مدينة دهاكا التى تقع فى شرق البنغال حاليا يدل على ان اسم البنغال كان يطلق فى تلك الفترة على أجزائها الشرقية أكثر من أجزائها الغربية . فالأمير شاه شجاع الذى كان واليا على هذه المناطق فى هذه الفترة ، كان يقيم فى مدينة راج محل التى تقع فى أقصى شمال غرب البنغال بجوار حدود بهار . وكان له وكلاء فى مدينة دهاكا للاشراف على شئون الحكومة فى الأجزاء الشرقية لولايته التى سميت فى هذا النقش ب ( سلطنة بنجالة ) . (١)

(١) واستخدم ابن بطوطة ايضا اسم ( بلاد بنجالة) للدلالة على الأجزاء الشرقية للبنغال بينما ذكر الأجزاء الغربية والشمالية للبنغال باسم بلاد لكهنوتى ( رحلة ابن بطوطة ، ص ٦١١ )

واستخدم فى هذا النقش عدة ألقاب لشاه شجاع ، وهى ( الرافع ألوية العدالة والشريعت والسلطنت ) و ( القامع أساس البدعت ) و ( مزين المساند والسرر ) .

ومما تجدر الاشارة اليه أن الأمير شاه شجاع فى أوائل عهده عيّن عددا كبيرا من الايرانيين الشيعيين فى مناصب حكومية فى البنغال ، الأمر الذى أعطى أشقاءه وخاصة أورنگزيب فرصة اتهامه بالتشيع والابتعاد عن أصول الدين الحنيف . ويبدو أن شاه شجاع حاول فى الفترات التالية لحكمه أن يحسّن من سمعته بالتلقب بالألقاب المذكورة ، وباظهار رغبته فى اعلاء كلمة الله والشريعة الاسلامية . ونلاحظ أيضا أن معظم أجزاء هذا النقش كتب باللغة العربية . ولكن فى نفس الوقت نجد أن العديد من الكلمات العربية كتبت بالاملاء الفارسى . فالكلمات مثل ( الشريعة والسلطنة والبدعة ) كتبت بالتاء المفتوحة بدلا من كتابتها بالتاء المربوطة .

وورد أيضا اسم نيك محمد فى النقش الذى يحتمل أن يكون اما مشيد المسجد أو النقاش .

أما المسجد الذى يوجد فيه هذا النقش ، فيقع فى حارة چورى هته فى الجزء القديم من مدينة دهاكا ومساحته من الداخل ما يقرب من ٩٫١٤٤ × ٤٫٢٦٧ أمتار ( ٣٠ × ١٤ قدما ) . وله جدران متينة سماكتها حوالى ½ ١ متر ( ٥ أقدام ) وسقفه مائل من الجانبين ويشبه السقف الجمالونى الى حد ما . ويقال ان هذا المسجد كان فى بداية الأمر معبدا هندوكيا انشأه أحد الهنادكة فى بداية عهد الامبراطور شاهجهان . ولكن فى عهد ولاية الأمير شاه شجاع فى البنغال، حُوِّل المعبد الى مسجد للمسلمين . (١)

[1] Abdul Wadud, "The Historic Mosque of Dacca" The Islamic Culture , (April , 1933) p 823 - 27 .

نقش مسجد لال باغ بدهاكا المؤرخ ١٠٨٢هـ/ ١٦٧١م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : لا يزال هذا النقش فى مكانه فى المسجد المغولى بجوار قلعة لال باغ فى دهاكا القديمة .

اللغـة : الفارسـية .

الخـط : النستعليق .

عدد الأسطر : ثلاثـة .

تاريخ النقش : يستخرج العدد من ( جائى دلپذير معبود ) بحساب الجمل كالآتى : السنة ١٠٨٢ هـ .

موضوع النقش : لوحة تأسيسية لمسجد مغولى .

وزن الشعر : بحر الهـزج .

النـص :

هو

س- ١ ) اين مسجد در وقت أمير الامرا — دولة از بهر مسلمين كرد بنـا

س- ٢ ) تاريخـش جائى دلپذير معبود — آمد از غيب برلسـان شعـرا

سنة ١٠٨٢ هجرى

الترجمة :

س- ١ ) بنى هذا المسجد فى عهد أمير الأمراء

الذى بنى هذه الدولة للمسلمين

س-٢ )تـاريخه" جائى دلپذير معبود "( محل حبيب للمعبود)

جرى من الغيب على لسان الشعراء

## الملاحظـات :

كتابة هذه اللوحة جميلة كتبت بخط النستعليق . ونلاحظ من بين خصائص حروفها أن حرف السين كتب بثلاث نقط تحته مثل هذا الشكل ( ﭙس ) . وهذه الظاهرة ـ أى وضع ثلاث نقط تحت حرف السين ـ نجدها كثيرا فى النقوش الفارسية فى هذه الفترة .

ونقشت هذه اللوحة فى عهد أورنگزيب عندما كان شايسته خان والى البنغال . وقد ورد فى النقش لقب أمير الأمراء ولم يرد اسم صاحب اللقب ، ولا نستطيع أن نحدده على وجه التحقيق . وقد يكون أن الامبراطور أورنگزيب قد وُصف بهذا اللقب فى هذا النقش لأنه كان حريصا على رعاية مصلحة المسلمين فى الدولة كما جاء فى البيت الأول من الشعر ( الذى بنى هذه الدولة للمسلمين ) . وكذلك يمكن أن يطلق هذا اللقب على أحد كبار رجال الدولة مثل والى المنطقة أو الوزير وهذا الرأى أرجح لدى .

. . . . . . . . .

نقش مسجد عنبر شاه شاهی فی کاروان بازار بدهاکا المؤرخ ١٠٨٨هـ/١٦٧٧م

المراجع :

(1) Abdul Karim, "Some inscriptions of Dacca" , J.A.S.P. , Vol.XII, No 2 ,(August, 1967) pp 289 - 303 .

(2) Abdul Wadud, "Historic Mosques of Dacca" , Islamic Culture , Vol. V11,(April,1933) , p 832 .

المکان الأصلی : لا یزال هذا النقش مشیدا فوق مدخل مسجد عنبر شاه شاهی فی کاروان بازار بجوار فندق سونارغاون فی دهاکا .

اللغة : الفارسية .

الخط: النستعليق .

عدد الأسطر : خمسة.

المقاس : ٣٠ × ٣٦ بوصة ( ٧٦ × ½ ٩١ سم) .

تاريخ النقش : الجملة ( پل ومسجد وخواجه عنبر) یستخرج منها بحساب الجمل هذا العدد : ١٠٨٨ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعر : بحر المتقارب

النص :

س - ١ ) بدورشه أورنگ زیبان شهنشه | که افزود زوقدر دین پیمبر
س - ٢ ) باقبال او یافت چون زیب وزینت | ز شایسته خان ملك بنگاله یکسر
س - ٣ ) سرا وپل وباغ ومسجد بداکــه | مرتب شد از عنبر نیك گوهـر
س - ٤ ) چو شد ساخته کار ودر فکر سالش | خرو شـد برسم دعا نکته پرور
س - ٥ ) سروشی بگفتا بمانند یا رب | بدنیا پل ومسجد وخواجه عنبر

السطر العمودی فی الشمال -) سنة ١٠٨٨ هزار هشتادوهشت هجری

الترجمـــة :

س - ١ ) في عهد السلطان اورنگ زيب ملك الملوك الذى شرف باعلاء قدر دين الرسول

س - ٢ ) وبا قباله عمّ الازدهار والرخاء في جميع أنحاء بلاد البنغال بايدىشايسته خان ( والى البنغال ) .

س - ٣ ) والفضل له في بناء الجسر والبستان والمسجد في داكه ( دهاكا ) والــتى بناها عنبر ذو حظ سعيد .

س - ٤ ) عندما أكمل البناء جلس ( الشاعر ) دقيق النظر كأنه في جلسة الدعاء وهو يفكر عن ( تاريخ ) سنته .

س - ٥ ) فقال الملك يا رب ، أبق الجسر والمسجد وخواجه عنبر في هذه الدنيا .

السطر العمودى في يسار النقش) سنة ١٠٨٨هـ الف وثمان وثمانون من الهجــرة .

الملاحظات :

لا يزال هذا النقش في مكانه الأصلى فوق مدخل المسجد الذى أنشــأه خواجه عنبر شاه . وهذا المسجد يمثل المساجد المغولية التقليدية الموجودة بكثرة فــى مدينة دهاكا التى يتــكون سـقفـها من ثلاثة قباب تتوسطهما القبة الكبرى الرئيسيــة . ومثل المساجد المغولية الأخرى ، فجدران هذا المسجد سميكة مقاسها حوالى ستة أقدام (١٫٨٣ م ) .

والمسجد له محراب جميل تحيط به زخارف نباتية أهم عناصرها زهرة اللوتس Lotus Flower . وفوق المحراب كتبت آية قرآنية بخط الثلث نصها : ( انمـا يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ) (١) . ونرى على يمين هذه الكتابة شطرا مــن

( ١ ) سورة التوبة رقم الآية ١٨

الشعر بخط النستعليق : ( چرا غ ومسجد ومحراب ومنبر ) . كذلك نجد على يسار الآية القرآنية الشطر الثاني من نفس الشعر و نصه : ابوبكر و عمروعثمان و حيدر (على رضى الله عنه). وفوق جميع هذه الكتابات في أعلى الاطار ، كتب التهليل بخط الثلث .

ومما يؤسف له أن جدران المسجد طليت باللون الأبيض ، كما أضيف الى المسجد صحن مسقف مما أدى الى فقدان معالمه الأصلية حتى أن كتابات النقش الرئيسى فوق المدخل دهنت باللون الأزرق بينما أرضية اللوحة دهنت باللون الأسود .

وكان بجوار المسجد بستان وجسر كما ورد فى النقش. ولكن اختفت معالمها خلال أعمال توسيع المدينة حيث أنشئت طرق وعمائر جديدة مكانهما .

ويوجد قبر بجوار المسجد ينسب الى خواجه عنبر شاه . وقد ورد اسمه فى النقش . وتفيد بعض الروايات أنه كان قائدا للحرس الخاص لوالى المنطقة شايسته خان .(١) وورد اسم خواجه عنبر أيضا فى نقش آخر ( مؤرخ ١١٠٠هـ) عثر عليه فى ولاية بهار . وقد يكون هو نفس الشخص موضوع دراستنا ، الذى عُيِّنَ فى بهار فى عصر متأخر .(٢) أما الروايات المحلية ،فبعضها تفيد أن خواجه عنبر شاه كان أحد رجال الصوفية فى هذه الفترة وقد اختار هذا المسجد مكانا للعبادة .

وورد فى نهاية الشطر الأول من البيت الثالث ( فى السطر الثالث)كلمة " بداكة " ( حرف الباء فى البداية حرف الجر) لعلها تشير الى مدينة( دهاكا ) الحالية . واذا كان هذا الافتراض صحيحا ، فان هذا الاسم يرد فى النقوش لأول مرة بهذه الصورة وبالتالى فانه يدل على قدم انتشار هذا الاسم واستخدامه فى العصر المغولى .

---

[1] Abdul Karim, J.A.S.P., (August, 1967) p302 .

[2] Qeyamuddin Ahmed, Corpus of Arabic & Persian Inscriptions of Bihar, (Patna: Jayaswal Research Institute, 1973) pp 292 - 294 .

## نقش مسجد خواجه شهباز بدهاكا المؤرخ ١٠٨٩هـ/١٦٧٤م

المراجع :

(1) Aulad , pp 28 - 29 .
(2) Abdul Wadud, Islamic Culture, (April,1933) pp 826

المكان الأصلى : لا يزال هذا النقش موجودا فى مكانه الأصلى فى مسجد مغولى باسم مسجد حاجى خواجه شهباز الذى يقع بجوار المحكمة العليا فى مدينة دهاكا ( شرق جامعة دهاكا ) .

اللغـة : الفارسية.

الخـط : النستعليق.

عدد الأسطر : سطر واحد.

تاريخ النقش : تاريخ هذا النقش بحساب الجمل يختلف قليلا من التاريخ ( سـنة ١٠٨٩هـ) الذى نجده مكتوبا بالأرقام تحت كلمة شهباز فى نهاية الكتابة . فالشطر ( مسجد زيباز حاجى خواجه شهباز ) يستخرج منه العدد الآتى : سنة ١٠٨٦هـ.

موضوع النقش : لوحة تأسيسية لمسجد .

وزن الشعر : بحر الرمـل .

النـص :

ساخت حاجى خواجه شهباز اين بناى پاك را
آنكه در رفعت بعرش أعظم أنباز آمده
برزبان عقل كل تاريخ آن بنياد پـــاك
مسجد زيباز حاجى خواجه شهباز آمده

الترجمـة :

بنى حاجى خواجه شهباز هذه العمارة المقدسة

التى تشابه العرش الأعظم فى رفعتهـا

تاريخ تأسيس هذا البناء المقدس بلسان العقل الكلى

هذا المسجد الجميل أنشىء بفضل حاجى خواجه شهباز

١٠٨٩هـ

الملاحظات :

هذا النقش مشيّد فوق عتبة مدخل مسجد مغولى شيّده خواجه شهباز أحـد كبار التجار فى دهاكا . ومقاس هذا المسجد ٦٨ × ٢٦ قدما (٢٠ر٧٢ × ٨ م) وسقفه يتكون من ثلاث قباب . ويوجد بجوار المسجد ضريح خواجه شهباز ويتكون سقفه أيضا من قبة جميلة . وللأسف الشديد يزور بعض أهالى دهاكا هذه المقبرة للتـبرك بها ويقومون بأعمال البدع والخرافات مما يتنافى مع تعاليم الاسلام .

كتابة هذه اللوحة جميلة وقد نقشت بخط النستعليق .

. . . . . . . . . .

نقش مسجد نواب كترا بد هاكا المؤرخ ١٠٩٥هـ/ ١٦٨٣م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : مسجد نواب كترا فى د هاكا القديمة .

اللغـــة : الفارسية .

الخـط : البسملة بخط الثلث ، أما بقية الكتابة التى باللغة الفارسية فقد كتبت بخط النستعليق .

عدد الأسطر : ثلاثة .

تاريخ النقش بحساب الجمل : ( دار فيض ) يستخرج منه هذا العدد : ١٠٩٥هـ

موضوع النقش : انشاء مسجد .

وزن الشعـر : بحر الهزج .

النص :

س- ١) بسم الله الرحمن الرحيم

س- ٢) مرتب كرد مسجد شيخ محمود بماند اين نيكوئى تاروز محشر

س- ٣) بجستم سال تاريخش خرو گفت ز دار فيض تاريخش برآور

الترجمة :

س-٢) شيّد هذا المسجد شيخ محمود راجيا استمرار حسناته الى يوم القيامة .

س- ٣) ولما بحثت عن تاريخ بنائه فأفادنى العقل

أنك تجد تاريخه من " دار فيض "

الملاحظات :

كتابة هذه اللوحة جميلة . فالسطر الأول الذى يشمل على بسملة كتب بخط الثلث الرائع . أما الأجزاء الباقية ، فهى تمثل نموذجا رائعا لخط النستعليق فى هذه الفترة . وكل شطر من الأبيات نقش فى خرطوش . كما نجد ما بين خرطوشين زخارف نباتية عبارة عن زهرة القرنفل (١) التى كانت من أهم عناصر الزخارف النباتية الاسلامية فى بعض البلاد الاسلامية والتى نجدها بصفة خاصة فى كثير من الصناعات الفنية العثمانية فى هذه الفترة .

أما شيخ محمود الذى شيد هذا المسجد ، فلم أجد أية معلومات عنه فى المصادر أو المراجع .

. . . . . . . . . . . . .

---

(١) وهى تشبه أيضا الى حد ما شجرة النخيل .

## نقش مسجد مغولی فی شارع بنغشال المؤرخ ١٠٩٧هـ/١٦٨٥م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلي : لا يزال هذا النقش في مكانه الأصلي في شارع بنغشال في دهاكا القديمة .

اللغة : البسملة والتهليل في السطر الأول كتبا باللغة العربية .أما بقية الأسطر،فكتبت باللغة الفارسية .

الخط : السطر الأول بخط الثلث ، أما بقية الأسطر فهي بخط النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة .

تاريخ النقش : يستخرج من الشطر ( همچو كعبه گشت اين عالى بنا ) بحساب الجمل العدد الآتي : سنة ١٠٩٦ هـ . ومن الملاحظ أن السنة التي كتبت بالحروف تختلف عن ذلك قليلا حيث انها تسجل سنة ١٠٩٧هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعر الوارد في النقش : بحر الرمل .

النص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله

س - ٢ ) يافت از فيض خدا ومصطفى  از محمد افضل اين مسجد صفا

س - ٣ ) سال تاريخش چو جستم عقل گفت  همچو كعبه گشت اين عالى بنا

س - ٤ ) او تعلى بعد اعناب سروچمن  سرور كائنات محمد مجتبى صلى الله عليه وسلم

در سنة الف سبع تسعين هجرى بعهد بادشاه دين پناه اورنگ زيب غازى

خلد الله ملكه نيك اختر محمد أفضل بن محمد قاسم چشتى ركنخان خواجه فيضى

محى السنة

التـرجمـة :

س- ٢ ) بفيض ( بفضل ) الله والمصطفى

أنشأ هذا المسجد المطهر محمد أفضل

س- ٣ ) ولما بحثت عن تاريخ انشائه فأفادني العقل

ان هذه العمارة الرفيعة أصبحت ( درجتها ) مرتفعة مثل (درجة) الكعبة .

س- ٤ ) بعد حمد (الله) تعالى اعتاب الرأس و البساتين/سيد الكائنـــات

محمد مجتبى صلى الله عليه وسلم في سنة الف سبع وتسعين هجرى بعهد

بادشاه المدافع عن الدين اورنگ زيب غازى خلد الله ملكه الصالح والسعيد

محمد أفضل بن محمد قاسم چشتى ركنخان خواجه فيض محى السنة .

الملاحظات :

يسجل هذا النقش اسم الامبراطور اورنگزيب الذى أنشىء فى عهده المسجـــد الخاص بهذا النقش . كما أنه يسجل اسم مشيد المسجد محمد أفضل . ولكن المصادر لا تمدنا عنه بأى معلومات .

. . . . . . . . . . .

نقش مسجد مغولی فی شارع لال باغ بدهاكا المؤرخ ١٠٩٨هـ/١٦٨٦م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلی : مسجد فی شارع لال باغ فی دهاكا القديمة .

اللغـــة : الفارسية ما عدا الآية القرآنية الكريمة .

الخـــط : الآية الكريمة وبعض الكلمات فی أركان النقش بخط الثلث ، أما بقية الكتابة ، فهی بخط النستعليق .

عدد الأسطر : آية قرآنية تملأ الجزء الأوسط وحولها اطارات تحتوی علی اشرطة كتابية تحيط بالجوانب الأربعة .

تاريخ النقش بحساب الجمل : الآية (لمسجد أسس علی التقوی من أول) (١) يستخرج منها العدد الآتی : سنة ١٠٩٨ هـ

موضوع النقش : لوحة تأسيسية لمسجد .

وزن الشعر : البيت الأول فی بحر الهزج والبيت الثانی فی بحر الرمل .

النص :

فی ركنی السطر الأعلی :

س - ١) چراغ مسجد ومحراب ومنبر

فی ركنی السطر الأسفل :

س - ٢) ابو بكر وعمر وعثمان وحيدر

فی وسط السطر الأول :

س - ٣) در سنه سی ز جلوس ملكی عالمگير

السطر العمودی فی اليسار من الأعلی الی الأسفل :

س - ٤) ركن دين نوكر نواب امير الأمرا

---

(١) سورة التوبة رقم الآية ١٠٨

في وسط السطر الأسفل :

س- ٥ )　　كر[د]اين مسجد [عالي] چو بنا تاريخش

السطر العمودي في اليمين من الأسفل الى الفوق :

س- ٦ )　　آيتي يافت ز آيات كلام مولا

في وسط أرضية الكتابة :

س- ٧ )　　لمسجد أسس على التقوى من أول يوم

١٠٩٨

التر جمة :

س- ١ )　　مصباح المسجد والمحراب والمنبر

س- ٢ )　　ابو بكر وعمر وعثمان وحيدر

س- ٣ )　　في السنة الثلاثين من الجلوس الملكي لعالم گير

س- ٤ )　　ركن الدين الذي هو خادم النواب ، أمير الأمراء

س- ٥ )　　بنى هذا المسجد العالي وتاريخ بنائه

س- ٦ )　　توجد علامته ( تاريخ انشائه ) في آيات كلام المولى

الملاحظات :

ان البيت الفارسي : ( چراغ مسجد ومحراب ومنبر

أبو بكر وعمر عثمان وحيـــدر )

الذي ورد في بداية هذا النقش كان شائعا في البنغال والهند لكتابـــة النقوش في المساجد السنية ولا يزال هذا البيت يستخدم في كثير من نقوش المساجد في شبه القارة الهندية . وورد في هذا النقش الآية القرآنية ( لمسجد أسس على التقوى من أول يوم ) التي لم ترد في أي نقش آخر في البنغال في هذه الفـــترة .

وقد يكون السبب في اختيار هذه الآية استخراج التاريخ الذى أشار اليه النقاش بحساب الجمل .

ونزلت هذه الآية فى المدينة المنورة عندما بنى جماعة من المنافقين مسجد ضرار ليفرقوا بين المسلمين .

وحث الله المسلمين فى هذه الآية على الصلاة بمسجد قبا الذى أُسِّسَ منذ بنائه على التقوى خلافا لما قصد المنافقون من تأسيس مسجد ضرار ليضروا به المسلمين .(١)

. . . . . . . . . .

---

(١) محمد على الصابونى : مختصر تفسير ابن كثير ، بيروت ١٩٨١م (١٤٠٢هـ) جـ ٢ ،ص ١٦٩ - ١٧٠.

نقش بمسجد مفولى فى شارع المحكمة العليا بدهاكا المؤرخ ١٠٩٨هـ/١٦٨٦م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : هذا النقش مشيد فى مسجد مفولى فى شارع المحكمة العليا Court House St. Mosque بدهاكا .

اللغة : السطر الأول يحتوى على التهليل باللغة العربية أما السطران الآخران ، فهما باللغة الفارسية .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : ثلاثة .

موضوع النقش : تأسيس مسجد .

وزن الشعر : بحر المجتث .

النص :

س- ١) لا اله الا الله محمد الرسول الله

س- ٢) بوقت نيك وسعادت زمان ميان نصرت
بناى مسجد عالى كند ز حق رحمت

س- ٣) سنه هزار نود هشت بود از هجرى
بحق نبى وز ياران خدا دهد غفرت

ترجمة الأبيات الفارسية :

س- ٢) فى عهد سعادة الزمان ميان نصرت وقد كان رجلا صالحا
أنشأ هذا المسجد العالى برحمة الحق

س- ٣) فى سنة ألف وخمس وتسعين من الهجرة
الله يؤتى المغفرة ببركة النبى وأحبائه

الملاحظـــات :

كتابة هذه اللوحة معتدلة الجودة حيث لم تصل الى درجة الاتقان.وكتب تاريخ النقش بالحروف وليس بحساب الجمل خلافا للعادة لكتابة التاريخ فى النقـــوش الفارسية فى هذا العصر . وفى نهاية السطر الثانى ، نلاحظ أن الشاعر كتـــب ( حق رحمت) بدلا من أن يكتب ( رحمت حق ) خلافا لقاعدة الاضافة ،وقد حدث ذلك لتنسيق وزن الشعر الذى يسمى باللغة الفارسية قاعدة "اضافة مقلوب" حيث يسبق "المضاف اليه" على "المضاف".

وأخطأ النقاش لغويا فى جزء ( رسول الله ) فى التهليل حيث كتب (الرسول الله ) . ومثل هذه الأخطاء اللغوية ليس أمرا شاذا اذ أن الباحث فى النقـــوش العربية فى الهند وخاصة فى منطقة البنغال قد يلاحظ فى النصوص العربية ضعف الخطاطين والنقاشين من الناحية اللغوية فى كثير من الأحيان .

. . . . . . . . . . .

## نقش مسجد نال غلا المؤرخ ١١٠١هـ/١٦٨٩م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلي : مسجد نال غلا في دهاكا القديمة .

اللغة : الفارسية .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : أربعـة .

تاريخ النقش : الشطر ( بيا بنكر سعادت سجده دارد ) يستخرج منه العدد الآتي : السنة ١١٠١ هـ .

موضوع النقش : تأسيس مسجد .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النص :

س- ١ ) بجنّت ميروَد از نيت صاف
در ين مسجد نمازى گرگزارد

س- ٢ ) ازان تاريخ گفتا هاتف غيب
بيا بنگر سعادت سجده دارد

س- ٣ ) خواجه محمد سعادت شايسته خـانى
در عهد پادشاه دين پناه اورنگ زيب غازى

س- ٤ ) سنه يكهزار ويكصد ويك هجرى اين مسجد عالى نموده
وتمام مصرعه آخر قطعة تاريخ است سنه هجـــــرى

الترجمة :

س-١ ) يدخـل المصلى الى الـجنـة بالنية الصافية
إذا صلّى فـي هـذا المـسجد صلاة

س- ٢ ) وقد أفاد هاتف الغيب عن تاريخه

تعال وانظر هذه السعادة تسجد

س- ٣ ) خواجه محمد سعادت شايسته خان

في عهد السلطان حامي الدين اورنگ زيب غازي

س- ٤ ) في سنة الف ومائة وواحد للهجرة أنشئ هذا المسجد العالي

والشطر الأخير من البيت بكامله يدل على تاريخ المسجد .

الملاحظات :

من المعروف أن السلطان عالمگير أورنگزيب استولى على الحكومة بعد أن هزم اخوته الذين كانوا يرون أنفسهم أحق منه بالسلطة . ودافع اورنگزيب عن موقفه بعد الاستيلاء على الحكومة بالدعوة الى تنفيذ أحكام الشريعة في البلاد واعلاء كلمة الله . وهذا ما يتضح من لقبه " دين پناه " او " حامي الدين " الذي ورد في هذا النقش وكذلك في بعض النقوش الأخرى لفترة حكمه .

. . . . . . . . . . . . . . . . . .

نقش مسجد مغولی فی شارع دهاكيشوری المؤرخ ١١٠٣هـ/ ١٦٩١م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلی : لا يزال هذا النقش موجودا فی مسجد مغولی فی شارع دهاكيشوری Dhakeshwari Road Mosque فی دهاكا القديمة .

اللغة : الفارسية .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : سطران .

تاريخ النقش بحساب الجمل : يستخرج من ( فيض باری ) العدد الآتی : سنة ١١٠٣ هـ .

موضوع النقش : تأسيس مسجد .

وزن الشعر : بحر الخفيف .

النص :

س- ١ ) مظهر حسن خلق حاجی بيگ
مسجدی ساخته بنام خدا

س- ٢ ) هاتف از غيب گفت تاريخش
فيض باری بگوش [أ]هل هدا

الترجمة :

س- ١ ) حاجی بك الذی كان مظهرا لحسن الخلق
بنی هذا المسجد باسم الله ( لوجه الله )

س- ٢ ) الهاتف الغيبی أفاد عن تاريخه
" فيض باری " فی سمع أهل الهدی

الملاحظـات :

كُتب هذا النقش بخط النستعليق الذى يمثل منتهى الجودة والاتقـــان .
ويسجل هذا النقش اسم حاجى بيگ الذى أنشأ هذا المسجد . وحيث أن اسمه
لم يرد كاملا فى هذا النقش ، فاننى لم أعثر على ترجمته فى المصادر التاريخية
المعاصرة . ويبدو من لقبه "حاجى" بأنه قام بأداء فريضة الحج .

. . . . . . . . . . . . . .

## نقش مسجد مغولي في شارع شر تچند ر چكرورتي المؤرخ ١١٠٨هـ/١٦٩٦م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلي: هذا النقش مشيد في مسجد مغولي في شارع شر تچند ر چكرورتي Sharat Chandra Road Mosque في دهاكا القديمة.

اللغة : السطر الأول يحتوي على البسملة والتهليل باللغة العربية أما بقية الأسطر فهي باللغة الفارسية .

الخط: النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة .

تاريخ النقش بحساب الجمل : يستخرج من ( فرضي بود ادا ) العدد : سنة ١١٠٨هـ.

موضوع النقش : تأسيس مسجد .

النص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله

س - ٢ ) محمد رسول الله

س - ٣ ) بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

چو خانم جاني نس عالم ندا

س - ٤ ) بيبي صاحبة دولت بنا كـــرد

ز اسم بنت او با .... مانند

بگو تاريخ فرضي بود ادا

ترجمة العبارات الفارسية :

س - ٣ بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وحيث ان السيدة

جاني ... ملجا عالم النداء ( عالم الفقراء والمحتاجين )

س - ٤ )　سيدة الدولة المحترمة بنت هذا البناء باسم بنتها . . . .
. . . . . . يخلد ( يبقى ) . . . . وأفيد عن تاريخه
أنه " فرضى بود ادا " ( أَدِّ يَ الفرض ) .

<u>الملاحظات :</u>

لم تظهر فى هذه الكتابة البراعة والاتقان . فخطها خال من الجودة والاتقان . ويبدو أن النقاش لم يراع فى الكتابة الترتيب المنتظم وكتبها دون أى تخطيط مسبق . فكتب مثلا البسملة مرتين .

ويبدو من النص ، أن احدى السيدات من أسرة الحاكم أو الوالى أمرت بانشاء هذا المسجد باسم ابنتها . ويلاحظ أن بعض حروف النقش غير مقروءة أو مطموسة ويصعب قراءتها .

. . . . . . . . . . . . .

نقش مسجد مغولی فی شارع پیاری داس المؤرخ ١١٠٩هـ/١٦٩٧م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلی : لا يزال هذا النقش فی مكانه الأصلی فی مسجد مغولی فی شارع پیاری داس (39,Piyari Das Road,Mughal Mosque). فی بنگله بازار بدها كا .

اللغة : السطران الأولان باللغة العربية ، بينما السطران الآخران باللغة الفارسية .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة .

تاريخ النقش : ١١٠٩ هـ .

موضوع النقش : تأسيس مسجد .

وزن الشعر : الجزء الأول كتب على وزن بحر الرجز بينما الجزء الآخر كتب على وزن بحر الحفيف .

النص :

| | | |
|---|---|---|
| س - ١ ) | ناد عليا مظهر العجايب | كل هم وغم سينجلـــى |
| س - ٢ ) | تجده عونا لك فی النوايب | بنبوتك يا محمدبولا يتك ياعلی |
| س - ٣ ) | مسجدی شد بناز فيض الله | از برای نماز خلق اللـه |
| س - ٤ ) | تاريخ مر تبش اين نوع است | الف ومية ونه از رسول اللـه |

الترجمة للسطرين الآخرين :

| | | |
|---|---|---|
| س - ٣ ) | أقيم هذا المسجد بفيض من الله | لغرض صلاة خلق اللـــه |
| س - ٤ ) | وتاريخ تجهيزه كالآتـــی | ألف ومائة وتسع من ( هجرة ) رسول الله |

الملاحظـــات :

الأبيات التى توجد فى السطرين الأولين ( ناد عليا مظهر العجائب الخ ) تحمل الطابع الشيعى، ومن المحتمل أن بانى هذا المسجد كان رجلا شيعيا .
وتجدر الاشارة الى أن هذه الأبيات وردت فى العديد من النقوش فى هذه الفترة فى منطقة البنغال والمناطق الأخرى فى الهند وكذلك فى ايران .

. . . . . . . . . . . . . . .

## نقش مسجد مغولي في شارع خواجه ديوان المؤرخ ١١١٦هـ/١٧٠٤م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلي : هذا النقش مشيد في مسجد مغولي في شارع خواجه ديوان (Khawaja Diwan 1st Lane) في دهاكا القديمة .

اللغة : التهليل والبسملة باللغة العربية ، أما الأبيات فهي باللغة الفارسية .

الخط : البسملة والتهليل بخط الثلث ، أما الأبيات الفارسية فهي بخط النستعليق . وتوجد كلمتان ( هجرى النبوى ) في النهاية وهي بالخط النسخي .

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر أفقية وسطران عموديان .

تاريخ النقش بحساب الجمل : البيت ( معبد صالحان شود بالله - مسجد دلپسند لطف الله ) يدل على هذا العدد : السنة ١١١٦ هـ .

موضوع النقش : تأسيس مسجد .

وزن الشعر : بحر الخفيف .

النص :

س- ١ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س-٢ ) چون بنا گشت مسجد دلخواه          كرد هاتف ز سال آن آگـاه

س- ٣ ) معبد صالحان شود بالـلـه          مسجد دلپسند لطف الله
سنة ١١١٦

السطر العمودي في الجانب الأيمن ) : بسم الله الرحمن الرحيم

السطر العمودي في الجانب الأيسر ) : هجرى النبوى .

ترجمة الأبيات الفارسية :

س- ٢ )　　　لما تمّ بناء المسجد المحبوب

أخبر الهاتف عن سنته

س- ٣ )　　　حقا لقد أصبح هذا المعبد للصالحين

بفضل الله هذا المسجد يعجب به القلب
سنة ١١١٦

الملاحظات :

تاريخ هذا النقش يرجع الى فترة حكم اورنگزيب فى الهند . وكان حفيده عظيم الشأن واليا على البنغال فى السنة التى نقشت فيها هذه اللوحة .

. . . . . . . . . . .

## نقشا مسجد خان محمد مردها المؤرخا ١١١٦هـ/١٧٠٤م

المراجع :


(1) Abdul Karim, "The Inscriptions of Khan Muhammad Mirdha's Mosque at Dacca", J.A.S.P. Vol Xl No 2, (August, 1966) pp 144 - 51 .

(2) Aulad , pp 25 - 26 .

(3) Rahman Ali Taish, Tawarikh-I-Dhaka, Edited by Ahmad Ali, (Arrah, 1910) p 262 .

(4) S.M.Taifoor, Glimpses of Old Dhaka, (Dhaka : No Date) p 228 .


المكان الأصلي : مسجد خان محمد مردها في حارة آتش خانه في دهاكا القديمة .

اللغـــة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : بازلت أسـود .

الخـــط : النستعليق في خط بارز .

عدد الأسطر : النقش الأول يحتوى على سطر واحد . أما النقش الثاني ، فيحتوى على لوحتين حجريتين كل منهما يتضمن ثلاثة أسطر .

المقاس : النقش الأول مقاسه ٧ × ٢٩ بوصة (١٧٫٧٧ × ٧٣٫٦٥ سم ) أما النقش الثاني . فهو يحتوى على لوحتين مختلفتين مقاس اللوحة الأولى ٨ × ٢٢ بوصة ( ٢٠٫٣١ × ٥٦ سم) ومقاس اللوحة الثانية ٨ × ٢٠ بوصة ( ٢٠٫٣١ × ٥١ سم ) .

موضوع النقشين : أبيات فارسية بمناسبة تأسيس المسجد وافادة عن تاريخه .

وزن الـشعر : بحر الهزج .

نص النقش الأول الموجود فوق المحراب :

سال تعمير اين بنا بفلك　　　　الصلوات الصلوات گفته ملك

سنة ١١١٦ هجرى

نص النقش الثانى الموجود فوق المدخل الرئيسى :

س - ١ )　　بعهد شاه أهل همت و داد

که داد انقياد شرع ودين داد

زهى شاهى كه نامش زيب اورنگ

خهى ماهى كه مهرش گشته منقاد

س - ٢ )　　دل صدق اشنائى حامى شرع

عباد الله قاضى كرد ارشاد

كه از بهر عبادت خان محمد

كند مسجد بصدق خويش بنياد

س - ٣ )　　بفكر سال تاريخش چو رفتم

نداى هاتفي از غيب در داد

سر كفر از بنا يش رفت بر باد

ز طاعت خانه اش تاريخ ايجاد

ترجمة نص النقش الأول :

سنة بناء هذه العمارة العالية　　قالت الملائكة الصلوات الصلوات

سنة ١١١٦

ترجمة نص النقش الثانى :

س - ١ )　　فى عهد الشاه ( الملك ) عالى الهمة والعادل

الذى نادى بتنفيذ الشريعة والدين

ما أجمل سلطنة اورنگ زيب

ما أحسن هذا القمر الذى تطيعه الشمس

س - ٢ ) ذو قلب صادق وحامى الشرع

قاضى عباد الله الذى أمر

خان محمد أن يقوم ببناء مسجد

للعبادة ويكون أساسه على صدق النية

س - ٣ ) ولما كنت أفكر عن سنة بنائه

جاء نداء هاتفى من الغيب وأفاد

قد هدم رأس الكفر ببنائه

ومن ثم تجد تاريخه فى " طاعت خانه "

١١١٦هـ (بيت الطاعة )

الملاحظات :

سُجِّل تاريخ انشاء المسجد ١١١٦هـ فى كلا النقشين بالأرقام تحت كتابة الأبيات الفارسية . وفى نفس الوقت سجل الكاتب ( النقاش ) نفس التاريخ بحساب الجمل خلال كتابته الأبيات الفارسية .

ففى النقش الأول ، الكلمتان ( الصلوات الصلوات ) تساويان الرقم ١١١٦هـ.(١)

أما فى النقش الثانى ، فأفاد الشاعر أن العدد المطلوب ينتج من كلمتين ( طاعت خانه ) وهى تساوى ١١٣٦ اذا انقصنا منها العدد المساوى لحرف الكاف ( وهو العدد ٢٠ ) ، فيستخرج منها السنة ١١١٦هـ.(٢)

---

(١) وهى كالآتى : ا + ل + ص + ل + و + ا + ت
١ + ٣٠ + ٩٠ + ٣٠ + ٦ + ١ + ٤٠٠ = ٥٥٨ × ٢ = ١١١٦هـ.

(٢) ط + ا + ع + ت + خ + ا + ن + ه
٩ + ١ + ٧٠ + ٤٠٠ + ٦٠٠ + ١ + ٥٠ + ٥ = ١١٣٦ وبعد نقص العدد ٢٠ لكلمة الكاف يبقى ١١١٦ وهو تاريخ النقش .

وُجدَ هذان النقشان فى مسجد خان محمد ميرد ها الذى يقع فى مكان غـير بعيد غرب قلعة لال باغ فى د هاكا القد يمة . أولهما مشيد فوق المحراب وثانيهما مشيد على العتبة فوق عقد المدخل الرئيسى فى الواجهة الشرقية للمسجد . وكان المسجد فى حالة سيئة جدا لعدم توفر الصيانة والمحافظة . غير أن ادارة الآثار فى بنغلاد يش بدأت حاليا بعمل الترميمات والصيانة اللازمة لهذا المسجد .

وسمى هذا المسجد باسم خان محمد ميرد ها الذى ورد اسمه أيضا فى النقش. لكن المصادر التاريخية لا تفيدنا عنه شيئا . أما قاضى عباد الله الذى ورد اسمه فى هذا النقش ، فقد كان قاضيا فى مدينة د هاكا ولعب دورا هاما فى سياسة الدولة المغولية فى هذه الفترة .

. . . . . . . . . . . . .

## نقش المتحف الوطني ببنغلاديش المؤرخ ١١١٧هـ/١٧٠٥م

المراجع : يدرس لأول مرة .

مكان حفظه الحالي : يوجد هذا النقش الآن في المتحف الوطني ببنغلاديش بدهاكا .

اللغة : العربية والفارسية .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخط : الجزء العربي كتب بخطي الثلث والنسخ ، بينما الجزء الفارسي كتب بخط النستعليق .

عدد الأسطر : خمسة .

المقاس : ٢١ × ١١ ¼ بوصة ( ٥٣٫٣٣ × ٢٨٫٥٧ سم ) .

موضوع النقش : لوحة تأسيسية تحتوى على البسملة والتهليل واسم المؤسس وتاريخ الانشاء .

وزن الشعر : بحر المتقارب .

النص :

س- ١ ) الله كافى

س- ٢ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س- ٣ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س- ٤ ) ز هجرت هزار وصد وهفده بود        که مسعود این مسجد آراسته

س- ٥ ) خدایا نگهدار از فضل خود        زباد پریشان برخاسته

ترجمة العبارات الفارسية :

س- ٤ ) كانت سنة الف ومائة وسبع عشرة من الهجرة النبوية التى بنى فيها مسعود هذا المسجد ،

س- ٥ )        يا الله احرس هذا المسجد بفضلك الخاص

من اصابة العاصفة الهوجـــاء .

الملاحظـات :

كتابة هذا النقش غير متقنة وهى مزيجة من عناصر الخطوط المختلفة . وسجل في نصه اسم المشيد مسعود ولكن المصادر لا تفيدنا عنه شيئا .

. . . . . . . . . . . . .

نقش مسجد مغولى فى بابوپورا المؤرخ ١١١٨هـ/ ١٧٠٦م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : لا يزال هذا النقش موجودا فى مكانه الأصلى فى مسجد مغولى فى حى بابوپورا فى دهاكا .

اللغة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : بازلت أسود .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : ثلاثـــة .

تاريخ النقش بحساب الجمل : العبارة ( اين مسجد وسيع الزمان مريم صالحه بناكرده ) يساوى العدد ١١١٨ هـ .

موضوع النقش : تأسيس مسجد .

وزن الشعر : بحر الخفيف .

النـص :

س- ١ ) مريم اين سجده گه بنا كرده
ترك دنياى بى وفا كرده

س- ٢ ) سال تاريخ فوت ومسجد او
خواســتم هاتفى ندا كرده

س- ٣ ) گفت اين مسجد وسيع زمـان
مريم صالحه بنا كـــــرده
سنة ١١١٨

الترجمـة :

س- ١ ) بنت هذا المسجد مريم
التى غادرت هذه الدنيا الخادعة

س - ٢ )　　وسنـة تاريخ وفاتها وتاريخ المسجـد

لما بحثت عنها فجاء النداء من الهاتف

س - ٣ )　　وقال ان هذا المسجد وسيع الزمـــان

بنته مريـــــم الصالحــــــــــــــة

سنة ١١١٨

<u>الملاحظات :</u>

لا تفيد المصادر شيئا عن مريم الصالحة التى موّلت تشييد هذا المسجد .
ونعرف من هذا النقش ان تاريخ وفاتها وتاريخ اتمام بناء المسجد كانا سنـــــة
١١١٨ هـ .

. . . . . . . . . . . . .

# الفصل الثاني

## النقوش في الأماكن الأخرى بالبنغال .

أ- نقوش البنغال قبل استقرار الحكم المغولي .

ب- نقوش البنغال في العصر المغولي .

## النقوش فى الأماكن الأخرى بالبنغال

تقع البنغال فى شرقى شبه القارة الهندية ، وكانت تعدّ من أكبر الولايات الهندية حينما كانت جزءاً سياسيا واداريا للهند المتحدة ، والبنغال تضم المجرى الأدنى لمعظم الأنهار فى شرقى الهند مثل غنغا و جمنا وبراهما بترا ، حتى أنها سمّيت ببلاد الأنهار ، لكثرة الأنهار المارة بها . وأراضيها تشكل دلتا كبيرة على خليج البنغال وتعتبر من أخصب الأراضى زراعة فى جنوب آسيا .

فتح المسلمون لأول مرة شمال غرب البنغال تحت قيادة اختيار الدين محمد بختيار خلجى فى سنة ٦٠١هـ/ ١٢٠٥م وضمّها الى الهند الاسلامية التى كانت تحكمها دولة سلاطين المماليك . وعلى الرغم من أنها كانت فى بداية هذه الفترة تعتبر احدى الولايات الهندية اداريا وسياسيا ، الا أن ولاتها كانوا يتمتعون بالحكم الذاتى لبعدهم عن دلهى عاصمة الهند . وبمرور الزمن أعلن بعضهم الاستقلال عن دلهى . وهكذا أُسِّست سلطنة مستقلة حكمت البنغال لمدة قرنين . ومن أشهر الأسر الحاكمة فى تلك الفترة أسرة حسين شاه التى عمّ فى عهدها الأمن والرخاء وأنشئ الكثير من المساجد والمدارس وغيرها من العمائر الدينية والمدنية والتى عثر فيها على الكثير من النقوش والكتابات التذكارية .

وبعد أن فتح الامبراطور بابر بلاد الهند فى سنة ٩٣١هـ/١٥٢٦م ، وأقام فيها الحكم المغولى بدأت تتأثر الأحوال السياسية فى البنغال بالتطورات الجديدة حيث كان الحكام المغول يطمعون فى مد حدودهم

فى الشرق بيد أن تقدمهم العسكرى فى البنغال واقامة حكمهم فيها لم يحدث بسهولة بل تكبدوا الكثير من المتاعب .

فعندما غزا بابر الأفغان فى منطقة بهار ، كان يحكم البنغال حينئذ سلطان قوى من أسرة حسين شاه . وقد اشتهر باسم نصرت شاه والتقت جيوش بابر مع جيوش نصرت شاه فى بهار بالقرب من نهر غنغا . ونتج عن ذلك هزيمة جيوش البنغال وهروبهم من ميدان المعركة . ويبدو أن نصرت شاه لم يرغب فى أن يطول معارضته لمنافسه القوى بابر ، فتمت بينهما مصالحة .

ونتيجة لذلك لم يشن بابر غارة أخرى على البنغال . وقد عثر على نقش للسلطان نصرت شاه بتاريخ ٢٨ رجب ٩٣٣هـ / أول مايو ١٥٢٧ م فى قرية سكندربور بمقاطعة أعظم كره فى ولاية اتربرديش ( الولاية الشمالية ) الأمر الذى يدل على أن سلطته امتدت فى هذه الفترة الى حدود ولاية اتربرديش مارا بولاية بهار . ولكن خلفاء هذا السلطان فشلوا فى المحافظة على دولتهم حيث استطاعت قوة شيرشاه الأفغانى من ضم منطقة البنغال الى سلطنته وهَزْمِ الامبراطور همايون وطرده من الهند لفترة وجيزة .

وبعد موت شيرشاه وعودة همايون الى دلهى حاكما للهند مرة ثانية ،كانت هناك محاولة لتوسيع حدود الدولة المغولية فى الشرق . ولكن البنغال لم تخضع لهم الا بعد حروب طويلة فى أيام الملك أكبر . وحكم البنغال فى هذه الفترة الانتقالية الأمراء والسلاطين الأفغان ، ومعظمهم كانوا يتمتعون بالاستقلال الذاتى عن الدولة المغولية .

وعند ما أصبحت البنغال ولاية من الولايات المغولية فى أواخر عهد أكبر ، كان الولاة يُعَيَّنُون من دلهى ، واذا كان بعض هؤلاء الولاة اتخذوا تندا وراجمحل مقرا لهم فى بداية الأمر ، فان معظمهم فَضَّلُوا دهاكا عاصمة للبنغال فى الفترة الأخيرة ، وكانت البنغال تعتبر من أغنى المناطق الزراعية فى الهند اذ كانت تجود بالمحاصيل الكثيرة مما جعلها ولاية هامة لدى المغوليين . وقد عثر على نقوش عربية كثيرة فى هذه المنطقة فى العصر المغولى ، والتى هى موضوع دراستنا فى هذا الفصل .

..........

## نقوش البنغال قبل استقرار الحكم المغولى

### نقش قرية براماتيا بارى المؤرخ ٩٣٤ هـ / ١٥٢٧ م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : قرية براماتيا بارى بمقاطعة پبنا فى بنغلاديش .

مكان حفظه الحالى : متحف أبحاث وررندره براجشاهى برقم ٤٠٥١ .

اللغـة : العربيـة .

نوع المادة ولونها : بازلت أسود .

الخـط : الثلث .

عدد الأسطر : سطران .

المقاس : ٢١ × ٧ بوصة ( ٥٤ × ١٧ سم ) .

الموضوع : انشاء مسجد .

النص :

س - ١ ) [بنى] [هـذ] [ا] المسجد فى عهد السلطان الأعظم الأعدل حافظ بلاد الله ناصر عباد الله غياث الدنيا والدين أبو المظفر محمو[د] ش[ا]ه]

س - ٢ ) بن حسين شاه السلطان خلّد الله تعالى ملكه وسلطانه بانى خير أول ملك ابن روشن ملك فى شهور سنة أربع وثلثين وتسع[ما]ية

الملاحظات :

يكتسب هذا النقش أهمية تاريخية كبيرة حيث انه يذكر لنا بأن محمود شـاه ( شقيق الملك نصرت شاه ) كان سلطانا فى سنة أربع وثلاثين وتسعمائة مع أن هذا التاريخ يقع فى فترة حكم السلطان نصرت شاه بن حسين شاه فى البنغال . والمعروف أن السلطان نصرت شاه يُعَدّ من أعظم سلاطين أسرة حسين شاهى فى هذه الفترة .

والمصادر التاريخية تفيد بأنه حكم البنغال فيما بين ٩٢٥هـ - ٩٣٨ هـ (١٥١٩م - ١٥٣١م) (١). وقد خلفه من بعده ابنه فيروز شاه الذى حكم البنغال لفترة وجيزة تمتد من أواخر ٩٣٨هـ - الى أواخر ٩٣٩ هـ. ولكنه قُتِلَ نتيجة المؤامرات التى دبرها عمّه محمود شاه بن حسين شاه لكى يستولى على السلطة. وقد تمخض عن هذه المؤامرات قتل فيروز شاه. فأخذ محمود شاه بزمام حكومة البنغال، ونصب نفسه سلطانا على البنغال (٢).

غير أن العثور على هذا النقش يدل على أنه أعلن نفسه سلطانا فى وقت مبكر حيث يسجل هذا النقش بأن محمود شاه كان سلطانا فى سنة ٩٣٤ هـ. ومن المرجح أنه تمرّد فى هذه الفترة على شقيقه السلطان نصرت شاه. ونعرف من المصادر التاريخية أيضا أن السلطان نصرت شاه كان يعامل جميع اخوانه معاملة كريمة وطيبة ومنحهم مناصب هامة فى الحكومة (٣). غير أن محمود شاه تغلبت عليه فكرة التمرد ضد شقيقه. فأعلن نفسه سلطانا فى جزء من البنغال الذى عثر فيه على هذا النقش وهى مقاطعة بينا حاليا فى وسط بنغلاديش. ويبدو أن السلطان نصرت شاه لم يعامل شقيقه المتمرد بعنف، بل أهمله لكى يرجع عن تمرده ولكن محمود شاه لم يخضع لشقيقه مرة أخرى.

والمتأمل فى تاريخ البنغال قد يلاحظ أن بعض السلاطين كانوا يسمحون لأبنائهم أن يتلقبوا بلقب السلطان.

---

(١) سوخوموى موخوبودهائى : مائتا سنة من تاريخ البنغال (باللغة البنغالية)، كلكتا، ١٩٨٠م ص ٢٤٤.

(٢) عبد الكريم : تاريخ البنغال فى الفترة السلطانية (باللغة البنغالية)، داكا، ١٩٧٧م، ص ٤٢٤ - ٤٢٧.

(٣) نفس المصدر : ص ٤٢٦.

فنجد مثلا أن نصرت شاه ضرب مسكوكا باسمه فى آخر حياة والده السلطان حسين شاه قبل ولايته على السلطة. ولكن كما هو معروف لا يسمح للاخوة أن يتلقبوا بهذا اللقب اذ أن الاخوة لا يُعتبرون خلفاء للسلطان خاصة فى حالة وجود أبنائه. ولذلك فمن المرجح أن محمود شاه قد تمرد على شقيقه نصرت شاه فى سنة ٩٣٤هـ بناء على ما جاء فى هذا النقش.

ومما يجدر ذكره هنا أننا لا نجد أى نقش للسلطان نصرت شاه أو لابنه السلطان فيروز شاه فى مقاطعة بهنا وما يجاورها فى الفترة ما بين تاريخ هذا النقش (٩٣٤هـ) وتاريخ اغتيال السلطان فيروز شاه بن السلطان نصرت شاه (٩٣٩هـ) الأمر الذى يدل على أن محمود شاه استمر فى تمرده طوال هذه المدة وحكم بعض الأجزاء من البنغال فى حياة أخيه وكذلك ابن أخيه فيروز شاه.

ونلاحظ أيضا أنه تلقب - كما جاء فى النقش - بألقاب مثل (الأعدل) و (حافظ بلاد الله) و (ناصر عباد الله). وهى ألقاب لم ترد فى نقوشه عندما كان يتمتع بالسلطة الكاملة كسلطان للبنغال. وكان الغرض من استخدام هذه الألقاب خلال تمرده ضد شقيقه أن يثبت بأنه كان أحق بالسلطنة من شقيقه السلطان نصرت شاه.

. . . . . . . . . . .

## نقش قرية شاتموهار المؤرخ ٩٨٩ هـ / ١٥٨١ م

المراجع :

(1) I.B. pp 256 - 260

(2) Abul Fazl, Ain-I-Akbari, Translated by H.Blockmann (Calcutta: 1st Edition) Vol 1 , p 621

المكان الأصلي : قرية شاتموهار بمقاطعة پبنا .

مكان حفظه الحالي : متحف أبحاث وندره براجشاهي برقم ٢٨٣٨ .

اللغة : العربية والفارسية .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخط : الثلث

عدد الأسطر : سطران

المقاس : ½ ٣٨ × ½ ١٨ بوصة ( ½ ٩٧ × ٤٧ سم )

موضوع النقش : لوحة تأسيسية لمسجد يتضمن اسم السلطان أبو الفتح محمد معصوم خان واسم المؤسس شاه محمد خان بن توى محمد خان قاقشال وسنة الانشاء .

**النص :**

س- ١ ) اين مسجد رفيع در زمان السلطان الاعظم عمدة السادات ابو الفتح محمد معصوم خان خلّد الله ملكه ......؟

س- ٢ ) بناكرد خان رفيع مكان عاليشان شاه محمد خان بن توى محمد خان قاقشال فى سنة تسع ( وثمانين وتسعماية ؟ )

**الترجمة :**

س- ١ ) ( بنى ) هذا المسجد الرفيع فى زمن السلطان الأعظم عمدة السادات أبو الفتح محمد معصوم خان خلّد الله ملكه .....

س- ٢ ) بناه رفيع المكان عالى الشأن شاه محمد خان بن توى محمد خان قاقشال فى سنة تسع ( وثمانين وتسعماية )

الملاحظات :

قرأ مولوى شمس الدين اسم المؤسس فى السطر الثانى ( خان رفيع مكان عاليشان خان محمد بن توى محمد خان قاقشال ) . ولكننا نلاحظ أن ما بين كلمتى ( عالى ) و ( شان ) توجد كلمة ( شاه ) .

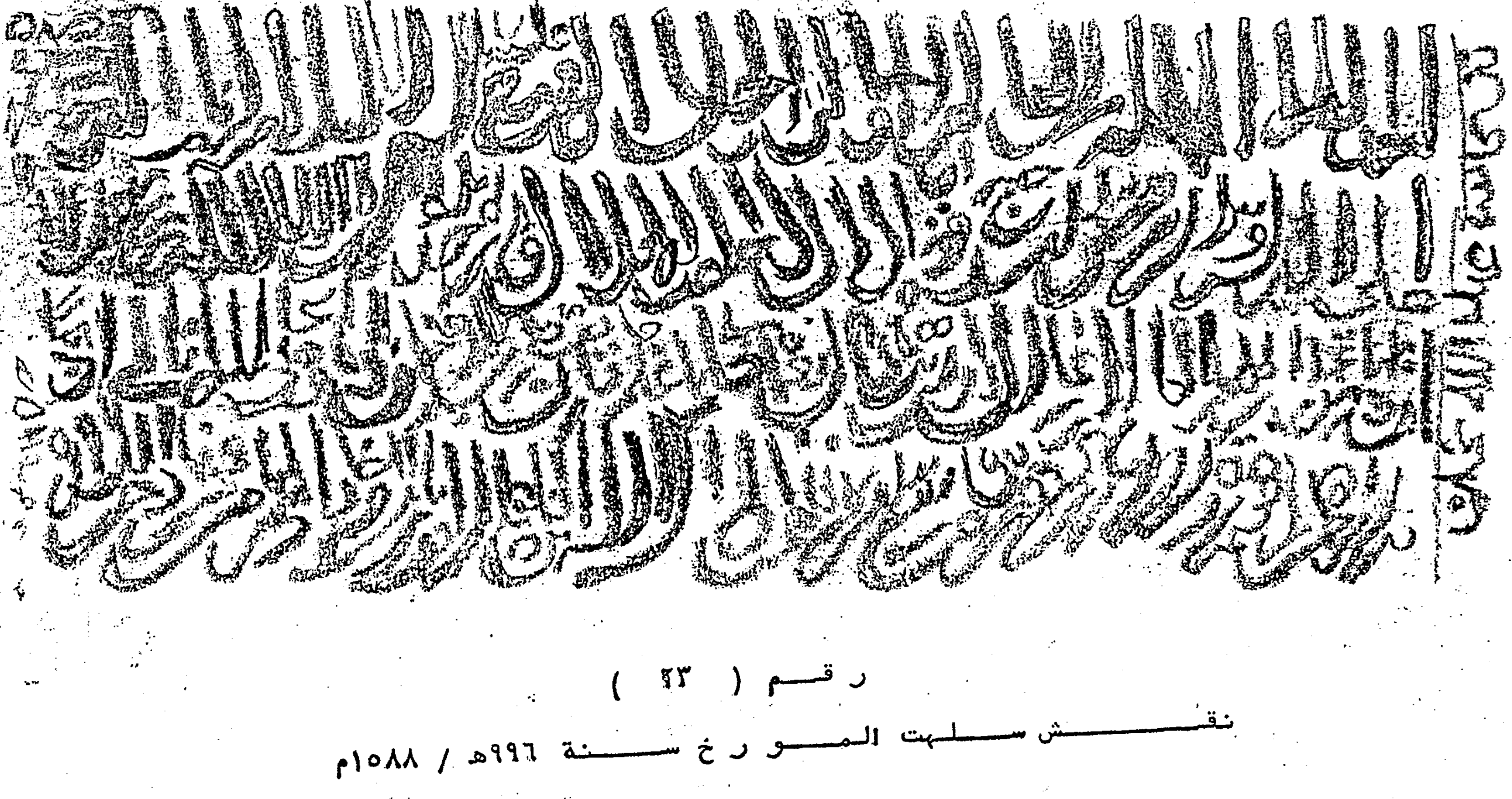
والأمر الغريب الذى نلاحظه فى هذا النقش أنه كتب فى عهد الامبراطور أكبر ولم يُذكر اسمه كما جرت عليه العادة فى تسجيل اسم الحاكم أو السلطان المعاصر ، بل سجل اسم معصوم خان كسلطان .

وتذكر لنا المصادر أن معصوم خان كان قائدا مشهورا فى جيوش أكبر ، وقد كان مكلفا بمهمة القضاء على المتمردين فى البنغال وبهار . ولكن سياسة أكبر فى البنغال وكذلك آراءه الدينية أغضبت بعض أفراد الشعب وكبار رجال الدولة ، ومن بينهم معصوم خان الذى تمرد وجمع حوله عددا كبيرا من جيوش المتمردين على حكم أكبر بعد ما بذل من جهوده فى حروب البنغال . ولم يخضع معصوم خان للحكم المغولى اطلاقا . غير أن المصادر التاريخية لم تذكر لنا بأنه أعلن نفسه سلطانا. ولكن هذا النقش يصحح معلومة تاريخية لم نكن نعرفها سابقا وهو أن معصوم خان أعلن نفسه سلطانا على بعض أجزاء مقاطعة پبنا التى تقع فيها قرية شاتموهار والتى عثر فيها على هذا النقش ، وهى القرية التى اتخذها معصوم خان وابنه مرزا مومن مركزا لقيادتهما ضد المغول . وذكر فى النقش أيضا اسم ( خان رفيع مكان عاليشان شاه محمد خان بن توى محمد خان قاقشال ) والذى يبدو أنه أحد المعاونين المقربين لمعصوم خان والذى كان يتمتع أيضا بسلطة وافرة ونفوذ كبير بين المتمردين، كما يتضح من القابه فى هذا النقش .

وكتابة هذه اللوحة جميلة كتبت بخط الثلث . كما أنها تدل على استمرار الجودة الفنية فى الخطاطة العربية فى نقوش شمال البنغال وشمال غربها فى مجال خطى الثلث والنسخ .

وللأسف الشديد وجدت خلال زيارتى الأخيرة لمتحف أبحاث ورندره أن جزءاً من هذا النقش الجميل قد تعرض لكسر مما أدى الى فقدان بعض كلماته فى السطر الأول . وكان هذا النقش سليما قبل بضع سنوات حينما زرته لأول مرة .

. . . . . . . . . . . .



رقم ( ٢٣ )

نقش سلهت المورخ سنة ٩٩٦هـ / ١٥٨٨م

رسم مفرغ

## نقوش البنغال فى العصر المغولــــى

نقش سلهت المؤرخ ٩٩٦ هـ / ١٥٨٨ م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : عثر على هذا النقش فى مقاطعة سلهت .

مكان حفظه الحالى: المتحف الوطنى لبنغلاديش بدهاكا برقم ١٣٧ .

اللغة : اللغة العربية مندمجة باللغة الفارسية .

نوع المادة ولونها : بازلت أسود .

الخط : أحد أنواع الخطوط المحلية التى تشبه الثلث .

عدد الأسطر : أربعة بالاضافة الى سطر رأسى فى الجانب الأيمن .

المقاس : ٢٧ ½ × ١٣ بوصة ( ٧٠ × ٣٣ سم ) .

موضوع النقش : لوحة تذكاريـــة .

النص :

س - ١ ) الحمد لله الحمد لله رب العالمين وأسما التى ذو الجلل والرفيع..

عليه . . . السلام أمام الحاكمين ( المرسلين ؟ ) محمد مص(مصطفى؟)

س - ٢ ) صلى الله عليه وسلم اگر صبح سلامت شـــد

قول الملك العظيم الأملاك ودر راه خدا

لا اله الا الله محمد رسول الله

س - ٣ ) اين بنا بنا در عهد أمير الأمرا امام اكبر

غازى الله تبارك وتعالى در خانأعظم

خاقان معظم مسند عالى فتحخان ذو افتخار من الله تعالى دائما

س- ٤ ) اميد وار رحمت تعالى اسمه معرف حق ... گزركرد
مقام دهر ... سنام .... سلهت ... تمام گاهى ان كه ...امين
گناه گار صدا اين بماند خادم كتب فى العاشر من شهر جماد الآخر
سنة ٩٩٦

السطر الرأسى فى اليمين-) نفذ كاتبه عبد الله بخارى ( خان؟ )
السطر الرأسى فى اليسار-) كتبه عبد الله بخارى

الملاحظات :

ان هذا النقش كتب بأسلوب يصعب قراءته ، وقد جاهدت حتى استطعت أن أقرأ بعض عباراته . والنقش يبدأ بالحمدلة والتهليل حسب العادة ثم يسجل انشاء عمارة فى عهد ( أمير الأمراء خان أعظم خاقان معظم مسند عالى فتحخان ذو الافتخار من الله ) . كما نجد كلمة كتبت بعد لقب أمير الأمراء ( فى بداية السطر الثالث ) ولم أتمكن من تأكيد صحة قراءتها ولعلها اسم أكبر . ومثل الكثير من النقوش الأخرى فى البنغال ، نجد فى نص هذا النقش العبارات العربية مندمجة مع العبارات الفارسية الأمر الذى يجعل قراءته وفهمه أكثر صعوبة .

وتاريخ هذا النقش (٩٩٦هـ) يدخل فى فترة حكم الامبراطور أكبر . غير أن مقاطعة سلهت التى عثر فيها على هذا النقش لم يستتب فيها حكم المغول فى سنة ٩٩٦هـ بل كانت تقع فى حدود دويلة سيطر عليها عيسى خان مسند اعلى . غير أن الاسم ( مسند عالى فتحخان ) لم أجده فى المصادر التاريخية ولعله كان أحد هؤلاء الأمراء الذين كانوا يتمتعون بالحكم الذاتى فى هذه الأجزاء من البنغال . واذا افترضنا صحة ورود اسم أكبر فى هذا النقش فمن الممكن أن فتحخان قد خضع للامبراطور أكبر فى هذه الفترة . ومن المحتمل ايضا أن ( فتحخان ) ما هو الا لقب لعيسى خان زعيم

الأمراء المتمردين فى هذه الفترة على الحكم المغولى .

ويسجل هذا النقش أيضا اسم النقاش وهو حسب قراءتنا عبد الله بخارى ، وقد كتب فى سطرين رأسيين فى كلا جانبى اللوحة . وخط هذه اللوحة لا يتبع سمات الخطوط المعروفة . غير أن الميل فى حروفه قد يجعله قريبا من خط الثلث المكتوب باحدى الأساليب المحلية .

ومن الجدير بالذكر ، أن هناك نقشا آخر فى ظهر هذه اللوحة بتاريخ ٩١٨هـ/ ١٥١٢م [١] ، الأمر الذى يدل على أن هذه اللوحة استخدمت مرتين لندرة وجود الأحجار الصالحة للكتابة فى المنطقة . والمتأمل فى دراسة الآثار يلاحظ أن استخدام المواد القديمة أكثر من مرة كان طريقة متبعة فى كثير من البلاد .

............

(١) انظر تفاصيل هذه اللوحة فى رسالتى للماجستير ( النقوش الكتابية العربية فى العمائر الاسلامية فى البنغال قبل العصر المغولى ) ص ٢٢٨ .

## نقش متحف أبحاث ورند ره براجشاهي غير مؤرخ

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلي : وجد هذا النقش في احدى المقابر في قرية سلطانغنج بمخفر شرطة غودا غاري بمقاطعة راجشاهي .

مكان حفظه الحالي: متحف أبحاث ورند ره براجشاهي في بنغلاديش برقم ٢٦٦٠ .

اللغة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : بازلت أسود .

الخط : تختلف سمات هذا الخط عن سمات الخطوط التقليدية ولعله أحد أنواع خط البهاري .

عدد الأسطر : ثلاثة .

المقاس : ٤٢ × ٨ بوصة ( ١٠٦ × ٢٠½ سم ).

موضوع النقش : نقش تذكاري يسجل انشاء جسر .

وزن الشعر : بحر مضارع مثمن .

النص :

س - ١ ) أول ثنا وحمد بگويم خدا يرا

كارآست بحكمت خود اين سرايرا

هر دم يكى در آيد[و]ديگر برون رود

كس را مجال نيست كه اين جاسكون شود

س - ٢ ) انكس كه باشد اگه از ين چرخ تشه سير

داند كه زاد راه نباشد دگر چو خير

سلطان علاء دين ودنيا شه جهان

كه ز عدل او زگرگ نگشته بره نهان

س - ٣ )　اسلام را فزايش هر دم ز جهد او

از فضل حق تمام شد اين پل بعهد او

اين خير را مخير آنست كو مـــدام

شب روز خير كرده در حق خاص عـــام

الترجمـــة :

س - ١ )　أولا نحمد الله ونثنى عليـــه

الذى نظم هذا الخان ( الدنيا ) بحكمته

فى كل لحظة يدخل واحد ( يولد واحد ) ويخرج آخر ( يموت آخر )

ليس فى مقدور أحد ان يقيم هنا للأبـــــــد

س - ٢ )　من يتأمل على دورة هذه الأفلاك

سيدرك أنه لا زاد آخر أفضل من الحسنـــــات

السلطان علاء الدين والدنيا شه جهان

ولا جل عدله لا تختفى الشاة من الذئـــــب

س - ٣ )　وبفضل جهوده ازدهر الاسلام دومـــا

وبفضل الحق ( الله ) تم بناء هذا الجسر فى عهده

حتى يكون بهذا العمل الصالح صاحب الخير بالاستمـــرار

الذى يقوم بأعمال الخير ليلا ونهارا للخاصة والعامة

الملاحظـــات :

نلاحظ فى هذا النقش أن اسلوبه الخطى لا يتبع سمات الخطوط المستخدمة فى العصر المغولى وما قبله . فهو بعيد عن الأساليب الخطية المغولية المعتادة مثل النستعليق . كذلك لم يظهر فيه عناصر الأساليب المنتشرة فى العصر السلطانى

فى البنغال مثل الطغرا . والمتأمل فى هذا النقش يلاحظ فى بعض حروفه عناصر من خط الثلث والبهارى والتوقيع . وهو بصفة عامة كتب بأسلوب جميل يدل على مهارة الخطاط وبراعته . ومن خصائصه الخطية أن شاكلة حرف الكاف كتبت بهذا الشكل ( ). وهى فى معظم الأحيان تبدأ بشكل الخطاف ثم فى النهاية تقطع رأس قوائم حروف الكاف لدرجة بسيطة الى أن تنتهى على شكل انحناء قليل الى الأعلى . ونلاحظ أيضا أن شاكلة حرف الكاف فى كلمة ( بحكمت) فى السطر الأول قدمت قليلا فوضعت فوق حرف السين لكلمة ( كاراست) .

أما من الناحية الأدبية ، فنص هذا النقش يمثل مثالا رائعا للشعر الفارسى . ومن الجدير بالملاحظة أن الجانب الآخر لهذه اللوحة أيضا يحتوى على نقش كتابى تذكارى مؤرخ فى ٨٣٥هـ / ١٤٣١م يرجع الى فترة مبكرة للعصر السلطانى فى عهد السلطان جلال الدنيا والدين محمد[(١)] الأمر الذى يدل على استخدام اللوحة مرتين فى عصرين مختلفين . ويسجل هذا النقش انشاء جسر فى عهد السلطان علاء الدين والدنيا شه جهان . غير أن عدم وجود أى تاريخ فى هذا النقش قد أدى الى صعوبة تحديد فترة بنائه . ومن المحتمل أن يكون ( شه جهان ) فى النقش هو الامبراطور المغولى الخامس ( خرّم ) الذى اشتهر بلقب شاه جهان .

وكما نلاحظ فى نقوش هذا العصر أن معظمها مكتوبة بأسلوب شعرى باللغة الفارسية الأمر الذى يجعلنا نعتقد أن هذا النقش أيضا يرجع الى العصر المغولى .

ولكننا نلاحظ أيضا أن اللقب الآخر فى هذا النقش ( علاء دين ودنيا ) لم يرد قط فى أى نقش للامبراطور المغولى شاه جهان ولم يكن من ألقابه المعروفة .

---

( ١ ) انظر تفاصيل هذه الكتابة فى رسالتى للماجستير ( النقوش العربية فى البنغال قبل العصر المغولى ) ص ٧٠ - ٧١ .

بل كان هذا اللقب معروفا فى الهند قبل العصر المغولى اذ تلقّب به العديد من سلاطين وحكام دلهى والبنغال . أما أشهر من لُقّبَ بهذا اللقب ،فقد كان حسين شاه الذى يعد من أعظم سلاطين البنغال قبل العصر المغولى . وبناء على هـذا نرجّح أن تاريخ كتابة هذه اللوحة محصورة فيما بين عهد شاه جهان الامبراطور المغولى والسلطان حسين شاه حاكم البنغال المستقل قبل حكم المغول .

والمتأمل فى النقوش العربية فى البنغال يلاحظ أحيانا أن النقاش أو الكتاب قد يصفون فى نقوشهم السلاطين والحكام بألقاب من عندياتهم دون أن يتحققوا من ألقابهم الرسمية . وقد يسبب هذا الأمر صعوبة للباحث فى تحديد السلطان على وجه التحقيق خاصة اذا كان النقش غير مؤرخ .

-------------

نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ ١٠٤٥هـ / ١٦٣٤ م

المراجع : (1) I.B. pp. 271 - 75 .

المكان الأصلى : هذا النقش لا يزال باقيا فى مكانه الأصلى على الجدار فوق عتبة مدخل ضريح شاه مخدوم ريوش ( عبد القدوس) فى حارة دركاه پارا بمقاطعة راجشاهى .

اللغة : الفارسية .

نوع المادة : حجر بازلتى اسود ، غير أننا نلاحظ أن مسئولى الضريح قاموا بطلاء أرضية الكتابة بلون أبيض والحروف بلون أسود مما أدى الى اختفاء اللون الأصلى لهذه اللوحة الحجرية .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة فيما عدا كلمة ( هو ) فى وسط المنطقة العلوية فوق أرضية الكتابة .

المقاس : ٣٠ × ١٠ بوصة ( ٧٦ × ٢٥ سم ) .

تاريخ النقش : ١٠٤٥ هـ .

موضوع النقش : نقش تذكارى يسجل انشاء قبة فوق ضريح سيد سند مرحوم .

وزن البيت الوارد فى نهاية النقش : بحر الوافر والبيت كالتالى :

( غرض نقشست كزما ياد ماند كه هستى رانمى بينم بقائى )

أ - النقش الرئيسى فوق مدخل الضريح ونصه كالتالى :

هو

س - ١ ) موفق شد به بناى گنبد قبر سيد سند مرحوم مغفور الواصل
الى جوار الله شاه درويش در سال هزار چهل وپنجهجرى
نبوى سعادت نساب توفيق مآب زبدة الأماثل

س - ٢ ) والأقران عليقلى بيگ غلام عاليحضرة رفيع منزلت مقرب الحضرت العليــة العالية الخاقانية يوسف آقا‌ی خواجه سرای د ستور السلاطين قانون الخواقين زريت سيد المرسلين السلطان

س - ٣ ) بن السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان بن الخاقان لشكر كش ايران مروج مذهب آئمه اثنا عشر كلب استان خير البشر بعد از حضرت پيغمبر صلى الله عليه واله أمير المؤمنين .

س - ٤ ) وامام المتقين على بن ابى طالب عليه الصلواة والسلام شاه عباس الصفوى الحسنى رحمة الله ولقبه نضرة وسرورا غرض نقشست كزما يا دمانـــــد كه هستى رانمى بينم بقائي .

ب - وهناك نقش آخر فوق المدخل الرئيسى للسور الخارجي لهذا الضريح ونصه كالتالى :

س - ١ ) نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين

س - ٢ ) ويسبح الرعد بحمده والملايكة من خيفته ( سورة الرعد رقم الآية ١٣ )

ترجمة النقش الرئيسى :

س - ١ ) ( بتوفيق الله تعالى ) تم بناء هذه القبة لقبر السيد السند المرحوم المغفور الواصل الى جوار الله شاه درويش فى سنة الف واربعين وخمس من الهجرة النبوية السعيدة الموفق من الله زبدة الأماثل .

س - ٢ ) والأقران عليقلى بيك غلام ( عبد ) للحضرت العالى رفيع المنزلة مقــرب الحضرت العلية العالية الخاقانية المحظوظ مثل يوسف لرئيس الحرس ( قواد الحراس ) لدستور السلاطين وقانون الخواقين من ذرية سيد المرسلين (١) السلطان .

---

( ١ ) يقصد به سلالة النبى صلى الله عليه وسلم .

س- ٣) ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان قائد جيوش ايران ومروج مذهب الأئمة الاثنى عشر وكلب ( حارس) بلاط خير البشر بعد حضرت النبى صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين .

س- ٤) وامام المتقين على بن أبى طالب عليه الصلواة والسلام - شاه عباس الصفوى الحسنى رحمه الله ولقّاه نضرة وسرورا والغرض من نقش هذه الكتابة حتى تبقى ذكرياتى على مر الأيام فاننى لا أرى الخلود لأحد من الموجودات .

الملاحظات :

نلاحظ فى هذا النقش أن عليقلى بيك الذى أنشأ قبة الضريح كان يتبع المذهب الشيعى . ويتضح من نص النقش بأن عليقلى كان أصلا من ايران وجاء الى الهند للعمل بها . والأمر الذى يدهش الباحث خلال تأمله فى نص النقش هو أن عليقلى بيك لم يذكر اسم الامبراطور المغولى المعاصر وهو شاه جهان ، بل ينسب طاعته وولاءه الى الشاه عباس الصفوى امبراطور ايران على الرغم من استيطانه فى أراضى الهند . ولاشك أنه عرض نفسه للخطر حيث كان من الممكن تفسير هذا التصرف بعدم ولائه للحكومة المغولية .

ومن المعروف أن جالية ايرانية كبيرة وفدت الى الهند منذ عودة الامبراطور المغولى همايون من ايران ومعظمهم شغلوا مناصب حكومية هامة فى كنف الدولة المغولية ، كما أنهم كانوا يتمتعون بنفوذ كبير فى هذه الفترة . واستمرت هذه الحالة فى فترة الامبراطور أكبر وجها نگير ، غير أن الدهاء السياسى بدأ يتغير فى أيام شاهجهان الذى كان سنيا متحمسا أكثر من أسلافه على الرغم من مصاهرته مع الأمراء الايرانيين . ونتيجة لذلك بدأ الشيعة يحسون بالضيق من معاملة

الحكومة لهم ، فرحل الكثير منهم الى المناطق البعيدة مثل البنغال وبهار للبحث عن الوظائف المغرية . وأكبر الظن أن عليقلى بيك كان ضمن هؤلاء المغامرين الذين اختاروا البنغال لهذا الغرض.

ويبدو أنه كان غير راض عن سياسة شاه جهان حيث لم يذكر اسمه في هذا النقش . فلما وجد نفسه مستقرا في هذه المدينة البعيدة ( وهى مدينة راجشاهى ) ، أظهر عقيدته الدينية والسياسية وولائه الى الشاه الصفوى بدلا من الامبراطور المغولى . وجدير بالذكر أن علاقة الحكومة المغولية مع الدولة الصفوية قد تدهورت منذ أواخر أيام حكم جهانگير عندما استولت جيوش شاه عباس على مدينة قندهار التابعة للمغوليين . ولم تتحسن هذه العلاقة فيما بعد حتى في أيام شاه جهان الذى كرر عبثا محاولته لاسترجاعها .

أما سبب انشاء قبة على مقبرة سيد سند مرحوم ( شاه مخدوم )/الذى يعتبره السكان المحليون من رجال الصوفية السنية ، فهو أيضا أمر غريب . ومن المحتمل أن عليقلى بيك لم يجد في هذه المنطقة الأماكن المناسبة للقيام بممارسة عقائده الشيعية مثل زيارة القبور التى تعد من أهم مراسمهم الدينية . فلما وجد قبر شاه درويش بنى فوقه قبة حتى يتمكن من جعلها مكانا للزيارة. وفى نفس الوقت أراد بذلك أن يزيد من مكانته ونفوذه بين السكان المحليين الذين كانوا ينتمون الى أهل السنة والجماعة .

ونستطيع أن نستدل من هذا النقش/على أن طبقة الشيعة الوافدة من ايران والذين استوطنوا فى الهند المغولية كانوا يخفون في قلوبهم ولائهم للدولة الصفوية حيث كانوا يحتلون مناصب هامة فى الحكومة المغولية ، فقد شاركوا فى كثير من

المؤامرات السياسية التى كانت تهدف الى سيطرتهم السياسية . والمتأمل فـــى تاريخ هذه الفترة قد يلاحظ أن هناك دائما حربا باردة فى البلاط الملكى المغولى بين الأمراء الايرانيين والتورانيين والهنود للتحكم والغلبة فى الحكومــة .

. . . . . . . . . . . . .

## نقش كالنـا المؤرخ ١٠٨٠ هـ / ١٦٦٩ م

المراجـع


(1) Z.A.Desai, "Correct Attribution of the Two So-called Inscriptions of Nasir Al-Din Mahmud Shah of Bengal", J.A.S.B. , Vol XX111, No 1,(April, 1978) pp 11 - 17 .

(2) Abdul Karim,"A Fresh Examination of the Inscriptions Attributed to Mahmud Shah", J.A.S.P. ,Vol X111, No 3, (December,1968) pp 319 - 28 .

(3) I.B. , pp 138 - 140 .


المكان الأصلى : كالنا بمقاطعة بردوان فى البنغال الغربية .

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى بكلكتا فى الهند .

اللغــــة : العربيــة .

نوع المادة ولونها : لوحة حجرية رملية وأرضيتها غير ناعمة .

الخـــط : الثلث المركب .

عدد الأسطر : أرضية الكتابة منقسمة الى قسمين وكل قسم - يتكون من سطرين .

المقاس : ٢٧ × ١٤ بوصة ( ٦٧ × ٣٥ سم ).

تاريخ النقش : ١٠٨٠ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النـص :

بسم الله الرحمن الرحيم

المنطقة العليا : س١ ) الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات (١) وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم

---

(١) جاءت مخالفة لرسم المصحف (الرسم العثمانى ) حيث يكتب فيه بهذا الاملاء : السموات

س٢ ) ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه

الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما

وهو العلى العظيم

---

المنطقة السفلى : س٣ ) لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر

بالطاغوة (١) ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى

لا [ا] نفصام لها والله

س٤ ) سميع عليم . (٢) بنى هذا المسجد دولت خان ابن حسين

خان فى عهد السلطان ابن السلطان ناصر الدنيا

والدين اورنك شاه بادشاه غازى خلد الله ملكه وسلطانه

نمقها فى التاريخ سنة الف وثمانين

الخصائص :

هذه اللوحة من ضمن اللوحات العربية المحفوظة فى مستودع المتحف الهندى بكلكتا والتى لم تعرض فى صالة العرض الى الآن . وكما هو واضح من صورة اللوحة، فان كتابتها البارزة قد تعرضت لحوادث الأزمنة على مر الأيام ، فتأثرت بعض نقوش الحروف حتى إنها طمست فى بعض الأماكن . ونتيجة لذلك ، قد يصعب على القارىء قراءة بعض كلمات هذا النقش . وفضلا عن ذلك ، فان عباراتها الطويلة متداخلة ومتشابكة بعضها فى بعض .

---

(١) جاءت مخالفة للرسم العثمانى حيث يكتب فيه بهذا الاملاء : بالطغوت.
(٢) سورة البقرة رقم الآية ٢٥٥ - ٢٥٦

والمتأمل فى هذا النقش يلاحظ من أول وهلة كتابة البسملة بخط الثلث الجميل التى تزيّن وسط الاطار الأعلى لهذه اللوحة فوق السطر الأول . غير أن مولوى شمس الدين أحمد وضياء الدين أحمد ديسائى وعبد الكريم لم ينتبهوا اليها خلال دراستهم لهذا النقش . وتلى البسملة آية الكرسى وكذلك آية متتابعة لها ( لا اكراه . . . الخ ) وفى النهاية سجل اسم المشيد والسلطان المعاصر مصحوبا بألقابه والعبارة الدعائية ثم تاريخ الانشاء . والباحث فى نقوش البنغال قد يلاحظ أن اختيار آية الكرسى لنقوش المساجد ليس تقليدا شائعا اذ أن الآية ( انما يعمر مساجد الله . . . الخ ) تستخدم أكثر لهذا الغرض .

والواقع أن عدم وضوح كتابة السطر الأخير قد يسبب للقارىء صعوبة كثيرة لتحديد تاريخ هذا النقش . واننى لست متأكدا من صحة قراءتى للتاريخ ( ١٠٨٠هـ) الذى يوجد فى النهاية . وعلى كل حال اذا افترضنا هذا التاريخ صحيحا ، فانه يرجع عندئذ الى عهد الامبراطور اورنگزيب ، ويجدر هنا الاشارة الى أن مولوى شمس الدين نسب هذا النقش الى عهد محمود شاه غازى أحد السلاطين المستقلين فى البنغال وقرأ التاريخ فى النقش سنة خمس وتسعين وثمانماية بينما ينسب عبد الكريم هذا النقش الى عهد السلطان باربك شاه والذى كان أيضا من ضمن السلاطين المستقلين قبل المغول فى البنغال . أما ضياء الدين ديسائى فقراءته لا تختلف عن قراءتى لهذا النقش الا البسملة التى لم يذكرها .

غير أن اسم السلطان فى هذا النقش وألقابه ( ناصر الدنيا والدين اورنگ شاه) يخالف العادة حيث سجل اسمه فى النقوش الأخرى بهذا الشكل :

( أورنگزيب عالم گير ) ، وهناك شاهد قبر مؤرخ ١١١٧ هـ استخدم فيه العبارة التالية : ( سنة ٣٩ جلوس أورنگ شاهى )[١] ومنها نستطيع أن نستدل على أن وصف ( اورنگ شاه ) استخدم للامبراطور اورنگزيب فى هذا النقش .

. . . . . . . . . .

---

( ١ ) انها تشير الى السنة الملكية من تاريخ تولى الامبراطور اورنگزيب على العرش. وللتفاصيل عن هذا النقش أنظر ص ١٥٥ - ١٥٦ للرسالة .

## نقش سلهت المؤرخ ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م

المراجـــع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : عثر على هذا النقش فى مقاطعة سلهت ببنغلاديش .

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا سجل رقـــم ١٦٥ر٧٤٠

اللغـــــة : الفارسـية .

نوع المادة ولونها : بازلت أسـود .

الخـــــط : النستعليق ما عدا العبارة ( الله ولى التوفيق ) التى كتبت بخط النسخ .

عدد الأسطر : ثلاثـــــة .

تاريخ النقش : يستخرج العدد بحساب الجمل من العبارة ( بناى صنع خبير ) كالتالى : ١٠٨٥ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية تسجل انشاء جسر فى عهد الامبراطور أورنگزيب.

وزن الشعر : بحر المجتث .

النـــص :

راقمه

س - ١ ) نظام از منه فرها دخان باتدبير بنانها دپلى در زمان عالم گـــير

الله ولى

س - ٢ ) بشهر سلهت وصفش كرا بود يارا كه چرخ كرده كمر خم برش پئ تعمير

التوفيـــق

س - ٣ ) زعقل منشا تاريخ اوهمى جســـتم خرد برامد وگفتا بناى صنع خبير

مهدى نقلـــى

الترجمـــة :

س - ١ ) ناظم الأزمنه فرهـاد خان المدبر

وضع حجر تأسيس هذا الجسر فى عصر عالم گير

س - ٢ ) بمدينة سلهت ، ومن الذى عنده قوة التعبير حتى يصفه ؟

والحق أن السماء نفسها لو أرادت بناء مثل هذا لانحنى

خصرها .

س - ٣ ) بحثت عن تاريخ انشائه عند العقل

فجاء العقل وقال ان هذا الصنع انجاز خبير

الملاحظـات :

كتابة هذه اللوحة جميلة و قد كتبت بخط النستعليق ونظمت فى شعر فارسى . وكل شطر من أبياتها كتب فى خرطوش. ونلاحظ أيضا أن هناك كلمات كتبت فـــى الأماكن الخالية ما بين خرطوشين فى كل سطر . كذلك نلاحظ شكل وريدتين فى كل من الجهة اليمنى واليسرى لأرضية الكتابة يتوسطهما فى كلا الجانبين شكل زخرفـــى يشبه المروحة النخيلية . واللوحة لها خط بارز يدور فى حدودها من جميع الجوانـــب وهى بيضاوية الشكل .

ويبدو من النص أن فرهاد خان كان من كبار رجال الحكومة الذى عيّن فى سلهت. ولا تفيدنا المصادر التاريخية بأية معلومات عنه .

. . . . . . . . . . . . . .

## نقش درغاپور المؤرخ ١٠٨٦هـ / ١٦٧٥م

| | | |
|---|---|---|
| المراجــــع | : | يدرس لأول مرة . |
| المكان الأصلى | : | قرية درغاپور بمقاطعة جيپورهات فى بوغرا ببنغلاديش . |
| مكان حفظه الحالى | : | متحف أبحاث ورندره براجشاهى سجل رقم ٤١١٠ . |
| اللغـــــة | : | العربية تتخللها أحيانا اللغة الفارسية . |
| نوع المادة ولونها | : | حجر بازلتى اسود . |
| الخـــــط | : | النسخى المحلى مع عناصر خط بهارى . |
| عدد الأسطر | : | ثلاثـة . |
| المقـــــاس | : | ١٠ × ٢٢ بوصة ( ٢٦ × ٥٦ سم ) . |
| تاريخ النقش | : | سنة ١٨ لجلوس الامبراطور اورنگزيب . وهى ١٠٨٦ هـ . |
| موضوع النقش | : | لوحة تذكارية لمسجد فى عهد اورنگزيب . |
| وزن الشعر | : | بحر المتقارب . |

**النـــص :**

وسط السطر الأول ) بنى الله تعالى فى الجنة سبعين قصورا

وسط السطر الثانى ) بعهد خلافت خليفة زمان

شه اورنگزيب است شاه جهان

وسط السطر الثالث) بكرم نبى رحمت عالمـــــى

زا بال اسلام شد اين روشنى (١)

بداية السطر الأول ) ابوبكر صديق صاحب گهـــر

بداية السطر الثانى ) خدا وند انصاف عادل عمر

نهاية السطر الثانى ) هم عثمان عفان صاحب حيـا

---

(١) ان هذا الجزء غير واضح ويمكن قراءتها ايضا كالتالى : ( زآل اسلام ) او ( زآل السلام ) او ( زليل السلام ) .

نهاية السطر الأول ) على سلم الله صاحب سخـــا

بداية السطر الثالث) فى التاريخ ســ١٨ــــنة ج

نهاية السطرالثالث ) مصنف شيخ خطيب چانــــد

ترجمة العبارات الفارسية :

وسط السطر الثانى ) فى عهد خلافة خليفة الزمـــان

ملك أورنگزيب سلطان العالــــم

وسط السطر الثالث) بكرم النبى رحمة العالـــــم

لأجل الاسلام أصبح منـــــورا

بداية السطر الأول والثانى )أبو بكر الصديق صاحب الجوهر ( صاحب الاصل)

صاحب العدل عمر العـــادل

نهاية السطر الثانى والسطرالأول ) كذلك عثمان بن عفان صاحب الحياء

على سلم الله صاحب السخـــا

الملاحظـــات :

يرجع هذا النقش الى عهد الامبراطور اورنگزيب حيث سجل اسمه فى نصوصـــه مصحوبا بالألقاب التالية ( خليفة الزمان شه اورنگزيب شاه جهان ) . وهو أول نقـــش عثر عليه فى البنغال يذكر فيه ألقابه بهذه العبارات . وكما أشرنا سابقا ، فان الامبراطور اورنگزيب كان متحمسا فى تنفيذ أوامر الشريعة وصبغ الدولة بالصبغة الدينية الاسلامية وعبارات هذا النقش توضح سياسة الدولة . فالعبارة ( عهد خلافت خليفة زمان ) تحمل طابعا دينيا الى حد كبير . وكذلك ذكر اسماء الخلفاء الأربعة فـــى النص يدل على أن النقش كان يتعلق بالمسجد السنى .

والأمر الغريب فى هذا النقش ، أن اورنگزيب وصف فى النقش بلقب شاه جهان ( ملك العالم ) الذى كان لقبا لوالده . والتلقب بلقب الوالد الذى اشتهر به كان أمرا غير مألوف . واذا قرأنا العبارة بهذا الشكل ( شه اورنگ زيب ابن شاه جهان ) ، لانتهى الخلاف . ولكن الكلمة التى ما بين ( اورنگ زيب ) و ( شاه جهان ) ليست الا كلمة فارسية ( است ) بمعنى ( يكون ) . وبالتالى ان لقب شاه جهان ورد فى هذا النقش لأورنگ زيب وليس لأبيه . ولعل السبب فى ذلك أن لقب ( عالم گير ) الـــذى اشتهر به هذا الامبراطور لا ينسجم مع بحر المتقارب المستخدم فى هذا الشعر .

وورد فى هذا النقش أيضا اسم الكاتب وهو شيخ خطيب چاند ويبدو أنه كـان فنانا محليا حيث لم تصل كتابته الى درجة البراعة . وأرضية الكتابة متقسمة الـــى مستطيلات ومربعات ولكل منها حدود بارزة تفصل بعضها عن بعض . وكتبت جميع كتابات هذا النقش فى هذه المربعات والمستطيلات . وتمتاز الكتابة بالتشكيـل والاعجام . وكان لهذا النقش جزء علوى معشقا مع الجزء السفلى . ولكن للأســـف الشديد ، ضاع الجزء العلوى لهذا النقش مما أدى الى نقص نص النقش فى الجـــزء العلوى . ولذلك نجد أن الحديث الوارد فى النقش ليس كاملا . كما أخطـــأ الناسخ أو الكاتب فى نقل الحديث أيضا حيث كتب ( سبعين قصورا ) بدلا من أن يكتب ( سبعين قصرا ) .

. . . . . . . . . . . . . .

## نقش المتحف الوطنى ببنغلاديش المؤرخ ١١٠٢هـ/ ١٦٩٠م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : قرية شاباتلى بمقاطعة نراينغنج فى بنغلاديش .

مكان حفظه الحالى : مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش بدهاكا سجل رقم ١٣٦ .

اللغـــة : الفارســية .

نوع المادة : بازلت اسود .

الخــــط : النستعليق .

عدد الأسطر : أربعــــة .

المقاس : ٣/٤ ١٣ × ½ ١٢ بوصة ( ٣٥ × ٣٢ سم) .

تاريخ النقش بحساب الجمل : الشطر (پل صراط چشمه آب حياة) يستخرج منه السنة ١١٠٢هـ .

موضوع النقش : علامة الطريق ( Milestone ) .

وزن الشعر : بحر الرمل .

النص :

س - ١ ) معدن الأفضال لا له راجمل

س - ٢ ) ساخته راه خدا بهر نجـات

س - ٣ ) دى سرو شم گفت تاريخش بگو

س - ٤ ) پل صراط چشمه آب حيـات

الترجمة :

س - ١ ) لا له راجمل معدن الأفضال

س - ٢ ) أنشأ الطريق فى سبيل الله لأجل النجاة

س - ٣ ) الليلة البارحة قال لى الملك : انظم تاريخه

س - ٤ ) جسر الصراط منبع ماء الحياة

الملاحظـــات :

كتابة هذا النقش تعد من أروع نماذج خط النستعليق فى هذه الفترة . وهذه اللوحة مستطيلة الاضلاع ، وتحتوى على أربعة أسطر من الشعر الفارسى ، كل شطر مكتوب فى سطر مستقل تفصله الخطوط البارزة .

ويسجل هذا النقش انشاء طريق فى سبيل الله على نفقة شخص اسمه لا لـــه راجمل . وهو شخصية غير معروفة فى المصادر التاريخية . ولكن من اسمه نستطيــع ان نستدل على أنه كان رجلا هندوكيا قدم البنغال من شمال غرب الهند حيث ان اللقب " لا له " يطلق فى الغالب على طائفة من الهنادكة فى شمال غـــرب الهند ، وهم يقومون بأعمال التجارة . وأغلب الظن انه اتخذ المكان الذى عثر فيه على هــذا النقش مقرالتجارته ،وهو مكان غير بعيد عن داكا .

ويدل هذا النقش على تأثر الهنادكة بثقافة المسلمين ولغاتهم فى هذه الفترة حتى أنهم استخدموا اللغة الفارسية فى كتابة نقوشهم التذكارية . كما أنه يدل على أن الهنادكة كانت لهم حرية تامة فى التجارة والتنقل فى البلاد . ومن العجيب أن النقش لا يسجل اسم الحاكم المغولى المعاصر وهو الامبراطور اورنگزيب . ويمكـــن تفسير ذلك بأن أورنگزيب كان حريصا على أن يصبغ دولته بالصبغة الاسلامية الأمر الذى لم يعجب الهنادكة .

. . . . . . . . . . . .

## نقش مسجد موغرابارا المؤرخ ١١١٢هـ/ ١٧٠٠م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : يوجد هذا النقش مشيداً فوق عتبة مدخل المسجد الجامع الشاهى فى قرية موغرابارا بمقاطعة سونارغاؤن .

اللغـة : العربيـة .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخـط : الثلـث .

عدد الأسطر : سطران .

المقاس : ٢٠ × ١٥ بوصة تقريبا ( ٥١ × ٣٨ سم ).

تاريخ النقش : سنة ١١١٢ هـ .

موضوع النقش : عبارات دعائية .

النـص :

س - ١ ) اللهم صلى على محمد الأمى وأصحابه وأوليائه واله وسلم سنة ١١١٢

س - ٢ ) سلام عليك يا امام الأوليا أمير المؤمنين على ابن ابى طالب

سنة ١١١٢

الملاحظـات :

هذا النقش مشيد فى مسجد قديم فى قرية موغرابارا فى مقاطعة سونارغاؤن بجوار داكا . ويوجد فى نفس المسجد نقش آخر بتاريخ ٨٨٩ هـ الأمر الذى يدل على أن المسجد شيد أصلا فى العصر السلطانى . غير أن النقش المؤرخ ١١١٢هـ يدل على أن المسجد جددت عمارته أو رممت فى عهد اورنگزيب الذى يرجع الى فترة

حكمه تاريخ هذا النقش .

والمسجد أيضا يحتوى على نقشين آخرين داخل عمارته وهما مشيدان فـــى الجدار الجنوبى . وللأسف الشديد كتابتهما قد تأثرت بعوامل الزمن وطمست حروف كثيرة منها . ونصهما كالتالى :

(١) قال رسول الله خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه [ ] (١)

(٢) قال عليه الصلاة والسلام أتدرون ما الغيبة قالـوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره . (٢)

---

(١) صحيح البخارى : مطبعة مصطفى البابى الحلبى بمصر ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٢) صحيح مسلم : ( تحقيق محمد فؤاد عبد الباقى ) بيروت ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ج ٤ ص ٢٠٠١ والنص الكامل للحديث كالآتى : أن رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم قال : " أتدرون ما الغيبة ؟ " قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : " ذكرك أخاك بما يكره " . قيل : أفرأيت ان كان فى أخى ما أقول ؟ قال : " ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته ، وان لم يكن فيه . فقد بهتّه " .

## نقش المتحف الوطني ببنغلاديش المؤرخ ١١١٦هـ/١٧٠٤م

المراجع : ينشر لأول مرة .

مكان حفظه الحالي : هذا النقش محفوظ الآن في مستودع المتحف الوطني ببنغلاديش في دهاكا برقم ١٣٥.

اللغة : العربية .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخط : الثلث .

عدد الأسطر : ثلاثة .

المقاس : ١٧ ½ × ١٤ ½ بوصة ( ٤٤ ½ × ٣٧ سم ) .

تاريخ النقش : ١١١٦ هـ .

موضوع النقش : نقش تذكاري يحتوى على بسملة والتهليل وتاريخ الانشاء .

النص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س - ٣ ) سنة الف ومائة وست عشرة من الهجرة النبوية

الملاحظات :

هذا النقش من أروع نماذج الخط الثلث الجلي في العصر المغولي . فنسب الحروف في الكتابة متوازنة . ويزيّن الكتابة الشكل والاعجام . وأغلب الظن أنه نقش تذكاري لمسجد أنشىء في عهد الامبراطور اورنگزيب . ولم نستدل على مكانه الأصلي حيث ان سجلات المتحف خالية من أية معلومات عن مصدره .

## شاهد قبر محفوظ في المتحف الوطني ببنغلاديش

## المؤرخ ١١١٧هـ / ١٧٠٥ م

المراجع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلى : عثر عليه فى مياه نهر پدما قرب شاطئه فى مقاطعة فريدپور .

مكان حفظه الحالى : مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش بدهاكا سجل رقم ٦٧ر٢٤٠ .

اللغة : الأسطر الأربعة الأولى باللغة العربية ، أما بقية الكتابة فهى باللغة الفارسية .

نوع المادة ولونها : حجر بازلتى أسود .

الخط : التكبير والتهليل والآية القرآنية بخط النسخ ،أما بقية الكتابة فهى بخط النستعليق .

عدد الأسطر : ستة فى أرضية الكتابة الرئيسية وسطران آخران واحد منهما فى يمين أرضية الكتابة والثانى فى يسارها .

المقاس : ١٠ × ١٥ ½ بوصة ( ٢٥ ⅓ × ٣٩ ⅓ سم ) .

تاريخ النقش : ١١١٧ هـ .

موضوع النقش : شاهد قبر لـ ( مير نور الدين محمد بن مير محمد كاشانى ) .

وزن الشعر فى نهاية النقش : السطر السابع فى بحر الرمل والثامن فى بحر المتقارب .

النص :

س - ١ ) الله

س - ٢ ) أكبر

س - ٣ ) لا اله الا الله

س - ٤ ) محمد رسول الله

س - ٥ )  مير نور الدين محمد ولد مير محمد كاسانى

س - ٦ )  بتاريخ پنجم شهر شعبان المعظم سنة ١١١٧ هـ مطابق سنة ٣٩ جلوس أورنگ شاهى وفات يافت .

س - ٧ )  فى اليسار ) من نوشتم صرف كردم روزگار
من نمانم خط بماند يادگار

س - ٨ )  فى اليمين ) نوشته بماند بخط غريب
نصر من الله [و] فتح قريب (١)

ترجمة العبارات الفارسية :

س - ٥ )  مير نور الدين محمد بن مير محمد كاسانى

س - ٦ )  توفى فى التاريخ الخامس من شهر شعبان المعظم سنة ١١١٧ الهجرية الموافق سنة ٣٩ لجلوس اورنگ شاهى .

س - ٧ )  لقد كتبت و قضيت حياتا (اياما)
ولن أبقى ولكن خطى يبقى كذكرى

س - ٨ )  هذه الكتابة ستبقى بخط شخص غريب
نصر من الله وفتح قريب

الملاحظات :

نلاحظ أن عدد شواهد القبور التى عثر عليها فى هذه الفترة قليلة جدا ، ومن ضمن تلك المجموعة النادرة هذه اللوحة التى تمثل مثالا تقليديا لشواهد القبور فى البنغال . فشكل هذه اللوحة يشبه شكل العقد أو القوس وهى خالية من الزخارف . أما الكتابة فلم تصل الى درجة البراعة والاتقان، وقد نفذت فى خط بارز . اما المتوفى مير نور الدين محمد فلا نعرف عنه شيئا بعد البحث عنه فى المصادر التاريخية .

---

(١) سورة الصف ، الآية رقم (١٣)

## نقش المسجد الجامع فى قرية غوالدى المؤرخ ١١١٧هـ/١٧٠٥م

المراجع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلى : لا يزال هذا النقش مشيدا فوق مدخل مسجد مغولى فى قرية غوالدى بمقاطعة سونارغاون فى بنغلاديش .

اللغة : السطران الأولان باللغة العربية والسطران الآخران باللغة الفارسية .

نوع المادة ولونها : حجر بازلتى أسود .

الخط : السطران الأولان بخط الثلث والسطران الآخران بخط النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة .

المقاس : ١٣ × ٣٠ بوصة (٣٣ × ٧٦ سم) .

تاريخ النقش : يستخرج العدد بحساب الجمل من الشطر (عبادتگاه نيك مسلمين شد) كالآتى : ١١١٧ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية تحتوى على آية قرآنية وحديث نبوى شريف وتاريخ انشاء المسجد .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النص :

س - ١) قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعو[ا] مع الله أحدا (١)

---

س - ٢) قال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى المسجد فى الدنيا بنى الله تعالى سبعين قصرا فى الجنة

---

(١) سورة الجن رقم الآية ١٨ .

س - ٣ ) بدور شاه عالم گیر عـــادل چواین بیت الصلوة اهل دین شـــد

س - ٤ ) سروش از سال اتمامش خبرداد عباد تگاه نیك مسلمین شـــــد
از عبد الحمید [شاه]

ترجمة السطرين الأخيرين :

س - ٣ ) فى عهد الملك عالم گير العادل أصبح مكان الصلاة هذا للمتدينين.

س - ٤ ) أفاد الملك عن سنة اتمامه ( بنائه ) لقد أصبح خير محـل لعبادة المسلمين
( من عبد الحميد شاه ) .

المـلاحظـات :

عثرت على هذا النقش فى احدى القرى المجاورة لمدينة سونارغاون الأثرية بالقرب من مدينة دهاكا . والواقع ان هناك مساجد أثرية كثيرة منتشرة فى القرى المختلفـة حول هذه المنطقة ومعظمها أنشئت فى العصر المغولى وتتميز بالطراز المعمارى المغولى الخاص فى هذه المنطقة وهو سقف يتكون من قبة كبيرة أقيمت على المثلثات . وعادة مـا تكون هذه المساجد صغيرة المساحة لا تتسع الا لأهالى القرية فقط .

نلاحظ فى هذا النقش أن عباراتها العربية كتبت بخط الثلث ولكنها متأثـرة بخط النستعليق ، أما العبارات الفارسية فى الأسفل ، فقد كتبت بخط النستعليـق المتقن . ويسجل هذا النقش اسم السلطان المعاصر عالم گير . وهو يسجل أيضـا اسم عبد الحميد ولعله كان مشيدا لهذا المسجد . والمصادر التاريخية لا تلقى ضوءا على حياته . غير أن الروايات المحلية فى نفس القرية تفيد أنه كان رجلا غنيا ومتدينـا قدم من البنغال الغربية ثم استوطن فى هذه القرية . وشيد ضريحه بجوار المسجد .

ومن الجدير بالذكر أن هناك مسجدا أثريا آخرا بجوار هذا المسجد بنى بالآجر، وهو يرجع الى الفترة السلطانية ولكنه خال من أى نقش كتابى .

نقش سلطان غنج غير مؤرخ

المراجع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلى : قرية سلطان غنج فى غوداغارى بمقاطعة شبائى نواب غنج فى بنغلاديش .

مكان حفظه الحالى : متحف أبحاث ورندره بمدينة راجشاهى سجل رقم ١٨٩ .

اللغة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : حجر بازلتى أسود .

الخط : شبيه بالخط البهارى .

عدد الأسطر : سطر واحد داخل شريط زخرفى يدور حول عقد مفصص .

المقاس : الارتفاع حوالى ١٦ بوصة ( ½ ٤٠ سم ) والعرض حوالى ٢٤ بوصة ( ٦١ سم ) .

موضوع النقش : عبارة دعائية .

النص :

ا من امان باد ز آفتهاء چرخـي يا [اللّه]

الترجمة :

يبقى دائما فى الأمن والأمان من الآفات السماوية يا الله .

الملاحظات :

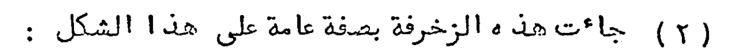
يغلب على الظن أن هذه اللوحة المزخرفة الجميلة كانت تشكل جزءًا لعقد مفصّص تزين نافذة لاحدى العمائر الدينية ( لعلها مسجد ) . فهى كما نلاحظ فى الصورة غنية بالزخارف المكثفة المتنوعة الأشكال . ومن أبرز عناصر هذه الأشكال الزخرفية ،

وردة كبيرة تزين جزءاً من الركن الأيمن فى الأعلى وتحتها شكل يشبه ساق الشجرة أو غصنها ( مثل هذا الشكل : ) كأن الوردة تزيّن رأس هذا الساق . (١)

وبجوار الوردة فى أقصى اليمين نجد حنية داخلها شكل عقد مفصص ( مثل هـذا الشكل : ) يستند على عمودين مزخرفين . وفوق شكل العقد المفصص بداخل الحنية نجد أيضا زخارف نباتية قوامها التوريقات والزهور ذات خمس بتلات ( وهى على هذا الشكل : ) . وفى محور العقد شكل يشبه الساق وينتهى بزخرفة على شكل زهرة مكونة من أربع بتلات وكذلك يزيّن رأس هـذا الساق شكل زهرة ذات اربع بتلات ( مثل هذا الشكل: ) . (٢) ونلاحظ أيضا أن كلا الجانبين من شكل الساق تزّينهما دوائر مطموسة ( وهى شبيهة بحبات اللؤلؤ ) . ويغلب على الظن أن هذه الزخارف بداخل الحنية كانت تتوسط العقدين المفصصين لكي تملأ ما بينهما من فراغ .

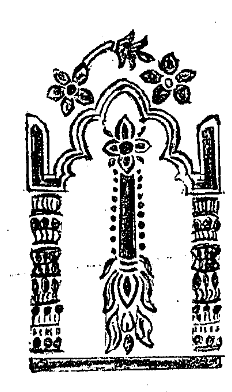
أما الشريط الكتابى فقد كتب بين خطين بارزين حول العقد المفصص . فنجد بداخله أيضا أشكال زهور متنوعة معظمها ذات خمس بتلات ( مثل الشكل: ) والتى تتخلل الكتابة .





(١) وهو بصفة عامة يشبه الشكل التالى :

(٢) جاءت هذه الزخرفة بصفة عامة على هذا الشكل :



وفى وسط العقد المفصص داخل الشريط الكتابى يوجد شكل مربع بداخله كلمة " يا الله " التى كانت تزيّن رأس العقد حتى يتم بعدها النصف الثانى من الشريط الكتابى حول العقد لتشكل التناسق والتماثل الجمالى حوله .

ونلاحظ أيضا فى الفراغات التى ما بين الفصوص للعقد أشكالالنصف الوريدة المكونة من ثلاث بتلات ( مثل الشكل : ) وتزيّن الجزء السفلى من الشريط الكتابى بعد الخط البارز الفاصل الحبيبات الصغيرة شبيهة بحبات اللؤلؤ .

وبصفة عامة نستطيع أن نقول أن الزخارف فى هذه اللوحة تمثل منتهى الجودة والاتقان تمشيا مع أصول الفكر الجمالى الاسلامى وذلك لملئ الفراغ بالزخارف . وجدير بالذكر أن العقد المفصص ظهر فى العمارة الاسلامية منذ العصور الأولى حيث نراه فى نوافذ الجامع الكبير فى سامرا الذى شيّده الخليفة المتوكل العباسى . وكان معروفا أيضا فى الهند اذ أن مثل هذه العقود المبنية بالأحجار وعلى أشكال متنوعة كانت تزيّن مداخل المعابد فى البنغال وبهار منذ عهد قديم . واستخدم العقد المفصص لتزيين رؤوس المحاريب فى مسجد ادينه فى البنغال فى العصر السلطانى .

أما الوردة الكبيرة التى تشكل جزءا هاما فى زخرفة هذه اللوحة،فنراها كثيرا فى الزخارف الحجرية فى البنغال التى استخدمت فى العمائر الهندوسية القديمة . أما الكتابة فى هذه اللوحة ، فهى غير مألوفة حيث تسودها اليبوسة والجفاف الى حد ما . وهى شبيهة بالخط البهارى . ولما كانت اللوحة خالية من أى تاريخ ، فيصعب على الباحث تحديد فترة كتابتها . ونظرا لنوعية الحجر والكتابة والاشكال الزخرفية ، نرجح نسبتها الى الفترة السلطانية فى البنغال .

## نقش المسجد المغولي في لكهيپور المؤرخ ١١٣١هـ/ ١٧١٨م

المراجع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلي : هذا النقش مشيد فوق مدخل مسجد مغولي معروف باسم لكهي پور شاهي مسجد الجامع في حارة لكهي پور بمدينة راجشاهي في بنغلاديش .

اللغــة : العربيــة .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخــط : النستعليق غير الناضج .

عدد الأسطر : أربعة .

المقاس : ١٢ × ١٨ ½ بوصة ( ٣١ × ٤٧ سم ) .

تاريخ النقش : ١١٣١ هـ .

موضوع النقش : نقش تذكاري للمسجد يحتوى على البسملة وبعض الأبيات في مدح علي رضي الله عنه وتاريخ الانشاء .

النـص :

س- ١) بسم الله الرحمن الرحيم

س- ٢) ناد عليا مظهر العجايب ومظهر الغرايب . . .

. . . تجده

س- ٣) عونا لك في النوايــــــب

كُلُّهَمٍّ <كل هم> وغم سينجلي

بنبوتك يا محمــــــد

س- ٤ ) بولايتك يا على يا على يا علــى
------ (١)
برحمتك يارحم الراحمين ١١٣١ هـ

الملاحظـات :

عثرت على هذه اللوحة الحجرية فى مسجد مغولى فى مدينة راجشاهى وهى فى أسوأ حالة حيث ان هناك بعض الناس فى المدينة ينسبون الى هذه اللوحة شيئا من التبرك لأجل قدم كتابتها دون أن يعرفوا محتوياتها أو يفهموا معانيها . فيضعون عليها زيتا أو سمنا تكريما لها مما ادى الى تغطية بعض حروفها بالمواد الدهنية . وفوق ذلك ، فان مسئوولى المسجد قاموا حاليا ببياض جدران المسجد مما أسهم فى تغطية بعض أجزاء هذا النقش باللون الأبيض .

وعبارات هذا النقش توحى بأنه كان هناك جالية شيعية تسكن فى هــذه المدينة فى هذه الفترة . وقد لاحظنا سابقا فى نقش ضريح شاه مخدوم فى نفــس المدينة المؤرخ ١٠٤٥ هـ فى عهد الامبراطور شاه جهان ان مشيد قبة ضريح عليقلى بيك كان رجلا شيعيا قد نسب ولاءه الى الشاه عباس الصفوى بدلا من الامبراطور شاه جهان . ومن المحتمل أن بعض أفراد الشيعة بدأوا يسكنون فى هذه المدينة منذ تلك الفترة . غير أنه لا يوجد فى هذه المدينة أى شيعى فى وقتنا الحاضر . حتى أن المسجد الخاص بالنقش يعتبر مسجدا سنّيا .

---

( ١ ) جرت العادة فى الاملاء الحديث على أن تكتب مثل هذه الكلمات بألفين ( ألف لحرف النداء وألف للكلمة التى تليها ) بهذا الشكل : يا أرحم وهى مخالفة لما قرّره القدماء فى مؤلفاتهم . انظر مثلا أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محمد الدالى بيروت ١٩٨٢ ص ٢٢٦ .

## نقـــش نوهاتا غـــير مـــؤرخ

المراجـــع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلى : نوهاتا بمقاطعة راجشاهى .

مكان حفظه الحالى : متحف أبحاث ورندره براجشاهى سجل رقم ٢٨٥٥ .

اللغـــــة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : حجر بازلتى اسود .

الخـــط : مشابه للثلث مع عناصر من الخط البهارى فى بعض الحروف .

عدد الأسطر : ثلاثــة .

المقاس : ¼ ٨ × ١٢ بوصة ( ٢١ × ٣٠ سم ) .

موضوع النقش : نقش تذكارى للعمارة التى كانت مسجدا وفى نفس الوقت تستخدم كمدرسة لطلاب العلم .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النـــص :

س - ١ ) [خلا]فت بادشاه أهل ايمان
سپاس خان بلكاخان سرايم
كه از اخلاص مركب كرد بنيان

س - ٢ ) . . . ذات لطف واحســـان
بادگاه حل مشكلهائى علمـــى
ز طبع پاك باشد موشگافان

س - ٣ ) . . . [ساخـ]ـت [مـ]ـسجد از الطاف پنهان
بود تا در جهان نام مساجـــد
بقاء ذات خان باوابكيهان

الترجمـة :

س- ١ ) في عهد خلافة ملك المؤمنين
نردد نغمة الشكر لـ خان بلكا خان
الذى شيده على أساس الاخلاص

س- ٢ ) .... ذات لطف واحسـان
موطن حلّ المشـاكل العلمية
من القرائـح الطيبـة للباحثين

س- ٣ ) بنى هذا المسجد بالطاف غير ظاهرة ( خفية )
طالما يبقى اسم المساجد في العالم.
دام بقاء شخصية خان في العالم

الملاحظات :

هذا النقش من ضمن تلك النقوش التى كتبت بخط غير عادى . ولوجود الميل في بعض حروفه مثل حرف الدال و الألف واللام ، فان كتابته قد تشبه في بعض الأحيان خط الثلث . ونلاحظ أن شاكلة حرف الكاف لم توضع فوق رأس قائمة حرف الكاف ، بل وضعت قليلا الى الأسفل كالشكل التالى : (١) . وتشبه شاكلات الكاف في هذا النقش شكل الكاف المعكوف ( الكاف الثعبانى )

كذلك نلاحظ في بعض حروفها عناصر الخط البهارى .

وأرضية هذه الكتابة منقسمة الى وحدات عديدة مستطيلة الاضلاع كتبت بداخلها

---

( ١ ) لاحظ حرف الكاف في كلمة "پاك" قبل كلمتين نهاية السطر الثانى .

الكتابات . ولم يذكر فى هذا النقش اسم السلطان المعاصر أو تاريخ النقش الأمر الذى يجعل تحديد تاريخ كتابته صعبا للغاية ، ويغلب على الظن أنه يعود الى القرن العاشر الهجرى ( السادس عشر الميلادى ) وذلك لنوعية كتاباته المتشابكة التى كانت ترد فى هذا العصر .

وورد فى النقش اسم ( خان بلكا خان ) وهو اسم مجهول لا نعرف عنه شيئا من المصادر التاريخية ، ولعله كان مشيد العمارة . وللأسف الشديد فان جزءا من النقش من جهة اليمين قد تعرّض للكسر الأمر الذى أدى الى فقدان جزء هام من الكتابة فى بدايتها . ويبدو أن المسجد الذى ذكر فى النقش كان يستخدم أيضا كمدرسة لطلاب العلم والباحثين فى هذه المنطقة .

. . . . . . . . . . . . . .

## نقش قرية مسجد بارى تاريخه غير مقروء

| | | |
|---|---|---|
| المراجع | : | ينشر لأول مرة . |
| المكان الأصلى | : | قرية مسجد بارى بمحافظة بندر فى مقاطعة نراينفنج . |
| مكان حفظه الحالى | : | محفوظ الآن فى مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا سجل رقم ١٣٩. |
| اللغة | : | العربية . |
| نوع المادة ولونها | : | حجر بازلتى رمادى اللون . |
| الخط | : | ثلث جلى . |
| عدد الأسطر | : | سطران . |
| المقاس | : | ٨½ × ١٦ بوصة ( ½ ٢١ × ½ ٤٠ سم ) . |
| تاريخ النقش | : | لقد حاولت بقدر الامكان قراءة تاريخه ولكننى تعثرت بأذيال الخيبة لعدم وضوح حروفه . |
| موضوع النقش | : | لوحة تذكارية . |

النص :

س - ١ ) الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا . (١)

س - ٢ ) بنى هذه العمارة الحاجى للحرمين الشريفين . . . خادم النبى عليه السلام شيخ طلال المؤرخ فى تاريخ أول من شهر ربيع الأول سنة اثنى عشر [و ا] [لف] [ ]

---

( ١ ) سورة النساء رقم الآية ٨٧ .

الملاحظـات :

تأثرت الحروف البارزة فى هذه اللوحة الجميلة بعوامل الزمن ، فصعبت قراءتها . وقد استطعت قراءة معظم عبارتها بعد جهود طويلة واضطررت أن أفترض قراءة بعض حروفها أو كلماتها التى لم تكن ظاهرة .

وتبدأ اللوحة بالآية الكريمة من سورة النساء وهذه الآية لم ترد فى أى نقش آخر فى هذه الفترة الى حد علمى . ويسجل هذا النقش انشاء عمارة دينية ( ولعلها مسجد ) شيدها الحاجى شيخ جلال ( حسب قراءتى ) . ولا تلقى المصادر التاريخية ضوءاً على هذه الشخصية المجهولة . ولأجل طمس آخر كلمة من تاريخ السنة يصعب على الباحث تحديد تاريخه . ومن ملامح الكتابة ونوعيـة اللوحة نرجح أن هذا النقش يرجع الى نهاية الفترة السلطانية أو بداية الفترة المغولية فى القرن العاشر الهجرى ( السادس عشر الميلادى ) .

. . . . . . . . . . . . . . .

## نقــش محافظــة غنغــرا غـير مــؤرخ

المراجع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلى : محافظة غنغرا فى د هاموئرهات ببنغلاد يش .

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى ببنغلاد يش سجل رقم ٧٧ر٣٣٥ .

اللغــة : العربيــة .

نوع المادة ولونها : حجر بازلتى رماد ى اللون .

الخــط : الثلث الجلى .

عدد الأسطر : سطران .

المقاس : ١١ × ٧ بوصة ( ٢٨ × ١٨ سم ) .

موضوع النقش : نقش تذ كارى لمسجد يحتوى على العبارات الدعائية .

النـص :

س - ١ ) يا فتــاح

س - ٢ ) يا ملما [ب] بنى يا قادرا على بنية هذا المس[جد] فى

الملاحظـات :

هذه اللوحة مكسورة ونصها غير كامل . ولم يرد فى الجزء المتبقى تاريخ اواسم الحاكم المعاصر حتى نهتدى به الى فترة انتاجه . غير أن كتابتها تشير الى أنهـا انتاج الفترة السلطانية فى البنغال .

ونلاحظ فى أعلى الكتابة فى اللوحة شكلا زخرفيا يشبه العقد المفصص .

والخط فى هذا النقش يمثل مثالا رائعا للثلث الجلى السائد فى تلك الفترة . ونلاحظ

فى هذه الكتابة أن قوائم الحروف الرأسية مددت الى الأعلى بشكل منتظم وسماكة
هذه القوائم تزيد تدريجيا كلما ترتفع الى الأعلى . وهذه الظاهرة لم تكن نادرة
فى تلك الفترات اذ نجد بعض الكتابات بخط الثلث الجلى فى قطب منار فى دلهى
قد تشبه كتابة هذه اللوحة. وكذلك نجد فى بعض الكتابات فى التحف المعدنية
المملوكية فى مصر وفى بعض الكتابات على اللوحات الحجرية فى الحرم الشريف المكى فى
العهدين المملوكى والعثمانى ظاهرة تمديد قوائم الحروف الرأسية مع ازدياد سماكتها
تدريجيا عند استخدام خط الثلث .

. . . . . . . . . . . .

## نقش المسجد الذهبى الصغير غير مؤرخ

المراجع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلى : المسجد الذهبى الصغير بجوار مدينة غور الأثرية فى محافظة شييغنج بمقاطعة شپائى نوابغنج فى بنغلاديش .

مكان حفظه الحالى : متحف أبحاث ورندره براجشاهى برقم ٢٦٦٩ .

اللغـــة : العربيـــة .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخـــط : نفذت كتابة هذا النقش فى أسلوب الطغراء البنغالية .

عدد الأسطر : سطر واحد .

المقاس : ½ ٢٥ × ١٠ بوصة ( ٢٥ × ٦٦ سم ) .

موضوع النقش : آيات قرآنية .

النـص :

[ان ناشئة ١]الليل هى أشدّ وطأً وأقوم قيلا ان لك فى النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب[ المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا] (١)

الملاحظات :

تتضمن هذه الكتابة الآيات القرآنية من سورة المزمل وقد نقشت على لوحة حجريـة من نوع البازلت الأسود ونفذت فى شكل جميل يدل على مهارة الكاتب واتقانه .

وقوائم الحروف الرأسية فى الكتابة تقدم منظرا رائعا للأسلوب الجمالى فى اللوحة . فجميع هذه القوائم رتبت بشكل رائع وكلما ترتفع هذه القوائم تزداد سماكتها حتى تصـل

---

(١) سورة المزمل رقم الآية ٦-٩ .

الى آخر الاطار الأعلى . وتتخلل هذه الخطوط العمودية بعض الحروف مثل ( فى ) و ( ب ) أو شاكلة حرف الكاف . ويسمى العلماء المحليون هذا الأسلوب الجمالى بأسلوب الطغرا .

ونوعية الكتابة واللوحة تجعلنا نعتقد أنها ترجع الى احدى فترات العصر السلطانى .

. . . . . . . . . . . . .

# الفصل الثالث

## نماذج لنقوش وسط الهند وغربها وجنوبها

أ- نماذج من نقوش بهار

ب- نماذج من دلهي والمناطق المجاورة

جـ- نماذج من گجرات والمناطق المجاورة لها

د- نماذج من نقوش جنوب الهند

# نمـــاذج لنقوش وسط الهند وغربها وجنوبها

## نماذج من نقوش بهـــــار

### نقش قرية هلسا المؤرخ ١٠١٣هـ / ١٦٠٤ - ١٦٠٥ م

المراجع :


(1) Qeyamuddin Ahmad, Inscriptions of Bihar, pp 179 - 82 .

(2) E.I.A.P.S.,(1966) pp 41 - 42


| | | |
|---|---|---|
| المكان الأصلى | : | قرية هلسا فى محافظة بهار شريف بمقاطعة بتنا فى ولاية بهار. |
| مكان حفظه الحالى | : | هذا النقش محفوظ الآن فى حوزة متولى المسجـــد بجوار ضريح جُمَّنْ شاه فى قرية هلسا . |
| اللغـــة | : | الفارسية . |
| الخـــط | : | النستعليق . |
| عدد الأسطر | : | سبعة أسطر رئيسية . |
| المقـــاس | : | ١٦ × ٢٨ بوصة ( ٤١ × ٧٢ سم) . |
| تاريخ النقش | : | ١٠١٣ هـ |
| موضوع النقش | : | لوحة تذكارية للمسجد . |
| وزن الشعر | : | بحر الهـــزج |

النـص :

| | | | |
|---|---|---|---|
| س-١ ) يامالك الملك | لبانيه | وقايله | وكاتبـه |
| س-٢ ) بدرگاه ولى حق شاه جمن | | كه او مرد[ى]زمردان خدا بود | |
| س-٣ ) بدورشه سليم أكبر آن شاه | | كه او حامى شرع مصطفى بود | |
| س-٤ ) بناى مسجد[ى]بنهاد مردى | | كه از جان دوستدار مرتضى بود | |
| س-٥ ) خرد پرسيد كين شخص كه بانيست | | بگو نامش چه تاريخ از كجا بود | |
| س-٦ ) زغيب آمد نداى كاى خرد مند | | بگوتا ريخ ونام او رضا بـــود | |
| س-٧ ) ر ض | ا ب و د | الف وثلاثة عشر | هزار وسيزده |
| ٢[٠]٨٠ : | ٤ ٦٢١ | ســـنة | ١٠١٣ |

الترجمـة :

س-٢ ) بضريح ولى حق جمن شـاه

الذى كان عبدا من عباد اللـه

س-٣ ) فى عهد السلطان سليم أكبر الملك

الذى كان حاميا لشرع المصطفى

س-٤ ) قام بتشييد هذا المسجد الرجـــل

الذى كان من القلب محبّا للمرتضى

س - ٥ ) عندما سأل العقل عن مشيده

(وقال ) أخبرنى بطريقة الحصول على تاريخه

س - ٦ ) جاء نداء من غيب وقال : أيها العاقل

أخبر ان التاريخ والاسم : "رضا" بود (١)

( كان رضا )

---

(١) الاسم هنا ( رضا ) ، أما كلمة ( بود ) الفارسية فمعناها ( كان ) .
و لعل الاشارة بالاسم (رضا) الامام رضا من سلالة سيدنا حسين رضي الله عنه .
اما كلمة مرتضى التى وردت فى السطر الرابع، فالمراد بها سيدنا على رضى الله عنه .و اغلب الظن ان مشيد هذا الضريح كان رجلا شيعيا فى عقيدته .

الملاحظات :

يتضح من نص النقش أنه كان يتعلق بأحد المساجد في هذه المنطقة والذى اندثر بمرور الزمن . ولم يبق من معالمه الا هذا النقش الذى وجد سبيله الى ضريح مجاور للمسجد وهكذا بقى به حتى نقل الى حوزة متولى أحد المساجد المجاورة فى القرية .

ونفذت الكتابة فى النقش بخط النستعليق غير متقن . ويبدو أن ناسخه كان فنانا محليا لا يجيد الكتابة .

ومن خصائص هذه الكتابة أن الكاتب سجل تاريخ النقش بحساب الجمل بكلمتين ( رضا بود ) فى نهاية السطر السادس . كما وضح أرقام جميع حروف ( رضا بود ) مفردة بحساب الجمل ، حيث كتب الحرف أولا ثم سجل العدد المساوى له تحته . ولم يكتف بذلك ، بل سجل العدد بالحروف باللغة العربية ثم مرة أخرى باللغة الفارسية بالأرقام والحروف ، وتكرار كتابة تاريخ النقش يدل على عدم ثقته بنفسه .

وكتب هذا النقش فى آخر عهد الامبراطور أكبر قبيل تولى الأمير سليم على العرش ببضعة أشهر . وكان الأمير سليم واليا على المنطقة المجاورة ( بهار ) فى الجنوب وكان مقره مدينة ( الهآباد ) . ولم يكن الأمير راضيا عن والده أكبر بسبب تأخره فى تولى العرش . فتغلبت عليه فكرة التمرد ضد أبيه أكثر من مرة ، ولكنها باءت بالفشل . ونلاحظ فى هذا النقش أنه وصف بلقب شه ( السلطان ) مع ذكر والده "أكبر" الأمر الذى يدل على أن والى منطقة بهار أو المسئولين عن كتابة هذا النقش كانوا يدركون الخلاف بين الأب وابنه . فلما أدركوا أن وقت تولية الأمير على عرش الهند قد اقترب ، ففضلوا أن يظهروا ولاءهم اليه بالوصف ( شه ) فى النقش . وفى هذه الفترة نرى أن الأمير سليم قد ترك فكرة تغلبه على أبيه بطريق المؤامرات والتمرد وذلك لأن الأجل كان

بانتظار والده الذى كان على فراش الموت . ففضل الأمير سليم أن يرث العرش بطريقة طبيعية وسلمية . ولكنه فى نفس الوقت أراد أن يمهد طريقه فى الحكومة بتوسيع نفوذه فى المناطق المجاورة . وهذا ما أدى كاتب هذا النقش الى أن يسجل اسمه بلقب ( شه ) .

ومن الملاحظ أن الأمير سليم وصف فى هذا النقش بلقب " حامى شرع مصطفى " أو ( المدافع عن الشريعة الاسلامية ) . ويغلب على الظن أنه أراد بهذا اللقب اظهار شخصيته كشخصية دينية خلافا لما كان عليه والده أكبر الذى كان يميل الى النظام العلمانى .

. . . . . . . . . .

## نقش مسجد مرزا معصوم المؤرخ ١٠٢٣هـ/١٦١٤-١٦١٥م

المراجع (1) Qeyamuddin Ahmad, Inscriptions of Bihar, pp 202 - 206 .

المكان الأصلى : لا يزال هذا النقش مشيدا فى مكانه الأصلى فوق عقد المدخل فى مسجد مرزا معصوم خان بجوار بچهمى دروازه ( المدخل الغربى ) فى مدينة بتنا بولاية بهار .

اللغـــة : الفارسية .

الخـــط : النستعليق .

عدد الأسطر : أربعـــــة .

المقاس : ٢٦ × ٣٨ بوصة ( ٦٧ × ١٠٠ سم ).

تاريخ النقش : ١٠٢٣ هـ.

موضوع النقش : انشاء مسجد .

وزن الشعر : بحر المجتث .

النــص :

س - ( ١ ) بدور شاه جهانگير ميرزا معصـوم

س - ( ٢ ) بساخت مسجد جامع بفيض باد رفيق

س - ( ٣ ) چوسال او ز خرد خواستم ز هاتف غيب

س - ( ٤ ) ندا رسيد كه بيت العتيق شد تحقيـق

الترجمـــة :

س - ( ١ ) فى عهد الشاه جهانگير ميرزا معصوم

س - ( ٢ ) بنى هذا المسجد الجامع متمنيا أن يكون الفيض دائما رفيقا له .

س - ٣ ) عند ما سألت العقل عن سنة انشائه

س - ٤ ) جاء النداء من الهاتف الغيبى إنها البيت العتيق لتحقيق

الملاحظات :

ذكر فى هذا النقش اسم ميرزا معصوم الذى شيد المسجد . وقد عمل فى الدولة المغولية فى فترة أكبر ، فشارك فى المهمات العسكرية فى أسام التى قادها اسلام خان. و رجع ميرزا معصوم الى بهار واستقر فى مدينة بتنا حيث بنى فيها المسجد الخاص بالنقش.(١)

وتمثل اللوحة احدى اللوحات الجميلة فى هذه الفترة ، وهى كتبت بخط النستعليق المتقن . ونلاحظ فى كتابتها الكثير من الخصائص الخطية التى يتميز بها كثير من النماذج الأخرى لكتابات النستعليق فى العصر المغولى . ومنها حرف السين ، والذى نجد تحته ثلاث نقاط فى معظم الأماكن . ولم يقصد بهذه النقط الا ازدياد جمالية الحرف و زخرفته حيث ان الكاتب لم يلتزم بها دائما . فنرى أنه وضع هذه النقط الثلاث تحت حرف السين فى كلمة ( بساخت ) فى بداية السطر الثانى . ولكنه لم يستخدم نفس النظام فى كتابة كلمة ( سال ) فى بداية السطر الثالث حيث لم يضع النقط الثلاث تحت حرف السين .

ومن الغريب أننا لا نجد ثلاث نقط على حرف الشين فى كلمة ( شد ) فى نهاية الكتابة . ولا أظن أن الخطاط الماهر قد نسى وضعها فوق الحرف خلال الكتابة . بل انها طمست بمر الأيام أو لم تتبين حينما حصلت على بصمتها الحبرية لأخذ الصورة منها . والباحث فى نقوش الهند يلاحظ أن كتّاب النقوش كانوا أحيانا

[1] Qeyamuddin Ahmad, Inscriptions of Bihar, pp 204-6 .

يتصرفون فى أشكال الحروف للمحافظة على زخرفتها وجماليتها حيث ان ضيق المكان فى اللوحة لم يسمح لهم بكتابتها على الأشكال المعتادة . فعلى سبيل المثـــال اذا شعروا ان استخدام النقط فى الحروف قد يقلل من زينـة الحروف وجماليتها فى المكان الضيق ، نراهم لا يلتزمون بها وذلك لأن القارىء من اليسير عليه أن يقـرأ الحرف ويفهمه من سياق العبارة .

ونلاحظ أيضا أن النقاش وضع كل شطر من الأشعار فى هذه الكتابة فى خرطوش مزخرف من الجهتين .

ومما يجدر ذكره أن هناك نقشا آخر مشيدا فوق محراب المسجد يتضمن الآية القرآنية ونصه كالتالى : -

س- ١) يأيها الذين آمنوا اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا

س- ٢) الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون

س- ٣) فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا اللـه كثيرا لعلكم تفلحون (١)

سنة ١٠٢٥

وكتبت هذه اللوحة بخط الثلث المركب وتمثل مثالا رائعا لجودة الكتابـــة واتقانها فى هذه المنطقة . ونفذت هذه الكتابة فى ثلاثة أسطر على اللوحة الحجرية مقاسها ما يقرب من ( ٢٧ × ٢٢ بوصة) .(٦٨ × ٥٨ سم )

---

(١) سورة الجمعة ، رقم الآية ٩ و ١٠

## نقش شاهى مسجد المؤرخ ١٠٢٦ هـ / ١٦١٨م

المراجـــع : (1) Qeyamuddin Ahmad, Inscriptions of Bihar, pp 211 - 14 .

المكان الأصلى : هذه اللوحة مثبتة فى الواجهة الرئيسية لشاهى مسجـــد ( المسجد الملكى ) فى حارة نادرا گنج فى مدينة غيـــا فى بهار .

اللغـــة : العربية والفارسية .

الخـــط : النستعليق .

عدد الأسطر : خمسة أسطر .

المقـــاس : ٢٨ × ٢٠ بوصة ( ٧٢ × ٥١ سم ) .

تاريخ النقش : ١٠٢٦هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد مغولى باسم شاهى مسجد .

النـــص :

١) در أيام سلطنت شهنشاه أعظم مالك رقاب أمم صاحب الجود

٢) والكرم الموصوف بالعدل والاحسان أبو المظفر نور الدين جهانگير بادشاه

٣) ابن أكبر بادشاه خلّد الله ملكه بناى اين مسجد بيمن توجه ولايت بناه شيخ برمزيد

٤) بسعى فخر الوزرا خلاصة طاها وياسين مجمع الكمالات ميرك حسين البخشى الخوافى

٥) در سنة ١٢ جلوس جهانگيرى موافق ١٠٢٦ هجرى اتمام پذير يافت

الترجمـــة :

س - ١ ) في أيام سلطنة ملك الملوك الأعظم مالك رقاب الأمم صاحب الجود

س - ٢ ) والكرم الموصوف بالعدل والاحسان أبي المظفر نور الدين جهانگير الملك

س - ٣ ) ابن أكبر بادشاه خلد الله ملكه قام ببناء هذا المسجد بعناية كريمـــة الشيخ برمزيد حامي الولاية .

س - ٤ ) بسعي فخر الوزرا من خلاصة ( منبت) طه وياسين (١) مجمع الكمالات ميرك حسين البخشي الخوافي .

س - ٥ ) في السنة الثانية عشرة من تولية جهانگير ( على العرش ) الموافق للعام ١٠٢٦ الهجرى حدث اتمامه .

الملاحظـــات :

هذا النقش نموذج رائع لخط النستعليق في هذه الفترة في منطقة بهار . وكما رأينا في النقوش السابقة أن خط النستعليق بدأ يسود في جميع الميادين منذ عهد أكبر وذلك على حساب الخطوط الأخرى .

ونص هذا النقش غني بألقاب الامبراطور المغولي المعاصر جهانگير . ونلاحظ أن النقش يسجل أيضا اسمين آخرين وهما : شيخ برمزيد وميرك حسين البخشي الخوافي وكلاهما شخصيتان بارزتان في هذه الفترة .

وكان شيخ برمزيد من رجال الصوفية في هذه الفترة . ويبدو أنه كان لــه دور في بناء هذا المسجد أو على الأقل شَجّعَ مسئولي الحكومة على بنائه واعتنى

( ١ ) يستخدم هذا التعبير للدلالة على سلالة النبي صلى الله عليه وسلم .

به اعتناءا خاصا وقد ورد ذكر الشيخ فى مخطوطة باسم ( ملفوظات) توجد حاليا فى خانقاه ( تكية او زاوية للصوفية ) فى قرية اسلامپور فى بهار .

أما مشيد المسجد ميرك حسين البخشى الخوافى الذى ورد اسمه أيضا فى النقش ، فكان أحد كبار الموظفين فى حكومة جهانگير . وكما يتضح من لقبه ( بخشي ) ، انه كان يتولى منصبا هاما فى جيش المغول واشترك فى معارك كثيرة بقيادة الأمير خرم ( شاهجهان ) ضد الثائر رانا امر سنغ فى ميوار . ونسبته ( الخوافى ) تدل على أن أجداده كانوا أصلا من ( خواف ) وهى مدينة صغيرة فى خراسان .

...........

## نقش چمپا نگر المؤرخ ١٠٣٥هـ / ١٦٢٢ م

المراجع :

(1) H.Blochmann, P.A.S.B., ( December,1873) p 200 .

(2) Qeyamuddin Ahmad, Inscriptions of Bihar, pp 218-21.

(3) E.I.A.P.S. , (1969), pp 10 - 12 .

المكان الأصلى : هذه اللوحة مشيدة فوق مدخل ضريح مخدوم صاحب فى قرية چمپا نگر فى أطراف مدينة بها گلبور بولاية بهار .

اللغـــة : السطران الأولان باللغة العربية والسطران الآخـــران باللغة الفارسية .

الخــط : السطران الأولان بخط الثلث بصفة عامة . أما السطـــران الآخران ، فكتبا بخط النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة أسطر رئيسية .

المقاس : ٢٧ × ١٦ بوصة ( ½ ٦٨ × ٤١ سم ) .

تاريخ النقش : ١٠٣٢ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية تحتوى على التهليل وأسماء الخلفاء الأربعة وتاريخ انشاء العمارة .

النـص :

س- ١ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س- ٢ )

| ابو بكر صديق رضى الله عنـــه | عمر فاروق رضى الله عنه | عثمان رضى الله عنـــه | على كرم اللـــه وجهـــه |
|---|---|---|---|

س - ٣ ) جون أضعف عباد الله خواجه أحمد سمرقندى حسب الحكم نواب قدسى القاب
شاهزاده عاليان شاه پرويز جهانگير
س - ٤ ) بخدمت فوجداری سرکار منگير آمده بود به بنای عمارت اين روضة منورة
توفيق يافت سنة ١٠٣٢ هزار سی ودو .

ترجمة السطرين الأخيرين :

س - ٣ ) حينما جاء أضعف عباد الله خواجه أحمد سمرقندى الى مونگير حسب الحكم
السامى من النواب المحترم الملقب بأمير العالمين شاه پرويز جهانگير
س - ٤ ) وذلك لتأدية خدمة عسكرية للحكومة ، فأنشأ عمارة هذه الروضة (الضريح )
المنورة فى سنة ١٠٣٢هـ الف واثنتين وثلاثين .

الملاحظات :

كتب هذا النقش فى خطوط مختلفة،فعباراته العربية معظمها كتبت بخط
الثلث غير المتقن .

أما العبارات الفارسية ،فكتبت بخط النستعليق وهو أكثر اتقانا من الأجزاء
التى كتبت بخط الثلث .

ويسجل النقش انشاء ضريح فى سنة ١٠٣٢ هـ وقد شيده خواجه أحمد سمرقندى .
ويتضح من النقش انه كان موظفا فى الجيش المغولى فى هذه الفترة وأنه زار مونگير زيارة
رسمية لأغراض عسكرية وذلك بناء على طلب الأمير پرويز بن جهانگير .

وجدير بالذكر أن السنة ١٠٣٢ هـ التى نقش فيها هذا النقش شاهدت الخلاف
بين شاهجهان ووالده الامبراطور جهانگير مما أدى الى تمرد الابن ضد والده . وتوقع

جهانگیر أن يحاول الأمير الثائر الاستيلاء على المناطق الشرقية للهند مثل البنغال وبهار . فأمر ابنه الآخر الأمير پرويز أن يستعد للدفاع عن هذه المناطق .

ونص النقش يشير الى هذه التطورات العسكرية : حيث قام خواجه أحمد سمرقندى أحد ضباط الجيش المغولي يتفقد الاستحكامات الدفاعية فى هذه المناطق بناءا على أمر الأمير پرويز .

. . . . . . . . .

## نمـاذج من دلهى والمناطق المجاورة

### نقـش قريـة ساكـت المؤرخ ٩٧٠ هـ / ١٥٦٣ م

المراجـع :

(1) W.H. Siddiqi & Z.A.Desai, "Inscriptions of Emperor Akbar from Uttar Pradesh" , E.I.A.P.S., (1969), pp 66 - 68 .

(3) P.A.S.B., (1874), p 105 .

المكان الأصلى : لا تزال هذه اللوحة مثبتة فى الجدار الغربى لمسجد مغولى بجوار امام باره فى قرية ساكت بمقاطعة ايتاه فى ولايـــة اتربرديش ( المنطقة الشمالية ) .

اللغـــة : العربيـة و تتخللها احيانا الكلمات الفارسية .

الخـــط : الثلث الجلى .

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر رئيسية .

المقـاس : ٦٦ × ١٣٣ سم .

تاريخ النقش : ٩٧٠ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية للمسجد .

النـص :

س - ١ ) بنى هذا المسجد المباركة <المبارك> الشريفة <الشريف> فى زمان الدولة <دولة> السلطان الأعظم والخاقان المكرم مولى ملوك العرب والعجم حافظ بـلاد الله وناصر

س - ٢ ) عباد الله حامى دين النبى الحجازى جلال الدين محمد أكبر بادشاه غـــازى خلّد الله تعالى ملكه وسلطانه وأفاز

س - ٣) على العالمين بره واحسانه امر بهذا ايالت مآب امارت پناه صاحب الجود
والاحسان نظام الدين ابراهيم خان بدخشي
شهر شعبان سنة سبعين وتسعماية

-------- غريب كاتب اسماعيل
مستقرة دام

الملاحظـات :

يرجع هذا النقش الى عهد الامبراطور المغولى أكبر الذى سجل اسمه فى النقش مصحوبا بألقاب عديدة . ومن المعروف أن أكبر لم يكن متمسكا بتعاليم الدين فى حياته الشخصية بل تساهل كثيرا فى اتباع التعاليم الاسلامية حتى أنه نهج منهجا علمانيا فى سياسة الدولة . غير أن لقب ( حامى دين النبى الحجازى ) يحمل طابعا دينيا اذ أنه وصف كمدافع عن دين الاسلام فى اللقب . وقد يكون السبب لهذا كسب تعاطف رعية المسلمين فى الهند الذين لم يوافقوا على دهاء سياسة أكبر خاصة فى أمور الدين .

كما نجد فى هذا النقش بعض الألقاب الأخرى مثل ( السلطان الأعظم ) و ( الخاقان المكرم ) و ( مولى ملوك العرب والعجم ) و ( حافظ بلاد الله ) و (ناصر عباد الله) ، وترد هذه الألقاب كثيرا فى نقوش الهند . وقد تلقب بهذه الألقاب كثير من السلاطين والحكام فى هذه الفترة وكذلك فى الفترات السابقة .

ويسجل النقش أيضا اسم أحد كبار رجال الدولة فى هذه الفترة وهو نظام الدين ابراهيم خان بدخشى الذى وصف فى النقش بالألقاب التالية: ( أيالت مآب ، امارت پناه ، صاحب الجود والاحسان ). وقد منح اقطاع ( ساكت) وعين قائد ألف فارس فى عهد أكبر .

ومن مميزات هذا النقش أن كاتبه سجل اسمه فى نهاية الكتابة فى أسفل اللوحة من الجهة اليسرى . وهذه الظاهرة لا نجدها كثيرا فى نقوش الهند .

ونفذت الكتابة بخط الثلث فى ثلاثة أسطر ولا يوجد خط فاصل بين الأسطر. غير أن الكاتب قد مدّ نهاية ( ذيل ) حرف الياء المعكوفة ( الراجعة ) الى درجة كبيرة حتى ترى وكأنها خط فاصل بين الأسطر .

. . . . . . . . . . . . . . . . .

## نقـــش أكرا المؤرخ ٩٧٣هـ / ١٥٦٦م

المراجـع :

(1) Chinmoy Dutt, Arabic Inscriptions of Indian Museum, p 41 , (No 39) .

( ) Shamsuddin Ahmad, E.I.M., (1939-40), p 27 .

المكان الأصلى : مدينة أكرا ، ولاية أتر برد يش.

مكان حفظه الحالى : المتحف الهندى بكلكتا سجل رقم ( E/ 66 ).

اللغـــة : العربية والفارسية .

نوع المادة ولونها : الحجر الرملى الرمادى .

الخـــط : الاجـازة بصفة عامة .

عدد الأسطر : ثلاثة أسطر .

المقاس : ٥٠ × ١٩ بوصة ( ١٢٦ × ٤٨ سم ).

التاريخ : ٩٧٣ هـ .

موضوع النقش : شاهد قبر يحتوى على بعض الأبيات الفارسية والجمل الدعائية وأسماء الله .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النـــص :

س- ١ )

| يا قدوس | يا صبوح | قطعة فى التاريخ المناجاة | يا رزاق | يا فتـــــاح |
|---|---|---|---|---|

س- ٢ ) الهى چون ازين غمخانه موچى     تناب خيمه أميد بر كنـد

اگر با شد خطائى رفته ازوبے     د رين د ير خراب آباد يكچند

بتاريخ وفاتش بين كه گفـــتم     گناه از بنده و عفو از خداوند

س - ٣) قايله سعد اللـــــــــــه      بروح قاسم مون چوهر انكـــس

كه خوا ند فاتحه از روى اخلاص      خدا اورا بحفظ خويش دارد

بحق محرمان جلوهٔ خـــــاص      كتبه عرب محمد بخـــارى

الترجمـــة :

س - ٢ ) السهى ، و لما قطع موجى حبالخيمة الامل من هذه الدنيا المليئة بالحزن (رحل)

اذا صدر خطأ منـــه فكم من الناس يسكنون فى هذه الأرض الخراب .

انظر الى تاريخ وفاته حيث قلت : ان الخطأ من العباد والعفو من الله .

س - ٣ ) قائل هذا سعد الله .

حينما كان يدعو لمغفرة روح قاسم موچى .

ويقرأ الفاتحة باخلاص النيـــة .

الله يحفظه دائما فى حراسته ( حفظه ) .

بوسيلة عباده المخلصين .

كتبه عرب محمد بخارى .

الملاحظات :

نقشت هذه الكتابة الجميلة داخل مستطيلات مكونة وحدات عديدة تفصلها عن بعض خطوط بارزة . ونلاحظ أن العبارة ( قطعة فى التاريخ المناجاة ) فى وسط السطر الأول تحيط جانبيها الزخارف النباتية الرائعة،وكتب هذا النقش بخط الاجازة بصفة عامة وذلك لأن ميل الثلث فى حروفه لم يتضح تماما فى كثير من الأماكن . ويسجل النقش اسم الكاتب وهو عرب محمد بخارى .

## نقــش دلهــى غــير مــؤرخ

المراجع :

(1) Chinmoy Dutt, Arabic Inscriptions of Indian Museum, p 51, (No 48) .

(2) Shamsuddin Ahmad, E.I.M., (1933-34), pp 28-29 .

المكان الأصلى : كان هذا النقش مشيدا فى جدار بئر فى مدينة دلهى .

مكان حفظه الحالى : المتحف الهندى بكلكتا سجل رقم ٦٥٢١.

اللغــة : الفارسية.

نوع المادة ولونها : حجر رملى يميل لونه الى الرمادى .

الخــط : النسخى غير المتقن .

عدد الأسطــر : ستــة .

المقاس : ٢٠ × ٢٥ ½ بوصة ( ٥١ × ٦٥ سم ).

تاريخ النقــش : كتبت اللوحة فى عهد الامبراطور جهانگير . غير أن التاريــخ فى النقش مطموس ولم يقرأ الا هذا الجزء ( شهر جمادى الأولى سنة -- ١٠ )

النــص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢ ) اين چاه در ملكيـــــت

س - ٣ ) مير سيد اسمعيل اســت

س - ٤ ) در عهد نور الدين محمد

س - ٥ ) جهانگير بادشاه غــازى

س - ٦ ) تراش نموده شـد     تحرير فى التاريخ ---

س-٧ ) (السطر العمودى فى الشمال ) شهر جماد الأول ســـنة ---- ١٠

الترجمـــة :

س - ٢ ) هذا البئر فى ملكيـــة

س - ٣ ) مير سيد اسمعيـــل

س - ٤ ) فى عهد نور الدين محمد

س - ٥ ) جهانگير پاد شاه غازى

س - ٦ ) نقش هذا التحرير ( الكتابة ) فى التاريخ ....

س - ٧ ) شهر جماد الأول سنة -- ١٠

الملاحظـات :

هذه احدى اللوحات التذكارية العادية التى كانت تنقش بمناسبة انشاء منشآت خاصة لم تشيد تحت رعاية الحكومة . وسجل فيها اسم الحاكم المعاصر الامبراطـــور جهانگير وكذلك اسم المشيد مير سيد اسماعيل الذى لم يعرف عنه شيئ . اما تاريـــخ الانشاء ، فهو مطموس للغاية ولا نستطيع إلاقراءة بعض أحرفه فقط .

..........

## نقش مسجد حمام دروازة فى جونپور المؤرخ ٩٧٥هـ/١٥٦٧-١٥٦٨م

المراجع :

(1) W.H.Siddiqi & Z.A.Desai," Inscriptions of Emperor Akbar from Uttar Pradesh", E.I.A.P.S. ,(1969) p 70 .

المكان الأصلى : فوق المحراب اليسار فى مسجد حمام دروازه ( مسجد بجوار باب الحمام ) فى جونپور بولاية اتر برديش ( الولاية الشمالية ) فى الهند .

مكان حفظه الحالى : لا يزال فى مكانه الأصلى .

اللغة : الفارسية .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : سطران .

المقاس : ٥٢ × ٥٠ سم .

التاريخ : ٩٧٥ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية .

النص :

اين بناى عالى بتاريخ نهصدوهفتا دوپنج باتمام رسيد .

الترجمة :

تم بناء هذه العمارة الرفيعة فى سنة تسع مائة وخمس وسبعين .

الملاحظات :

تمثل هذه الكتابة مثالا رائعا لخط النستعليق فى عهد أكبر فى منطقة اتر برديش ( المنطقة الشمالية ) . ونفذت الكتابة فى سطرين فى وسط اللوحة المستطيلة . وتحيط بجوانبها الأربعة وحدات زخرفية متكررة ذات أشكال على هذا النحو : ( ) والغرض منها ملء الفراغ حول الكتابة .

## نماذج من گجرات والمناطق المجاورة لها

## نقـــش پتن المؤرخ ٩٨٥ هـ/١٥٧٧م

المراجـــع :

(1) Z.A.Desai, " Mughal Inscriptions from Gujrat", E.I.A.P.S., (1970), pp 65 - 68 .

المكان الأصلى : المحراب الرئيسى للمسجد الجامع فى حارة مخاتوادة فى قرية پتن مقاطعة مهسنة بولاية گجرات .

مكان حفظه الحالى : لا يزال موجودا فى مكانه الأصلى .

اللغـــة : العربيـة .

الخـــط : الاجازة بصفة عامة .

عدد الأسطر : خمسة أسطر وفوق أرضية الكتابة فى وسط المنطقة العليا يوجد عقد مزخرف يتوسطه كتابة التهليل .

المقـاس : ٢٤ × ٦٥ سم .

تاريخ النقش : ٩٨٥ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية .

النـص :

داخل شكل العقد فى أعلى اللوحة): لا اله الا الله محمد رسول الله

س-١) بسم الله الرحمن الرحيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا فى الجنة قد بنت هذه البقعـــة الميمونة فى عصر السلطان الأعظم والشاه الأكرم مالك رقا ب الامم

س - ٢ ) سلطان الهند والعجم صاحب التاج والعلم ( المعظم ؟ ) ظل الله تعالى
على العالم الذى قيل فى حقه عدل ساعة منه بعمل الثقلين يوازى جلال الدين
محمد أكبر بادشاه الغازى خلد الله ملكه العفيفة الصالحة والكريمة المحسنة
فاطمة النسوان فى طاعة

س - ٣ ) الله مريم الزمان فى رضوان الله المبتغية ببناء هذه البقعة الى ثواب الله الجلى
والراجية الى عفو الله الملك العلى صالحه بانو منكوحة خواجه خليل الله وهو
من أولاد من هو أحب الصحابة للرسول العربى عبد الله بن جرير الليثى البجلى

س - ٤ ) فى الخامس عشر من شهر ربيع الأولى سنة خمس وثمانين وتسعماية من الهجرية
وكان خواجه خليل الله المشار اليه حاكما وعاملا من الحضرة العلية فى هذه
البلدة المشهورة به بتن حماها الله تعالى

س - ٥ ) عن الفتن فى السنة المذكورة الحمد لله بكرمه تتم الصالحات وبنعمته يجعل هذا
العمل من الباقيات الصالحات كما قال الله عز وجل الباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وخير أملا (١) .

الملاحظات :

عثر على هذا النقش فى منطقة گجرات التى تقع على ساحل بحر العرب بغرب الهند . وتشتمل اللوحة على خمسة أسطر بخط الاجازة المعتدل الجودة وتحتل ثلثين من أرضية اللوحة وتوجد فوق الكتابة ثلاثة أشكال زخرفية تشبه العقد المدبب وبداخل هذه العقود الثلاثة زخارف متنوعة الأشكال . فالعقد الأوسط يدور حوله شريط زخرفى مكون من زخارف نباتية ( ارابسك ) وبداخله كتبت عبارة التهليل . أما العقدان الجانبيان ،

---

(١) سورة الكهف ، رقم الآية ٤٦ .

فيدور حولهما أيضا اطارات زخرفية وبداخل كل منهما دائرة بداخلها شكل زهـــرة ذات ثمان بتلات ، كذلك نلاحظ فوق هذه العقود أشكال نجوم ذات ستة فصوص .

ويرجع النقش الى عهد الامبراطور أكبر الذى سجل اسمه فى نص النقش مصحوبا بألقابه الكثيرة . والواقع أننا نرى فى كثير من النقوش الاسلامية الهندية ألقابا كثيرة قد تدهش القارئ لأن النقاشين ومشيدى العمائر والأمراء جميعهم كانوا يحرصون علــى وصف الحاكم أو الملك المعاصر بأوصاف كثيرة وبألقاب فخمة لأجل كسب رضائه وتعاطفه .

وورد فى النقش اسم القرية وهى " بتن " ولا تزال هذه القرية معروفة بنفـس الاسم . وكذلك يسجل النقش اسم المشيدة " صالحه بانو " زوجة خواجه خليل اللـه . ويفيد النقش أن خليل الله كان من سلالة عبد الله بن جرير الليثى البجلى أحد أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن الملاحظ أن اسم هذا الصحابى يرد فى كتب التاريخ وأسماء الرجال بشكل مختلف وهو جرير بن عبد الله بن جابر البجلى . وكان صحابيا مشهورا ولد فى السنة التى توفى فيها الرسول صلى الله عليه وسلم . وله مرويات كثيرة فى صحيح البخارى وغيره من كتب السنة وتوفى سنة احدى وخمسين من الهجرة . ويغلب على الظن أن الناسخ أخطـأ فى ذكره حيث قلب اسمه واسم والده .

. . . . . . . . . . . .

## نقش ناگـــور المـــؤرخ ١٠٠٨هـ / ١٥٩٩م

المراجـع :

(1) M.Abdullah Chughtai, " Some Inscriptions from Jodhpur State", E.I.M., (1949 - 50), pp 40-41 .

المكان الأصلى : ضريح تاركين فى مدينة ناگور بولاية راجستهان فى الهند .

اللغـــة : العربيـــة .

الخـــط : النستعليق .

عدد الأسطر : ثلاثـــــة.

المقـــاس : ١٧ × ٤٣ بوصة ( ٤٣ × ١٠٩ سم ) .

تاريخ النقش : ١٠٠٨ هـ .

موضوع النقش : نقش تذكـــارى .

النـــص :

س- ١ ) عن سليمان عليه السلام أعظم المصايب فوت الوقت بلا فايدة

س- ٢ ) حرره العبد مير بزرگ بن أمير محمد معصوم النامى تخلصا والبكرى مسكنا

س- ٣ ) والترمذى أصلا والحسينى نسبا وكان ذلك فى سنة ١٠٠٨ ثمان وألف
٩٠٠٧

الملاحظـات :

هذه اللوحة تمثل نموذجا رائعا للكتابة بخط النستعليق فى هذه الفترة .

وكتب هذه اللوحة مير بزرگ بن أمير محمد معصوم النامى . والحق أن أسرة أمير محمد معصوم خان اشتهرت بجودة الخط العربى واتقانه فى هذا العصر .

وسجل فى هذا النقش تاريخ الكتابة بالأرقام وكذلك بالحروف وهو سنة ١٠٠٨هـ ومن العجيب أن هناك عددا آخرا منقوشا تحت كلمة ( سنة ١٠٠٨ ) وهو العدد ٩٠٠٧

ولعل الكاتب أراد بهذا العدد أن يعرفنا عن تاريخ الكتابة وكذلك الشهر هو السابع من الشهر التاسع . وهناك احتمال آخر وهو أن الناسخ أراد بهذا العدد بعض الكلمات التي يمكن استخراجها بطريق حساب الجمل ولكنني لم اهتد اليها على الرغم من محاولتي الجادة .

وجدير بالذكر أن هناك نقشا في ضريح محمد غوث في گواليار كتبه محمد معصوم والد ( مير بزرگ ) كاتب نقش ضريح تاكين والأمر الذي يدهش الباحث في النقش المذكور هو كتابة العدد ( ٩٠٠٧ ) تحت السنة ١٠٠٨ مثلما لاحظنا في النقش السابق وهذا يدل على أن كلا النقشين كتبا في نفس التاريخ في مكانين مختلفين .

وتجدر الاشارة هنا إلى أن محمد معصوم خان كان من أبرز العلماء والخطاطين في عصر الامبراطور أكبر الذي يذكر في المصادر بلقب " معاصر العلماء " تكريما له .(١) وقد ترك لنا العديد من نماذجه الخطية الرائعة في نقوش العمائر المغولية في الهند . ويتضح من نسبته ( الترمذي ) انه كان أصلا من مدينة ترمذ وهي المدينة العريقة التي ولد فيها المحدث الشهير الترمذي . واستقر معصوم خان وأسرته في أيامه الأخيرة في مدينة بهكر ( بكّر ) والتي أشير اليها في النقش بالعبارة ( البكرى مسكنا ) . وضريحه شيد في نفس المدينة وهو غني بالعديد من النقوش الكتابية الرائعة .

. . . . . . . . . .

---

[1] G.Saksena, " Some Moslem Inscriptions from Gwalior State", E.I.M., (1935-36), pp 56-57 .

## نقش سارنگپــــور المــؤرخ ١٠٤٠هـ/١٦٣١م

المراجع :

(1) M.F.Khan, " Inscriptions of Shah Jahan from Madhya Pradesh", E.I.A.P.S. ,(1969),pp 15-18 .

المكان الأصلى : هذا النقش مشيد فوق المحراب المركزى فى قرية سارنگپور بمقاطعة راجگڑ فى الولاية الوسطى ( مدهيا پرديش ) .

اللغــــة : العربية ما عدا سطرين فى نهاية النقش كتبا باللغــــة الفارسية .

الخــــط : كتب بخط الثلث مندمجا مع الخط النسخى .

عدد الأسطر : اثنا عشر .

المقــــاس : ٤٣ × ٤٣ سم .

تاريخ النقش : كلمة ( ختم ) يستخرج منها بحساب الجمل العدد الآتى : ١٠٤٠ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعر الوارد فى النقش : بحر الرمل .

النـــص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد

س - ٢ ) آل رسول الله قال النبى عليه السلام من تكلم بكلام

س - ٣ ) الدنيا فى المسجد احبط الله تعالى عمله اربعين سنة ---
تمت

س - ٤ ) هذه البقعة الشريفة الميمونة المباركة فى غرة شهر شوال فى

س - ٥ ) زمان سلطنة الملك المعظم والخاقان المكرم باعث الأمن

س - ٦ ) والامان ماحى آثار البدعت والظلم والعدوان ابو المظفر

س - ٧ ) صاحب القران الثانى شاهجهان بادشاه الغازى البانى

س - ٨) سيد السادات وفخر القبائل والآباء والأجداد معدن الجود

س -٩ ) والشجاعة والاحسان كامل الحياء والايمان خواجه صابر ابن حضرت

س -١٠ ) خواجه حصارى المشهور بنصيرى خان باهتمام خير الخدام أولاد الرسول

س - ١١ ) خواجه بهول تاريخ - بيت　　در نيا بد حال بخته هيج خام

ختم شد تاريخ مسجد والسلام

س - ١٢ ) كتبه حافظ شيخ داود .

ترجمة العبارات الفارسية فى نهاية النقش :

س -١١ ) خواجه بهول - والتاريخ فى بيت :

لا يطلع على حال الناضج اى خام

كلمة " ختم " أصبحت تاريخ المسجد - والسلام (عليكم)

الملاحظات :

هذا النقش غنى بألقاب عديدة للحاكم المغولى المعاصر الامبراطور شاهجهان . وقد لقب فى هذا النقش بالألقاب التالية : ( الملك المعظم ، والخاقان المكرم ، وباعث الأمن والأمان ، وماحى آثار البدعت (١) والظلم والعدوان ، وابو المظفر ، وصاحب القران الثانى ، وبادشاه الغازى ) وجميع هذه الألقاب ذات مدلول تاريخى اذ أنها تشير الى سياسة الدولة فى هذه الفترة . فاللقب " ماحى آثار البدعة والظلم والعدوان " يشير الى حماسة شاهجهان لارجاع بلاده من صبغة لا دينية الى صبغة اسلامية خلافا لسياسة جده أكبر الذى نهج منهجا علمانيا وسار على منهجه ابنه جهانگير الى حدما . والجدير بالذكر أن الامبراطور جهانگير كان قاسيا وشديدا فى موقفه مع معارضه وكذلك

( ١ ) وهو املاء فارسى للكلمة العربية " البدعة " .

كانت علاقاته مع ابنه شاهجهان غير ودية فى السنوات الأخيرة .

ووَصْفُ شاهجهان بلقب " ماحى آثار البدعة والظلم والعدوان " فى هذا النقش يشير الى تلك التطورات ويعبر عن حرص الامبراطور على اعادة الأمور الى العدل ومحو الظلم .

أما خواجه صابر بن حضرت خواجه حصارى ، فكان أحد كبار رجال الدولة فى هذه الفترة الذى منح قيادة سبعة آلاف فارس فى الحكومة المغولية . وشارك فى حروب عديدة فى هذه الفترة . ويعتبر هذا النقش من النقوش النادرة لأنه يسجل اسم الكاتب وهو شيخ داود .

. . . . . . . . . . . . .

نقش أحمد آباد المؤرخ ١٠٢٧هـ/ ١٦١٨م

| | | |
|---|---|---|
| المراجع | : | يدرس لأول مرة . |
| المكان الأصلى | : | أحد البساتين فى أطراف أحمد آباد فى ولاية گجرات فى الهند . |
| مكان حفظه الحالى | : | مستودع المتحف البريطانى بلندن فى المملكة المتحدة . |
| اللغة | : | الفارسية . |
| نوع المادة ولونها | : | حجر الرخام الأبيض . |
| الخط | : | النستعليق . |
| عدد الأسطر | : | خمسة أسطر . |
| تاريخ النقش | : | السنة الثانية عشر من جلوس جهانگير على العرش وهى السنة ١٠٢٧هـ . |
| موضوع النقش | : | لوحة تذكارية . |
| وزن الشعر | : | بحر الهزج . |

النص :

س - ١ ) الله أكبر

س - ٢ ) بديهه برزبان الهام بيان جارى گشت

س - ٣ ) نشيمنگا[ه] شاه هفت كشور

س - ٤ ) جهانگير ابن شاهنشاه اكبر

س - ٥ ) ١٢ سنة جلوس جهانگير شاهى سنة ١٠٢٧

الترجمة :

س - ١ ) الله أكبر

س - ٢ ) جرى على لسان الهام على البديهة بيان

س - ٣ ) ان هذا مكان الراحة لملك الأقاليم السبعة

س - ٤ ) جهانگير ابن ملك الملوك أكبر

س - ٥ ) السنة الثانية عشرة لجلوس جهانگير سنة ١٠٢٧

الملاحظات :

عثرتُ على هذه اللوحة الجميلة فى مستودع المتحف البريطانى بلندن . وهى اللوحة التى ذكرها الامبراطور جهانگير فى مذكراته الشخصية " جهانگير نامه " ( تزك جهانگيرى ) خلال مناسبة زيارته لمدينة" أحمد آباد " فى گجرات (١) . ويذكر لنا جهانگير أنه خلال تجواله فى نواحى أحمد آباد ،أراد أن يستريح فى أحد البساتين ليزيل عنه تعب السفر . ولما أراد أن يستند الى ساق شجرة كبيرة ، وجد فى ساقها فراغا كبيرا . فأمر أن يملأ هذا الفراغ بلوحة رخامية تلائم المنظر الجميل حولها . وكذلك أمر أن ينقش على اللوحة بيت ، نظم هو أول شطر منه . واللوحة على شكل عقد مفصص ، وكتب كل شطر شعرى داخل خرطوش مستقل . كما أن الزخارف النباتية تحيط اللوحة من جميع الجوانب ، فتملأ الفراغات فى الاطار ما بين كل وحدتين . وتتخلل هذه الزخارف أحيانا داخل الخرطوش ما بين الكلمات مما يزيد فى جمالها . وتحتوى هذه الزخارف النباتية على الوريدات والوريقات والزهور المختلفة .

والكتابة فى هذه اللوحة مثال رائع لخط النستعليق فى هذه الفترة . فنسب الحروف فيها متوازية وهى تدل على مهارة الكاتب وبراعته .

---

( ١ ) تزك جهانگيرى : نقلها الى اللغة الأردية مولوى أحمد على صاحب رامبورى لاهور ، سنگ ميل پبلى كيشنز ١٩٧٧ ص ٢٨٣ .

شاهد قبر فى جزيرة زنجيرا المؤرخ ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦ م

المراجع :

(1) A.A.Qaderi," Inscriptions of the Sidi Chiefs of Janjira", E.I.A.P.S. , (1966),pp 55 - 76 .

المكان الأصلى : شاهد قبر بجوار المسجد الجامع فى القلعة فى جزيرة زنجيرا فى مورود بمقاطعة كولابا فى ولاية مهارا شترا .

مكان حفظه الحالى : لا يزال موجودا فى مكانه الأصلى .

اللغـــة : العربية .

الخـــط : الثلـــث .

عدد الأسطر : تسعـــة .

المقاس : ٤٠ × ٦٥ سم .

تاريخ النقش : ١٠٩٨ هـ .

موضوع النقش : شاهد قـبر .

النـــص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢ ) الحمد لله وحده أما بعد فقد انتقلت

س - ٣ ) من دار الفناء الى دار البقاء مقبلة على ربها

س -٤ ) الغفور الامة المرحومة الماجورة ستى زهرة

س - ٥ ) زوجة ياقوتخان ليلة الجمعة ثمانية عشر خلون من

س - ٦ ) شهر صفر سنة ثمانية ‹ثمان› وتسعين بعد الألف من الهجرة

س - ٧ ) النبوية على صاحبها أفضل الصلوة والسلام[ ر] حمها

س - ٨ ) [الله رحمة الا بـ]ـرار وأسكنها فى جنته مع الأخيار

س - ٩ ) [سـ]ـنة ١٠٩٨

الملاحظـــات :

هذا النقش أحد النقوش العربية التى عثر عليها فى جزيرة زنجيرا التى تبعد عن مدينة بومباى حوالى ٦٥ كيلو مترا وتقع على ساحل بحر العرب . والنقش كما هو واضح من نصه ، شاهد قبر ل ( ستى زهرة ) زوجة ياقوتخان الذى كان أحد القواد البحرية المغولية على الساحل الغربى للهند فى عهد الامبراطور اورنگزيب .

واللوحة تمثل احدى شواهد القبور الاسلامية التقليدية التى توجد فى كثير من البلاد الاسلامية الأخرى . فكتابتها خالية من التشابك والتعقيدات وهى سهلة القراءة . كذلك عبارتها خالية من الشعر والقوافى والأساليب الأدبية المثقلة . واللوحة خالية أيضا من الزخارف . وهى مستطيلة الاضلاع من الجهات الثلاث. أما تصميم الجزء العلوى للوحة ، فهو على شكل عقد مفصص تهدم بعض أجزائه اليسرى .

وكلمة ( ستى ) قبل الاسم ( زهرة ) استعملت بمعنى ( سيد تى ) . وهو تعبير شائع فى اللغة العربية ولا زالت تستخدم هذه الكلمة فى اللغة العربية الدارجة . (١)

وقد عثر على شواهد قبور عديدة فى هذه الجزيرة معظمها باللغة العربية وترجع الى الفترة المغولية . ويدل هذا الأمر على تأثر الساحل الغربى فى الهند بصفة عامة وجزيرة زنجيرا بصفة خاصة باللغة والثقافة العربية بسبب تردد البحارة العرب فى هذه المناطق .

---

(١) ومن الجدير بالاشارة الى أن المتوفاة كانت من أسرة سيد هى فى الجزيرة ويمكن أنها نسبت الى أسرتها بكلمة ( ستى ) . وأيضا ( ستى ) كلمة سنسكريتية بمعنى المحصنة .

## نماذج من نقوش جنوب الهند

### نقش المسجد الجامع فى بنكابور المؤرخ ١٠١١هـ/١٦٠٢-١٦٠٣م

المراجع :

(1) A.A.Kaderi,"Adil Shahi Inscriptions from Bankapur",
E.I.A.P.S. ,(1968),pp 40 - 50 .

المكان الأصلى : هذا النقش مشيد على يمين المحراب الرئيسى لمسجد جامع بقرية بنكابور فى شغاون بمقاطعة دهروار فى ولاية كرناتاكا ( ميسور سابقا ) فى الهند .

اللغة : العربية والفارسية .

الخط : سطران بخط الاجازة وسطران بخط النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة .

المقاس : ٤٤ × ١٣١ سم.

تاريخ النقش : ١٠١١ هـ .

وزن الشعر الوارد فى نهاية النقش : بحر الرمل .

النص :

س- ١ ) الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما

س- ٢ ) خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم . صدق الله تعالى وصدق رسوله .

س- ٣ ) در زمان سلطنت شاه عاليجاه مهر سپهر جلالت وبدر منير عدالت سمّى خليل الله ابو المظفر ابراهيم عادلشاه عمارت اين بيت الله الحرام نموده شد .

س- ٤ ) ( چون بتائيد خداى متعال ) ( اين بنا گشت مرتب بكمال )
( برگذشته ز زمان هجـرت) ( الف واحدى وعشر اول سال )

ترجمة السطرين الأخيرين :

س - ٣ ) في زمن سلطنة الشاه عالي الجاه شمس الدنيـــا
صاحب الجلالة والبـــدر المنير في العدل وسمىّ
بخليل الله أبي المظفر ابراهيم عادلشاه انشئـــت
عمارة بيت الله الحرام هذه

س - ٤ ) تم الانشاء بتأييد الله تعالى أصبح في أوج الكمال هذا البناء
وتاريخه بالسنة الهجريـــة بداية سنة الف واحدى عشـــرة

الملاحظـات :

عثر على هذه اللوحة الجميلة في قرية بنكابور بمقاطعة دهروار في ولاية كرناتاكا في جنوب الهند . والواقع أن هذه المنطقة كانت تحكمها أسرة ملكية مسلمة مستقلة واشتهرت باسم مملكة البهمنيين في تاريخ الهند والتي كانت مستقلة عن دلهي . وتفرق شمل هذه المملكة بمضي الوقت حيث انقسمت أجزاؤها تحت أسر حاكمة عديدة ومن ضمنها أسرة عادل شاهي التي كانت تحكم بنكابور مكان العثور على هذا النقش . ويسجل هذا النقش اسم ابي المظفرعادلشاه ابراهيم أحد حكام هذه الأسرة .

وتجدر الاشارة هنا أيضا الى أن هذه المملكة لم تستطع الاحتفاظ باستقلالها امام الزحف المغولي حيث ضمت أراضيها الى الدولة المغولية في النهاية .

واللوحة تمثل مثالا رائعا لجودة الكتابة واتقانها . وحيث انها تتعلـــق بمسجد ،فانها تبدأ بآيات القرآن الكريم . واختار الناقش آية الكرسي في بداية النص وهي تملأ سطرين من الكتابة بخط الاجازة . وتلي الآية القرآنية العبارات الفارسيـــة التي تملأالسطرين الآخرين . ولكن في نفس الوقت نلاحظ أن تاريخ السنة كتب بالأعداد العربية وبالحروف . والسطر الأخير في النقش كتب بالشعر الفارسي وكل شطر منه سجـــل داخل شكل ما يشبه الخرطوش وتتخلل الكتابات في هذا السطر الزخارف النباتية .

## نقش قرية بدانا المؤرخ ١٠٢٨هـ/١٦١٩م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلي : وجدت هذه اللوحة مشيدة عند معبد اغا سطيا سوارا فى قرية بدانا فى سولى باتم بمقاطعة كستنا فى جنوب الهند .

مكان حفظه الحالي : لا يزال موجودا فى نفس المكان.

الخط : النستعليق بصفة عامة ، هذه الكتابة غير ناضجة يظهر فيها عدم الاتقان و الدقة .

اللغة : العربية ما عدا السطر الاخير العمودى .

عدد الأسطر : اثنا عشر سطرا تقريبا وهناك أيضا سطر عمودى فى الجهة اليمنى .

تاريخ النقش : ١٠٢٨ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية .

النص : :

س-(١) يا الله

س-(٢) يا محمد يا على

س-(٣) بسم الله الرحمن الرحيم

س-(٤) صلى على الامام الحسن المجتبا

س-(٥) وصلى على الامام الحسين شهيد بكربلا

س-(٦) وصلى على الامام جعفر الصادق

س-(٧) وصلى على الامام على ابن موسى

س-(٨) الرضى وصلى على الامام

س-(٩) الأنام محمد المهتدى الهادى

س-(١٠) صاحب هذا العصر والزمان

س - ١١ ) ورحلت ميت تسع وعشرين [و] الف سنة ١٠٢٨

س - ١٢ ) فى هجرة نبوية عشر [و] الف

السطر العمودى فى الجانب الأيمن : ) غلام شاه ولايت محمد آقا ولدة

الملاحظات :

من الغريب أن هذه اللوحة المتضمنة الكتابات العربية عثر عليها بجوار معبد هندوكى وهى مشيدة بين الصخور . وتسجل اللوحة بعض أسماء أئمة الشيعة وأن عدد هذه الأسماء غير متكامل . وتظهر فى الكتابة البداوة وعدم الاتقان مما يدل على أن ناقشه لم يحسن الكتابة وأنه لم يكن متعلما حيث لم يتمكن من التعبير اللغوى ، فأخطأ فى مواضع عديدة .

ونجد فى السطور الأخيرة تاريخ النقش وهو سنة ١٠٢٨ هـ مكتوب بالأرقام ولكن نجد أيضا بعض الأعداد مكتوبة بالحروف ولكنها مليئة بالأخطاء مما يدل على عدم الالمام الناسخ باللغة العربية .

. . . . . . . . . . . . . .

## نقـــش بـــدار المؤرخ ١٠٨١ هـ / ١٦٧١م

المراجع :

(1) Gulam Yazdani,"Inscriptions of Bidar", E.I.M. , (1927-28), p 37 .

المكان الأصلي : فوق مدخل شاه گنج في بدار بمقاطعة ميسور ( كرناتاكا الحالية).

اللغـــة : الفارسية .

نوع المادة : لوحة نحاسية .

الخـــط : النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة سطور .

التاريـــخ : ١٠٨١ هـ.

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمدخل شاه گنج .

النـــص :

س - ١ ) روز چهار شنبه پا نزدهم شهر شوال سنة ١٤٠ جلوس ميمنت مانوس حضرت

س - ٢ ) قدر قدرت جم جاه ملايك پناه محي الدين محمد أورنگ زيب بهادر عالم أكبر بادشاه

س - ٣ ) غازي خلد الله ملكه وسلطانه موافق ١٠٨١ هجري نبوي در صوبه داري كمترين

س - ٤ ) بندگان مختار خان الحسيني السبزواري اين دروازه صورت اتمام پزيرفت .

الترجمـــة :

س - ١ ) في يوم الأربعاء من شهر شوال سنة ١٤ لجلوس سعادة حضرت

س - ٢ ) وسيع القدرة الملك العظيم ذو الشان المحمى بالمملكة محى الدين محمد اورنگزيب شجاع الدنيا الملك الأكبر

س - ٣ ) غازى خلّد الله ملكه وسلطانه موافق ١٠٨١ هجرى نبوى فى (رعاية) حاكمية ( العبد ) الحقير

س - ٤ ) العبد ( الحقير) مختار خان الحسينى السبزوارى قد أكمل انشاء هذا الباب .

الملاحظات :

تعتبر هذه الكتابة من الكتابات النادرة حيث إنها نقشت على لوحة نحاسية وهى مشيدة على مدخل شاه گنج فى مدينة بيدار فى ميسور بولاية كرناٹكا الحالية . ولا شك أنها تمثل أروع نماذج الكتابات بخط النستعليق فى جنوب الهند فى هذه الفترة . وأرضية اللوحة مزخرفة بالزخارف النباتية مثل الزهور والوريقات والنقط المطموسة وتعطى منظرا رائعا لخلفية الكتابة .

ومن الجدير بالذكر أن حدود الدولة المغولية فى الهند وصلت الى أقصى مداها فى عهد اورنگزيب، وفتح كثير من المناطق الجنوبية فى عهده . ومن هذه المناطق الجديدة منطقة ميسور ( كرناٹكا الحالية ) التى ضمت الى الدولة المغولية لأول مرة فى التاريخ فى عهد اورنگزيب .

وهذا النقش يحيى ذكر انشاء مدخل المدينة تحت رعاية حاكم المنطقة مختار خان الحسينى السبزوارى .

. . . . . . . . . . . . . .

# الفصل الرابع :

## الأثر الحضاري للنقوش العربية الهندية -

أ- الخطوط العربية في الهند وتطوراتها الفنية -

ب- التقييم الأدبي للنصوص الواردة في النقوش -

جـ- النهضة المعمارية على ضوء هذه النقوش -

د- دراسة الالقاب الواردة في النقوش .

## الخطوط العربية في الهند وتطوراتها الفنية

### الخط الكوفى اليابس :

ان الخطوط العربية لها جذور قديمة فى الهند حيث ان استخدامها بدأ منذ الفتح الاسلامى للسند فى نهاية القرن الأول الهجرى ( ٨٩هـ/ ٧٠٨م ) . فان أول نقش عربى عثر عليه فى الهند هو نقش المسجد الجامع فى بنبهور فى السند ، وهو يؤرخ ١٠٩ هـ ( ٧٢٧- ٧٢٨م ) الأمر الذى يجعله من أقدم النماذج الخطية العربية على الأحجار فى العصور الاسلامية .(١) وهذه اللوحة الكتابية التى كتبت بالخط الكوفى خاليةً من الشكل والاعجام ، ولكنها كتبت بخط جميل واضح وناضج ، الأمر الذى يدل على تطور الكتابة العربية فى هذه المنطقة فى هذا الوقت المبكر. وعلى الرغم من أهمية هذا النقش باعتباره أنه من أقدم نماذج الخط العربى فى الهند،فانه لم يحظ باهتمام العلماء والباحثين فى العالم العربى .

وبالرغم من أن رحلة الخط العربى فى بلاد الهند بدأت مع الخط الكوفى كما لاحظنا فى نقش بنبهور ،فان هذا الخط اليابس الجامد لم يستخدمه النقّاشون كثيرا فى هذه البلاد . لذلك بدأ يختفى قبل أن يخضع معظم أقاليم الهند لحكم المسلمين فى الفترات التالية فى بداية القرن السابع الهجرى ( الثالث عشر الميلادى ). ومن النادر أن نعثر على نماذج كثيرة من هذا الخط ، ولذلك فانه ليس لدينا معلومات كافية عن مدى تطوره فى هذه البلاد فى هذه الفترة .

ومن النماذج النادرة للخط الكوفى فى الهند نقش هوند ( Hund ) (٢) المؤرخ سنة ٤٨٢ هـ / ١٠٩٠م ، والذى كتب فى عهد الغزنويين .وقد عثر على بعض

---

1 Mustafizur Rahman, Islamic Calligraphy , Plate - 1

2 Ibid , pp 23 - 24 .

النقوش أيضا مكتوبة بالخط الكوفى فى مقاطعة كچها بولاية گجرات ، وفى مسجد "قوة الاسلام" بدلهى وكذلك فى مسجد " أرهائى دن كا جهونيرا " فى أجمير ، وفى ضريح السلطان غورى بمانكهبور بجوار دلهى ، وضريح السلطان التتمش بدلهى.(١) وعثر على بعض النقوش بالخط الكوفى أيضا فى نراول بمقاطعة مهندرغره ، وفى سونيپت وجام نگر فى منطقة گجرات . ومعظم هذه النقوش ترجع الى القرن السابع الهجرى / الثالث عشر الميلادى فى أوائل فترة السلاطين المماليك بدلهى ، وتمثل مختلف أنواع الخطوط الكوفية مثل الكوفى البسيط والمورّق والمزهّر . ولا شك أن بعض هذه النقوش التى وجدت فى أجمير ودلهى تعتبر من أروع النماذج الكوفية المزخرفة فى ذلك العصر.(٢)

أما فى المناطق الشرقية للهند مثل البنغال ، فلم يعثر الا على نقش واحد بالخط الكوفى .وهذا النقش موجود فى مسجد أدينه فى مدينة بندوه الأثرية ،والنقش يحتوى على سطرين رئيسيين بخط الثلث ، بينما الكتابات الكوفية نقشت بحجم صغير على الاطار الأعلى فوق الكتابات المنقوشة بخط الثلث كأنها استخدمت لغرض الزخرفة فقط . وعلى الرغم من أن الكتابات الكوفية لم تلعب دورا رئيسا فى هذا النقش ،فانها تمثل نموذجا رائعا للخط الكوفى فى هذه المنطقة.وتجدر الاشارة الى أن ظاهرة استخدام خطين مختلفين كما وجدنا فى هذا النقش ، كان أمرا شائعا فى بعض البلاد الاسلامية الأخرى فى تلك العصور. وكانت هذه الفترة(٣) فترة انتشار لخطى النسخ والثلث وسيادتهما على حساب الخط

---

[1] Ibid , pp 23-24 .

[2] Annemarie Schimmel, Islamic Calligraphy , (Leiden: E.J. Brill 1970) Plate X (a,b,c ) p 22

(٣) القرن السابع والثامن الهجرى / الثالث عشر والرابع عشر الميلادى .

الكوفى فى جميع أنحاء العالم الاسلامى تقريبا ، الأمر الذى نلاحظه فى الهند الاسلامية أيضا . وعلى الرغم من استخدام الخط الكوفى فى بلاد الهند فى بداية الأمر بشكل ضئيل ،فانه لم ينتشر بشكل عام ، بل سرعان ما ساد فى البلاد استخدام كل من خطى النسخ والثلث خاصة فى مجال النقوش . ولم يستخدم الخط الكوفى فيما بعد الا فى حالات نادرة وذلك لكتابة عناوين سور المصاحف والنقود على سبيل المثال .

ومن النماذج النادرة لهذا الخط فى نقوش العصور المتأخرة ،نقش شاه أرجون ( المؤرخ سنة ٩٣٨هـ/ ٣١ - ١٥٣٢م) والذى عثر عليه فى ( سهوان)بمنطقة السند ، وهو محفوظ الآن فى المتحف الوطنى بكراتشى ، وبالرغم من أن أجزاءه الرئيسية كتبت بخط النستعليق ،فان هناك عبارة صغيرة ( نصها : الله رسول على ) كتبت بخط كوفى جميل بين شطرين من الشعر الفارسى.[١]

<u>الخط النسخى :</u>

أما الخط النسخى ،فكما أشرنا سابقا فقد ساد البلاد منذ أن بدأ حكم المسلمين فى الهند بشكل مستقر ودائم،وذلك فى سنة ٥٩١هـ/ ١١٩٤م عندما فتح قطب الدين أيبك وسط الهند وشرقها لأول مرة ، واتخذ من دلهى عاصمة للبلاد . وقد انتشر قبل ذلك الخط النسخى فى أفغانستان وخراسان ، وهى المناطق التى كانت تأتى منها جيوش المسلمين ليفتحوا بلاد الهند . وقد عثر على بعض القطع الحجرية المنقوشة بالخط النسخى عليها اسم السلطان مسعود الثالث[٢] فى مدينة غزنه عاصمة السلاطين الغزنويين فى أفغانستان[٣] . ويمكن أن نستنتج من ذلك أن هذا

---

1 Dr. Muhammad Abdul Ghafur, A Persian Inscription of Shah Arghun , <u>J.A.S.P.,</u> Vol. V11,(December, 1962) pp 277-88 .

(٢) كان من أسرة السلطان محمود الغزنوى .

3 Mustafizur Rahman, <u>Islamic Calligraphy,</u> p 24 .

الخط انتشر فى الهند عن طريق أفغانستان مع الفتح الاسلامى لدلهى فى أيام الغوريين فى بداية القرن السابع الهجرى . وبدأ يحتل الخط النسخى مكانا هاما فى جميع الميادين فكان يستخدم فى المعاملات اليومية وتدوين أحكام وقوانين الحكومة ، وكتابة المخطوطات والكتب الدراسية والمسكوكات وغيرها .

ونلاحظ أيضا أن المناطق الشرقية البعيدة مثل البنغال التى فتحها المسلمون فى بداية القرن السابع الهجرى اتجهت الى استخدام الخط النسخى فى بداية الأمر . فنلاحظ فى النقش العربى الأول فى البنغال الذى عثر عليه فى ضريح سيان فى بولپور بمقاطعة بيربهوم والمؤرخ سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م (١) أنه يشبه الخط النسخى أكثر من الخطوط الأخرى ، ولو أن هناك قليلا من الشبه فى بعض حروفه مع كل من خطى الثلث والرقاع . والحق أن هناك عددا كبيرا من النقوش العربية عثر عليها فى البنغال وكتبت بالخط النسخى . وكان هذا الخط أكثر استخداما فى كتابة المخطوطات والكتب الدراسية والمعاملات اليومية وغيرها .

ولا تزال بعض المخطوطات المكتوبة بالخط النسخى والتى دونت فى عصر السلاطين فى البنغال محفوظة فى المتاحف المختلفة . ومن هذه المخطوطات مخطوطة ( حوض الحياة )، وهى ترجمة لكتاب سنسكريتى " أمرت كند "، ونقله الى اللغة العربية القاضى ركن الدين السمرقندى فى أيام علاء الدين على مردان خلجى بمدينة لكهنوتى . كذلك هناك قاموس فارسى باسم (فرهنك ابراهيمى ) الذى عرف أيضا باسم " شرفنامه " والذى كتبه ابراهيم قوان فاروقى فى عهد ركن الدنيا

---

1 Dr. Z.A. Desai, "An Early Thirteenth Century Inscription from West Bengal", E.I.A.P.S., (1975) pp 6 - 12 .

الدين باربكشاه سلطان البنغال [1].

وفى فهرس المخطوطات العربية والفارسية لمكتبة خدابخش الشرقيــــة العامة فى بانكيــبور (Khuda Baksh Oriental Library of Bankipur) نجد مخطوطة صحيح البخارى فى ثلاثة مجلدات قام بنسخها محمد بن يزدان بخش فى قلعة اكدالا فى عهد السلطان حسين شاه فى البنغال [2]. وجميع هذه المخطوطات كانت بالخط النسخى. وكذلك نرى أن البنغال كان لها دور كبير فى كتابـــــة المخطوطات الموضحة بالرسوم الملونة. ولكن مع الأسف الشديد، لم يبق منها الا عدد قليل يرجع الى الفترة السلطانية.

ومن أروع نماذج هذه المخطوطات الموضحة مخطوطة "اسكندر نامـــة" [3] باللغة الفارسية، وقد كتبت فى عهد السلطان نصرت شاه، وهى محفوظة الآن فــى المتحف البريطانى بلندن وتحتوى هذه المخطوطة على قصة خيالية حول الاسكندر الأكبر وهى تمثل نموذجــــــا فريدا للخــــط النسخى فــى هـــذه

---

[1] A.K.M. Yaqub Ali, "A Study of Mural Calligraphy in Bengal, Based on Selected Muslim Epigraphs", J.V.R.M., Vol 7 (University of Rajshahi: 1981-82), p 177.

[2] Catalogue of Arabic and Persian Manuscripts in the Oriental Public Library of Bankipur, Vol. V, part 1, No 130-32.

[3] [Edited by] Robert Skelton and Mark Francis, Arts of Bengal, The Heritage of Bangladesh and Eastern India, (London: Whitechapel Art Gallery 1979) p34.

الفترة .(١)

وقد تحدثنا عن تطور الخط النسخى ، واستخدامه فى الهند بصفة عامة وفى منطقة البنغال بصفة خاصة فى عصر السلاطين قبل قدوم المغول . أما بعد استقرار حكم المغول فى الهند ، فقد استمر استخدام هذا الخط فى مجالات عديدة ، خاصة فى كتابة المصاحف والأحاديث والمخطوطات الدينية التى كانت تكتب باللغة العربية ، وكذلك النقوش الدينية فى المساجد . غير أن انتشار هذا الخط بدأ يقلّ حيث أخذ خط النستعليق يحتل مكانه كخط رئيسى فى المكاتبات الرسمية ، وفى كتابة اللغة الفارسية ، وفى مجالات أخرى .

---

(١) هذه المخطوطة مجلدة ، وفى ظهر جلدتها كتبت هذه السطور بالخط النسخى التى تتضمن بعض المعلومات التاريخية وهذا نصها الذى يقرأ لأول مرة :

س ١ - كتب
س ٢ - بأمر السلطان
س ٣ - المعظم المكرم ذى المناقب
س ٤ - السيد (السبعة؟) والمراتب العلية ذى جميع
س ٥ - السعادة حاز من أطاعه فاز ومن بين
س ٦ - الناجى من النار السلطان بن السلطان ناصر الدنيا
س ٧ - والدين ابو المظفر نصرتشاه السلطان بن حسين شاه السلطان
س ٨ - خلد الله ملكه وسلطانه الأولاد فى الجنة الى يوم القيامة
س ٩ - اضعف العباد الملتجئ الى حضرت المعبود أحمد
س ١٠ - محمود فى عام
س ١١ - ثمان وثلثين وتسعماية
س ١٢ - سنة ٩٣٨

ومن الملاحظ ـ في بعض الحالات ـ أن بعض الكتب الدينية المكتوبة باللغتين العربية والفارسية ، كان الخطاط يكتب النص العربي فيها بالخط النسخي بينما كان يكتب شرحه والتعليق عليه باللغة الفارسية في الحواشي وجانبي الصفحة بخط النستعليق . ومن الأمثلة على ذلك ، نسخة مصحف كتبت في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) في العصر المغولي ،(١) ونلاحظ أن النساخ كتب الآيات القرآنية الكريمة في وسط الصفحة بالخط النسخي ، بينما كتب الحواشي باللغة الفارسية في جانبي الصفحة بخط النستعليق .(٢) ولا تزال هذه الظاهرة متبعة في شبه القارة الهندية اذ أن الكتب الدينية تكتب نصوصها العربية بالخط النسخي ـ بينما الحواشي والشروح المكتوبة باللغة الفارسية أو الأردية أو باحدى اللغات المحلية فانها تكتب بخط النستعليق ، حتى يستطيع القارىء أن يميز النصوص الأصلية عن الحواشي بيسر وسهولة . ومن النماذج الرائعة للخط النسخي في هذه الفترة (المغولية) مصحف محفوظ في المتحف الوطني ببنغلاديش بدهاكا ويرجع الى القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي .(٣)

خط الثلث :

ومن الخطوط العربية الرئيسية التي استخدمت في الهند خط الثلث الذي له جذور قديمة وعريقة في هذه البلاد مثل الخط النسخي . والواقع أن خط الثلث له قواعده وأصوله التي لا تختلف كثيرا عن الخط النسخي ، وكلا الخطين استخدما

---

(1) Enamul Haque, Islamic Art Heritage of Bangladesh , (Dhaka: Bangladesh National Museum, 1983) pp 129 - 44 .

(٢) هذا المصحف محفوظ في المتحف الوطني ببنغلاديش بدهاكا برقم ٧٢٠٨١٤ ومقاسه ما يقرب من :ـ ١٠ × ٦½ بوصة .

(٣) مقاس هذا المصحف ما يقرب من ٥ × ٢٥ ، ٧ بوصة ونسخه خواجه شيخ في سنة ١٠٩١ هـ / ١٦٨٠ م ( رقم التحفة بالمتحف ٢٦٥ ).

فى الهند فى وقت معاصر تقريبا ، اذ أننا نجد الكثير من النقوش فى عهـد المماليك كتبت بهذا الخط . ويمتاز خط الثلث بسماكة حروفه فى النقوش المبكرة التى نجدها فى العمائر مثل " قطب منار " ومسجد " قوة الاسلام " بدلهـى (٢) ومسجد أرهائى دن كاجهونپڑا " فى اجمير ، وبعضها تعتبر من النماذج الجميلة لكتابة الثلث فى أوائل العصر الاسلامى فى الهند (٢).

وكان خط الثلث أكثر استخداما بين الفنانين فى شرق الهند منـذ قدوم المسلمين فى هذه المناطق. فنقش بارى دركاه فى بهار المؤرخ سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م ، والذى يعتبر ثانى أقدم النقوش العربية فى شرق الهند ، كتب بخـط الثلث الجلى على أرضية من الزخارف النباتية . وهناك عدد كبير من النقـوش العربية فى بلاد البنغال كتبت بخط الثلث وترجع الى ما قبل عصر المغوليين . ولا نبالغ اذا قلنا أن هذا الخط يحتل الدرجة الثانية بين الخطوط العربيـة المستخدمة فى هذا العصر (٣).

---

1 N.M. Ganam, "Development of Muslim Calligraphy in India" in the papers presented in South Asian Workshop on Epigraphy (Mysore: Dept. of Epigraphy, March25-31,1985) pp 2 - 7 .

(٢) من الجدير بالذكر ان بعض هذه الكتابات لم تتضح فيها سمات خط الثلث بقدر ما يلزم الأمر الذى يجعل من الصعب تمييزها عن الخط النسخى . ومن الملاحظ أيضا أن خط الثلث الذى وجد فى قطب منار قد يشبه بعض الكتابات على التحف المعدنية فى مصر التى ترجع الى عصر السلطان قلاوون .

(٣) ومن المعروف أن الخط النسخى يحتل المرتبة الأولى من ناحية عدد النقوش التى كتبت بهذا الخط .

كما هو معروف فإن من ميزات هذا الخط الميل فى حروفه مما يميزه عن الخطوط الأخرى . غير أننا نلاحظ فى كثير من النقوش أن هذا الميل فى حروف الكتابات بخط الثلث لم يتضح بالقدر الذى يمكننا أن نميزه عن الخط النسخى. فتشابه الخطان،حتى أن كثيرا من العلماء لم يفرقوا بينهما فى نقوش البنغال،واعتبروا معظم الكتابات بخط الثلث من الخط النسخى . وعلى سبيل المثال،فان المؤلف مولوى شمس الدين لم يذكر فى كتابه Inscriptions of Bengal (١) نموذجا واحدا بخط الثلث حيث انه لم يميزه عن الخط النسخى .

وعلى كل حال فان خط الثلث استمر مستخدما فى أيام المغوليين فى البنغال ، ومناطق أخرى فى الهند . وكان يستخدم فى أغلب الأحيان لكتابة النصوص العربية مثل الخط النسخى . ومن أروع نماذج النقوش الكتابية بهذا الخط فى هذه الفترة نقش براكاترا فى مدينة داكا بالبنغال المؤرخ سنة ٥٠١هـ (٢) /١٦٤٥م الذى كتب بعناية ودقة يلحظهما الناظر لأول وهلة . وهناك نماذج عديدة أخرى لاستخدام هذا الخط فى اللوحات الحجرية فى هذا العصر .

خط النستعليق :

ومن الخطوط الرئيسية فى الهند خط النستعليق الذى استخدم فى هذه البلاد فى وقت متأخر نسبيا . وعلى الرغم من أن هذا الخط تطور وشاع فى الهند بعد قدوم المغوليين ، ولكن أغلب الظن أن فنانى الهند قد تعرفوا عليه قبل المغوليين . وكان هذا الخط قد وصل الى منتهى الجودة والجمال على أيدى

---

(١) Vol IV , (Rajshahi: Varendra Research Museum 1960)

(٢) انظر لوحة رقم ٤٣ فى الرسالة .

الفنانين الايرانيين فى القرنين الثامن والتاسع الهجريين، وكان من أشهر هؤلاء الخطاطين سلطان على مشهدى ومحمد على اللذان عاشا فى مدينة هرات . ومن الطريف أن بعض أعمالهم وصلت الى بلاد البنغال[١]. ولا يزال المتحف الوطنى ببنغلاديش يحتفظ بنسخة من " شرح رباعيات" نسخها سلطان على مشهدى فى عام ٨٨٢ هـ/ ٧٧ - ١٤٧٨ م بخط النستعليق . ويحتفظ هذا المتحف أيضا ببعض أوراق من مخطوطة " مخزن الأسرار" التى نسخها وزيّنها بالألوان الفنان محمد على .

ومن أوائل الأمثلة لاستخدام خط النستعليق فى فترة ما قبل العصر المغولى نقش ناگور بمقاطعة راجستهان المؤرخ سنة ٨٨٨ هـ/ ١٤٨٣م وكذلك نقش سونايت بمقاطعة هريانة المؤرخ سنة ٨٨٩ هـ/ ٨٦ - ١٤٨٥م، وهما يعتبران من أقدم نماذج النستعليق فى نقوش الهند . وفى نفس هذه الفترة استخدم هذا الخط فى كتابة المخطوطات. فمكتبة جامعة ادنبره تحتفظ بمخطوط من الانجيل كتب فى الهند باللغة الفارسية بخط النستعليق ويؤرخ سنة ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م[٢]، وكذلك تحفظ المكتبة الوطنية ( Bibliotheque National )[٣] بمدينة باريس بنسخة مخطوطة من كتاب : " تاج المعاصر" نسخت فى الهند سنة

---

[1] Enamul Haque, Islamic Art in Bangladesh, (Dhaka: Dacca Museum 1978) p 19.

[2] Mustafizur Rahman, Islamic Calligraphy, p 46 .See also Hukk, Ethe and Robertson, A descriptive catalogue of the Arabic and Persian Manuscripts, (Edinburg Univ. Library) No 176 .

[3] Mustafizur Rahman, Islamic Calligraphy, p46 .

٨٧٠هـ/ ١٤٦٥ م ، وأيضا نسخة گلستان وبوستان ( وهى بستان باللغة العربية ) لسعدى الشيرازى التى نسخت فى مدينة سورت بالهند فى سنة ٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م.[1]

ومن أروع أمثلة النقوش الكتابية المبكرة بهذا الخط فى منطقة السند نقش شاه حسن أرجون المؤرخ سنة ٩٣٨ هـ / ٣٢ - ١٥٣١م ، والذى عثر عليه فى مدينة سهوان فى السند ، وهو محفوظ الآن فى المتحف الوطنى بكراتشى . وتوجد فى وسط هذا النقش ، ثلاث كلمات بالخط الكوفى . والحق أن خط النستعليق فى هذه الكتابات وصل الى منتهى الجودة والاتقان ، فنسب الحروف متوازنة وناضجة ، فلم تمد فيها ولم تقصر أكثر من اللازم ، كما تمتاز هذه اللوحة بكثرة الزخارف النباتية التى تملأ الاطارات .[2]

والحق أن فترة المغوليين كانت فترة ازدهار لهذا الخط ، اذ أنه بدأ يسود فى جميع الميادين على حساب الخطوط الأخرى ، فكان يستخدم فى كتابة الدواوين والمراسلات الرسمية والمخطوطات المتنوعة والنقوش الحجرية حتى فى سك النقود . واهتم المغوليون به حتى وصل الى منتهى الجودة والاتقان . وجدير بالذكر أن المتاحف فى بنغلاديش والهند وباكستان وبعض البلدان الأخرى غنية بالمخطوطات الموضحة بالصور الملونة التى ترجع الى العصر المغولى والمكتوبة بخط النستعليق .

ولما كانت اللغة الفارسية هى اللغة الرسمية فى هذا العصر فقد كتبت بخط النستعليق مما أدى الى انتشاره والاعتناء به . أما اللغة العربية ، فكانت تكتب بخط

---

[1] Ibid , p 46

[2] M. Abdul Ghafur: A Persian Inscription of Shah Arghun , J.A.S.P. , Vol Vll No2 (December 1962):277-88

النسخ فى معظم الأحيان الا فيما ندر . ومن أمثلة ذلك ما وجد فى بعض النقوش العربية بمقابر أسرة معصوم خان فى مدينة بهكر ( Bhakkar ) فى السند (١) والتى نقشت بخط النستعليق .

أما استخدام هذا الخط فى البنغال ، فلم يبدأ الا بعد استقرار حكم المغوليين فى عهد الامبراطور أكبر . ونادرا ما نجد نموذج هذا الخط فى النقوش التى ترجع الى الفترة السلطانية . وقد وجدت ثلاثة نقوش فى مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا المؤرخة سنة ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م والتى ترجع الى عهد الامبراطور أكبر . (٢) وتدل كتابة هذا النقش على بداية تأثر الكتابات بخط النستعليق فى البنغال . ومعظم النقوش التى كتبت بعد هذا النقش كانت بخط النستعليق . غير أننا نلاحظ أن الفنانين فى البنغال لم يتركوا تماما استخدام الخطوط الأخرى فى النقوش واللوحات.

ومن خصائص حروف النستعليق فى هذه الفترة أن الخطاطين كانوا يضعون ثلاث نقاط تحت حرف السين فى بعض الأحيان . (٣) وكذلك نلاحظ أن حرف " گ " باللغة الفارسية ورد فى بعض النقوش على النحو التالى " ڪ ". (٤)

---

(١) تعرف هذه المقابر بين الناس باسم ( گورخانه ) .

(٢) انظر اللوحات رقم ٢٤ و ٢٥ و ٢٦

(٣) فنلاحظ مثلا فى نقش مسجد لال باغ بدهاكا المؤرخ سنة ١٠٨٢هـ (رقم اللوحة ٥٦) أن كلمة " مسجد " كتبت بهذا الشكل ( مسـۭجد ) ، فنجد ثلاث نقاط تحت حرف السين .

(٤) هذا الحرف يمثل صوت حرف G فى كلمة Go فى اللغة الانكليزية . وخلافا لما يكتب باللغة الفارسية فى هذه الأيام بوضع شاكلة زائدة فوق هذا الحرف ، فلم يكن هناك فرق فى كتابة حرف ک ( K ) وحرف گ ( G ) حتى أيام المغوليين . فكان يكتب كلا الحرفين فى شكل واحد وهو : ک

الطغـــرا :

سبق أن ناقشنا أنواع الخطوط العربية الرئيسية التى استخدمت فى الهند ، وخاصة فى البنغال فى العصر المغولى وما قبله . وهناك أيضا بعض الخطـوط الأخرى التى استخدمت فى النقوش الكتابية فى بعض الفترات . [1] ومن أشهرهـا الطغرا التى كانت فى بداية الأمر أسلوبا زخرفيا أكثر من أن تكون خطـا مستقلا بذاتها حيث كان الفنانون يستخدمونها لغرض الزخرفة فى الكتابـة بخطى الثلث والنسخ . غير أن الطغرا ـ لكثرة استخدامها فى نقوش البنغال ـ بدأت تعرف بين الفنانين فى هذه المنطقة كخط مستقل . وليس لدينا معلومات كافية عن بداية استخدامه وانتشاره فى الهند وخاصة فى منطقة البنغال .

بيد أن مظاهر هذا الخط بدأت تتضح فى النقوش التذكارية فى منطقة البنغـال منذ بداية الحكم الاسلامى فيها فى بداية القرن السابع الهجرى / الثالث عشـر الميلادى حيث نرى أن الخطوط العمودية للحروف الرأسية ( مثل الألفات واللامات) كانت تطوّل الى أعلى الاطار بشكل منتظم ومتناسق حتى يكون لها التأثير الجمالى . وقد ازدهرت الطغرا فى البنغال الى منتهى الجودة والاتقان فى عصر السلاطين قبل العصر المغولى كما أنها حظيت باقبال شديد فى بعض المناطق الأخرى فـى الهند مثل گجرات وگولكنده وبيجاپور .

وكما أشرنا سابقا فان مظاهر الطغرا كتمديد الخطوط الرأسية ، وترتيبهـا بأسلوب جمالى ، بدأت تظهر فى نقوش البنغال منذ البداية . وبمرور الزمـن تطورت هذه الأساليب فدخلت فيها التعبيرات التجريدية ، وتنوعت أشكالها فـى أساليب مختلفة . ونتيجة لذلك نرى فى أساليبها أحيانا شكلا يشبه القوس والسهام

---

[1] Sh. Abdul Aziz, The Imperial Library of the Mughals, (Lahore: Panjab University Press, 1967) , pp. 13-18

وأحيانا شكل الزورق والمجداف ، وفى بعض الأحيان شكل البجع . ولا شك أن تخيلات الفنانين لعبت دورا هاما فى ابداع أنواع مختلفة من أساليب الطغرا التى ترمز الى تعبيرات مختلفة . ومن الملاحظ أنّ هذه الأساليب الزخرفية لم تكن لها قواعد وأصول ثابتة فى نسب الحروف وأشكالها المختلفة - الأمر الذى أعطى الفنانين الحرية التامة فى الابداع والابتكار . فكانوا يضعون كتاباتهم فى أى قالب يختارون .

وعلى الرغم من أنّ كتابة الطغرا على اللوحات الحجرية تطورت كثيرا فى القرنين الثامن والتاسع وبداية القرن العاشر الهجرى ، فانها بدأت تختفى فى النصف الثانى من القرن العاشر الهجرى عندما انتقل الحكم من الأمراء المستقلين الى الدولة المغولية .

ومن الأمثلة النادرة للطغرا فى العصور المتأخره نقش ضريح مرزا نظام الدين فى گولكنده حيث نلاحظ تأثير الطغرا فى ترتيب الألفات واللامات بشكل منتظم.(١) ويلاحظ استخدام هذا الأسلوب أيضا فى نقش مغولى فى مسجد بشارع دى سى روى بدهاكا المؤرخ سنة ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م الذى حاول فيه الناسخ تمديد الألفات واللامات الى الأعلى وتنسيقها بأسلوب الطغرا . غير أنه فشل فى أن يبرز فى هذه الكتابة البراعة والاتقان اللذين كنا نراهما فى أيام السلاطين فى كتابة الطغرا .(٢)

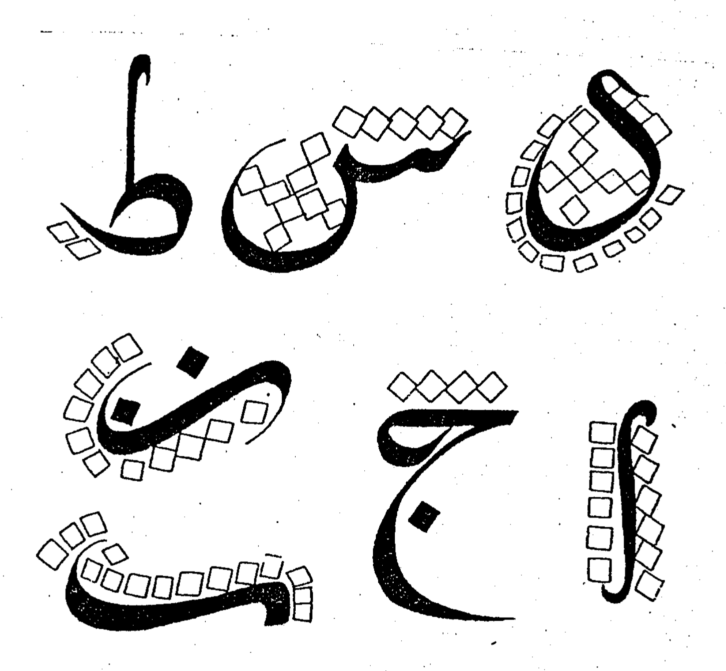
---

[1]Ghulam Yazdani, E.I.M. ( 1923 - 24) Plate 1X

(٢) انظر اللوحة رقم ٤٢ فى الرسالة .



نماذج بعض حروف الخط البهاري



نماذج بعض حروف خط الرقاع

## الخط البهارى :

ومن الخطوط العربية التى تميزت بها شبه القارة الهندية الخط البهارى .(١)

ونادرا ما استخدم هذا الخط فى العالم العربى حيث لم نجد نماذج كثيرة منه .(٢)

ولا نستطيع أن نحدد على وجه التحقيق زمن نشأته ، ومكان ابتكاره . ومن خصائص هذا الخط ، أنه كان يكتب بزاوية خاصة من القلم حتى تختلف سماكة الحرف فى أجزائه المختلفة . فعلى سبيل المثال ، كان الحرف يبدأ بنقطة رفيعة فى بداية الأمر . ثم تزداد سماكة الحرف تدريجيا الى أن تصل الى وسطه ، ثم تقل هذه السماكة تدريجيا الى أن تنتهى على شكل نقطة رفيعة مثل البداية .

كما نلاحظ أن بطون الحروف الأفقية مثل حرف السين والياء السيفى (الياء الراجعة ) فى هذا الخط تمدّ أكثر من الخطوط الأخرى .

---

(١) قد ينسب اسم هذا الخط الى ولاية بهار بجوار البنغال فى شرق الهند . وفى هذه الحالة يقرأ اسم ( البهارى ) بالباء المكسورة . غير أن C.I.Huart كتب اسم هذا الخط بهذا الاملا: ( بحار ) . انظر الكتاب :
Les Calligraphes et les Miniaturistes de l'Orient Musalman, (Paris : 1908 ) , p. 51

(٢) يوجد فى دار الكتب الظاهرية بدمشق مخطوط ( جامع الأصول فى أحاديث الرسول لابن الأثير الجزرى ) تحت رقم ٢١٠ والصفحة الأولى للمجلد الأول لهذا المخطوط كتبت بالخط البهارى ولو أن هناك بعض الحروف المكتوبة بالخط النسخى تتخلل أحيانا فى نفس الصفحة .

ونجد فى حروف هذا الخط أيضا ميلا مثل الثلث . أما الحروف الرأسية مثل الألفات واللامات ، فكانت تكتب بخط رفيع . كما يمتاز هذا الخط أيضا بشىء من الجمود والجفاف بالمقارنة مع خط النستعليق أو الخط النسخى (١) ، الأمر الذى أدّى ببعض العلماء الى أعتباره أحد أنواع الخط الكوفى (٢) .

ومن أقدم نماذج هذا الخط مصحف محفوظ فى مجموعة الأمير صدر الدين آغا خان الذى نسخ فى قلعة گواليار بالهند ، ومؤرخ سنة ٨٠١هـ/ ١٣٩٨م (٣)

كما أن مكتبة تشستربيتى بدبلن فى ايرلندا (٤) وبعض متاحف باكستان والهند وبنغلاديش زاخرة بعدد من المصاحف كتبت بهذا الخط . ومن هذه النماذج نستطيع أن نستدل على أن الخط البهارى كان يستخدم عادة فى كتابة المصاحف (٥).

أما استخدامه فى النقوش ، فكان نادرا جدا . ومن النماذج النادرة للنقوش العربية التى كتبت بهذا الخط ، نقش سلطان غنج المؤرخ سنة ٨٣٥هـ/ ١٤٣٢م

---

[1] Yasin Hamid Safadi, Islamic Calligraphy , (London: Thames and Hudson, 1978), p. 26

[2] Mustafizur Rahman, Islamic Calligraphy, p. 47

[3] Anthony Welch, Calligraphy in the Arts of the Muslim World ,(Austin: University of Texas Press, 1979), p. 178

[4] David James, Quran & Bindings from the Chester Beatty Library, (London: World of Islam Festival, 1980 ),pp.103

(٥) تمتاز المصاحف المكتوبة بهذا الخط بتعدد ألوان الحبر . فاستخدم فى كتابتها اللون الأسود والأحمر والأزرق والذهبى .

الذى يعتبر مثالا رائعا لاستخدام هذا الخط على اللوحة الحجرية فى عهد السلاطين . والمتحف الهندى بمدينة كلكتا يحتفظ بنقش عربى بتاريخ ٩٦٧ هـ/ ٥٦٠م الذى نلاحظ فيه تأثير الخط البهارى (١) .

ولكننا نلاحظ أيضا فى هذا النقش بعض عناصر الطغرا فى تمديد حروفه الرأسية الى أعلى وترتيبها بأسلوب منتظم . وهناك نقش آخر فى متحف أبحاث وردنده براجشاهى الذى نجد فيه تأثير هذا الخط . هو خال من التاريخ . ولكن من ضمن عباراته اسم شاه جهان ولذلك نرجح أنه يرجع الى العصر المغولى .

ومن جميع هذه النماذج التى أشرنا اليها نستطيع أن نرجح أن هذا الخط قد نشأ فيما بين القرنين السابع والثامن الهجريين فى الهند أو المناطق المجاورة لها مثل أفغانستان حيث كان يستخدم فى كتابة المصاحف فى فترة ما قبل العصر المغولى . ومن الطريف أيضا أننا نجد قليلا من التشابه بين هذا الخط والخط السودانى (٢) . غير أنه قريب الشبه بالخط الكوفى الشرقى ، خاصة النوع الذى كان يستخدم فى مدينة هراة فى افغانستان قبيل معرفة الخط البهارى ، ولذلك نرجح أن هذا الخط نشأ متأثرا بالخط الكوفى الشرقى الذى كان يستخدم فى هراة .

خط الرقاع :

ومن الخطوط المستخدمة أيضا خط الرقاع الذى نجده فى بعض النقوش المبكرة

---

(١) انظر اللوحة رقم ٨ فى الرسالة .

(٢) وهو أحد شطور الخط المغربى الذى كان يستخدم فى السودان وتشاد فى زمن قديم . انظر نماذج هذا الخط فى :

Y. H. Safadi , Islamic Calligraphy, p. 24

ومن الملاحظ أيضا أننا نجد قليلا من التشابه ما بين الخط البهارى والخط النسخى الصينى وذلك فى اليبوسة فى تجويف بطون الحروف .

فى الهند . ومن هذه النماذج بعض النقوش التى عثر عليها فى مقاطعة كيمبى فى ولاية گجرات ومعظمها ترجع الى بداية القرن السابع الهجرى (١).

وقد عثر على بعض النقوش أيضا فى منطقة كيرالا فى جنوب الهند . وكان هذا الخط معروفا أيضا فى شرق الهند خاصة فى منطقة البنغال وبهار . ومن أجمل نماذج الرقاع فى هذه المناطق نقش قصر حاتم خان المؤرخ سنة ٧٠٧هـ / ١٣٠٧م الذى يوجد حاليا فى مدينة بهار شريف بمقاطعة بهار (٢). ومن خصائص كتابة هذا النقش أن جميع حروفه متصلة ببعضها البعض فى شكل متناسق ومسلسل . ولهذه الخاصية نطلق عليه اسم خط الرقاع المسلسل . وجدير بالذكر أن هناك نقوشا عديدة فى البنغال وبهار كتبت بهذا الخط فى أوائل الحكم الاسلامى فى القرنين السابع والثامن الهجريين . أما بعد قدوم المغول ، فبدأ يقل استخدام هذا الخط سواء كان فى البنغال أو المناطق الأخرى فى الهند . فالنقش الوحيد الذى عثر عليه فى العصر المغولى - على حد علمى - هو النقش المحفوظ فى متحف أبحاث ورندره بمدينة راجشاهى (٣).

الخطوط الأخرى :

كان خط الأجازة من الخطوط النادرة التى لم تستخدم كثيرا فى بلاد الهند . ومن خصائصه أنه يجمع ما بين مميزات خطى الثلث والنسخ ولعله أثر فيهما . كما أنه يحتمل التشكيل مثل الثلث . وتبتدى حروفه وتنتهى ببعض الانعطاف، فيزيد فى جماليته وهو شبيه بالخط الريحانى .

---

[1] Z.A.Desai, "Epitaphs from Cambay Gujrat" , E.I.A.P.S., (1971), pp. 1 - 63 .

(٢) انظر اللوحة رقم ١١ فى رسالتى للماجستير " النقوش الكتابية العربية على العمائر الاسلامية فى البنغال قبل العصر المغولى".

(٣) انظر تفاصيل هذا النقش فى ص ١٣٢-١٣٥ فى الرسالة . وتجدر الاشارة الى أن خط هذا النقش أيضا يشبه الخط البهارى .

ومن الخطوط النادرة أيضا خط التوقيع ، ويحتفظ متحف أبحاث ورندره بمدينة راجشاهى بنموذج رائع له مؤرخ ٧٢٢ هـ/ ١٣٢٢م .[1] ويبدو أنه كان من انتاج أحد الفنانين البارعين حيث ان كتابته تدل على نضج الخط واتقانه . وفى هذا النقش نجد أن جميع حروفه متصلة بعضها ببعض ، كما أنها تخلو من الشكل والاعجام . ولأجل وجود التسلسل والتشابك فى الكتابة ، نستطيع أن نسميته بخط التوقيع المتشابك . ولم يعثر على نموذج آخر بهذا الخط الى الآن حسب المعلومات المتوفرة لدى .

وجدير بالذكر أن كلا من خطى شكسته والديوانى كانا مستخدمين فى الفترة المغولية فى الهند فى المخطوطات والمراسلات اليومية وفى الدواوين . ولكنهما نادرا ما استخدما على اللوحات الحجرية . ونلاحظ أن نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ سنة ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٤م الذى كتب بخط النستعليق فى عهد شاه جهان متقارب الى حد ما بخطى شكسته والديوانى حيث أن أذناب بعض الحروف طولت الى الأسفل مع الميل الى اليسار .

وبعد ما ذكرنا تطور الكتابة والخطوط العربية فى الهند بشكل عام وفى البنغال على وجه خاص ، نستطيع أن نستنتج أن هذه البلاد قد لعبت دورا هاما فى استخدام الخطوط العربية وتطويرها . فقد أولى السلاطين والفنانون اهتماما خاصا بالكتابة وجودتها ، ونشأ فيها كثير من الخطاطين البارزين سواء فى فترة المغول أو ما قبلهم . غير أن فترة ما قبل المغول قد تنوعت فيها الخطوط . أما العصر المغولى ، فقد اشتهر بجودة خط النستعليق أكثر من الخطوط الأخرى .

---

(١) انظر اللوحة رقم (١٤) فى رسالتى للماجستير ( النقوش الكتابية العربية على العمائر الاسلامية فى البنغال قبل العصر المغولى ) .

ولكن فى الوقت نفسه نلاحظ أن منطقة البنغال التى ازدهرت فيها جودة الخط على اللوحات الحجرية فى عصر السلاطين ، لم تتمكن من الاحتفاظ بالتقاليد الخطية الرائعة فى الفترات المتأخرة بعد ما خضعت للحكم المغولى . فنقوشها الكتابية العربية أقل جودة اذا قارناها مع النقوش العربية المعاصرة فى دلهى أو أكرا . والسبب فى ذلك أن البنغال أصبحت ولاية من الولايات الهندية المغولية . فهجرها كبار الخطاطين الى دلهى وأكرا حيث توجد الحكومة المركزية المغولية .

وخلاصة القول إن فن الخط ازدهر فى بلاد الهند ، واعتنى به السلاطين والحكام ، وقاموا بتشجيع الخطاطين ورعايتهم . ولم يكن استخدام هذا الفن مقتصرا على النقوش واللوحات الحجرية ، بل ساهمت الهند فى كتابة المخطوطات وتوضيحها فى إصالة تامة عرفت بها على ممر الأيام .

..............

## التقييم الأدبي للنصوص الواردة في النقوش

من المعروف أن الكتابة على الأحجار والصخور كانت من الوسائل الأولى للتعبير عما يخالج النفوس البشرية اذ كانت مواد الكتابة قليلة ومحدودة في تلك الأزمنة القديمة . وكانت هذه الكتابات تتضمن أساطيرهم وتاريخهم ومنتجاتهم الأدبية حيث لم تكن هناك وسيلة أخرى لتخليد انتصاراتهم وحياتهم الاجتماعية. وكان الهنود من تلك الشعوب التي استطاعت بنجاح أن تستخدم الأحجار والصخور للكتابة ، فضلا عن توضيحها بالرسوم . وما نراه في كهوف أجنتا وألورا خير دليل على أن هذا الشعب استطاع أن يحدثنا عن تاريخه بالنقوش والرسوم منذ آلاف السنين . ولكن بعد أن عرف الناس استخدام الورق لغرض الكتابة أصبحت الكتابة على الأحجار مقصورة على أغراض معينة مثل كتابة اللوحات التذكارية بالمباني ، أو تسجيلها لأغراض زخرفية .

ولما دخل المسلمون بلاد الهند ، شاع استخدام الورق بفضل التجار المسلمين الذين كانوا يستوردونه من البلدان الأخرى . وأقبل الناس على استخدامه أكثر فأكثر حيث كانوا يسجلون تراثهم التاريخي والأدبي عليه . وبالرغم من كل هذا ، فان هناك عددا كبيرا من النقوش الكتابية على الأحجار كتبت في مناسبات عديدة . ومنها اللوحات التذكارية على العمائر المدنية التي كانت تتضمن أسماء المشيد ، والسلطان وتاريخ النقش ، وكذلك النقوش الدينية على العمائر الدينية التي كانت تحتوي على الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية والعبارات الدعائية والدينية .

وهذه الاعداد الكبيرة من النقوش كانت تسجل نصوصا عربية وفارسية كثيرة ، اذ لم تكن من أهداف هذه الكتابات الأساليب الأدبية أو العلمية ، بل كانت

محتوياتها فى أغلب الأحيان مقتصرة على العبارات التى تتناسب مع انشاء العمائر مثل تسجيل تاريخ الانشاء واسم السلطان المعاصر والهدف من بناء العمارة ، وغيرها . ومما تجدر الاشارة اليه أن هذه التسجيلات ذات أهمية بالغة من الناحية التاريخية والفنية .

وكما لاحظنا سابقا خلال دراسة النقوش أن معظم النقوش التى كانت باللغة العربية اتبعت أسلوبا نثريا فى تسجيل نصوصها . وفى معظم نقوش العمائر الدينية نجد أن النقاش يبدأ النص عادة بآيات قرآنية كريمة . ثم تليها الأحاديث النبوية الشريفة . ونلاحظ فى نقوش المساجد فى البنغال أنه لم يكن هناك عبارات محددة فى اختيار آية معينة من القرآن الكريم . بل كانوا يختارون آيات مختلفة . مثل آية الكرسى أحيانا أو بداية سورة المزمل ، ونحو ذلك . ونرى أيضا فى كثير من نقوش مداخل المساجد فى البنغال ومناطق أخرى فى الهند الآية الكريمة ( انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك أن يكونوا من المهتدين ) (١) . وجدير بالذكر هنا أن هذه الآية الكريمة كثيرا ما ترد فى نقوش المساجد فى البلدان الاسلامية الأخرى . أما الأحاديث النبوية الشريفة الواردة فى هذه النقوش ، فحديث ( من بنى مسجدا فى الدنيا بنى الله تعالى له سبعين قصرا فى الجنة ) (٢) ، كان أكثر استخداما من بين الأحاديث النبوية الشريفة لدى النساخ والنقاشين فى كتابة نقوش المساجد خاصة فى منطقة البنغال ، كما نلاحظ أن معظم نصوص هذه النقوش تذكر ألقاب السلطان أو الوالى أو الحاكم الذى أمر بانشاء العمارة .

---

( ١ ) سورة التوبة ، الآية ١٨

( ٢ ) ورد هذا الحديث فى الكتب الستة وغيرها مع شىء من التقديم والتأخير فى بعض ألفاظه وبمتون مختلفة بالرغم من التشابه فى معناها . فرواه مثلا مسلم فى كتاب المسجد ومواضع الصلاة ، باب فضل بناء المساجد والحث عليها .

أما أسلوب النظم، فقليلا ما نجده في نصوص النقوش التي كتبت باللغة العربية . ومن بين هذه النقوش القليلة نقش سياته در في مدينة غور في البنغال المؤرخ سنة ٨٧١ هـ / ١٤٦٦م والذي يرجع الى عهد السلطان باربكشاه في الفترة ما قبل المغوليين .(١) ولو أن هذه المحاولة كانت محاولة متواضعة جدا لوضع الشعر باللغة العربية ، فانها تدل على الأساليب الأدبية بهذه اللغة في تلك الفترة .

أما الفترة المغولية فنجد في بعض نقوش البنغال أبياتا في وصف سيدنا علي رضي الله عنه وهي :

( ناد عليا مظهر العجائب - تجده عونا لك في النوائب )

كل هم وغم سينجلي - بنبوتك يا محمد بولايتك يا علي )..الخ.

ومن الملاحظ أن هذه الأبيات كانت تتكرر في نقوش الهند بعد عودة همايون الى دلهي من منفاه في ايران وبسبب ازدياد نفوذ العناصر الشيعية في البلاط المغولي . وجدير بالذكر أن هذه الأبيات التي تحمل الطابع الشيعي كانت شائعة في ايران والبلدان المجاورة لها بين الفنانين الشيعيين . ونلاحظ في النقوش الفارسية أنها لا تسجل شيئا هاما من النماذج الأدبية ، غير أن الفنانين مالوا الى استخدام الأبيات الشعرية أكثر من الأسلوب النثري في النقوش الفارسية في العصر المغولي .

ومن النماذج الرائعة القليلة في الشعر الفارسي في هذه الفترة الأبيات التي نجدها في نقش براكاترا بمدينة دهاكا المؤرخ سنة ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م.(٢) كذلك نقش ميدان مصلّى العيد ( أو عيدگاه ميدان باللغة المحلية) في دهان مندى بدهاكا المؤرخ سنة ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م .(٣) تمثل نموذجا رائعا للأشعار في الفارسية

---

(١) ناقشت هذه اللوحة الكتابية في رسالتي للماجستير وعنوانها ( النقوش الكتابية العربية على العمائر الاسلامية في البنغال قبل العصر المغولي ) التي قدمت للمناقشة في سنة ١٤٠٤ هـ الى جامعة أم القرى بمكة المكرمة(ص ١٤٦-١٤٩ ).

(٢) انظر تفاصيل هذا النقش في ص٦٨ - ٧٠ في الرسالة.

(٣) انظر تفاصيل هذا النقش في ص٦٤-٦٧ في الرسالة .

المحلية بمدينة داكا . وجميع هذه المحاولات تشير الى الحركة الأدبية باللغة الفارسية فى الهند وخاصة فى منطقة البنغال فى هذا العصر .

واذا كانت معظم هذه الأشعار الفارسية الواردة فى نقوش الهند كتبت فى أوزان بحور عربية مثل البسيط والرمل ، فهناك أيضا نماذج عديدة من الأشعار التى وضعت على أوزان بحور فارسية خالصة . كما أن هناك بعض النماذج من الأشعار التى لم تتبع أوزان البحور بدقة تامة .

ومن النماذج النثرية الرائعة باللغة الفارسية نقشا شيربور مورجا المؤرخان سنة ٩٨٩هـ/ ١٥٨١ م (١) ، ونلاحظ فى نصوص هذين النقشين أسلوبا أدبيا رائعا حيث يتحدث الكاتب عن أسباب انشاء المسجد وقصة بعض الرجال الصالحين الذين قدموا من بعيد واختاروا هذا المسجد لأداء العبادة . وجدير بالذكر هنا أن اللغة الفارسية التى كانت تعتبر اللغة الرسمية فى عصر المغول، دخلت الهند عن طريق أفغانستان وليس عن طريق ايران مباشرة لأن معظم جيوش المسلمين التى غزت الهند كانت من أفغانستان وبلاد ما وراء النهر، وكانوا يتكلمون باللغة الفارسية المعروفة باسم ( اللغة الدرية ) والتى تختلف قليلا من الفارسية الايرانية (٢) . غير أن لغة الأدب الفارسى واحدة فى جميع البلاد .

والحق أن بلاد الهند لها جهود طيبة فى الأدب الاسلامى ، وأن أدباءها ومؤلفيها تركوا لنا تراثا غنيا باللغتين العربية والفارسية . غير أن براعتهم الأدبية

---

(١) أنظر صفحة رقم ٢٩٥-٢٩٧ فى الرسالة .

(٢) أطلق الايرانيون على اللغة الفارسية التى انتشرت فى الهند وتأثرت بالتعابير الهندية " سبك هندى " أى الاسلوب الهندى المخالف للهجة الرائجة فى ايران .

لم تظهر في النقوش الكتابية ، لأن مجالها ضيق لم يسمح باظهارها . ولكن تركوا لنا مخطوطات كثيرة في علوم شتى كالعلوم التاريخية والجغرافية والقصص الأدبية والعلوم الاسلامية فضلا عن السير والتراجم . وهذه الحركة العلمية بدأت منذ أن دخل المسلمون في السند في الأزمنة الأولى ( في نهاية القرن الأول الهجرى ) . ففي القرن الثاني الهجرى ترجم كتاب عن تاريخ السند باسم ( چچ نامه ) من اللغة المحلية الى اللغة العربية ثم ترجم الى الفارسية . كذلك نظم الشاعر أبو العطاء السندى أشعارا كثيرة باللغة العربية. والعالم اللغوى الشهير الامام حسن بن محمد الصاغانى الهندى ترك لنا أعمالا عديدة لها أهميتها . ولا تزال بلاد الهند تسهم في النشاطات الأدبية والعلمية المختلفة باللغتين العربية والفارسية .

## النهضة المعمارية على ضوء هذه النقوش

من السهل أن نتعرف على النهضة المعمارية الاسلامية فى الهند منذ أن تأسست الدولة الاسلامية فيها حيث لا يزال الكثير من تراثها المعمارى محفوظا بالرغم من الاهمال الذى لحقه فى بعض الأزمنة .

وقد بدأت هذه النهضة المعمارية منذ بداية الفتح الاسلامى . فالفاتح العظيم قطب الدين أيبك الذى فتح وسط الهند وشرقها لأول مرة واتخذ من دلهى عاصمة له قام بالكثير من الانشاءات المعمارية على الرغم من قصر فترة حكمه فى هذه البلاد . ولا تزال بعض منشآته العظيمة مثل : مسجد قوة الاسلام وقطب منار الفنية بنقوشها الكتابية الرائعة تجذب الأنظار.وتبعه خلفاؤه فاهتموا ببناء الكثير من العمائر الدينية والمدنية والعسكرية فى مختلف أنحاء البلاد .

وبعد فترة السلاطين فى الهند التى حكمت فيها أسر ملكية عديدة لمدة تزيد عن ثلاثة قرون ، أسس بابر الأسرة المغولية فى الهند . ويعدّ بابر من أعظم حكام المسلمين فى عصره . وكان لديه شغف وذوق عال فى ميدان العمارة والفنون . حيث عاش فى سمرقند وهراة وكابل وغيرها من المدن التى كانت تعتبر من أهم المراكز الثقافية والفنية فى عصره ، فتعرف على الحركات الفنية والمعمارية السائدة فى تلك المدن ، وكذلك عرف العديد من الفنانين الذين شاركوا فى انشاء هذه المراكز الفنية . غير أن حياته الشاقة لم تتح له فرصة أن يعمر البلاد أو يقوم بنشاط وافر فى الحركات الفنية والمعمارية . وبالرغم من هذا ،فانه قام بانشاء بعض العمائر فى المدن التى فتحها وعاش فيها ، وأدى حب بابر للطبيعة وما تبدعه من مناظر جميلة الى اقامة عدد من البساتين والحدائق فى الهند حاكى ببعضها مغانى كابل

التى طالما ترنم بذكرها ، ومنها چهار باغ بضواحى أكرا .(١)

وكما أشرنا سابقا ، فان بابر لم يحكم الهند الا لمدة وجيزة ، ولذلك لم يصل الى أيدينا من نقوش كتابية ترجع الى فترته الا القليل . وهذه النقوش القليلة عثر عليها فى منطقة البنجاب وهريانه ودلهى وأطرافها . وهى تسجل انشاء مساجد ومدارس وقلاع وجسور . ونستطيع أن نستدل بها على مدى النشاط المعمارى الذى حدث فى فترة حكمه .

وخلف بابر ابنه همايون الذى لم يستطع أن يحكم الهند الا لمدة قصيرة حيث أنه طرد من البلاد على أيدى جنود شيرشاه زعيم الأفغانيين . فعاش حياته فى المنفى فى ايران لبضع سنين . ثم استطاع استرجاع حكومته المفقودة فى الهند . ولكنه لم يعمر طويلا ، فلم يترك لنا الكثير من العمائر أو الأعمال الفنية الأخرى . والحق أن عودة همايون الى الهند من ايران ، صبغ البلاد بالصبغة الايرانية حيث دعا كثيرا من الفنانين من ايران ليعملوا فى البلاط المغولى . ولذلك نرى بعض العناصر المعمارية الايرانية قد أثرت فى العمائر المغولية الهندية ، ونجد كلا منهما ممتزجا مع الآخر فى العمائر التى أنشئت فى تلك الفترة .

ويجب أن نذكر هنا أن شيرشاه سورى زعيم الأفغانيين الذى حكم الهند لبضع سنوات أثناء نفى همايون فى ايران قد اشتهر أيضا بمنشآته المعمارية ، فأقام فى البلاد الكثير من المدارس والمساجد والقلاع والعمائر المدنية . وضريحه الذى أنشىء فى سهسرام ، يعتبر احدى الروائع الفنية المعمارية فى هذه الفترة ، ولا يزال يجذب أنظار الناس .

---

(١) الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية ، جـ ٢ ، ص ٤٧ .

وخلف همايون ابنه أكبر الذى اشتهر بعنايته بالعمارة والفنون . وكـــان بناء مدينة فتحبور سكرى ، من أهم المنشآت التى شيدت فى عصره والتى أرادها أن تكون عاصمة بدلا من مدينة أكرا . فبنى فيها قصورا عديدة وجامعا كبيرا، كما اهتم بانشاء مقبرة سليم چشتى (١) .

ولكن مدينة فتحبور سكرى بقيت عاصمة لأربعة عشر عاما فقط فى فترة عهـــد أكبر . وبعد ذلك سرعان ما أصبحت مكانا مهجورا لم يعد اليها مجدها السابق . وهى الآن من أهم المراكز السياحية الأثرية فى الهند (٢) .

والحق أن مبانى وعمائر هذه المدينة خير شاهد على استخدام الكثير مـــن العناصر المعمارية الهندية الاسلامية مثل الدعائم والأقواس والقباب وغيرها ، وكان يحيط بالمدينة من ثلاث جهات سور كبير طوله خمسة كيلو مترات . وتطـــل من الجهة الرابعة على بحيرة صناعية ادخرت مياهها بطريقة بناء سد لحجز المياه . ومن العمائر الفخمة فى هذه المدينة الديوان العام وقوامه خمس طوابق مدرجـــة تضيـق كلما ارتفعنا ، وكان يحتوى على مائة وعشرين ايوانا ، ومنها الديـــوان الخاص للاستقبالات الملكية وهو بناء مربع من طابقين له أربعة أبواب وأعمدة مزينـة بالمقرنصات ، ويشتمل القصر على أربعة قباب صغيرة بنيت فى أركانه . وقـــد استخدم الحجر الأحمر وأحيانا الرخام فى بناء مدينة فتحبور سكرى (٣) .

---

(١) كان أحد رجال الصوفية فى هذه الفترة .

[2] R.A. Jairazbhay, An outline of Islamic Architecture, (Bombay: Asia Publishing House, L971 ), pp. 315 -321 .

[3] Ibid , pp. 315 - 321 .

وخلف أكبر ابنه جهانكير الذى ورث عن أبيه حبه للفن والفنانين ، وأقام فى عهده أيضا العمائر العديدة خاصة الأضرحة والمقابر لأفراد أسرته . ومن أشهر هذه المقابر مقبرة اعتماد الدولة بمدينة أكرا . ويعتبر عصره فترة انتقال من استخدام الأحجار الى استخدام الرخام فى العمائر .

كما اهتم جهانكير بانشاء الحدائق وتنسيقها بل وتزويدها ببعض النباتات الجديدة غير المعروفة فى الهند . كما أن مقبرة جهانكير التى تقع فى مدينة لاهور تعتبر من الروائع الفنية المعمارية فى هذا العصر . (١)

وخلف جهانكير ابنه شاهجهان الذى كان من أشهر أباطرة المغول لذوقه الفنى الرفيع خاصة فى مجال العمارة . وكانت أمواله الطائلة التى ورثها عن آبائه قد صرفها فى تجميل البلاد بالعديد من المنشآت المعمارية الفخمة التى لا تزال موجودة بأكرا ودلهى . ومن أهم منشآته المسجد الجامع ومسجد اللؤلؤ والقلعة الحمراء فى مدينة دلهى . (٢) ولكن أروعها جميعا ذلك المثوى الفخم الذى يعرف باسم " تاج محل " ، والذى أقامه لتخليد ذكرى زوجته ممتاز محل ، ويعتبر من عجائب الدنيا لكماله وبهائه . (٣)

أما ابنه أورنكزيب الذى وصلت فى عهده رقعة البلاد الى أقصى حدودها ، قد شغلته الحروب عن العناية بالنشاطات المعمارية والفنية . وكان متدينا وعالما يحب الأدب ودراسة العلوم الدينية . واتخذ حياة الزهد والتقشف لنفسه وكذلك لدولته . ولأجل هذا نرى أن فن العمارة فى عهده يمتاز بالبساطة وعدم استخدام الزخارف الكثيرة.

---

[1]Ibid , pp. 321 - 324 .

[2]Ibid , pp. 324 - 331 .

(٣) الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية ج ٢ ،ص ٦٧ - ١٦٦ .

بعد أن تحدثنا عن العمارة الاسلامية فى الهند بصفة عامة . ينبغى علينا أن نتحدث عن تطور الفن المعمارى الاسلامى فى البنغال الذى تأثر بأساليب العمارة التى وفدت اليها من وسط آسيا وايران وشمال الهند وغربها . ولكنه فى نفس الوقت امتاز بالاحتفاظ بالعناصر المعمارية المحلية والتى جعلته متميزا عن الطرز الأخرى . (١)

ومن هذه المميزات كثرة استخدام القباب فى أشكال متنوعة مثل الأشكال البصلية أو المستديرة أو الناقوسية . كما توجد هناك بعض القباب التى أقيمت على مثلثات Pendentives . وكثيرا ما نرى أن معمارى هذه الفترة استخدموا القباب الضحلة Shallow domes للتسقيف .

وقد أنشئت فى العصر المغولى المساجد الكثيرة خاصة فى مدينة دهاكا وضواحيها - وكانت سقوفها عبارة عن قبة واحدة كبيرة فقط أقيمت على حنايا Squinches فى الأركان . وكذلك تحتفظ هذه المدينة ببعض المساجد المغولية التى تمتاز بسقوفها المتضمنة لثلاث قباب معظمها بنيت فى عهد شايسته خان والى هذه المنطقة فى عهد أورنگزيب . ولذلك يسمى هذا التسقيف بطراز شايسته خانى لكثرة استخدامه .

ولما كانت الأمطار غزيرة فى هذه المنطقة كان هناك اتجاه الى تسقيف العمائر بشكل انحدارى حتى تنساب منها الأمطار بسهولة . وهناك بعض العمائر أيضا التى استخدم فيها نوع من التسقيف الجمالونى الذى يحمل سمات الكوخ حيث يوجد له سقف مسلوب Sloped roofs وله منحدران متعاقبان فى جميع جوانبه .

---

[1] Jairazbhay, <u>Outline of Islamic Architecture</u> , pp. 298 - 300 .

ومن أحسن أمثلة هذا النوع من التسقيف ضريحان موجودان بجوار شاهي مسجد في قرية موكرابارا بمقاطعة سونارغاون بجوار العاصمة داكا وهما يرجعان الى نهاية العصر السلطاني قبيل دخول المغول هذه المنطقة .

ونلاحظ أن المسلمين في البنغال اتجهوا الى استخدام الدعائم في بناء عمائرهم أكثر من الأعمدة خاصة في حالة توفر الأحجار . وفي بعض الأحيان كانوا يبنون الواجهات الخارجية بالأحجار حتى تقاوم الرطوبة في موسم الأمطار . أما الواجهات الداخلية فكانت تبني بالآجر لأنها غير معرضة للأمطار . ومن المعروف أن البيئة تلعب دورا هاما في بناء العمائر في كل بلاد العالم.

ومن الطبيعي أن الملوك والحكام والسلاطين كانوا يرغبون في استخدام الأحجار أكثر من المواد الأخرى حتى يخلدوا ذكراهم لمدة طويلة . غير أن منطقة البنغال معظمها عبارة عن أراض سهلة وخصبة خالية من الجبال .ولذلك كانت عمائرها الاسلامية تبني بالآجر . وقد امتازت هذه البلاد باستخدام الآجر والبلاطات الفخارية المزخرفة .

واذا قارنا بين العمائر الاسلامية في البنغال والعمائر الاسلامية في شمال الهند ، نجد أنها أقل فخامة وروعة ، اذ تسودها البساطة وتخلو من استخدام الرخام والأحجار الكريمة التي نجدها في العمائر الاسلامية في دلهي وأگرا ولاهور . ولكنها تشترك معها في العناصر الأساسية المعمارية المعروفة في سائر البلاد الاسلامية . والواقع أن العثور على عدد كبير من النقوش الكتابية التي تنسب الى مختلف العصور في البنغال والمناطق الأخرى في الهند تشير الى النهضة المعمارية التي تمت في تلك العصور ، وأن الكثير من المنشآت التي

تسجلها هذه النقوش قد اندثرت بمرور الزمن (١) . ولذلك فان هذه النقـــوش من المصادر الهامة التى تدلنا على هذه العمائر التى لا أثر لها الآن .

. . . . . . . . . . . . .

---

(١) وخير دليل على ذلك نقش مسجد عنبر شاهى فى كاوران بازار بدهاكـا المؤرخ سنة ١٠٨٨ هـ والذى يسجل جسرا وبستانا وخانا بجوار المسجد ، ولما زار الباحث هذا المكان واستفسر عن الجسر والبستان والخان ،أخبروه أن الجسر قد هدم عندما أنشأت البلدية طريقا معبدا جديدا . أمـــا البستان والخان فقد تهدما وأقيم فى مكانهما مبان جديدة . وبهـــذا نستدل على أهمية النقوش التى تسجل لنا منشآت قد زالت بمرور الزمن .

## دراســة الألقــاب الواردة فى النقــوش

من أبرز المظاهر فى نصوص النقوش العربية فى الهند الألقاب التى ترد كثيرا فى النقوش التذكارية فى هذه الفترة . والواقع أن دراسة الألقاب جانب هام من الجوانب العديدة فى مجال دراسة النقوش لأنها تمدّنا بالكثير من الحقائق التاريخية . ولمــا كان شبه القارة الهندية بلادا شاسعة مترامية الأطراف ، فقد عثر فيها على الآلاف مـن النقوش والكتابات الأثرية الاسلامية ، التى تحمل عددا كثيرا من الألقاب لا يمكــن حصرها فى صفحات هذه الرسالة . ولذلك نكتفى بدراسة الألقاب الواردة فى النقـوش الخاصة بالرسالة حيث انها تشير الى نوعية الألقاب الاسلامية فى الهند ككل فـى الفترة المغولية وتعتبر نموذجا للألقاب الواردة فى نقوش المناطق المختلفة فى الهند ، اذ أن الألقاب فى هذه الفترة لا تختلف كثيرا من منطقة الى منطقة أخرى .

وكما أشرنا سابقا ، فان الألقاب تمدنا بالكثير من المعلومات التاريخية عــن سياسة البلاد والأحوال الاجتماعية والدينية والاقتصادية والادارية فيها . فهى تشـير الى دهاء سياسة الحاكم وعقيدته الدينية وتسلط الضوء على كثير من جوانب حياته ، حتى أنها تشير فى بعض الأوقات الى اتساع رقعة بلاده . فالألقاب الفخرية فى النقوش تعبر عن آمال وطموحات صاحب اللقب . ولما كانت الدولة المغولية قد تأثرت كثـيرا بثقافة ايران ووسط آسيا ، فنرى أن ألقابهم أيضا تشبه فى كثير من الأحيان الألقاب التى كانت متداولة فى تلك الأقاليم .

وكانت معظم الألقاب قبل العصر المغولى تكتب باللغة العربية . أما بعــد قدوم المغول الى الهند ازداد استخدام الألقاب باللغة الفارسية وبالتالى فانها تدل على ازدياد نفوذ الثقافة الايرانية فى البلاط المغولى فى هذا العصر .

وحيث انه كان للامبراطور المغولى بدلهى السلطة العليا في البلاد ، فكان لا بد من ذكر اسمه مصحوبا بألقابه في النقوش حتى اذا كان النقش ينقش في أقصى حدود البلاد مثل البنغال ، اذ أن خلو النقش من ذكر اسم السلطان أو ألقابه قد تشير الى عدم استقرار حكمه في تلك المنطقة . وكانت بلاد الهند مقسمة الى عدة ولايات في تلك الفترة (١) ، والامبراطور كان مسئولا عن تعيين ولاتها . وكثيرا ما كان يعين الامبراطور الولاة من أبنائه حتى تتحكم سلطة الأسرة الملكية في المناطق البعيدة وتضمن ولاءها له . وفي نفس الوقت كان هذا التعيين بمثابة مرحلة تدريبية لهم لحكم البلاد في المستقبل . فنلاحظ أن الأمير شاه شجاع بن الامبراطور شاهجهان عُيّن واليا على البنغال لمدة طويلة . وحيث انه كان ينتمى الى الأسرة الملكية ، فقد لقب بألقاب فخمة في نقوشه في البنغال تشير الى طموحه وتطلعه الى السلطة العليا بدلهى .

ونرى أيضا أن بعض الأمراء والولاة للمناطق من الأسرة الملكية كانوا يفضلون بقاءهم في دلهى العاصمة خوفا من أن يحرموا من فرصة توليتهم على العرش . وفي هذه الحالة كان هؤلاء الأمراء يرسلون نوابهم الى المناطق البعيدة ليشرفوا على حكم المنطقة نيابة عنهم (٢) . فنرى على سبيل المثال أن الأمير دارا شكوه ـ أكبر أبناء

---

(١) وكانت هذه الوحدات ( الولايات) تسمى صوبه في العصر المغولى .

[1]Athar Ali, 'Provincial Govornors under Shah Jahan,' pp 80 - 122 in " Medieval India- A Miscellany", Edited by S. Nurul Haque & Others, (Aligarh: Asia Publishing House, 1975) .

شاهجهان - عيّن واليا على منطقة البنجاب وما حولها ، ولكنه كان يعيش مع أبيه في أكرا ويبعث مندوبا عنه لحكم الولاية .

وكذلك كان هناك عدد كبير من الولاة لا ينتمون الى الأسرة الملكية وكان تعيينهم يتم لصلاحيتهم ومكانتهم وكفاءتهم . وفى معظم الأحوال ، كانت فترة تعيينهم لا تتجاوز أكثر من ثلاث سنوات حتى لا تكون لهم أطماع فى السلطة بعد ازدياد نفوذهم فى البلاد ، فيفكر فى الاستقلال بالولاية عن الحكومة المركزية . ولكننا نجد فى بعض الأحيان مثالا استثنائيا قد يخالف هذا التقليد . فعيّن شايسته خان واليا على البنغال لمدة طويلة تقرب من اثنين وعشرين سنة لعلاقته الطيبة بالأسرة الحاكمة .

ومن الملاحظ فى هذا العصر أن النقوش التى وجدت فى البنغال تحمل كثيرا من الألقاب للولاة والأمراء والموظفين الكبار فى المنطقة نفسها . غير أن هذا العدد يقل كثيرا عن عدد الألقاب التى كانت ترد فى الفترة السلطانية فى هذه المنطقة . والسبب فى ذلك يرجع الى الوضع السياسى الذى كان يختلف فى العصر السلطانى عن العصر المغولى . فكانت البنغال سابقا دولة مستقلة تحت حكم سلاطين أقوياء . أما فى الفترات التالية فأصبحت ولاية من الولايات المغولية التابعة لدلهى . نتيجة لذلك تقلص نشاطها العمرانى والسياسى وفقدت مجدها السابق الذى كانت تتمتع به كدولة مستقلة . وتأثرت الألقاب أيضا حيث بدأت تخلو من العبارات الفخرية والفخمة . ومن الأمور الطبيعية أن الولاة والأمراء أو كبار الموظفين الذين كانوا يعينون عادة من دلهى لم يكن من شأنهم أن يستخدموا لأنفسهم الألقاب الفخمة التى كان يستخدمها سلاطين البنغال المستقلون سابقا . بل تتسم ألقاب هذه الفترة بنوع من التواضع والتقشف نسبيا . وبالرغم من هذا فانها تمدنا بالكثير من المعلومات التاريخية والاجتماعية والسياسية فى هذه الفترة .

## فهـــارس الألقـــاب

**أبـو :**

دخل هذا اللفظ فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل أبو المظفر وأبو المجاهد وأبو النصر واستخدم فى البلاد الاسلامية العديدة عبر العصور المختلفة لهـذا الغرض .(١)

**أبو المظفر :**

من الظفر وهو فى اللغة النصر والفوز . والحق أن هذا اللقب المركب يشمل الى جانب معناه مدلولا حربيا اذ من المعهود أن من يتلقب بهذا اللقب يكون ممن حقق انتصارات كثيرة على أعدائه مؤيدا من الله سبحانه لتقواه وصلاحه . واستخدم هذا اللقب بأشكاله المختلفة وبتراكيبه المتنوعة فى مختلف أنحاء العالم الاسلامى على مدى العصور(٢). وورد هذا اللقب فى نقوش البنغال وكذلك فى نقوش سلاطين دلهى منذ العصور المبكرة . فأطلق على السلطان حسين شاه حاكم البنغال فى نقوشه العديدة . وورد فى نقش براماتيا بارى المؤرخ ٩٣٤ هـ ( رقم ٢ ) للسلطان محمود شاه وفى نقش شيربور مورچا المؤرخ ٩٦٠ هـ ( رقم ٤ ) لجلال شاه بن محمود شاه . كذلك اطلق على السلطان بهادرشاه فى نقش كالنا المؤرخ ٩٦٧ هـ ( رقم ٨ ).

---

(١) دكتور حسن الباشا ، الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨م ص ١١٩ .

(٢) المرجع نفسه ، ص ٤٧٣ .

اسناد الملة والدين :

اسناد جمع سند بمعنى المعتمد . وأطلق هذا اللقب على السلطان سليمان كرانى أحد الحكام المستقلين فى البنغال قبيل الحكم المغولى اذ وجد له هذا اللقب فى نقش قرية الشا المؤرخ ٩٧٥ هـ ( رقم ١٣ ) . وقد ورد قبل ذلك اللقب " سند الدولة " فى نقود الغزنويين .(١)

الأعدل :

أصله عدل وهو خلاف الجور ، فيقال : عدل عليه فى القضية فهو عادل . وهو من ألقاب الملوك ونحوهم من ولاة الأمور ، ويعتبر من أعلى الصفات ، لأنه بالعدل تعمر البلاد ، ويأمن الرعية وتصلح الأمور(٢) . والعدل كما هو معروف من مقاصد الاسلام الرئيسية . فبالعدل قامت السموات والأرض . وقد استخدم هذا اللقب فى تراكيب مختلفة فى البلاد الاسلامية المختلفة لكى يدل على انتشار العدل بين الرعية . وورد هذا اللقب للسلطان محمود شاه فى نقش براماتيا بارى المؤرخ ٩٣٤ هـ ( رقم ٢ ) .

الأعظم :

افعل التفضيل من العظمة بمعنى الكبرياء . ويأتى عادة كصفة مصحوبة مع الألقاب الأخرى مثل السلطان الأعظم ويراد به سعة النفوذ والغلبة(٣) . ولعل هذا اللقب من الألقاب الوافدة الى الهند عن طريق الجيوش الاسلامية الفاتحة القادمة من آسيا الوسطى ، اذ أن هذا اللقب كان مقبولا فى تلك المناطق . وورد هذا اللقب فى نقش براماتيا بارى المؤرخ ٩٣٤ ( رقم ٢ ) حيث أطلق على السلطان محمود شاه .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٣٤٠

(٢) المرجع نفسه ، ص ١٦٢ .

(٣) المرجع نفسه ، ص ٣٨٨ .

الذى عدل ساعة منه بعمل الثقلين (١) يوازى :

هى صفة اطلقت على بعض سلاطين الهند فى صيغ مختلفة للدلالة على مدى اهتمامهم بالعدل . فأطلق على الامبراطور شاهجهان فى نقش مسجد شارع دى سى روى المؤرخ ١٠٥٢ هـ ( رقم ٤٢ ) وكذلك فى نقش مسجد چورى هته المؤرخ ١٠٦٠هـ( رقم ٤٦ ) .وأ طلق أيضا على الامبراطور أكبر فى نقش المسجد الجامع فى قرية پتن بمقاطعة مهسنة بولاية گجرات المؤرخ ٩٨٥ هـ / ١٥٧٧م بصيغة مختلفة قليلا .

آفتاب عالمتاب :

من الألقاب التشريفية الفارسية ويعنى الشمس المشرقة على العالم . وورد فى نقش عمارة براكاترا فى دهاكا فى عهد شاهجهان(رقم ٤٥ ) .

اميرا الامرا :

الأمير فى اللغة ذو الأمر والتسلط ، وهو لقب من ألقاب الوظائف التى استعملت كذلك كألقاب فخرية . (٢) وورد أيضا فى تكوين الألقاب المركبة ومنها أمير الأمراء الذى ظهر أولا فى أوائل خلافة الراضى سنة ٣٢٢هـ - ٣٢٩ هـ فى الدولة العباسية . وكان يشير الى أعلى وظائف الدولة . وورد هذا اللقب فى عديد من نقوش هذه الفترة . فورد فى نقش سلهت المؤرخ ٩٩٦هـ ( رقم ٢٣ ) وفى نقش مسجد أندهير قلعة المؤرخ سنة ١٠٧٨ هـ ( رقم ٥٤ ) وفى نقش

---

(١) المراد بالثقلين هنا : الانس والجن .

(٢) المرجع السابق : ص ١٧٩ .

مسجد لال باغ المؤرخ ١٠٨٢هـ ( رقم ٥٦ ) ويغلب على الظن أنـــه أطلق على شايسته خان والى البنغال فى نقش مسجد چوك بازار المؤرخ ١٠٨٦هـ ( رقم ٥٨ ) .

أمير السلطان :

أطلق على سرور خان فى نقش كالنا المؤرخ ٩٦٧هـ ( رقم ٨ ) .
ويبدو أنه كان لقبا اداريا يطلق على والى المنطقة أو نحو هذا من رجال الدولة .

باد شاه :

وهو لقب فارسي مركب من كلمتين " باد " بمعنى عرش أو تخت و " شاه " بمعـنى صاحب أو سيد . وهو مرادف لكلمة الملك او السلطان باللغة العربية [(١)] . وقد استخدمت هذه الكلمة فى لغات عديدة مثل الأردية والبنغالية والأفغانية للدلالة على نفس المعنى . فكان يطلق هذا اللقب على ملوك افغانستان حتى عام ١٩٧٣م . وتلقب به السلاطـين المغول ومن كانوا قبلهم فى الهند . وورد هذا اللقب أيضا فى نقوش سلاطين البنغال .

باد شاه جهان :

وهو مرادف للقب شاهجهان اذ يعنى " ملك العالم " . واطلق على الامبراطـور شاهجهان فى نقش براكاترا المؤرخ ١٠٥٢ هـ ( رقم ٣٩ ) .

الباذل :

كان يأتى نعتا للسلطان وورد للسلطان بهادر شاه فى نقش غور المؤرخ ٩٦٧ هـ ( رقم ٩ ) .

(١) دكتور حسن الباشا: المرجع السابق ، ص ٢٢٠ .

بدر برج 〈بدر البروج〉 :

وهو لقب فارسي مركب يعني صاحب السعادة . وورد في نقش عمارة برا كاترا بدهاكا في عهد شاهجهان ( رقم ٤٥ ) .

بدر الواصلين :

من ألقاب الصوفية ، أطلق على الشيخ بابو محمد خالدى في نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠هـ ( رقم ١٨ ) .

برهان الحق :

من ألقاب الصوفية وأطلق على الشيخ نور قطب العالم في نقش ضريحه المؤرخ سنة ١٠٠٠ هـ ( رقم ٢٧ ) الذى كان يعدّ من كبار رجال الصوفية في البنغال في عصره .

بهادر :

وهو فارسي الأصل بمعنى الشجاع ويأتي عادة كصفة للملقب به . أطلق على أمير شاه شجاع ابن الامبراطور المغولي شاهجهان في نقش مدخل كاترا ، المؤرخ ١٠٥٥هـ (رقم ٤٣ )

پير :

وهو لقب شائع في شبه القارة الهندية وأفغانستان وايران ، ويطلق على رجال الصوفية . وورد في نقش حارة پير بهرام المؤرخ ١٠١٥هـ ( رقم ٢٩ ) . وكلمة پير فارسية الأصل معناها في اللغة قديم أو عجوز أو شيخ .

تـــاج الأمـــة :

أطلق على أحد الصوفية وهو الشيخ بابو محمد خالدى ، فى نقش ضريـــح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠هـ ( رقم ١٨ ). والتاج فى اللغة الاكليل الذى يوضع على الرأس وهو يرمز الى المرتبة العليا للملقب به بين الطائفة التى ينتمى اليها . (١)

تاج فخر سلاطين :

لقب مركب فخرى أطلق على الامبراطور شاهجهان فى نقش أغارو ســبنــد ور المؤرخ ١٠٦٢ هـ ( رقم ٤٧ ).

جهانگـــير :

تلقب به السلطان سليم بن الامبراطور أكبر واشتهر به حتى أصبح اسما لـــه . وورد فى معظم النقوش التى ظهرت فى فترة حكمه . واللقب مركب من كلمتين فارسيتين " جهان " و " گير " ومعناه ( مهيمن على العالم ) .

جلال الدين :

أطلق على الامبراطور أكبر فى نقش بوارار چر المؤرخ ١٠٠٠هـ ( رقم ٢٥ ) . وكان اللقب أصلا فى صيغته الرسمية ( جلال الدنيا والدين ) الذى ورد فى كثير مـــن النقوش الأخرى لهذا الامبراطور وتلقب به أيضا العديد من السلاطين والحكام فى الهند قبل العصر المغولى .

حاتم الملـــت :

ورد فى نقش ضريح نور قطب العالم ، المؤرخ ١٠٢٠هـ ( رقم ٣٢ ) . وكما هـــو واضح من اللقب أن صاحبه شبيه بحاتم الطائى فى كرمه وسخائه.

---

(١) المرجع السابق ص ٢٢٩ .

حافظ بلاد الله :

الحافظ اسم فاعل من الحفظ بمعنى الاستظهار أو الحراسة[1] وبهذا يشير اللقب الى اهتمام الملقب به بحماية البلاد وحراستها . وورد هذا اللقب المركب فى نقش براماتيا بارى المؤرخ ٩٣٤هـ ( رقم ٢ ) حيث أطلق على السلطان محمود شاه .

حاجى الحرمين الشريفين :

ورد فى نقش ضريح بهرام سقا المؤرخ ٩٧٠هـ ( رقم ١١ ) .

حضـرت :

وهو أحد ألقاب الكناية المكانية التى كانت تطلق على العلماء والشخصيات الدينية البارزة فى الهند وبعض البلدان الاسلامية الأخرى . وورد فى نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠ هـ ( رقم ١٨ ) .

حضرت أعلى :

أطلق على سليمان كرانى أحد سلاطين البنغال المستقلين قبل العصر المغولى فى نقش ديوتلا المؤرخ ٩٧٨هـ ( رقم ١٧ ) .

حضرت عالم :

وهو لقب مركب ، كان يأتى على سبيل التكريم ، أطلق على أحمد عمر بن أسعد خالدى ، فى نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠ هـ ( رقم ١٨ ) .

(١) المرجع السابق ، ص ٢٥٢ .

خاقـــان :

يأتى علما واسما لملك ، ويقال خقّنه الترك على أنفسهم أى ملّكوه ورأسوه . وهو[1] فى الأصل لقب تركى ويجمع على خواقين . وقد استخدم هذا اللقب فى العديد من البلاد الاسلامية ، فأطلق على رؤساء الترك من المسلمين[2] ، وبمرور الزمن شاع هــذا اللقب فى شبه القارة الهندية وبعض البلدان الاسلامية الأخرى ، فورد مثلا فى نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ سنة ١٠٤٥هـ ( رقم ٣٦ ) .

خاقان معظـم :

أطلق على فتح خان فى نقش سلهت المؤرخ ٩٩٦ هـ رقم ( ٢٣ ) .

خان أعظـم :

وهو من الألقاب التشريفية ، كان يتلقب به الأمراء والموظفون الكبار ، وورد فى نقوش عديدة فى هذه الفترة ، فأطلق على فتح خان فى نقش سلهت المؤرخ ٩٩٦هـ ( رقم ٢٣ ) .

خانجهان :

هذا اللقب مركب من كلمتين خان ( تركية الأصل ) وجهان ( فارسية الأصل ) بمعنى خان العالم أو رئيس العالم . وقد ورد فى نقش ضريح شاه نعمة الله المؤرخ ٩٧٠هـ ( رقم ١٠ )

الخطيـب :

ومن ألقاب علماء الدين ، ويطلق على الواعظ الدينى بصفة عامة وعلى الامام الذى يلقى خطبة الجمعة بصفة خاصة . وقد ورد فى نقش راج محل المؤرخ ٩٦٤هـ (رقم ٥ ) .

---

( ١ ) الفيروز آبادى ، القاموس المحيط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦ ، ص١٥٤١ .

(٢) حسن الباشا : المرجع السابق ص ٢٧١ .

خسروى دين :

لقب مركب فخرى و " خسرو " كان اسما لملك كبير فى بلاد فارس فى الأزمنة الغابرة وهو الذى اشتهر باقامة العدل والمعروف فى بلده حتى ضرب به المثل ، وورد هذا اللقب فى نقش هاجو المؤرخ ١٠٦٧هـ ( رقم ٤٩ ) .

خليفة زمان :

أطلق على الامبراطور أورنگزيب عالمگير فى نقش درغابور المؤرخ ١٠٨٦هـ ( رقم ٥٩ ) .

خليفة الله بالبرهان :

أطلق على السلطان بهادرشاه فى نقش كالنا المؤرخ ٩٦٧ هـ ( رقم ٨ ) .

خواجه سراى :

لقب فارسى مركب يعنى الخدام المخصيين ( الأغوات ) (١) للسلاطين والحكام . وشاع استعماله فى ايران وأفغانستان والهند وفى بلاد ما وراء النهر . ويأتى أحيانا فى تكوين ألقاب مركبة مثل آقائى خواجه سراى ( رئيس الخدام المخصيين ) الذى ورد فى نقش ضريح شاه مخدوم براجشاهى المؤرخ ١٠٤٥هـ ( رقم ٣٦ ) .

درويش :

من الألقاب الصوفية وهو فارسى الأصل بمعنى " الفقير " أو " الزاهد " (٢) . وقد يضاف اليه أحيانا كلمة شاه لتكوين اللقب المركب " شاه درويش " والذى يعنى ملك الصوفية . وقد ورد فى نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ ١٠٤٥هـ ( رقم ٣٦ ) . وأيضا فى نقش ضريح بهرام سقا المؤرخ ٩٧٠هـ (رقم ١١) .

---

[1] F.Steingass, "Persian-English Dictionary", (Lahore: Sang-E-Meel Publication, Sixth impression, 1977), pp 479.

[2] Ibid, p516.

دين پناه :

لقب مركب بمعنى " حامى الدين " أو " المدافع عن الدين " . وتلقب بـه العديد من السلاطين فى الهند . وأشهر من تلقب به كان الامبراطور أورنگزيب عالم گير . فأطلق عليه هذا اللقب فى نقش مسجد شارع بنغشال المؤرخ ١٠٩٧هـ ( رقم ٦٦ ) وكذلك فى نقش مسجد نالغلا المؤرخ ١١٠٠ هـ ( رقم ٧٠ ) واللقب كما هو واضح ذات مدلول دينى . وكان الامبراطور اورنگزيب متحمسا فى تنفيذ أوامر الدين ونظام الشريعة فى البلاد وتدمير أعداء الاسلام لتكون كلمة الله هى العليا ولذلك فان تلقبه بهذا اللقب يوافق دهاء سياسته تماما .

ذرّيت ‹ذرّية› سيد المرسلين :

ورد فى نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ سنة ١٠٤٥هـ ( رقم ٤٦ ) حيث أطلق على شاه عباس الصفوى ملك ايران ، الذى نسب نفسه ـ كما هو ظاهر من اللقب ـ الى آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم .

رأس الأصـواب :

من ألقاب الصوفية فى البنغال وأطلق على شيخ بن محمد الخالدى فى نقش مسجد قطب شاهى المؤرخ ٩٩٠ هـ ( رقم ٢٢ ) ويبدو أن الكاتب أخطأ فى كتابة اللقب اذ أن الكلمة ( صواب ) لا تجمع على ( أصواب ) . فالصحيح هنا رأس الصواب .

رافع ألوية العدالة والشريعت والسلطنت :

أطلق على الأمير شاه محمد شجاع والى البنغال فى نقش مسجد چورى هته المؤرخ ١٠٦٠هـ ( رقم ٤٥ ) . وكان هذا الأمير من بين الأخوة المتنافسين الأربعة

على وراثة العرش بعد أبيهم شاهجهان . واللقب فى هذا النقش يشير الى اهتمام الأمير شاه شجاع باظهار شخصيته بين الرعية كشخصية دينية حتى يكسب التعاطف من جمهور المسلمين .

رفيع مكان :

أطلق على خان محمد بن توى محمد خان قاقشال فى نقش شاطموهار المؤرخ ٩٨٩هـ ( رقم ١٩ ) . وهو لقب فخرى للدلالة على مكانة الملقب به .

زبدة الأماثل والأقران :

أطلق على عليقلى بيگ فى نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ ١٠٤٥هـ (رقم ٣٦) . وهو لقب فخرى أراد به الملقب رفع منزلته ومكانته بين الجمهور .

سرنوبت :

لقب مركب فارسى الأصل وهو من الألقاب العسكرية ، وكان يطلق غالبا على قائد الحرس وورد هذا اللقب فى أحد نقوش السلطان حسين شاه المحفوظ فى المتحف الوطنى لبنغلاديش بدهاكا كما ورد فى نقش آخر لهذا السلطان الذى عثر عليه فى مهدى پور فى غور .

السلطان :

ورد فى نقش براماتيارى المؤرخ ٩٣٤هـ ( رقم ٢ ) حيث أطلق على محمود شاه حاكم البنغال المستقل . وكثيرا ما يرد فى نقوش بقية المناطق فى الهند اذ كان يطلق على السلاطين والحكام المستقلين بصفة عامة . والسلطان أصلا من السلطة وهى القهر . ويأتى بمعنى الوالى والحاكم ، وهو فعلان يذكر ويؤنث والجمع السلاطين . والسلطان أيضا الحجة والبرهان ، ولا يجمع فى هذه الحالة لأن مجراه مجرى المصدر .

سلطان الزمان :

أطلق على سليمان فى نقش سونارغاؤن المؤرخ ٩٧٦ هـ ( رقم ١٥ ) .
وكثيرا ما يرد فى نقوش البنغال فى تراكيب مختلفة وصيغ متنوعة .

سلطان العارفين :

من ألقاب الصوفية ، أطلق على أحمد عمر بن أسعد خالدى ، فى نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠ هـ ( رقم ١٨ ) .

سلطان العهد والزمان :

أطلق على شاهجهان الامبراطور المغولى فى نقش مسجد شارع دى سي روى . المؤرخ سنة ١٠٥٢هـ ( رقم ٤٢ ) وكذلك فى نقش مسجد چورى هته المؤرخ ١٠٦٠هـ ( رقم ٤٦ ) .

سليمان جهان ثانى :

أطلق على سليمان حاكم البنغال المستقل ، فى نقش ضريح شرف الدين المؤرخ ٩٧٧ هـ ( رقم ١٦ ) .

سند علماء :

من ألقاب العلماء الكبار وأطلق على ابراهيم خان فى نقش راج محل المؤرخ ٩٦٤هـ ( رقم ٥ ) .

شان جليل برهان :

هو لقب تكريمى أطلق على ابراهيم خان على سبيل النعت فى نقش راج محل المؤرخ ٩٦٤هـ ( رقم ٥ ) .

شـــــاه :

لقب فارسى الأصل يعنى الملك او السيد [(١)] ، وقد شاع استخدامه فى ايران وفى العديد من البلدان الاسلامية المجاورة لها وكذلك فى شبه القارة الهندية . ويستخدم أحيانا فى تكوين اللقب المركب ، فيقال : شاهنشاه . وقد استخدم للسلاطين المغول ، ومعناه ملك الملوك .

ويستخدم هذا اللقب أحيانا كاسم عائلى وأحيانا لرجال الصوفية فى بعـض مناطق الهند .

وورد هذا اللقب فى العديد من النقوش الاسلامية فى شبه القارة الهندية .

شاهجهان :

تلقب به الامبراطور المغولى خرّم بن الامبراطور جهانگير واشتهر به حـتى أصبح اسمه . وهو لقب فارسى مركب ، ويعنى ملك العالم .[(٢)]

شاه دين ودنيا :

لقب مركب بمعنى ملك الدين والدنيا وهو لقب فخرى للسلاطين والملـوك . ولكنه أطلق أيضا على أحد رجال الصوفية وهو جلال الدين فى نقش تنور خانـــــه المؤرخ سنة ١٠٩٣ هـ ( رقم ٦٢ ) وذلك على سبيل التكريم .

شاهزاده :

لفظة فارسية تعنى أمير أو ابن الملك ، وكان يتلقب به أبناء السلاطين ، وورد فى نقش مسجد چورى هته المؤرخ ١٠٦٠هـ ( رقم ٤٦ ) حيث أطلق علـى الأمير شاه شجاع .

---

(١) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٥٢

(٢) المرجع نفسه ، ص ٣٥٢ .

شراب دار (غير محلى) :

هذا اللقب مأخوذ فى الأصل من اللغة الفارسية وكان يطلق على المسئول عن تقديم المشروبات للملك وهو منصب على جانب كبير من الأهمية لأن على صاحب هذا المنصب أن يتأكد من سلامة كل ما يرد من خارج القصر من المشروبات ، وذلك حتى لا يقع الملك فريسة لأى مؤامرة مدبرة لقتله من خارج القصر عن طريق دس السم فى شرابه . وفى نفس الوقت يدل هذا اللقب على أنه كان هناك منصب آخر للمسئول عن تقديم المشروبات الملكية فى داخل القصر ، ومن المرجح أن هذا اللقب كان يستخدم فى العصر السلطانى قبل حكم المغول ، اذ أننا نادرا ما نجد أى نقش مغولى ورد فيه هذا اللقب ، وورد هذا اللقب فى شاهد قبر غير مؤرخ عثر عليه فى قرية كاتا بارى ( رقم ١٠٣ ) حيث أطلق على منصور

شرف جهان :

لقب فخرى ورد فى بعض نقوش البنغال ويعنى " شرف العالم " .

شهاب الدين :

الشهاب شعلة نار ساطعة . وكان اللفظ يدخل فى تكوين بعض الألقاب المركبة مثل " شهاب الدين " (١) والذى أطلق على الامبراطور المغولى شاهجهان فى نقش مسجد شارع دى سي روى ، المؤرخ ١٠٥٢هـ ( رقم ٤٢ ) .

وأيضا فى نقش مسجد چورى هته المؤرخ ١٠٦٠هـ ( رقم ٤٦ ) ولنفس الامبراطور . ويرمز اللقب الى مكانة الملقب به ومنزلته الرفيعة والبارزة وذلك من الناحية الدينية .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ، ص ٣٦١ .

شهنشـــه :

أطلق على الامبراطور أورنگزيب عالمگير في نقش مسجد كاروان بازار المؤرخ سنة ١٠٨٨هـ ( رقم ٦٠ ) وهو أحيانا يأتي باملاء آخر وهو " شاهنشاه " أو " شهنشاه " وهو أصلا لقب فارسي مركب ويعني " ملك الملوك ". وكان لقبا رسميا لملوك المغول اذ تلقب به جميعهم .

شـــيخ :

لقب معروف في العالم الاسلامي ، حيث يطلق على ذوى المنزلة الرفيعة في المجتمع الاسلامي تكريما له . وأما في البنغال فكان عادة ما يطلق على رجال الصوفية . فأطلق على أبي الليث السمرقندي ، في نقش شيربورمورچا الثاني ، المؤرخ ٩٨٩هـ ( رقم ٢٠ ) .

شـيخ الاسلام :

من ألقاب العلماء ومشايخ الدين . ورد في نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠هـ ( رقم ١٨ ) .

صاحب قـــران :

أطلق على الامبراطور المغولي شاهجهان في نقش مسجد چورى هتــــه المؤرخ ١٠٦٠ هـ ( رقم ٤٦ ) . ولكن في بعض النقوش الأخرى في عهد هــذا السلطان ورد هذا اللقب بصيغة " صاحب قــران ثاني " .

واللقب أصلا مأخوذ من اللغة الفارسية ومعناه ذو سعادة أو سعيد وأحيانا يطلق على الملك أو السلطان الذى تصل فترة حكمه الى أربعين عاما . واللفظة قران أيضا تدل على وقت سعيد بناء على حساب الأفلاك وقرائن النجوم والكواكب خاصـــة

عند اقتراب المشترى والزهرة .(١)

ومن أوائل من تلقب بهذا اللقب بيبرس فى نص انشاء بتاريخ ٦٦٤هـ فى المسجد فى كارا .(٢) وكذلك تلقب به تيمور لنك .(٣)

عـادل :

تلقب به العديد من سلاطين المسلمين فى الهند فى العصر المغولـى وما قبله . فأطلق على الامبراطور أورنگ زيب عالمگير فى نقش مسجد انشلا بازار المؤرخ سنة ١١١٥هـ ( رقم ٧٦ ) . كما أطلق على السلطان بهادر شاه فى نقش كالتا المؤرخ ٩٦٧هـ ( رقم ٨ ) . ويرد هذا اللقب فى صيغ عديدة وفى تركيبات مختلفة نعتا للملقب به .

عالم گـير :

اشتهر بهذا اللقب الامبراطور اورنگزيب حتى أصبح اسما له . وهو لقب فارسى مركب بمعنى " مهيمن على العالم ".

العالـى :(٤)

من الألقاب الفروع وورد فى معظم الأحيان فى نقوش البنغال كصفة اضافية لصاحبها . فورد مثلا قاضى عالى فى نقش راج محل المؤرخ ٩٦٤ هـ ( رقم ٥ ) وصفا لابراهيم خان .

---

[1] Steingass, "Persian-English Dictionary", p962 .

انظر أيضا الصحاح للجوهرى : تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، القاهرة ١٣٧٦/ ١٩٥٦م ، الطبعة الأخيرة ، ١٤٠٢/١٩٨٢م جـ ٦ ص ٢١٧٩-٢١٨٢

(٢) حسن الباشا ، الألقاب الاسلامية ، ص ٣٧٤

[3] Steingass, p778

(٤) حسن الباشا : المرجع السابق ، ص ٣٩٠ .

عاليشــان :

لقب مركب مأخوذ من العربية ويعنى ( عالى الشأن ) ، أطلق على خان محمد بن توى محمد خان قاقشال فى نقش شاطمـوهر ، المؤرخ ٩٨٩هـ (رقم ١٩) .

عاليقدر <عالى القدر> :

من الألقاب التشريفية . ورد فى نقش عمارة براكاترا ، ( رقم ٤٥ ) .

العلمــاء :

جمع عالم وكان يستخدم لعلماء الدين عامة فى شبه القارة الهندية . وورد فى نقش راج محل المؤرخ ٩٦٤هـ ( رقم ٥ ) .

عمدة السادات :

العمدة فى اللغة ما يعتمد عليه .(١) وقد أضيف الى اللفظ بعض كلمـات لتكوين ألقاب مركبة ومنها هذا اللقب " عمدة السادات " وهو لقب فخرى يرمز الــى المكانة الرفيعة للملقب به . وأطلق هذا اللقب على محمد معصوم خان فى نقـش شاطموهار ، المؤرخ ٩٨٩ هـ ( رقم ١٩ ) .

علاءالدنيا والدين :

وهو كثير الورود فى نقوش الهند اذ تلقب به العديد من السلاطين والحكام قبل الفترة المغولية . وأشهر من تلقب به السلطان حسين شاه فى البنغال حـتى أن اللقب أصبح جزءا لاسمه .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٤٠٨ .

غــــازى :

هذا اللقب ـ كما هو واضح ـ ذو مدلول دينى وحربى وكان يحرص على التلقب به الكثيرون من حكام وسلاطين المسلمين اذ أنه مرتبط بالجهاد واعلاء كلمة الله وراية الاسلام. ورد فى نقوش عديدة فى هذه الفترة . فأطلق على ابراهيم خان فى نقش راج محل المؤرخ ٩٦٤هـ ( رقم ٥ ) وعلى السلطان بهادرشاه فى نقش كالنا المؤرخ ٩٦٧هـ ( رقم ٨ ) وفى نقش مسجد كوسمبا المؤرخ ٩٦٦ هـ ( رقم ٦ ) . وظهر هذا اللقب فى صيغة مختلفة فى نقش سلهت المؤرخ ٩٩٦هـ رقم ( ٢٣ ). وأطلق على الامبراطور اورنگزيب عالمگير فى نقش مسجد نالغلا المؤرخ سنة ١١٠١هـ ( رقم ٧٠ ) .

غياث الدنيا والدين :

والغياث فى اللغة الاسم من " استغاثنى فأغثته " وأصله الغواث ، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . واللفظ " غياث " يضاف الى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل " غياث الدنيا والدين " أو نحو ذلك . وتستخدم كألقاب فخرية (١). وقد ورد فى نقش براماتيا بارى المؤرخ ٩٣٤ هـ ( رقم ٢ ) حيث أطلق على السلطان محمود شاه . وأطلق أيضا على جلال شاه بن محمد شاه فى نقش شيربور مورچا المؤرخ ٩٦٠هـ ( رقم ٤ ) وعلى السلطان بهادر شاه فى نقش كالنا المؤرخ ٩٦٧هـ ( رقم ٨ ) وفى نقش كوسمبا المؤرخ ٩٦٦هـ ( رقم ٦ ) .

غلام عاليحضرة رفيع منزلت :

أطلق على عليقلى بيگ فى نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ ١٠٤٥هـ ( رقم ٣٦ ) .

---

(١) حسن الباشا : الألقاب الاسلامية ، ص ٤١٣ .

ومن اللقب يتبين تواضع صاحبه لسيده . والجدير بالذكر أن صاحب اللقب عليقلي بيگ

كان شيعيا وأراد بلقبه هذا تأكيد ولائه للشاه عباس الصفوى ملك ايران المعاصر.
و هذا اللقب مركب بحيث اصله (عاليحضرة) و الذى اطلق فى النقش على شاه ايران المعاصر.

فقـــير :

كان يتلقب به عادة رجال الصوفية على سبيل التواضع ، وورد فى نقش شـــير پورمورچا ، المؤرخ ٩٨٩ هـ ( رقم ٢٠ ) .

قاضـــى :

لقب وظيفى يطلق على الذين يتولون وظيفة القضاء ونادرا ما استخدم كلقب فخرى فى الهند . وورد فى نقوش عديدة فى هذه الفترة ، فأطلق على ابراهيم خان غازى فى نقش راج محل المؤرخ ٩٦٤ هـ ( رقم ٥ ) . وكذلك أطلق على عباد الله فى نقش مسجد خان محمد مردها المؤرخ سنة ١١١٦هـ ( رقم ٧٨ ) .

القامع أساس البدعت (١) :

أطلق على الأمير شاه محمد شجاع فى نقش مسجد چورى هته المؤرخ ١٠٦٠ هـ ( رقم ٤٦ ) . وهو لقب دينى اذ يشير الى حماسة صاحبه على تنقية المجتمع الاسلامى من البدع والخرافات. ومما يجدر الاشارة إليه هنا أن الأمير شاه شجاع قد اتهمه أشقاؤه بتهمة التشيع والتلقب بهذا اللقب يشير الى رده على هذه الاتهامات على اظهار حرصه من تخليص البلاد عن البدع .

قبلـــة حاجات أربـــاب :

من ألقاب الصوفية ، ورد للشيخ شرف الدين فى النقش المؤرخ ٩٧٧ هـ (رقم ١٦)

---

(١) ورد هكذا بالاملاء الفارسى،اما بالاملاء العربى ، فيكتب هكذا : البدعة .

قتيل محبت وهاب :

من ألقاب الصوفية ، أطلق على أحمد عمر بن أسعد خالدى ، فى نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠ هـ ( رقم ١٨ ) .

قطب أقطاب :

من ألقاب الصوفية ، أطلق على أحد رجال الصوفية فى نقش ضريح شرف الدين المؤرخ ٩٧٧ هـ ( رقم ١٦ ) وفى نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠هـ ( رقم ١٨ ) .

قطب عالم :

من ألقاب الصوفية فى البنغال ، وأطلق على شيخ بن محمد الخالدى ، فى نقش مسجد قطب شاهى المؤرخ ٩٩٠ هـ ( رقم ٢٢ ) .

قطب فلك درجهان :

لقب مركب من الكلمات الفارسية والعربية ويعنى " قطب الأفلاك فى العالم " . وهو من الألقاب التشريفية والفخرية ، ورد فى نقش عمارة براكاترا ( رقم ٤٥ ) .

كلب آستان خير البشر :

أطلق على شاه عباس الصفوى فى نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ ١٠٤٥هـ (رقم ٣٦ ) .

وهو لقب مركب من الكلمات العربية والفارسية وتعنى كلمة " آستان " الفارسية ( المرقد) أو ( الضريح ) . والمراد بهذا اللقب أن صاحبه حارس ضريح خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم . وذكر كلمة " كلب " فى هذا اللقب لأن من مهام الكلب الحراسة.وفى نفس الوقت يشير اللقب الى تواضع الملقب للرسول صلى الله عليه وسلم .

لشكركش ايـران :

و" لشكر " باللغة الفارسية بمعنى " الجيش " و " لشكركش " بمعنى " قائد الجيش ". [1]

ويعنى هذا اللقب المركب : " قائد الجيش الايرانى " ، وحيث أنه من مهام قائد الجيش الايرانى الدفاع عن المذهب الشيعى ، فاللقب فى نفس الوقت ذات مدلول دينى لدى الشيعة .

وأطلق اللقب على شاه عباس الصفوى ملك ايران فى نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ سنة ١٠٤٥هـ ( رقم ٣٦ ) .

متولـــي :

يطلق عادة على المسئول عن رعاية شئون المسجد فى شبه القارة الهندية وأطلق على الشيخ بختيار فى نقش حارة پير بهرام المؤرخ ١٠١٥ هـ ( رقم ٢٩ ) .

مخـــدوم :

من ألقاب الصوفية ، أطلق على أحمد عمر بن أسعد خالدى ، فى نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠ هـ ( رقم ١٨ ) .

مروج مذهب أئمة اثنا عشر :

لقب مركب فارسى ويأتى بمعنى داعية للمذهب الشيعى من اتباع أئمة اثنا عشر ، ولأجل مدلوله الدينى انه يعتبر من صفات عالية لدى الشيعيين . وأطلق على شاه عباس الصفوى حاكم ايران فى نقش ضريح شاه مخدوم براجشاهى المؤرخ ١٠٤٥ هـ ( رقم ٣٦ ) .

---

[1] Steingass, "Persian-English Dictionary", p 1122 .

مزيّن المساند والسّرر :

لقب فخرى يشير الى منزلة صاحب اللقب ومكانته الرفيعة ، وذلك لأنه يعتبر زينة للمساند ( جمع مسند ) والسرر ( جمع السرير ) لأجل صلاحيته لها . وأطلق اللقب على الأمير شاه محمد شجاع فى نقش چورى هته المؤرخ ١٠٦٠ هـ ( رقم ٤٦ ).

مسند عالى :

هو من الألقاب التشريفية والفخرية التى كان يطلقها الأباطرة المغول على أمرائهم لخدماتهم الخاصة . وأطلق اللقب على تاجخان بن جمال كرانى فى نقش غور المؤرخ ٩٦٧ ( رقم ٩ ) وكذلك فى نقش سلهت المؤرخ ٩٩٦هـ ( رقم ٢٣ ) .

المظفر :

وهو أصلا من الظفر بمعنى النصر والفوز واللقب يشمل الى جانب معناه الحربى مدلولا دينيا اذ أنه يرمى الى أن الملقب نظرا لتقواه وصلاحه مؤيد من الله سبحانه فى انتصاره على أعدائه . (١) وقد عرف هذا اللقب فى مختلف انحاء العالم الاسلامى على مدى العصور . ويرد أيضا فى الصيغ الأخرى وكذلك فى تكوين الألقاب المركبة المختلفة ، وقد أشرنا سابقا الى بعض منها ، وأطلق اللقب على عبد الله ميان فى نقش سونارغاون المؤرخ ٩٧٦ هـ ( رقم ١٥ ) .

مظهر العجايب :

ورد فى أبيات فى مدح الامام على رضى الله عنه والتى وجدت فى نقوش عديدة ذات طابع شيعى وأطلقت هذه الصفة على الامام على رضى الله عنه ، كما نجدها فى نقش مسجد شارع بيارى داس المؤرخ سنة ١١٠٩هـ ( رقم ٧٤ ) . والبيت الأول

---

(١) المرجع السابق : ٤٧٣

لهذه الأشعار كالتالى :

ناد عليا مظهر العجايب          تجده عونا لك فى النوايب

وقد أصبحت هذه الأبيات منتشرة فى ايران وفى الجاليات الشيعية فى الهند والبلاد الأخرى .

معظّم :

وهو من ضمن الألقاب الفخرية الفرعية ويأتى عادة صفة للسلطان مثل (السلطان المعظّم) . فورد فى نقش مسجد كوسمبا المؤرخ ٩٦٦هـ (رقم ٦ ) حيث أطلق على السلطان بهادرشاه . وكذلك ورد فى كثير من النقوش الأخرى فى الفترة المغولية والفترات السابقة لها .

مقبول بارگاه رب العالمين :

"بارگاه" لفظ فارسى بمعنى "بلاط" (١) ، واستخدم لتكوين اللقب المركب مع الكلمات العربية . واستخدم اللقب لرجال الصوفية حيث أطلق على بابو محمد خالدى فى نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠ هـ ( رقم ١٨ ) .

مقرب الحضرت العلية الخاقانية :

لفظ "الحضرت" املاء فارسى للفظ العربى "الحضرة" ، أما "الخاقانية" فورد صفة وأصله "خاقان" ومعناه بالعربية الرئيس أو الملك . وقد سبق أن تناولنا شرح هذا اللفظ بالتفصيل .

وورد اللقب فى نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ ١٠٤٥هـ ( رقم ٣٦ ) حيث أطلق على عليقلى بيك . وأراد الملقب به فى هذا النقش التواضع والولاء الى حكومة الشاه عباس الصفوى حاكم ايران المعاصر .

1 Steingass, "Persian-English Dictionary", p 142 .

المكـرم :

أطلق على السلطان بهادر شاه فى نقش مسجد كوسمبا المؤرخ ٩٦٦هـ (رقم ٦ )
وهو من النعوت الفرعية التى كانت تستخدم على سبيل التكريم . فكان يأتى مثلا علـى
هذا النحو : السلطان المكرم .

المنصوص بمرتبة عليـا :

أطلق على ابراهيم خان فى نقش راج محل المؤرخ ٩٦٤هـ ( رقم ٥ )
على سبيل التكريم .

الملـك :

أطلق على السلطان سليمان فى نقش الشا المؤرخ ٩٧٥ هـ ( رقم ١٣ )
وعلى حسين شاه فى بعض نقوشه وكذلك على عبد الله ميان فى نقش سونارغاون المؤرخ
٩٧٦ هـ ( رقم ١٥ ) . واستخدم هذا اللقب فى البلدان الاسلامية المختلفة على
مدى العصور ويعنى الرئيس الأعلى للسلطة الزمنية .(١) وهو مرادف لـ ( سلطـان ) .
ويرد أيضا فى تكوين الألقاب المركبة العديدة .

ميان صاحب :

ورد فى نقش ديوتلا المؤرخ ٩٧٨ هـ ( رقم ١٧ ) . واللقب لا يزال يستخدم
فى بعض اللغات الهندية مثل الأردية والبنغالية وهو يطلق على الشيوخ والكبـــار
المسنين .

---

(١) الألقاب الاسلامية : حسن الباشا ، ص ٤٩٦ .

**ملايـــان :**

مفردها ملا [1] وكان يطلق هذا اللقب على كبار علماء الدين والشيوخ في الهند والأقاليم المجاورة لها ولعل أصله كلمة عربية ( مولى ) . ولايزال اللقب يستخدم في اللغات الفارسية والبشتو (الأفغانية) والأردية والبنغالية وغيرها في شبه القارة الهندية . غير أنه يطلق الآن في الغالب على عالم الدين الذي لم يصل الى القمة بل يلعب دورا متواضعا كامام المساجد الصغيرة في القرية أو معلم مبادئ الديـــن للأطفال في المكاتب الصغيرة أو نحو ذلك . وورد اللقب في نقش راج محل المـــؤرخ ٩٦٤ هـ ( رقم ٥ ) .

**نواب :**

كان يتلقب به الأمراء وحكام الولاة في العصر المغولي ، وأطلق على مرزا مراد خان في نقش شيربورمورچا ، المؤرخ ٩٨٩هـ ( رقم ٢٠ ) وورد كذلك في نقـــش نيباري في عهد أكبر ( رقم ٢٤ ) . كما ورد هذا اللقب في عهد أورنگزيب في نقش مسجد أندهير قلعة المؤرخ سنة ١٠٧٨هـ ورقم ( ٥٤ ) .

**ناصر الدنيا والدين :**

أطلق على الامبراطور أورنگزيب عالمگير في نقش كالنا المؤرخ سنة ١٠٨٠هـ ( رقم ٥٥ ) وهو كثير الورود في نقوش الهند اذ تلقب به العديد من السلاطين والحكام في شبه القارة الهندية .

**ناصر عباد الله :**

ورد في نقش براماتيا باري المؤرخ ٩٣٤ هـ ( رقم ٢ ) حيث أطلق علـى السلطان محمود شاه .

[1] Steingass, "Persian-English Dictionary", p1302-3.

نور الحق والشرع والدين :

وهو لقب أطلق على رجال الصوفية فى البنغال ، فأطلق على عمر بن أسعد خالدى ، فى نقش ضريح الشيخ علاء الحق المؤرخ ٩٨٠هـ ( رقم ١٨ ) .

نور الديـــن :

تلقب به الامبراطور جهانگير المغولى فى نقش كيسيارى المؤرخ ١٠٣١هـ ( رقم ٢٨ ) .

ولي اللـــه :

كان يرد فى الغالب فى نقوش الشيعة لقبا للامام على بن أبى طالب رضى الله عنه كما جاء فى نقش كيسيارى المؤرخ ١٠٣١هـ ( رقم ٢٨ ) .

ويطلق أيضا فى بعض الأحيان على رجال الصوفية فى البنغال .

يوسف آقاى(١) خواجه سراى دستور السلاطين قانون الخواقين :

لقب فارسى مركب ويعنى بالعربية أن صاحب هذا اللقب كان دوره لسيده مثل دور يوسف عليه السلام لملك مصر وذلك فى اخلاصه للدولة والمحافظة على دستور البلاد والسلطان المعاصر .

وقد أطلق هذا اللقب على عليقلى بيك فى نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ سنة ١٠٤٥هـ ( رقم ٣٦ ) حيث أراد به اظهار ولائه للشاه عباس الصفوى ملك ايران .

---

( ١ ) " آقا " كلمة فارسية بمعنى " سيد " أو " مولى ".

# الخاتمة ونتائج البحث

## نتــــائج البحـــــث

يعتبر العصر المغولى من أزهى العصور فى شبه القارة الهندية اذ أن رقعة الدولة المغولية قد وصلت الى أقصى حدودها وشاهدت هذه الفترة الازدهار والتقدم والرقى فى العلوم والفنون خاصة فى العمائر والصناعات الفنية وخير دليل على هــذه النهضة الحضارية النقوش والكتابات الأثرية فى هذا العصر التى تمدنا بالكثير مــن المعلومات التاريخية عن الأحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية. كما أنها تشير الى جودة الكتابة واتقانها فى تلك الفترة وتعرّفنا على أنواع الخطــوط المستخدمة فيها .

وعلى الرغم من أهميتها تاريخيا وحضاريا ، فان هذه النقوش للأسف الشديد - لم تلفت أنظار العلماء والباحثين بقدر ما تستحق من الدراسة . وكان لى الشــرف أن قمت بدراسة العديد من النقوش التى لم يسبق دراستها . فقرأت نصوصها لأول مرة واستنبطت منها المعلومات التاريخية والحضارية لتلك الفترة . ويشمل البحث أيضا بعض النقوش التى سبق دراستها . ولكنى حاولت تصحيح قراءتها وابراز بعض النتائج الجديدة منها تاريخيا وفنيا .

والباحث فى نقوش الهند يلاحظ فى أول وهلة أن المسلمين اهتموا بالخــط العربى واستخدامه فى اللوحات التذكارية منذ البداية . فان أول نقش عثر عليه فى شبه القارة الهندية هو نقش بنبهور المؤرخ سنة ١٠٩هـ فى زمن الخليفة الأمــوى هشام بن عبد الملك وذلك بعد حوالى عشرين سنة فقط من فتح جيوش المسلمين لبلاد السند تحت قيادة محمد بن القاسم الفاتح المسلم العظيم فى الفترة الأموية وكتبــت اللوحة بالخط اليابس الجامد ( الكوفى ) الخالى من الشكل والاعجام .

وعلى الرغم من أن رحلة الكتابات العربية فى الهند بدأت بالخط الكوفــى ،

فانه لم يجذب الفنانين والنقّاشين لمدة طويلة حيث بدأ يتلاشى تدريجيا . ولذلك نادرا ما نجد نقشا بالخط الكوفى فى الهند . ولما استقر حكم المسلمين فى الهند ببداية القرن السابع الهجرى ، نرى أن الخط النسخى بدأ يسود فى شتى مجالات الكتابات . والحق أن هذه الفترة كانت فترة سيادة الخط النسخى فى جميع أنحاء العالم الاسلامى تقريبا وذلك على حساب الخطوط العربية الأخرى . وقد عثر على كثير من النقوش العربية بهذا الخط فى الهند فى هذه الفترة .

وظهر خط الثلث فى نقوش الهند جنبا الى جنب مع خط النسخ وبرع فنانو هذه البلاد فى استخدامه على اللوحات الحجرية . ونلاحظ فى الفترات المتأخرة بعد قدوم المغول فى الهند أن هذا الخط قد احتفظ بمكانته على الرغم من سيادة خط النستعليق على حساب الخطوط الأخرى (١).

وكان انتشار خط النستعليق فى الفترة المغولية تطورا جديدا فى ميدان الكتابة والخطاطة اذ بدأ النقاشون والخطاطون يستخدمونه فى كتابة النقوش واللوحات. وقد وصلت الينا نماذج كثيرة بهذا الخط من هذا العصر التى تمثل منتهى الجودة والاتقان . ومن ناحية أخرى ،فان انتشار خط النستعليق يدل على تأثر ثقافة الهند المغولية بالثقافة الفارسية فى هذه الفترة وذلك لأن الفارس كانت منبع هذا الخط ومصدره . وامتازت الهند باستخدام بعض الخطوط النادرة فى النقوش واللوحات الحجرية . فاستخدم خط الرّقاع والتوقيع والاجازة والبهارى فى بعض النقوش. والحقيقة ان الهند كانت منبع خط البهارى ، ويندر استخدامه فى البلاد الأخرى .

ونشأت فى الهند أيضا بعض الخطوط والأساليب المحلية أهمها وأشهرها أسلوب الطغرا البنغالية الذى ازدهر خاصة فى منطقة البنغال . ومن أهم مظاهر

(١) أستخدم خطى النسخ و الثلث فى الهند عادة لكتابة اللغة العربية فقط.

هذا الأسلوب تمديد الخطوط الرأسية في الكتابة وتنظيمها بشكل منتظم ووضع بعض الحروف ذات التقويس على رؤوس هذه الخطوط الرأسية حتى تشبه شكل الأقواس .
وحيث ان الخطاطين كانوا يستخدمون أشكالا تجريدية متنوعة فى هذا الأسلوب لزخرفة اللوحات ، فكثيرا ما كانت هذه الكتابات معقدة ومتشابكة تصعب قراءتها أحيانا لمن لم يتعود قراءتها .

والمتأمل فى نقوش الهند قد يلاحظ أن النقاشين فى تلك الفترة كانوا ينفذون الكتابة على اللوحات بالخطوط البارزة ونادرا ما نجد الكتابات الغائرة فى هذه الفترة.
كما نلاحظ أن معظم هذه الكتابات الأثرية منقوشة على اللوحات الحجرية بمختلف أنواعها اذ أن الأحجار لا تتلف بسرعة،فتبقى كتابتها محفوظة من عوامل الزمن لمدة طويلة . أما اللوحات الخشبية ، فهى قابلة للتلف السريع أو الحريق . ولذلك نادرا ما نعثر على اللوحات الكتابية الخشبية فى تلك الفترة . أما الكتابات التذكارية على اللوحات المعدنية أو الخزفية او الفخارية ، فلم يصل الى أيدينا الا عدد ضئيل منها .

وكذلك يلاحظ أنه كان من العادة جلب الأحجار والمواد البنائية الأخرى من العمائر القديمة المهجورة واستخدامها مرة أخرى فى الانشاءات الجديدة أو لنقش الكتابات التذكارية . ولم يكن جلب الأحجار من المعابد الهندوكية والبوذية فقط ، بل أحيانا كانت تجلب مثل هذه الأحجار من المنشآت الاسلامية السابقة .

فنرى أن بعض اللوحات الكتابية الحجرية التى نقشت فى عصور مبكرة ، استخدم الوجه الثانى للوحة مرة أخرى للكتابات التذكارية فى العصور المتأخرة دون الحاق أى ضرر للكتابات القديمة . ومن المعروف أن الوعى العام وأهمية الاحتفاظ بالتراث القديم لم يكن أمرا معروفا فى تلك الأزمنة ولم ير الناس عيبا فى أن تستخدم الأحجار من المبانى القديمة والمنشآت الأثرية،ولعلهم وجدوا أن هذا الأمر أسهل

لديهم من أن يذهبوا الى الجبال وينحتوا منها الأحجار لاستخدامها فى مجالات شتى . فضلا عن ذلك ، فان الأحجار كانت نادرة فى بعض المناطق ، مما جعلهم يستخدمون أحجار المبانى القديمة .

وتتميز مظاهر النقوش المغولية عن النقوش الاسلامية السابقة فى نواح عديدة . فنلاحظ مثلا فى كتابة تاريخ النقش، أن الكتاب بدأوا يفضّلون استخدام حساب الجمل بدلا من تسجيل اعداده بالحروف أو بالارقام . وقد شاع استخدام حساب الجمل فى العصر المغولى بشكل عام فى جميع مناطق الهند . ومن الجدير بالذكر أن استخدام حساب الجمل انتشر فى كثير من الأقطار الاسلامية فى هذه الفترة حتى أننا نلاحظ استخدامه فى بعض نقوش المسجد الحرام بمكة المكرمة .

أما التاريخ والسنة فى النقوش الاسلامية فى الهند ، فكانت دائما تسجل بالسنوات الهجرية وهى ظاهرة اسلامية نراها بشكل عام فى الكتابات الأثرية الاسلامية فى جميع أنحاء العالم الاسلامى تقريبا . ونرى فى بعض النقوش الاسلامية المغولية تسجيل السنة بحساب جلوس الامبراطور على العرش . كما يظهر فى نصوص بعض النقوش المحلية خاصة فى المناطق الريفية البعيدة ضعف الخطاطين والنقاشين فى اللغة العربية حيث نلاحظ بعض الأخطاء النحوية أو الاملائية فيما نقشوا على اللوحات ، ولكننا فى نفس الوقت نلاحظ أن النقوش التى كتبت فى العواصم أو المدن والمراكز الهامة تحت رعاية كبار رجال الدولة ، ان مستوى كتابتها أحسن من النقوش الأخرى التى كتبت دون رعايتهم . فهى عادة خالية من الأخطاء اللغوية وتمثل الجودة والاتقان فى الكتابة . وكذلك نصوصها مكتوبة بأسلوب أدبى رائع .

ونلاحظ أن الكتاب اتجهوا فى العصر المغولى الى استخدام الأبيات والأساليب الشعرية لكتابة نصوص النقوش بدلا من كتابتها بأسلوب نثرى كما كان التقليد سابقا .

كما أننا نرى في العصر المغولي أن اللغة الفارسية التي كانت اللغة الرسمية في البلاد سادت في جميع المجالات حتى أن النقوش واللوحات بدأت تكتب بهذه اللغة . فعلى سبيل المثال أن معظم نقوش البنغال قبل العصر المغولي كتبت باللغة العربية بينما نجد أن معظم نقوشها في العصر المغولي مكتوبة باللغة الفارسية .

والواقع أن اللغة الفارسية في هذه الفترة تقدمت تقدما ملموسا . فكتب بها مخطوطات كثيرة في شتى مجالات العلوم والفنون والأدب واللغويات والعلوم الدينية . وبفضل انتشار علماء ايران في البلدان المجاورة وخاصة في الهند وافغانستان ووسط آسيا ، انتشرت هذه اللغة في تلك البلاد وتأثرت بها لغاتها المحلية وثقافتها. ولا زال تأثيرها باقيا حتى الآن اذ نجد كثيرا من الكلمات الفارسية تستخدم في اللغات المختلفة في شبه القارة الهندية ولا زالت تدرس في المدارس الدينية الشعبية .

ويشهد هذا العصر أيضا محاولة العناصر الشيعية في اتساع نفوذهم وسيادتهم في الحكومة والمجتمع . ويتضح ذلك في كثير من النقوش التي تحمل طابعا شيعيا . وبعد تقلص نفوذهم في بلاط الامبراطور المغولي بدلهي ، كثير منهم فضلوا الارتحال الى مناطق بعيدة لمزاولة نشاطهم السياسي والاجتماعي . فنرى على سبيل المثال أن كثيرا من نقوش مدينة دهاكا في هذه الفترة تسجل المنشآت الشيعية . غير أن الأقلية الشيعية لم تنجح في ازدياد نفوذها في الهند وخاصة في منطقة البنغال على الرغم من جميع محاولتهم في هذا الأمر .

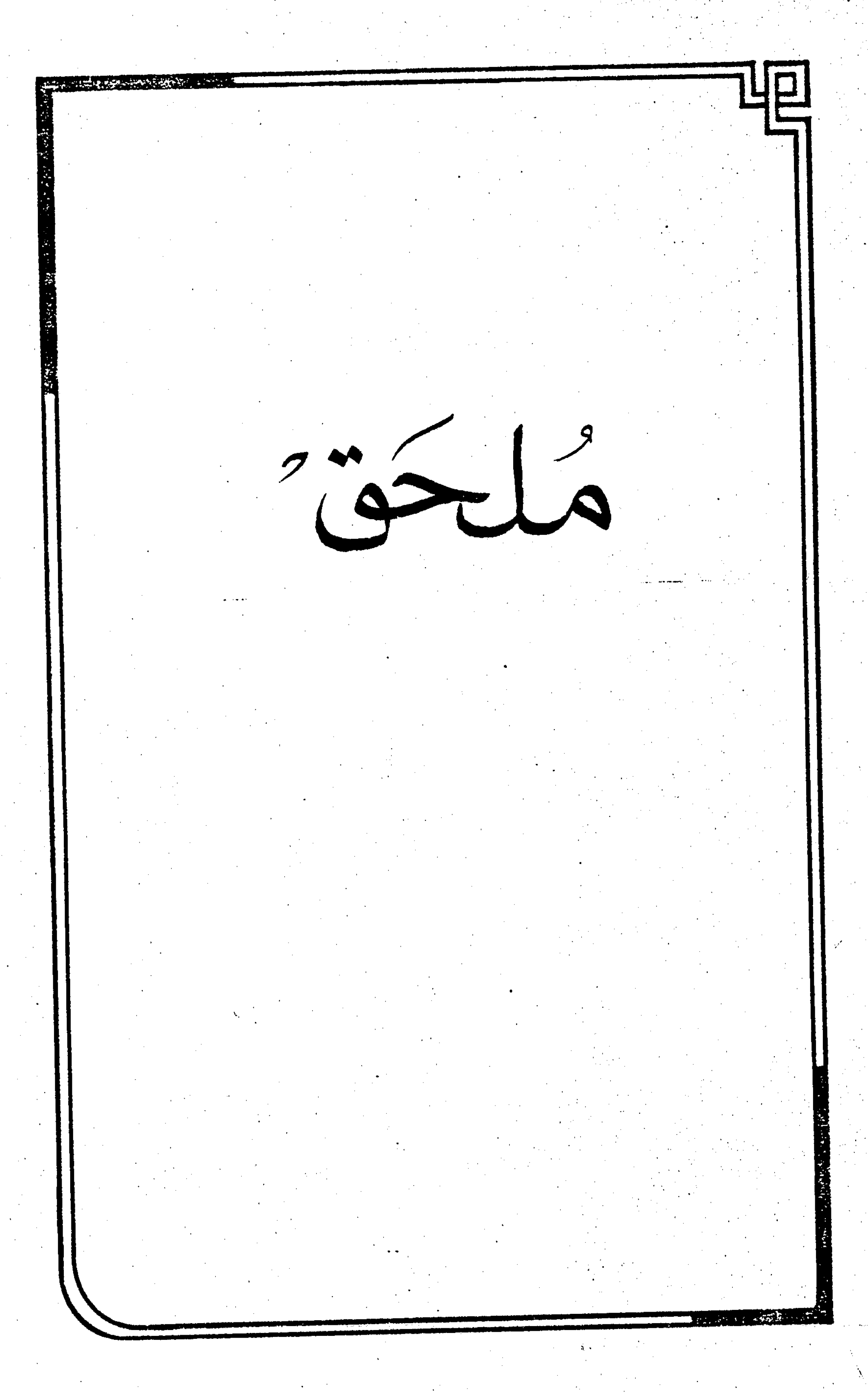
وقد عثر على عدد كبير من النقوش في البنغال تتعلق بأضرحة الصوفية ومنشآتهم ( مثل الزوايا ) أو تسجل أسماءهم وألقابهم . وقد يدل هذا على وجود أثرهم في المجتمع البنغالي وانتشارهم في مختلف أجزاء المنطقة ، ونعرف من بعض هذه النقوش أيضا أن وقف الأراضي للمساجد والمدارس كان تقليدا شائعا في

هذا العصر . فنصوص مثل هذه النقوش تسجل شروط صرف محاصيل الوقف وتحذر الناس عن عدم التصرف فيها أو سوء استخدامها .

وتشير هذه النقوش أيضا الى التفاعل الثقافى والحضارى الذى حدث فى تلك الفترة بين المسلمين والهندوس . فقد تأثر الهندوس كثيرا بلغات المسلمين وعاداتهم وتقاليدهم . وعملوا وشاركوا فى أنشطة الدولة المغولية . وكتب تحت رعاية الهندوس العديد من النقوش الفارسية التى تحمل اسماءهم . ومن ناحية أخرى ، فان هذا الأمر يدل على التسامح الدينى الذى كان سائدا فى هذه البلاد فى الفترة المغولية . حتى ان الامبراطور أورنگزيب الذى يتهم من قبل المؤرخين غير المسلمين بتعصبه ضد الهندوس والشيعة ، نرى أن الكثير من الهندوس والشيعة فى عهده كانوا يحتلون مناصب هامة فى الدولة الأمر الذى يشهد أيضا فى النقوش التى تحمل أسماءهم وتسجل منشآتهم الدينية . وتعرفنا بعض نقوش البنغال أن كثيرا من موظفيها الكبار والأمراء كانوا يتوافدون من ايران وافغانستان ووسط آسيا أو من المناطق الأخرى فى الهند . ويتضح هذا من ألقابهم ونسبتهم الى المدن المختلفة مثل الشيرازى وكابلى وغيرها .

وختاما فان هذه الرسالة التى ليست الا دراسة متواضعة فى النقوش والكتابات الأثرية المغولية أتمنى أن تسهم فى اضافة بعض المعلومات الجديدة فى تاريخ وحضارة الهند المغولية وتثير انتباه الباحثين والمؤرخين ودارسى الفنون للقيام بمزيد من الأبحاث العلمية فى هذا المجال . وما توفيقى الا بالله .

. . . . . . . . . . . . . .



# مُلحَق

## ثبت النقوش العربية فى العصر المغولى فى البنغال

رقم ( ١ )

### نقش السلطان علاء الدين حسين شاه بالمتحف الوطنى غير مؤرخ

المراجع : لم يسبق نشره .

مكان حفظه الحالى : مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش بدهاكا سجل رقم ١ر٦٣ر٨١ و ٢ر٦٣ر١٨٠

اللغة : العربية .

نوع المادة ولونها : حجر بازلتى أسود .

الخط : الثلث المركب فى أسلوب الطغرا البنغالية .

عدد الأسطر : سطر واحد .

المقاس : النقش مكسور حاليا فى عدة أجزاء وبمقاس مختلف .

موضوع النقش : لوحة تذكارية .

النص :

الجزء الأول : .... علاء الدنيا والدين أبو المظفر حسين شاه

الجزء الثانى : .... ملك معظم ..... عرف سرنوبت در شهر .....
... تسعماية

رقم ( ٢ )

### نقش قرية براماتيا بارى المؤرخ ٩٣٤ هـ/١٥٢٧م

سبقت مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٢٣ - ١٢٥

رقم ( ٣ )

نقش السلطان نصرت شاه بالمتحف البريطانى المؤرخ ٩٣٨هـ/ ١٥٣١م

المراجع : ينشر لأول مرة .

مكان حفظه الحالى : هذه الكتابة منقوشة فى ظهر جلدة مخطوطة " اسكندرنامة" المحفوظة بالمتحف البريطانى بلندن .

اللغـــة : العربيـة .

الخـــط : النسخى .

عدد الأسطر : اثنا عشر .

تاريخ النقش : سنة ٩٣٨ هـ .

موضوع النقش : يسجل النقش كتابة المخطوطة الخاصة به بأمر السلطان ابو المظفر نصرت شاه فى سنة ٩٣٨ هـ .

النص : انظر ص ٢١٧ فى الفصل الرابع لنص النقش .

رقم ( ٤ )

نقش شير پور المؤرخ ٩٦٠هـ/ ١٥٥٣ م

المراجع :

(1) I.B. pp 248 - 49 .
(2) Henry Blochmann , J.A.S.B., Vol XLIV, (1875) pp 298 - 300 .

المكان الأصلى : عثر على هذا النقش فى مسجد أثرى فى شمال قرية شير پور مورچا مقاطعة بوغرا .

اللغـــة : العربية.

نوع المادة ولونها : بازلت اسود .

المقـــاس : ٩×١٦ بوصة ( ٤١ × ٢٣ سم ) .

تاريخ النقش : ٩٦٠ هـ

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النص :

قال النبى صلى الله عليه وسلم .... بنى ... السلطان ابن السلطان غياث الدنيا والدين ابو المظفر جلال شاه سلطان ابن محمد شاه غازى - خلد الله ملكه بانى خير ... دعاخان ابن .... فى شهور سنة ستون وتسع مية .

رقم ( ٥ )

نقش المسجد الجامع براج محل المؤرخ ٩٦٤هـ/١٥٥٤م

المراجع :

(1) I.B. p 241
(2) H.Blochmann, J.A.S.B. , Vol XLlV,(1875) pp 301 - 302 .
(3) Qeyamuddin Ahmad, Inscriptions of Bihar , pp 148 - 150 .

المكان الأصلى : مقبرة غازى ابراهيم خان .

مكان حفظه الحالى : المسجد الجامع فى راج محل .

اللغة : العربية والفارسية.

الخـــط : النسخى .

عدد الأسطر : ثلاثة وثلاثون .

المقاس : ٣٩ × ٧٧ بوصة ( ٩٩ × ١٩٥ سم ) .

تاريخ النقش : ٩٦٤ هـ.

موضوع النقش : شاهد قبر .

النـــص :

العبارات العربية : قال الله تبارك وتعالى - ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل احياء ولكن لا تشعرون (١) . وقال الله عز وجل ومن يخرج من بيته

(١) سورة البقرة آية رقم ( ١٥٤ )

مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله . . . (١)

العبارات الفارسية : فهم و زبانهاء بلغاء بتقرير آن عاجز وأقلام علما د وران بتحريــــر
شل - قاضى عالى المنصوص بمر تبت علياء شان جليل البرهان سند
علماء ابراهيم خان غازى بن أمين الله . . . . . . كه در . . . . . . .
استاد بود ودر عهد جوانى أو ان عنفوان مسلمانى مقاتل كفار ودافع
شر وفساد سنة اربع وستين وتسع ماية - بتاريخ ٨ ماه ساون روز جمعه
بوقت د ونيم پاس بتشريف شهادت وطريق هدايت مشرف آمدند -
وبصحبت ملا يان در رهبرى مصطفى واصل آن بارگاه مطلوبيت . . .

ترجمة العبارات الفارسية :

قد عجز لسان الخطباء وأقلام العلماء أن يعبّر عن مدى غزارة علومه ومداركـــه وكان قاضيا عظيما منصوصا على رتبة علية وبرهانا على العظمة وسندا للعلماء ، وهـــو ابراهيم خان غازى بن أمين الله . . . . . الذى كان استاذا فى أيام شبابه ومنذ بداية حياته مجاهدا مقاتلا للكفار ومحاربا للشر والفساد سنة ٩٦٤ هـ بتاريخ ٨ شهر ساون ( شعبان؟ ). (٢)

رقم ( ٦ )

نقش مسجد كوسمبا المؤرخ ٩٦٦ هـ / ١٥٥٨ م

المراجع :

(1) I.B. pp 242 - 44 .
(2) Maulvi Abdul Wali, J.A.S.B., Vol LXX111,(1904) pp 108 - 117 .

---

(١) سورة النساء رقم الآية ١٠٠ .

(٢) قد يمكن أيضا أن النقاش أراد بهذه الكلمة اسم شهر فى السنة البنغالية وهـــو شهر ساون .

المكان الأصلى : هذا النقش مشيد فوق المدخل الرئيسى لمسجد فى قرية كوسمبا فى محافظة مندا بمقاطعة راجشاهى فى بنغلاديش .

اللغة : العربية و تتخلّلها احيانا الكلمات الفارسية .

الخط : الثلث فى أسلوب الطغرا .

عدد الأسطر : سطران .

المقاس : ٣١ × ٨ بوصة ( ٧٩ × ٢٠ سم ) .

تاريخ النقش : ٩٦٦ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النص :

س- ١ ) قال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا للّه يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة فى عهد السلطان المعظم المكرم غياث

س- ٢ ) الدنيا والدين أبو المظفر بهادر شاه ابن سلطان غازى محمد شاه خلد الله ملكه وسلطانه وأعلى أمره وشأنه وعز جنده وبرهانه بنا كرده سليمان دام عدله فى سنة ست وتسعين وتسعماية .

الملاحظات :

يرجع هذا النقش الى الفترة الانتقالية من حكم السلاطين المستقلين فى البنغال الى الحكم المغولى . ويسجل النقش اسم السلطان بهادر شاه الذى حكم البنغال لمدة حوالى ست سنوات قبيل بدء الحكم المغولى فى هذه المنطقة .

( ٧ )

نقش كومار بور المؤرخ ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨م

المراجع :

(1) I.B. pp244 -45 .
(2) Sharafuddin, Monograph of Varendra Research Society, (Rajshahi) No 6 , pp 18-21 , pl 111 .

المكان الأصلى : وجدت هذه اللوحة الحجرية فى خرائب مسجد قديم فى قريـــــة كومار بور بمقاطعة راجشاهى .

مكان حفظه الحالى : متحف أبحاث ورندره براجشاهى برقم ١٤٩١ .

اللغة : العربية .

نوع المادة ولونها : بازلت أسود .

الخط : النسخى مع ميل الثلث فى بعض الحروف ونلاحظ أيضا العناصر الزخرفية بأسلوب الطغرا فى قوائم الحروف الرأسية .

عدد الأسطر : سطران .

تاريخ النقش : ٩٦٦ هـ .

المقاس : ٣٣ × ٩ بوصة ( ٨٤ × ٢٢ سم ) .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النــص :

س - ١ ) قال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا فى الدنيا بنى الله تعالى فى الآخرة سبعين قصرا مكللا(مطليا؟)بالذهب والياقوت والمرجان بــــنى هذه 〈هذا〉 المسجد فى عهد[ال]سلطان

س - ٢ ) المعظم المكرم غياث الدنيا والدين ابو المظفر بهادر شاه سلطان ابن محمد شاه سلطان غازى خلد الله ملكه وسلطانه واعلى امره وشانه وعز جنده وبرهانه (صحابة ؟ ) سليمان شهور ست وستين وتسعماية

رقم ( ٨ )

نقش كالنا المــؤرخ ٩٦٧ هـ / ١٥٦٠ م

المراجع :
(1) Chinmoy Dutt, Arabic Inscriptions of Indian Museum, p 40 (NO 38) .
(2) Z.A.Desai, E.I.A.P.S., (1955 - 56), pp 28 - 29 .

(3) Abdul wali, Bengal Past & Present , Vol XlV, pp 103 .

المكان الأصلى : كالنا بمقاطعة برد وان بولاية البنغال الغربية .

مكان حفظه الحالى : المتحف الهندى بكلكتا .

اللغـــة : العربيـة .

نوع المادة ولونها : بازلت اسود .

الخـــط : البهارى فى أسلوب الطغرا .

عدد الأسطر : ثلاثـة .

المقـــاس : ٢٢ × ١٦ بوصة ( ٥٦ × ٤١ سم ).

تاريخ النقش : ١٠ ذى الحجة ٩٦٧ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النـص :

س - ١) قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا (١) .
قال عليه السلام من بنى مسجدا بنى الله له فى

س - ٢) الجنة قصرا بنى هذا المسجد الجامع السلطان العادل خليفة الله
البرهان السلطان ابن السلطان غياث الدنيا والدين أبو المظفـــر
بهادرشاه سلطان

س - ٣) ابن محمد شاه غازى خلّد الله ملكه وسلطانه البانى ذلك أمـــير
السلطان المسمى بسرور خان مؤرخا فى العاشر من شهر المكرم ذى
الحجة سنة سبع وستين وتسعماية .

الملاحظة : توجد فوق كل حرف السين هذه العلامة : ~

---

(١) سورة الجن رقم الآية (١٨)

رقم ( ٩ )

## نقش غـــور المـــؤرخ ٩٦٧هـ / ١٥٦٠ م

المراجـــع :

(1) I.B. pp245 - 47 .
(2) Shamsuddin Ahmad, E.I.M.(1933-34), pp 7-9 .
(3) Qeyamuddin Ahmad, Inscriptions of Bihar, pp375-77.
(4) Chinmoy Dutt, Arabic Inscriptions of Indian Museum, p 39 .
(5) R.D.Banerjee, Journal of Bihar Research Society, Vol 1V (1918) pp 189 - 190 .

المكان الأصلي : أحد مساجد غور ، العاصمة القديمة لسلطنة البنغال .

مكان حفظه الحالي : المتحف الهندي بكلكتا سجل رقم ٣٣ .

اللغـــة : العربيـــة .

نوع المادة ولونها : لوحة حجرية من نوع بازلت أسود .

الخـــط : الاجازة في اسلوب الطغرا .

عدد الأسطر : سطران .

المقاس : ٤١ × ٢٠ بوصة ( ١٠٤ × ٥١ سم ).

تاريخ النقش : ٩٦٧ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النـــص :

س - ١ ) قال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله فى الدنيا بنى الله له سبعين قصرا فى الجنة . بنى هذا المسجد فى العهد السلطان العادل

---

س - ٢ ) الباذل بهادر شاه سلطان خلّد الله ملكه وسلطانه بانيه مسند عالى تاجخان ابن جمال كررانى فى سنة سبع وستين وتسعماية

رقم ( ١٠ )

نقش ضريح شاه نعمة الله المؤرخ سنة ٩٧٠هـ/١٥٦٤م

المراجع :

(1) I.B. pp 249 .
(2) Ravenshaw, Ruins of Gaur, p 36 .
(3) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur, p 83 .
(4) Paul Horn, E.I. , Vol 11 , p 286 .

المكان الأصلى : عثر عليه فى ضريح شاه نعمت الله فى قرية فيروزبور بجوار مدينة غور .

اللغـة : العربيـة .

عدد الأسطر : سطر واحد .

تاريخ النقش : ٩٧٠ هـ .

موضوع النقش : انشاء مدخل .

النـص :

س - ١ ) قال الله تعالى وان المساجد لله . بانى هذا الباب خانجهان فى تاريخ غرة من ذو الحجة سنة سبعين وتسعماية .

رقم ( ١١ )

نقشا ضريح بهرام سقا المؤرخان ٩٧٠هـ/ ١٥٦٢ م

المراجع :

(1) I.B. , pp 256 - 58 .
(2) Blochmann, J.A.S.B., Vol XL (1871) pp 251 - 52 .
(3) Maulvi Abdul Wali, J.A.S.B., (New Series), Vol X111 , (1917) pp 177 - 82 .

المكان الأصلى : ضريح بهرام سقا بمدينة بردوان فى مقاطعة البنغال الغربية بالهند .

مكان حفظهما الحالى : لا يزال فى نفس المكان .

اللغـــة : الفارسية.

عدد الأسطر : النقش الأول يحتوى على خمسة أسطر وأما النقش الثانى فهو يحتوى على سطرين .

موضوع النقش : أبيات فارسية تحتوى على وصف بهرام سقا المدفون بالضريح وتاريخ وفاته بحساب الجمل وأسماء الله تعالى والتهليل .

وزن الشعر : بحر الهزج .

نـــص النقش الأول :

يا الله ، يا فتاح - يا الله - يا فتاح - يا الله .

س- ١ ) لا اله الا الله محمد رسول الله - حقا

س- ٢ ) زهى درويش عالم گشته بهرام — كه در عرفان دل او بود دريا

س- ٣ ) ز عالم رفت در راه سرا ند يب — شد از ملك فنا بهرام دانا

س-٤ ) حساب سال فوت آن يگانـــه — ز حق كرديم چو فتحى تمنـــا

س- ٥ ) ندا آمد كه تاريخ و فاتـــش — بود درويش ما بهرام سقـــا

بهرام كه بود شهرهٔ در سقائى بى حلية وزرق

بود عالم علم دينى ودنيائى نا خوانده سبق

درنهصد وهفتاد از عالم در كشورهند

زد خيمه آنس برد ريكتائى شد واصل حـــق

نص النقش الثانى :

تاريخ وصال حضرت حاجى الحرمين الشريفين بهرام سقا قدس الله سره كه در سنة نهصد و هفتاد هجرى واصل حق شد - قطعة از فتحى

رقم ( ١٢ )

نقش سلهـــــت المؤرخ ١٠٨٥هـ/ ١٦٧٤م

سبق مناقشته فى الفصل الثانى صفحة ١٤٥ - ١٤٦ .

رقم ( ١٣ )

نقش مسجد بخشى حميد فى الشا المؤرخ ٩٧٥هـ/١٥٦٧م

المراجع :

(1) Abdul Karim, "An Unpublished Sultanate Inscription and a Mughal Mosque of Chittagong". J.A.S.P., Vol 1X, No 2 (December, 1964) pp23-30 .

المكان الأصلى : مسجد بخشى حميد فى قرية الشا فى محافظة بنشكهالى فى شتا غنغ .

اللغــــة : العربيــة.

الخـــط : النسخى .

المقـاس : ١٨ × ١٢ بوصة (٤٦ × ٣٠ سم ) .

الموضوع : انشاء مسجد .

النص:

س - ١ ) بنى المسجد المكرم فى عهد الملك اسناد الملة والدين سلطان آل معظم

س - ٢ ) سليمان سلمه الله عن الآفات والبليات مؤرخات تسع

س - ٣ ) رمضان فى سنة خمس وسبعين وتسع مائة من هجرة النبى عليه السلام

رقم ( ١٤ )

نقش المسجد الجامع فى مالده القديمة المؤرخ ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م

المراجع :

(1) I.B. pp 258 - 59 .
(2) A.Cunningham , Archaeological Survey Report, Vol XV, p 77 .
(3) Ravenshaw, Ruins of Gaur, p 44 .
(4) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur, p 151 .

المكان الأصلى : عثر عليه فوق مدخل مسجد قديم بمدينة مالده .

اللغـــة : الفارسية.

عدد الأسطر : سطران.

تاريخ النقش : ٩٧٥ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعـــر : بحر الهزج .

النـــص :

| | |
|---|---|
| اين قبله كه در عالم معلوم آمد | در هند بناء كعبه موسوم آمد |
| چون ثانى كعبه بود تاريخ زغيب | بيت الله الحــرام معصوم آمد |

رقم ( ١٥ )

نقش سونارغاون المؤرخ ٩٧٦ هـ / ١٥٦٩ م

المراجع :

(1) I.B. pp 250 - 51 .
(2) Blochmann, J.A.S.B. , Vol XLlV, (1875) , p 303 .

المكان الأصلى : عثر عليه فى مسجد قديم بجوار ركابى بازار فى سونارغاون بمقاطعة دهاكا .

اللغـــة : العربيـــة.

الخـــط : النسخـــى.

عدد الأسطر : ثلاثة سطور .

المقـــاس : ١٨ × ١٥ بوصة .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النـص :

قال الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا

قال النبى عليه السلام من بنى مسجدا فى الدنيا بنى الله له سبعـــين

قصوراً <قصرا> فى الجنة هذا المسجد مع ما من المقام فى عهد سلطان

الزمان حضرت اعلى ميان سليمان ... المكرم المعظم المظفر الملك

عبد الله ميان بن امين خان فقير ميان فى التاريخ من شهر ذى القعدة

سنة ست وسبعين وتسعماية

رقم ( ١٦ )

نقش بهار شريف المؤرخ ٩٧٧هـ / ١٥٦٩ م

المراجع :


(1) I.B. pp 251 - 52 .

(2) Qeyamuddin Ahmad, Inscriptions of Bihar, pp 152 -55.

(3) Blochmann, J.A.S.B., (1875) pp 303 - 304 .


المكان الأصلى : يوجد هذا النقش فوق عتبة مدخل ضريح شرف الدين يحيى منارى فى بهار شريف بمقاطعة بهار فى الهند .

اللغـــة : العربية والفارسية .

الخـــط : العبارة العربية بالثلث المحلى والعبارة الفارسية بالنستعليق .

عدد الأسطر : العبارة العربية تحتل معظم أرضية الكتابة فى جهة اليمين وكتبت فى سطرين . أما العبارة الفارسية فى اليسار فهى كتبت فى سبعة أسطر .

المقاس : ٤٧ × ٩ ½ بوصة ( ١١٩ × ٢٤ سم ) .

تاريخ النقش : ٩٧٧ هـ .

موضوع النقش : البسملة وآيات قرآنية ( تشمل آية الكرسى ) وأبيات فارسية .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النـــص :

بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنـــة
ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذى <ذا> الذى يشفع عنده الا
باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه الا بمـا
شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم . (١)
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم . (٢)
نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين . (٣)

| | |
|---|---|
| در شرف جهان [و] قطب اقطاب | بهند ست قبله حاجات ارباب |
| برين در هركه آيد نيك يابـد | زحق حاجت كه خواهد نيك يابد |
| اديب خلوتش سبد زمين است | از ان رو خازن دنيا ودين است |
| بعهد شاه عادل مظهر نــور | كه ظلم وكفر گشت از هيبتش دور |

---

(١) سورة البقرة رقم الآية ٢٥٥
(٢) سورة البقرة رقم الآية ١٣٧
(٣) سورة الصف رقم الآية ١٣

| | |
|---|---|
| كجا اعلام عالى او سر انراخت | شريعت مصطفى معمورى ساخت |
| سليمان جهان ثانى سليمان | جمال او از عدل واحسان |
| زنهصد هفت وهفتادش [فزون بود] | نبشت اين درج حسان ابن داود |

رقم ( ١٧ )

نقش ديوتلا المؤرخ ٩٧٨ هـ / ١٥٧١ م

المراجع :

(1) I.B. pp 252 - 53 .
(2) Blochmann, J.A.S.B. , Vol XL111, (1874) p 297 .
(3) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur, p 170.

المكان الأصلى : عثر عليه فوق مدخل زاوية شلا خانه شاه جلال تبريزى فى ديوتلا على بعد خمسة عشر ميلا من مدينة حضرت بندوه .

نوع المادة ولونها : حجر بازلتى اسود .

اللغـــة : العربية .

تاريخ النقش : ٩٧٨ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد.

النـص :

قال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا فى الدنيا بنى الله تعالى سبعين قصورا فى الجنة . وبنى ... المسجد فى القصبة المباركـــة تبريز آباد عرف ديوتله فى العهد حضرت اعلى خلد الله تعالى ملكـــه واعلى شانه . بنى المسجد ميان سليمان ابن ... ميان صاحب جمـع سلمه الله تعالى فى الدارين فى ست الشهر ذى الحجة ـ من شهور سنة ثمان وسبعين وتسعماية ( عمت مياسنه ؟ )

رقم ( ١٨ )

## نقش ضريح علاء الحق المؤرخ ٩٨٠هـ/١٥٧٢م

المراجع :

(1) I.B. pp 253-55.
(2) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur, pp 109 - 110 .

المكان الأصلى : عثر عليه فوق مدخل سور ضريح الشيخ علاء الحق فى مدينة حضرت بنده .

اللغة : العربية والفارسية .

نوع المادة ولونها : بازلت اسود .

عدد الأسطر : سطران.

تاريخ النقش : ٩٨٠ هـ .

موضوع النقش : انشاء مدخل .

النص :

الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشىء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم - " يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته "(١) - العافية والخير باد -

اين در بنا كرده بياد دادگى حضرت شيخ الاسلام تاج الامة - بدر الواصلين مقبول بارگاه رب العالمين - اميد وار حضرت صمد شيخ بابو محمد خالدى - سلمه الله تعالى فى الدارين مقام بندگى صالحين استانه ، حضرت سلطان

---

(١) سورة الرعد رقم الآية ( ١٣ ) .

العارفين قطب الاقطاب قتيل محبت وهاب حضرت عالم مخدوم شيخ نور الحق والشرع والدين أحمد عمر بن اسعد خالدى صاحب مقامى كه افتاب وما هتاب فلك بر سر شما باشد خداى تعالى قائم دارد - بتاريخ ثالث ماه رجب قدره سنة ثمانين (؟) وتسع ماية.

رقم ( ١٩ )

نقش قرية شاطموهار المؤرخ ٩٨٩هـ/ ١٥٨١م

سبقت مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٢٦ - ١٢٨.

رقم ( ٢٠ )

نقشا شيرپور مورچا المؤرخان ٩٨٩هـ / ١٥٨٢م

المراجع :

(1) I.B. pp 261 - 66.
(2) Paul Horn, E.I., Vol 11 , pp288 - 89 .
(3) Shamsuddin Ahmad, E.I.M.,(1937-38), pp 17 - 22 .

المكان الأصلى : عثر عليهما فوق مدخل مسجد قديم فى قرية شيرپور مورچا بمقاطعة بوگرا فى بنغلاديش الحالية .

مكان حفظهما الحالى : أحد هذين النقشين محفوظ فى المتحف الوطنى بكراتشى فى باكستان .

اللغـــة : الفارســية .

نوع المادة ولونها : بازلت اسود .

الخـط : الثلث المحلى .

عدد الأسطر : النقش الأول : يحتوى على ١٤ سطرا ، اما النقش الثانى فيحتوى على ١١ سطرا . وكتابتهما بارزة على أرضية الكتابـة .

المقـاس : ان هاتين اللوحتين شكلهما يشبه العقد ونلاحظ أيضـا ان كلتا اللوحتين ، يوجد فى وسطهما فراغان احدهما مستطيل الشكل والثانى شكله يشبه الزهرية . ويبدو أن هاتين اللوحتين جلبتا من خرائب المعابد الهندوكية ثـم ازيلت من وسطهما التماثيل المنحوتة . ومقاس اللوحـة الأولى ٥٠ × ٢٧ بوصة ( ١٢٧ × ٦٧ سم ) أمـا مقاس اللوحة الثانية ٣٩ × ٢٦ بوصة ( ٩٩ × ٦٦ سم ) .

تاريخ النقـش : ٩٨٩ هـ .

موضوع النقـش : لوحتان تذكاريتان لمسجد .

نص النقش الأول : يا مظهر العجايب

س - ١ ) معاينة روز دوشنبه ٢٥ ماه ذوالحج سنة ٩٨٩

س - ٢ ) باستعانت نواب مرزا مراد خان مسجد اغاز كرد دويم روز

س - ٣ ) سه شنبه ٢٦ مه حال قريب مسجد مقابل فقير عبد الصمد دو كبوتر

س - ٤ ) سبزوام از هوافرود آمدنـد و سلام كردند وبعد از مبار كبادى عرض

س - ٥ ) بودند ( كردند؟) از مكه مبار كيم نام رئيس وفلاه ( فلاح؟) داريم براى وأصحاب مادرين .

س - ٦ ) مسجد آشيانه حكم خواهيد فرمود - فقير گفت چرانه اما مسجد

س - ٧ ) خورد مبادا از مردم زمانه مشت حفاير شد گفتند هركه ديده

س - ٨ ) ودانسته خواهد رسائد برونیز خواهد رسید زیاده ازین

س - ٩ ) از واهب العنایت معلوم گردد الفرض سلام

س - ١٠ ) کردند ودر هوا شدند - حیوان غیر ناطقه را اعتماد نه

س - ١١ ) بعد اتمام مسجد واهتمام - غرض که نه بیچاره کبوتران

س - ١٢ ) بجقایش بیانید

س - ١٣ ) این مسجد بنا کرده علیشان رفیع مراد خان

س - ١٤ ) این جوهر علیخان قاقشال

نص النقش الثانی : اللـــه

س - ١ ) ابتداوه

س - ٢ ) می آرند هر که خواهد که بعد وفات اندر زندگانی درآید ونام بخیر برند وبفاتحه مدد آرند بینائی از مسجد وحوض ومناره وباغ

س - ٣ ) وامثال آن درجود آل گوشه نشینان که اگر گذرگاه چلا توبت آید ان زما یادگار بود - وباشد که بوکالة آن در اوقات شریف وساعت مرجوه ( مسعود )

س - ٤ ) بنظر عنایت انسان بگذرد ونیز گفته اند
نمرد آنکه ماند پس ازوی بجای - پل ومسجد وحوض ومهما نسرای

س - ٥ ) هر آنکو نماند پس از یادگار - درخت وجود س نیاورد بار
وگر رفت وآثار خیرش نماند - نشاید پس از مرگش الحمد خواند

س - ٦ ) از پند شیخ ابو اللیث سمرقندی - پنج چیزست که بعد موت همیشه ثواب می نویسند - قرآن بخشیده وعلم دین داده و اب کندیده ومسجد بر آورده

س - ٧ ) ودرخت نشانده والسلام

س - ٨ ) مکرر چون در ٢٦ بروز آغاز مسجد دو کبوتر

س - ٩ ) از مکه مبارك آمده بفقیر التماس آشیانه درین مسجد

س - ١٠ ) کرده آمد البته در اتمام آشیانه خواهند آمد

س - ١١ ) آمید که کس ایذا نرساند والدعاء

رقم ( ٢١ )

نقش مسجد مغولي في دهاكا المؤرخ ٩٩٠هـ/١٥٨٢م

المرجــع : ينشر لأول مرة.

المكان الأصلي : أحد المساجد القديمة في دهاكا.

الخــط : النسخي غير المتقن.

اللغــة : العربيـــة.

عدد الاسطر : ســتة.

تاريخ النقش : ٩٩٠ هـ.

موضوع النقش : انشاء مسجد.

النــص :

س - ١) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢) يا فتاح يا فتاح

س - ٣) لا اله الا الله محمد رسول الله

س - ٤) الله محمد ابو بكر عثمان

س - ٥) بنى هذا المسجد -- -----

س - ٦) سنة ٩٩٠ هجرى . =

رقم ( ٢٢ )

نقوش مسجد قطب شاهي في بندوه المؤرخة في سنة ٩٩٠-٩٩٣هـ/١٥٨٢-١٥٨٥م

المراجــع :

(1) I.B. , pp 266 - 68 .
(2) Cunningham, Archaeological Survey of India, Vol XV, pp 86 - 88 .
(3) Ravenshaw, Gaur, p 56.

(4) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur, pp 120 -24 .
(5) Ilahi Bakhsh, Khurshid - I - Jahan Numa", trans. by Beveridge, J.A.S.B., Vol LX1V, (1895) pp 209 - 210 .

المكان الأصلــى : عثر على هذه اللوحات فى مسجد قطب شاهى ( وهو أيضـا معروف بـ" سونا مسجد " أو المسجد الذهبى ) فى بندوه .

اللغـــــة : نقشان باللغة العربية ونقش باللغة الفارسية .

الخـــــط : النسخى مع بعض عناصر اسلوب الطغرا فى قوائم الحـــروف العمودية .

تاريخ النقوش : ٩٩٠هـ - ٩٩٣ هـ .

موضوع النقـش : نقوش تذكارية لمسجد .

نص النقش الأول :

س - ١ ) قال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا فى الدنيا بنى الله له سبعين قصرا فى الجنة - بنى هذا المسجد الشيخ المعظم والمكرم مخدومنا شيخ بن محمد الخالدى صاحب مقام

س - ٢ ) بمقام قطب الاقطاب راس الاصواب قطب عالم خادم نورمد الله ظله و

س - ٣ ) امتع الله آثاره المسمى هذا المسجد قطب شاهى وتاريخ مخدوم عبيد راجى

نص النقش الثاني :

ببين نيك اين مرغ دائم بصحرا ومحتاج - مگر سازد به منقار نسيم وُبن مظلوم
رسيد ش از كرم چون مستجابت اين تاريخ - به آمد مسجد بنيان خرج برزيب - ساز مخدوم

نص النقش الثالث :

هذا باب المسجد الذى بنى الفقير الحقير مخدوم شيخ بن محمد الخالدى مريد عالى مقام شمس سماء الشريعة - قمر كان الحقيقة هادئى راه المرادات - مخدوم المعظم مخدوم قطب عالم تلألأ الله بمضجعة - تاريخه تمت باب مسجد سنة ٩٩٣

رقم ( ٢٣ )

نقش سلهت المؤرخ سنة ٩٩٦ هـ / ١٥٨٨ م

سبقت مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٢٩ - ١٣١

رقم ( ٢٤ )

نقش قرية نيا بارى غير مؤرخ من عهد أكبر

سبقت مناقشته فى الفصل الأول ص ٥٢ - ٥٥

رقم ( ٢٥ )

نقش قرية بورارچر المؤرخ ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م

سبقت مناقشته فى الفصل الأول ص ٥٦ - ٥٩

رقم ( ٢٦ )

نقش قرية دوهار المؤرخ ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م

سبقت مناقشته فى الفصل الأول ص ٦٠ - ٦٣

رقم ( ٢٧ )

نقش ضريح شيخ نور قطب العالم فى حضرت پنده المؤرخ ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م

المراجع : (1) Franklin, Journal of a Route, p 12

المكان الأصلى : هذه الكتابة منقوشة على أحد الأعمدة فى ضريح شيخ نور قطب العالم فى حضرت بنده .

اللغة : الفارسية .

موضوع النقش : نقش تذكارى يسجل تاريخ تشييد الضريح .

النص :

آستانه حضرت برهان الحق شيخ نور قطب العالم بند ز فرستاد بتاريخ شهر ربيع الأول سنة هزار هجرى .

رقم ( ٢٨ )

## نقش كيسيارى المـــؤرخ ١٠٣١هـ/١٦٢٢م

المراجع :

(1) W.H. Siddiqi, "Three Mughal Inscriptions From Kesiari", E.I.A.P.S., (1961) pp 69 - 73 .

المكان الأصلى : يبدو أن هذه اللوحة أصلا مجلوبة من أحد الأضرحـــة كما يدل النص . غير أن السكان المحليين ينسبونها الى مبنى قديم معروف بين الناس باسم " حمام " وقد بـــنى بالأحجار . وعثر على هذا النقش فى قرية كيسيارى بمقاطعة مونابور فى ولاية البنغال الغربية .

مكان حفظه الحالى : يوجد النقش الآن فى حوزة شيخ بنچوالى خياط فى نفـس القرية .

اللغـــة : العربية مندمجة في الفارسية .

الخـــط : النسخى غير المتقن .

عدد الأسطر : سبـــع .

المقـــاس : ١٦ × ١٢ بوصة ( ٤١ × ٣٠ سم ) .

تاريخ النقش : ١٠٣١ هـ .

موضوع النقش : نقش تذكارى .

النـــص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س - ٣ ) على ولى الله در زمان سلطنت

س - ٤ ) نور الدين جهانگير ابن أكبر بادشاه

س - ٥ ) درسو بدارى احمد بيگ خان

س - ٦ ) بنده درگاه حاجى حما الله ( جمالا ؟ ) اصفهانى

س - ٧ ) بنا اين محل ( مسجد ) نمود تاريخ ٩ در ( شهر ؟ ) رمضان سنة (١٠٣١)

الملاحظات :

يشير نص هذا النقش بان المبنى الخاص بالنقش كان من المنشآت الشيعية حيث ورد في النص العبارة ( على ولى الله ) . ويؤيد رأينا هذا أيضا الاسم الوارد في النقش ( حاجى حما الله اصفهانى ) الذى كان أصلا من أصفهان في ايران .
والحق أن كثيرا من مواطنى ايران دخلوا في البنغال لكى يعملوا في الوظائف الحكومية في المنطقة ، وحيث كانوا ينتمون الى فرقة الشيعة فقد أقاموا منشآت دينية خاصة بهم .
وخط هذا النقش نسخى كتبه أحد النساخ المحليين الذى لم يكن ماهرا في الكتابة حيث يبدو على خطه عدم الجودة والاتقان .

رقم ( ٢٩ )

نقش حارة پير بهرام في بردوان المؤرخ ١٠١٥هـ/١٦٠٦-١٦٠٧م

المراجع :

(1) I.B. pp 269 -270 .
(2) Blochmann, J.A.S.B., Vol XL , (1871) pp 251 - 52 .
(3) Maulvi Abdul Wali, J.A.S.P., (New Series), Vol X111, (1917) pp 181 - 82 .

المكان الأصلى : عثر على هذا النقش مشيدا فى جدار تكية ( زاوية ) الشيخ الصوفى بهرام سقا .

اللغـــة : العربية والفارسية .

تاريخ النقش : ١٠١٥ هـ .

موضوع النقش : آية قرآنية والموضوع حول وقف هذه العمارة وانفاق وقــف العمارة على الذين ينتمون الى هذه التكية ( زاوية ).

النـــص :

بسم الله الرحمن الرحيم

بمضمون آية كريمة و ءاتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب (١) ، بتصدق فرق مبارك بندگان حضرت شاهنشاهى قرية فقيرپوره جهة مدد معاش فقراء ومساكين مزار پر انور پير بهرام بموجب نوشتــــه علحده مقرر نموده شد - ومتولى شيخ بختيار باشد - تغيير كننده اين قرية بلعنت خدا ونفرين رسول گرفتار باشد فى سنة ١٠١٥هـ.

رقم ( ٣٠ )

نقش ضريح عناية الله فى حضرت پندوة المؤرخ ١٠١٧هـ/١٦٠٨م

المراجع :

(1) I.B. p270 .
(2) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur, p118 .

المكان الأصلى : عثر عليه بجوار ضريح الشيخ علاء الحق فى حضرت پندوة .

اللغـــة : العربية .

نوع المادة ولونها : بازلت اسود .

تاريخ النقش : ١٠١٧ هـ .

موضوع النقش : شاهد قبر .

---

( ١ ) سورة البقرة آية رقم ( ١٧٧ )

النص :

الله أكبر

لوح قبر طفل معصوم عنايت الله بن طاهر محمد بن عماد الدين حسين

ابن سلطان على سبز وارى نور الله مرقده ـ غرة رمضان سنة ١٠١٧ هجرى

رقم (٣١)

نقش المتحف الوطنى المؤرخ ١٠١٩ هـ / ١٦١٠ / ١٦١١ م

المراجع : لم ينشر سابقا .

المكان الأصلى : كروتيا فى مقاطعة تنغائييل ببنغلاديش .

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى ببنغلاديش بدهاكا سجل رقم ٩٩ر٧٤ .

اللغــة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : حجر رملى رمادى اللون .

الخــط : الثلث غير المتقن .

عدد الاسطر : سطران .

المقاس : ١٤ × ٥٣ بوصة ( ٣٦ × ١٣٦ سم ) .

تاريخ النقش : ١٠١٩ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

النــص :

س- ١ ) بعهد نور الدين محمد جهانگير باد شاه غازى

س- ٢ ) در سنة ١٠١٩ مسجد سعيد خان بنى باتمام رسيد

الترجمة :

س- ١ ) بعهد نور الدين محمد جهانگير باد شاه غازى

س- ٢ ) فى سنة ١٠١٩ هـ تم بناء مسجد سعيد خان بنى

الملاحظات :

هذه اللوحة مكسورة في جزئين . وفي خلف اللوحة توجد اشكال الآلهة الهندوكية الأمر الذى يدل على انها جلبت من المعابد الهندوكية المهجورة لغرض نقش الكتابة .

رقم ( ٣٢ )

نقش ضريح نور قطب العالم فى پندوه المؤرخ ١٠٢٠هـ/ ١٦١٢م

المراجع : (1) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur , p 167 .

المكان الأصلى : هذه الكتابة منقوشة على عمود فى ضريح شيخ نور قطب العالم فى حضرت پندوه.

اللغة : الفارسية.

تاريخ النقش : ١٠٢٠ هـ.

موضوع النقش : لوحة تذكارية .

النص :

كمترين گدا ابن حاتم الملت پير زاد خان اين ستونها را از ملك اسپانيه به آستانه حضرت برهان الحق والدين شيخ نور قطب العالم به نذر فرستاد . بتاريخ شهر ربيع الأول سنة هزار وبيست باهتمام كمال ابن درويش مالى واستاد گوپال .

رقم (٣٣)

لوحة خشبية بالمتحف الوطنى المؤرخ ١٠٣٣هـ/ ١٦٢٣م

المراجع : ينشر لأول مرة

المكان الأصلى : كروتيا بمقاطعة تنغائيل فى بنغلاديش .

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا برقم ١٦ و ٧٥ .

اللغة : الفارسية.

نوع المادة ولونها : لوحة خشبية مدهونة بلون أبيض .

الخط : النسخى المحلى .

عدد الأسطر : أربعة .

تاريخ النقش : ١٠٣٣ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النص :

س - ١ ) بدور شاه نور الدين جهانگير بنا شد اين مسجد پاك اعلى

س - ٢ ) سيد خان پنى اسم مسجد ساخت كه يابد اجران دربار عقبى

س - ٣ ) چون تاريخش بجستم از خرد گفت كه آن سيد جزاك اللهخيرا

س - ٤ ) مسجد سيد خان پنى - ابن بايزد خان پنى بأنجام رسيد سنة ١٠٣٣

الترجمة :

س - ١ ) فى عهد الملك نور الدين جهانگير انشئ هذا المسجد المبارك

س - ٢ ) بنى هذا المسجد سيد خان پنى لمرضاة الله

س - ٣ ) عندما سألت العقل عن تاريخه فقال جزاك اللهخيرا أيها السيد

س - ٤ ) مسجد سيد خان پنى بن بايزد خان تم بناؤه فى سنة ١٠٣٣ هـ

الملاحظات :

يبدو أن هذه اللوحة نسخة منقولة للنقش الاصلى الذى كان مشيدا فى المسجد .
وتاريخ اللوحة لم يتضح جيدا فى هذه الكتابة . ويوجد فى الجانب الايمن للوحة شكل

زهرة مع ورقتين كما نرى فى الجانب الأيسر اشكال المربعات ورسم مسجد . والكتابة بارزة على أرضية اللوحة .

رقم ( ٣٤ )

نقش شير پور المؤرخ سنة ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٨م

المراجع :

(1) I.B. p 271 .
(2) J.A.S.B., (1885) pp 104 - 105 .

المكان الأصلى : عثر عليه فى مسجد قديم فى شير پور بمقاطعة بير بهوم فى البنغال الغربية .

اللغة : العربية والفارسية .

نوع المادة : حجر بازلتى .

تاريخ النقش : ١٠٣٨ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

وزن الشعر : بحر المضارع .

النص :

قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال ( والاكرام )(١)

( بيت) ديدم مسجد يكه در و سر بسر صفا است آرى صفا چرانه بود خانه خدا است

در عهد شاه جهان بتاع سيد على متولى - سنة ١٠٣٨ هجرى

رقم (٣٥)

نقش شير پور بمقاطعة بير بهوم المؤرخ ١٠٤٢هـ/ ١٦٣٢م

المراجع :

(1) I.B. , pp276-77 .

---

(١) سورة الرحمن ، آية رقم ( ٢٦ ، ٢٧ )

(2) Paul Horn, E.I., Vol II, pp 290 - 91 .

المكان الأصلي : وجد هذا النقش مشيدا على جدار أحد مساجد قرية شير بور في بير بهوم .

اللغـــــة : العربيــة .

عدد الأسطـــر : ثمانية عشر .

المقاس : ٢٧ × ١٧ بوصة ( ٦٧ × ٤٣ سم ).

تاريخ النقش : ١٠٤٢ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النص :

بسم الله الرحمن الرحيم و . . . . . بالخير

قال صدر جهان بن ميان جوبن يزيد بن داود - بنى مسجد في بلد شير بور بمتاع التوكل على الله الغفور - بحين شاه جهان جهانگير مشهور - سنة الف واثنى واربعون بالشكور - قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه - ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا (١) - قال النبي صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا في الدنيا بنى له الله تعالى سبعين قصرا في الاخره - سنة الف واثنى واربعين - بنى مسجد في دور شاه جهان وسوبه بنگالـــه معظم خان - سنة الف واثنى واربعين الله كافي في كل مسلمين .

رقم ( ٣٦ )

نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ ١٠٤٥هـ/١٦٣٤م

سبق مناقشته في الفصل الثاني ص ١٣٦ - ١٤٠ .

---

(١) سورة الطلاق آية رقم ( ٣ )

رقم (٣٧)

نقش باليا غاتا فى جنغيبور المؤرخ ١٠٤٦هـ/١٦٣٧م

المراجع :

(1) I.B. p 275 .
(2) R.D.Banerji, J.A.S.B., (New Series), Vol X111 , (1917) p 150 .

المكان الأصلى : عثر على هذا النقش فى ضريح شاه غلام حسين قادرى فى قرية بالياغتا فى جنغيبور بمقاطعة مرشدآباد فى البنغال الغربية بالهند .

اللغـــة : العربية مندمجة مع بعض الكلمات الفارسية .

تاريخ النقش : ١٠٤٦ هـ .

موضوع النقش : شاهد قبر .

النـص :

لا اله الا الله محمد رسول الله - خدا آيك محمد رسول الله بر حق

شاه غلام حسين قادرى فى سنة الف وست واربعين

رقم ( ٣٨ )

نقش دهان مندى المؤرخ ١٠٥٠هـ / ١٦٤٠م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ٦٤ - ٦٧

رقم ( ٣٩ )

نقش براكاترا المـــؤرخ ١٠٥٢هـ / ١٦٤٢م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ٦٨ - ٧٠

رقم ( ٤٠ )

نقش حسيني د الان المؤرخ ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢ م

سبق مناقشته في الفصل الأول ص ٧١ - ٧٤.

رقم ( ٤١ )

نقش مسجد في نواداه بمقاطعة مرشد آباد المؤرخ ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م .

المراجع :

(1) I.B. pp 277 - 78 .
(2) Babu Gurudas Sarkar, J.A.S.B. (New Series), Vol X111, (1917), p 150 .

المكان الأصلي : عثر على هذا النقش مشيدا على جدار مسجد في قرية نواداه بمحافظة مرزا پور في مرشد آباد في البنغال الغربية بالهند غير أن هذا النقش أصلا لا يخص هذا المسجد بل أنه مجلوب من خرائب مسجد قديم في قرية پائيكورا المجاورة .

اللغة : العربية .

تاريخ النقش : ١٠٥٢ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النص :

لا اله الا الله محمد رسول الله - نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين (١) - فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين (٢) - هذا المسجد بنى في عهد السلطان و . . . . الزمان شاه جهان پادشاه غازى - المعروف باسم لودى خان ابن شيخ حسين لودى في سنة الف واثنين وخمسين .

(١) سورة الصف ، آية رقم (١٣) .
(٢) سورة يوسف آية رقم (٦٤)

رقم ( ٤٢ )

نقش مسجد شارع ڈی سی روی بد هاكا المؤرخ ١٠٥٢هـ/ ١٦٤٢م

سبق مناقشته فی الفصل الأول ص ٧٥ - ٧٦ .

رقم ( ٤٣ )

نقش مدخل كاترا بد هاكا المؤرخ ١٠٥٥هـ/١٦٤٥ م

سبق مناقشته فی الفصل الأول ص ٧٧ - ٧٩ .

رقم ( ٤٤ )

نقش مسجد محمد بیگ فی غور المؤرخ ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م

المراجع : (1) Shyam Prasad, Ahwal-E-Gaur, p 17 .

المكان الأصلی : عثر علی هذا النقش فی مسجد محمد بیگ فی غور .

اللغــة : الفارسية .

تاريخ النقش : ١٠٥٥ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعر : بحر المنسرح .

النص :

بیگ محمد ساخت معبد اسلامیان

زیب ده و با صفا هست مبارك مكان

جست چون معمار عقل قطعة تاریخ آن

گفت امام خرد مسجد بافیض دان

رقم ( ٤٥ )

نقش برا كاترا غـــير مـــؤرخ

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ٨٠ - ٨١

رقم ( ٤٦ )

نقش چورى هته المـــؤرخ ١٠٦٠هـ/ ١٦٥٠ م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص٨٢ - ٨٥

رقم (٤٧ )

نقش اغارو سند و المؤرخ ١٠٦٢هـ/ ١٦٥٢ م

المراجع :
(1) I.B., pp 278 - 79 .
(2) Stapleton, J.A.S.B. (New Series), Vol V , (1909) , pp 373 - 74 .

المكان الأصلى : هذا النقش مشيد فوق عتبة المدخل الرئيسى لمسجد قديم فى قرية اغارو سند و بمقاطعة ميمن سنغ فى بنغلاديش .

اللغـــة : العربية والفارسية .

نوع المادة ولونها : من الملاحظ ان كتابة هذا النقش منقوشة على طبقة من جص الجدران وحيث انها قديمة جدا فهى فى حالة سيئة وعلـى وشك الاندثار.

مقاس أرضية الكتابة : ١٨ × ٢٢ ½ بوصة ( ٤٦ × ٥٧ سم ) .

تاريخ النقش : ١٠٦٢ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

النـــص :

لا اله الا الله محمد رسول الله ـ قال الله تعالى انما يعمر مساجد اللـه من آمن بالله واليوم الآخر[1] ـ وقال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا بنى الله له ستين بيتا فى الجنة ـ سر انجام تعمير .... بتوفيق حق سبحانه تعالى باهتمام سعدى ابن شيخ شيرو ـ در عهد سلطنت تاج فخر سلاطين .... ( صاحب) قران ثانى شاه جهان بادشاه غازى ـ در شهر ربيع الأول سنة ١٠٦٢ هجرى

رقم ( ٤٨ )

نقش منغلكوت المـــؤرخ ١٠٦٥هـ/ ١٦٥٤ م

المراجع :

(1) I.B., pp 279 - 80 .
(2) R.D.Banerji , Sahitya Parisad Patrica, Vol XX, No 111 , ( 1320 Bengali Year), pp 187 - 88 .

المكان الأصلى : عثر على هذا النقش فى مسجد جديد أقيم على مكان مسجد قديم بعد ما انهارت عمارته القديمة . ويقع هذا المسجـد فى قرية منغلكوت فى مقاطعة بردوان بالبنغال الغربية .

اللغـــة : العربية .

الخـــط : النسخى .

عدد الأسطر : أربعة أسطر .

تاريخ النقش : ١٠٦٥ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

---

( ١ ) سورة التوبة آية رقم ( ١٨ )

النـــص :

س - ١ ) قال النبى عليه الصلواة والسلام من بنى مسجدا لله فقد بنى الله له بيتا

س - ٢ ) فى الجنة - بنى هذا المسجد فى عهد سلطان الأعظم والخاقان

س - ٣ ) الأكرم صاحب قران ثانى شهاب الدين محمد شاه جهان بادشاه غازى اذا

س - ٤ ) سئلت عن تاريخ بنائه فقل - هو البيت العتيق ١٠٦٥

رقم ( ٤٩ )

نقش هاجو فى آسام المـؤرخ ١٠٦٧هـ/١٦٥٧م

المراجع :

(1) I.B. pp 280 - 84 .
(2) L.A.Waddel, J.A.S.B., Vol LX1 , (1892) , pp 35ff
(3) Y.K.Bukhari, E.I.A.P.S., (1953-54), pp 46-49 .

المكان الأصلى : مسجد بويا مكة فى هاجو بمقاطعة آسام فى الهند .

الخـط : النستعليق .

عدد الأسطر : خمسة أسطر.

المقـاس : ٥٨ × ٢٠ بوصة (١٤٧ × ٥١سم) .

تاريخ النقش : ١٠٦٧ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد تحتوى على الآية القرآنية والحديث النبوى والأبيات الفارسية.

وزن الشعر : بحر الهزج .

النـــص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين والصلواة والسلام على رسوله محمد وآله أجمعين واصحابه الطاهرين - قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله من آمن بالله.

س - ٢ ) واليوم الآخر واقام الصلواة وآتى الزكواة ولم يخش الا الله - فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين[1] - وقال النبى صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا فى الدنيا بنى الله له سبعين مسجدا فى الآخرة .

س - ٣ ) بعهد دولت سلطان عادل - شهنشاه جهان وخسروى دين
أبو الغازى شجاع الدين محمد شه وشهزاده فرخنده آئين
چو لطف الله شيرازى بنا كرد همايون مسجدى چون خلد رنگين
بدار الأمن مشهور ممالك شجاع آباد حفظ الله تامين

س - ٤ ) به هنگامى كه رايات عزيمت به صوب بنك بود از عز وتمكين
مدام اين خانه دين باد معمور بحق و حرمت جنات سبعين
زفيض نعمت اللهى قوى باد هميشه اين مهين بنياد ستگين
خرد چون سال تاريخ بناجست ندا امد جلى شد خانه دين

س - ٥ ) بر ضماير جو بندگان اخبار پوشيده نماند كه اين مسجد اعظم در زمان حضرت صاحب قران ثانى شاه جهان بادشاه غازى كمترين فدويان درگاه مريد و معتقد شاه نعمت الله لطف الله به اتمام رسانيد - فى شهر رمضان سنة ١٠٦٧

رقم ( ٥٠ )

نقش كيسيارى غير مؤرخ من عهد شاهجهان

المراجع :

(1)W.H.Siddiqi,"Three Mughal Inscriptions From Kesiari", E.I.A.P.S., (1961), pp69-73 .

المكان الأصلى : قرية كيسيارى بمقاطعة مدنابور بالبنغال الغربية فى الهند .

مكان حفظه الحالى : هذه اللوحة التى تنتسب اصلا الى أحد المنشآت المغولية جلبت من مكانه الأصلى وهى محفوظة الآن فى حوزة خاصة فى القرية .

(١) سورة التوبة، آية رقم (١٨) .

اللغـــة : الفارسية .

الخـــط : النستعليق .

عدد الأسطر : خمسة أسطر .

المقاس : ٢٦ × ١٥ بوصة ( ٦٦ × ٣٨ سم ) .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لأحد المنشآت المغولية .

وزن الشعر : بحر الرمل .

النـــص :

س - ١ ) در زمان حشمت شاه جهان   يافت از تعمير گيتى دستگاه

س - ٢ ) صنعت هركس بنائى طرح كرد   در عمارت بدست وليعهد . . .

س-٣ ) داد توفيقـــى شريفا را خداى   كرد چاهى . . . . . . . .

س - ٤ ) آب او شهيد زتن گرد ملال   مى بر وضوح . . . . . وگفتـار

س - ٥ ) دل بپي تاريخ او در فكر شد   فطر تم گفتا كه باشد بنگلـــه

رقم ( ٥١ )

نقش سلطا نغنج غير المؤرخ من عهد شاهجهـــان

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٣٢ - ١٣٥

رقم ( ٥٢ )

نقش مسجد قدم رسول فى غور المؤرخ ١٠٧٠هـ/١٦٦٠م

المراجع :

(1) I.B. , p 285 .
(2) Ravenshaw, Gaur , p 22
(3) Franklin, Journal of a Route, p 5 .
(4) Shayam Prasad, Ahwal-E-Gaur, p 10.

المكان الأصلى : عثر فرنكلين على هذا النقش فى مسجد قدم رسول فى العاصمة القديمة غور .

اللغـــة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : لوحة رخام ازرق .

تاريخ النقش : سنة ١٠٧٠هـ بحساب الجمل .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النص :

چو جان را داد جان بيك ازتمنا

بزير پا رسول الله خسپيـد

چو تاريخ وفاتش جستم از عقـــل

خـــرد گفتا مئى رحمت بنو شـــيد

رقم ( ٥٣ )

نقش مدينة حضرت پندوة المؤرخ ١٠٧٥هـ/ ١٦٦٤م

المراجع :


(1) I.B. pp 285-86 .

(2) Ravenshaw, Gaur, p 45 .

(3) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur, pp 100 - 101

(4) Beveridge, J.A.S.B., Vol LXlV, (1895) pp 200 - 201.

(5) Shayam Prasad, Ahwal-E-Gaur, pp 31 - 32 .

المكان الأصلي : عثر على هذا النقش في خرائب عمارة قديمة في پندوة وقد وصفها Beveridge انها كانت زاوية ( تكية ) للصوفية . أما Stapleton فيرى انها كانت أصلا مسجدا جامعا . ويذكر شيام پرساد هذه العمارة باسم " سايه بان " ( المظلة ) .

اللغــــة : الفارسية .

تاريخ النقش : ١٠٧٥ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية .

وزن الشعر : بحر الهــزج .

النـص :

يبدو أن هذه الكتابات كانت منقوشة على لوحات عديدة . وتبدأ الكتابــة كما يذكر لنا شيام پرساد بهذه العبارة :

" بسم الله الرحمن الرحيم يا الله يا الله دستگير . ويليها الكتابة الرئيسية ونصها :

" چون اين عالى عمارت يافت ترتيب

شده تاريخ روشن آستان بــاد "

وفي النهاية توجد هذه الكتابة :

" اين عمارت حضرت شاه جلال است

راست كرد حضرت شاه نعمت اللــه "

رقم ( ٥٤ )

نقشا مسجد اند هير قلعة في شتا غنج المؤرخان ١٠٧٨هـ/١٦٦٧م

المراجع : (1) I.B., pp 286 - 88 .

المكان الأصلى : عثر على هذين النقشين فى مسجد فى اند هير قلعه فى مقاطعة شتاغنج فى بنغلاديش .

اللغـــة : الفارسية.

الخـــط : النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة .

التاريخ : ١٠٧٨ هـ.

الموضوع : انشاء مسجد.

وزن الشعر : بحر الهزج .

نص المدخل الرئيسى :

س-(١) خدا وندى سلاطين قدر دينه‌ار رواج دين پاك مصطفى كـرد

س- ٢) خرد گفتا بگو تاريخ تعمـــير بعالم كعبه ثانى بنا كرد
١٠٧٨

النص الثانى داخل المسجد :

خليل آسا همايون مسجد ساخت كه ازوى رونق دين‌هدى كرد

نواب امير الامراء مسجد بنا فرمود

رقم ( ٥٥ )

نقش كالنــا المــؤرخ ١٠٨٠هـ/١٦٦٩ م

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص١٤١ - ١٤٤ .

رقم ( ٥٦ )

نقش مسجد لال باغ المؤرخ ١٠٨٢هـ/١٦٧١م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ٨٦ - ٨٧ .

رقم ( ٥٧ )

نقش بهندار خانه لشاه جلال فی حضرت بندوه المؤرخ ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م

المراجع :

(1) I.B., pp 288 - 89 .
(2) Ravenshaw, Gaur, p 45 .
(3) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur, p 102 .
(4) Shayam Prasad, Ahwal-E-Gaur, p 32 .

المكان الأصلی : عثر علی هذه اللوحة فی عمارة قديمة معروفة بين الناس باسم بهندار خانه شاه جلال او مستودع شاه جلال فی مدينة حضرت بندوة .

اللغة : السطر الأول باللغة العربية أما الاسطر الباقية فهی باللغة الفارسية .

تاريخ النقش : ١٠٨٤ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النص :

يا منعم - وتم - بسم الله الرحمن الرحيم - بالخير - يا منتقم

جلال الدين شه تبريز مولد — كه در مدحش زبانها شد گهر ريز

برايش چاند خان كرد اينعمارت — كه او از عرض اخلاص است لبريز

اگر پرسند كه بود جلوه فرما — درين معمار بنياد صفا خيز

دهن را شست وسوده همچو شاعر — پس آنكه باز بان معنی انگيز

جوابش در لباس سال تاريخ — بگو شاه جلال الدين تبريز

١٠٨٤ هـ

رقم ( ٥٨ )

نقش مسجد شايسته خان المؤرخ ١٠٨٦هـ/١٦٧٦م

المراجع :

(1) Aulad, p 18 .

(2) Abdul Odud, " The Historic Mosques of Dacca", Islamic Culture, (April, 1933), pp 830 - 31.

المكان الأصلى : مسجد شايسته خان فى چوك بازار بدهاكا .

اللغـــة : الفارسية .

الخـــط : النستعليق .

عدد الأسطر : سطـــــران .

تاريخ النقش : ١٠٨٦ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النـص :

س - ١ ) شايسته راه حق امير الأمراء از صدق بساخت مسجد بهر خدا

س - ٢ ) طالب ز خرد چو جست تاريخ بنا گفتم كه شد از لطف خدا فرض ادا

سنة هجرى ١٠٨٦

الترجمة :

س - ١ ) قام ببناء هذا المسجد مخلصا لوجه الله أمير الأمراء شايسته خان على سبيل الحق

س - ٢ ) عندما بحث الباحث من العقل تاريخ ( هذا ) البناء قلت " شد از لطف خدا فرض ادا "

( قد أدّى الفرض بفضل اللـــه )

رقم ( ٥٩ )

نقش قرية د رغابور المـؤرخ ١٠٨٦ هـ / ١٦٧٦ م

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٤٧ - ١٤٩ .

رقم ( ٦٠ )

نقـش مسجـد عنبر شاه شاهى فى كاروان بازار المؤرخ ١٠٨٨هـ/١٦٧٨م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ٨٨ - ٩٠ .

رقم ( ٦١ )

نقـش مسجـد خواجه شهباز بدهاكا المؤرخ ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٤م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ٩١ - ٩٢ .

رقم ( ٦٢ )

نقش تنور خانـه شاه جلال بحضرت بندوه المؤرخ ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م

المراجـع :

(1) I.B. , pp 289 - 290 .
(2) Ravenshaw ,Gaur , p46 .
(3) Abid Ali Khan, Memoirs of Gaur , pp 103 - 104 .

المكان الأصلى : أوّل من شاهد هذا النقش كان Stapleton الذى وجده مشيدا فى جدار العمارة المعروفة باسم " تنورخانـه " أو مطبخ لشاه جلال فى مدينة حضرت بندوه .

اللغـــــة : السطر الأول يحتوى على البسملة وكلمة ( بالخير ) باللغة العربية أما بقية الأسطر فهى باللغة الفارسية.

تاريخ النقـش : ١٠٩٣ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية للعمارة المذكورة .

وزن الشعر : بحر الهـزج .

النـــص :

وتمم بسم الله الرحمن الرحيم - بالخير

| | |
|---|---|
| جلال الدين شه آن مقبول بارى | فرشته خوى شاه دين ودنيا |
| مريد ش ساخت سعد الله ازجان | بعالم اين بناى راحت افزا |
| زهى معمور بنيادى كه ازوى | خلائق راست تحصيل تمنا |
| خرد گفته چه سال است اين عمارت | كه آسايد درو بپيوسته دلها |
| سروش غيبش درگوش دل گفـــت | بود والا مكان فيض آما ١٠٩٣هـ |

رقم ( ٦٣ )

نقش مسجد باغ حمزة بمقاطعة شتاغنغ المؤرخ ١٠٩٣هـ/١٦٨٢م

المراجع :

(1) I.B. , pp290 - 91 .

المكان الأصلى : مسجد باغ حمزة ( حديقة حمزة ) بمقاطعة شتا غنغ فى بنغلاديش .

| | | |
|---|---|---|
| اللغـــة | : | السطر الأول يحتوى على التهليل باللغة العربية ، وأما بقية الأسطر الثلاثة فهى باللغة الفارسية . |
| الخــط | : | النستعليق . |
| عدد الأسطر | : | أربعة . |
| المقـاس | : | ½ ١٣ × ١٢ بوصة ( ٣٤ × ٣٠ سم ) . |
| تاريخ النقش | : | ١٠٩٣ هـ . |
| موضوع النقش | : | انشاء مسجد فى عهد امبراطور اورنگزيب. |
| وزن الشعر | : | بحر الهزج . |

النــص :

| | | |
|---|---|---|
| س - ١ ) | لا اله الا الله محمد رسول الله | |
| س - ٢ ) | چراغ مسجد ومحراب ومنبر | أبو بكر و عمر عثمان وحيد ر |
| س - ٣ ) | بدوران شهنشه زيب اورنگ | كه زينت زيب شد اين تعمير سنگ |
| س - ٤ ) | بدانستند از سيد اجل يافت | كه از جان شمشير اين بكشاست |

رقم ( ٦٤ )

نقشا مسجد قلعه لال باغ بدهاكا المؤرخان ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م

| | | |
|---|---|---|
| المراجع | : | يغلب على الظن أن النقشين اللذين ذكرهما مولوى شمس الدين فى كتابه I.B. (ص٢٩٠ - ٢٩١) ليسا الا هذان النقشان ولكنه نسبهما الى ضريح برى بيبى بجوار المسجد . |
| المكان الأصلى | : | لا يزال هذان النقشان موجودين فى مكانهما الأصلى واحد منهما فوق محراب المسجد والثانى فوق عتبـــة المدخل الرئيسى من الداخل . |

اللغـــة : الفارسية.

الخـــط : النستعليق.

تاريخ النقش : ١٠٩٦ هـ .

موضوع النقش : أبيات فارسية .

وزن الشعر : بحر الرمل / وبحر المجتث .

النـــص :

النقش الذى يوجد فوق المحراب :

برز مين كه نشان كف پاى توبـود | الله محمد<br>ابو بكر عمر<br>عثمان على<br>غفر لـــه<br>راقمه عبد الكبير | سالها مسجده صاحب نظران خواهد بود

النقش الذى يوجد فوق عتبة المدخل الرئيسى :

محمد عربى كا بروى مرد و سرا است | اللـــه<br>ابوبكر عمر على<br>عثمان<br>سنــة ١٠٩٥ | كسي كه خاك درش نيست خاك بر سراو

الترجمـــة :

نقش المحراب ) قطعة الأرض التى تحمل اثر قدمك

تبقى مكان السجدة ( مسجد ) لسنوات للذين يمرون بـــه

نقش المدخل ) محمد العربى فخر الكونين ومن لم يصبح تراب عتبة بابه يقع التراب فوق رأسه .

رقم ( ٦٥ )

نقش مسجد نواب كترا المؤرخ ١٠٩٥هـ/١٦٨٤ م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ٩٣ - ٩٤.

رقم ( ٦٦ )

مسجد فى شارع بنغشـال المؤرخ ١٠٩٧هـ/١٦٨٦ م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ٩٥ - ٩٦.

رقم ( ٦٧ )

نقش مسجد شارع لال باغ المـؤرخ ١٠٩٨هـ/١٦٨٦- ١٦٨٧ م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ٩٧ - ٩٩.

رقم ( ٦٨ )

نقش مسجد شارع المحكمة العليا بدهاكا المؤرخ ١٠٩٨هـ/١٦٨٦-١٦٨٧م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١٠٠ - ١٠١.

رقم ( ٦٩ )

نقش مسجد نواب شايسته خان غير مؤرخ فى عهد اورنگزيـب

المراجع :


(1) Aulad , p 24 .

(2) Abdul Odud, "The Historic Mosques of Dacca", Islamic Culture, (April,1933), pp 828 - 29 .

| | | |
|---|---|---|
| المكان الأصلى | : | مسجد نواب شايسته خان بجوار مستشفى متفورد Mitford Hospital على شاطئ نهر بورى غنغا فى حارة بابوبازار بدهاكا القديمة . |
| اللغة | : | السطر الأول باللغة العربية ، أما بقية الكتابة فهى باللغة الفارسية . |
| الخط | : | النستعليق . |
| عدد الأسطر | : | سبعة . |
| موضوع النقش | : | لوحة تذكارية تسجل وقف اراض للمسجد وشروط صرف محاصيل الوقف . |

النص : بسم الله الرحمن الرحيم

س - ١ ) الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اما بعد انكه چون اينمقام خجسته فرجام

س - ٢ ) خير خواه فقرا ء اميد وار مرحمت حق جل وعلا شايسته خان أمير الامراء

س - ٣ ) احداث نمود ه وقف شرعى كرد ه كه تمام محصول آن تصرف تعمير ووظيفة

س - ٤ ) خدمة مسجد ومستحقين ومتوكلين مقرر كرد ه حكام ذوى الاقتدار وامراى نامواراين امر

س - ٥ ) خير مستمر ومستقر دارند . . . . كه درين وقف اضعف ؟ نمايد از رحمة حق محروم

س - ٦ ) خواهند شد . . . كرد ه . . . . مستحقين . . شد ؟ _ _ شد سال كرد

الترجمـــة :

س - ١ ) الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اما بعد هذا هو المقـــام المقدس

س - ٢ ) الذى قام شايسته خان امير الامراء ومتمنى الخير للفقراء وطالب الرحمة من الحق ( الله ) جل وعلا

س - ٣ ) ببنائه ووقفه وقفا شرعيا حتى تصرف محاصيله على

س - ٤ ) بناء المسجد ( وصيانته ) ولرواتب خدّام ( موظّفي ) المسجـــــد وللمستحقين المتوكلين وقد أمـر هذا الحكام ذوى الاقتدار والأمـــراء النبلاء ( ويرجى أن يكون ) أمر

س - ٥ ) الخير هذا مستمرا ومستقرا واما من يهمل ( فى تطبيق هذا الأمـــر ) فيكون محروما من رحمة الحق تعالى

س - ٦ ) ( هذا ما ) يرجى . . . عمل . . . مستحقين . . . كان- فى . . . سنة . . .

الملاحظات :

يبدو من النص أن هذا النقش كان يتعلق بعمارة دينية خصص لها بعـض الأوقاف شايسته خان والى البنغال . ووضعت شروط لصرف محاصيل الوقف التى سجلت فى هذا النقش ومنها أن يصرف من المحاصيل رواتب موظفى العمارة . ويغلب على الظن أن هذه العمارة كانت مسجدا .

وجدير بالذكر ان هذه العمارة ( المسجد ) كانت متصلة بقصر نواب شايسته خان ولم يبق شئ من معالم هذا القصر بسبب أحداث الزمن . كما أن هذا النقش تلفت بعض حروفه بسبب حريق ألمّ به . ووصف شايسته خان فى هذا النقش بلقب " أمير الامراء " .

رقم ( ٧٠ )

نقش مسجد نا لفـلا المـؤرخ ١١٠١ هـ/ ١٦٨٩ م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١٠٢ - ١٠٣.

رقم ( ٧١ )

نقش قرية شابا تلى تاريخه غالبا ١١٠٢هـ / ١٦٩٠ م

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٥٠ - ١٥١.

رقم ( ٧٢ )

نقش مسجد د ها كيشورى المؤرخ ١١٠٣ هـ / ١٦٩١ م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١٠٤ - ١٠٥.

رقم ( ٧٣ )

نقش مسجد شارع شرت چند ر چكروتى المؤرخ ١١٠٨هـ/ ١٦٩٨م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١٠٦ - ١٠٧.

رقم ( ٧٤ )

نقش مسجد شارع پيارى داس المؤرخ ١١٠٩هـ/١٦٩٧م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١٠٨ - ١٠٩ .

رقم ( ٧٥ )

نقش مسجد موغر ابارا المـؤرخ ١١١٢ هـ / ١٧٠٠م

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٥٢ - ١٥٣ .

رقم ( ٧٦ )

نقشا مسجد انشلا بازار بمقاطعة برد وان المؤرخان ١١١٥ و١١١٦هـ/ ١٧٠٣و١٧٠٤م

المراجع :

(1) I.B., pp 292 - 94 .
(2) Shamsuddin Ahmad, E.I.M., (1935-36), pp 58-60 .

المكان الأصلي : عثر عليهما مولوى شمس الدين فى خرائب مسجد مغولى فى انشلا بازار بمقاطعة برد وان فى البنغال الغربية بالهند .

اللغـــة : الفارسية ما عدا التهليل .

الخـــط : النستعليق .

تاريخ النقشين : ١١١٥هـ و ١١١٦ هـ .

موضوع النقشين : لوحة تذكارية لمسجد .

وزن الشعـــر : بحر الهزج / وبحر الخفيف .

نص نقش الجدار الامامى للمسجد :

وسط اللوحة ) لا اله الا الله محمد رسول الله

يمين اللوحة ) بدور شاه اورنگزيب عـــــادل

اسفل اللوحة ) بناى اين بناى عالى استش

اگر پرسند سال وبانى اش كيست

يسار اللوحة ) بيا وگوكه سيد طاهر استش ( ١١١٥هـ )

نص نقش الجدار الجنوبى للمسجد :

س - ١ ) يا الهى دار مسجد مستقيم بانيش راتو باش همناصر

س - ٢ ) عهد اورنگزيب عالمگـــير شد مرتب ز كوشش عامر

س- ٣ ) گشت تاريخ از ين ظاهر ادخلوا فى المسجد الطاهر ١١١٦هـ

رقم ( ٧٧ )

نقش شارع خواجه ديوان المؤرخ ١١١٦هـ/ ١٧٠٤م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١١٠ - ١١١ .

رقم ( ٧٨ )

نقش مسجد خان محمد مردها المؤرخ ١١١٦هـ/ ١٧٠٤م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١١٢ - ١١٥ .

رقم ( ٧٩ )

نقش المتحف الوطنى بدهاكا المؤرخ ١١١٦هـ/ ١٧٠٤م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١٥٤ .

رقم ( ٨٠ )

شاهد قبر المؤرخ ١١١٧هـ/١٧٠٥م

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٥٥ - ١٥٦ .

رقم ( ٨١ )

نقش المسجد الجامع فى غوالدى بمقاطعة سونارغاون المؤرخ ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١٥٧ - ١٥٨ .

رقم ( ٨٢ )

نقش المتحف الوطنى ببنغلاديش المؤرخ ١١١٧هـ/ ١٧٠٥م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١١٦ - ١١٧ .

رقم ( ٨٣ )

نقش مسجد بابوبورا بدهاكا المؤرخ ١١١٨هـ/١٧٠٦م

سبق مناقشته فى الفصل الأول ص ١١٨ - ١١٩

رقم ( ٨٤ )

نقش ضريح دندى شاه المؤرخ ١١١٨ السنة البنغالية (الموافق ١١٢٣هـ/ ١٧١١م)

المراجع : ينشر لأول مرة.

المكان الأصلى : ضريح دندى شاه بيبى فى قرية كلائى ، مخفر الشرطة كهالو بمقاطعة بوغرا فى بنغلاديش.

مكان حفظه الحالى : مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش بدهاكا سجل رقم ٦٧٫٦.

اللغة : العربية والفارسية.

نوع المادة : آجر مطبوخ.

الخط : النسخ والنستعليق.

عدد الأسطر : ثلاثة.

المقاس : ½ ٩ × ٧ بوصة ( ٢٣ × ١٨ سم).

تاريخ النقش : ١١٢٣ هـ.

موضوع النقش : نقش تذكارى.

النص :

س - ١ ) رسول الله

س - ٢ ) ١١١٨ سنة بنكله

س - ٣ ) از طرف .......

رقم ( ٨٥ )

نقش لكهى بورشاهى مسجد المؤرخ ١١٣١هـ/ ١٧١٨م

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٦٢ - ١٦٣ .

رقم ( ٨٦ )

نقش حسينى دالان المؤرخ ١١٣١هـ / ١٧١٨م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : لا يزال هذا النقش موجودا فى حسينى دالان ( عمارة الحسينية ) فى دهاكا القديمة .

اللغة : السطران الأولان يحتويان على البسملة والآية القرآنية الكريمة أما الأسطر الباقية فهى باللغة الفارسية .

الخط : السطران الأولان بخط الثلث ، أما الأسطر الباقية فهى بخط النستعليق .

عدد الأسطر : خمسة .

تاريخ النقش بحساب الجمل : الشطر ( باحسن باد حشر مير مراد ) يساوى العدد ١١٣١هـ .

موضوع النقش : لوحة تأسيسية للحسينية وهى تحتوى على البسملة والآية القرآنية وبعض الأبيات الفارسية فى مدح مير فياض .

وزن الشعر : بحر الخفيف .

النص :

س ( ) بسم الله الرحمن الرحيم

س-٢ ) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

س - ٣ ) میر فیاض چون ز دنیا رفت — گشت از رحمت الهی شـاد

س - ٤ ) بود از دل چو خادم حسنین — حق نعیمش جزائی احسان داد

س - ٥ ) گفت تاریخ فوت او هاتف — با حسن باد حشر میر مـراد

سـنة ١١٣١ هـ

التـرجمـة :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢ ) كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام .

س - ٣ ) لما انتقل مير فياض من هذه الدنيا

فانه فـرح برحمة الله .

س - ٤ ) وكان ( المرحوم ) من القلب خادم الحسنين ( امام حسن وحسـين )

الذى أدى جزاء الاحسان بالاحسان .

س - ٥ ) افاد الهاتف عن تاريخ وفاته

مير مراد سيكون مع الحسن يوم الحشر .

الملاحظات :

يرجع هذا النقش الى الفترة المغولية المتأخرة التى كان يحكم فيها الهند خلفاء أورنگزيب الضعفاء . ويبدو من نصوص النقش ، ان الشيعة فى دهاكا كانـوا يزاولون نشاطهم فى هذه المدنية . وتسجّل اللوحة اسم مير فياض . ولكننا لا نعـرف عنه كثيرا . أما مير مراد الذى ذكر فى نهاية النص فى الشطر الذى يحتوى على حساب الجمل ،فكان قائدا للاسطول المغولى بدهاكا فى أيام ولاية الأمير شاه شجاع . وقد سبق ذكره فى نقش آخر فى حسينى دالان المؤرخ ١٠٥٣ هـ .

رقم ( ٨٧ )

نقش نابينا باغ بمقاطعة مرشد آباد المؤرخ ١١٣٦هـ/ ١٧٢٣ م

المراجع :

(1) H.Beveridge, Calcutta Review, (Jan.,1892)p340
(2)Chinmoy Dutt,Arabic Inscriptions of Indian Museum,p43.
(3)M.Khatun,E.I.A.P.S. ,(1959-60), pp 23 -26 .

المكان الأصلى : نابينا باغ فى لال باغ بمقاطعة مرشد آباد فى البنغال الغربية .

مكان حفظه الحالى : المتحف الهندى بكلكتا سجل رقم ٢٢٣٣٦.

اللغـــة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : بازلت اسود .

الخـط : النستعليق.

عدد الأسطر : أرضية هذه اللوحة منقسمة فى خمس مستطيلات وكل مستطيل يحتوى على سطرين .

المقاس : النقش يحتوى على ثلاث لوحات حجرية مختلفة المقـــاس. فاللوحة الوسطى مقاسها ٣٥ × ٧½ بوصة (٨٩ × ١٩سم) أما اللوحتان الجانبيتان ، فمقاس كل منهما ما يقرب من ١٧½ × ٨ بوصة ( ٤٤ × ٢٠سم) .

تاريخ النقش : يستخرج بحساب الجمل من الشطر الأخير العدد الآتى : ١١٣٦هـ

موضوع النقش : لوحة تذكارية تحتوى على أبيات فارسية .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النـــص :

س - ١ ) خلايق سجده گاه عـرش طـارم
بهشت آئين مقامى ساخت بيگم

س - ٢ ) تعالى الله عجايب مسجدى ساخت
كه بر فرق ملايك سايه انداخت

س - ٣ ) چه مسجد از صفا مانند جنّـت
چه مسجد معنى ايجاد رحمت

س - ٤ ) بتاريخش ز عقل امداد جستم
حدوث اين نزول آباد جستم

س - ٥ ) خرد گفتا مكان فيض اينست
بنائى عزت دنيا و دين است

( ١١٣٦ هـ )

الترجمـــة :

س - ١ ) مكان السجود للمخلوق الذى سقفه مثل العرش
بنت السيدة ( بيگم ) هذا المقام الذى يحاكى قانونه قانون الجنة

س - ٢ ) ما أعجب هذا المسجد بناه الله تعالى
الذى أمد ظله على الملائكة

س - ٣ ) ما أطهر هذا المسجد الذى يحاكى الجنة
ما أحسن هذا المسجد الذى يوجد فيها معنى الرحمة

س - ٤ ) استعنت بالعقل لتاريخه
وبحثت عن حكاية حدوثه

س - ٥ ) فقال العقل ان هذا المكان مكان الفيض
بناؤه شرف للدنيا والدين

( ١١٣٦هـ )

## رقم ( ٨٨ )

## نقش دهاكا المؤرخ ١١٤١هـ/١٧٢٨م

المراجع :

(1) I.B. , pp 299 - 300 .
(2) Chinmoy Dutt, Arabic Inscriptions of Indian Museum, p 45 .

المكان الأصلى : دهاكا ، بنغلاديش.

مكان حفظه الحالى : المتحف الهندى بكلكتا رقم ٦٩٤١.

اللغـــة : الفارسية .

نوع المادة ولونها : بازلت اسود .

الخــط : النستعليق.

عدد الأسطر : سطران .

المقاس : ٢٧ × ١٤ $\frac{٣}{٤}$ بوصة ( ٦٧ × ٣٧ سم).

تاريخ النقش : ١١٤١ هـ.

موضوع النقش : لوحة تذكارية .

وزن الشعر : بحر المتقارب.

النص :

س - ١ ) بدور محمد شه داد گر — دكاكين چوك جهانگير نگر

س - ٢ ) بنا كرد مرشد قليخان وگفت — بما نا داز ما درين چوك اثر

١١٤١

## رقم ( ٨٩ )

## نقش سوتابور المــؤرخ ١١٥١هـ/١٧٣٨ م

المراجع : يدرس لأول مرة

المكان الأصلى : سوتابور ، بمقاطعة بريسال ببنغلاديش.

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى بدهاكا برقم ١٤٢.

اللغـــــة : الفارسية.

نوع المادة ولونها : لوحة حجرية من نوع بازلت اسود.

الخـــط : السطر الأول الذى يحتوى على التهليل والبسملة بخط الثلث أما بقية الأسطر ، فهى بخط النستعليق .

المقاس : ½ ١٦ × ½ ٣٢ بوصة ( ٤٢ × ٨٣ سم ).

تاريخ النقش : ١١٥٠ هـ .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لمسجد.

وزن الشعر : بحر المتقارب.

النـــص :

س - ١ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س - ٢ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٣ ) بعهد محمد شه دين پناه

كه از عدل او يافت عالم رفـاه

س - ٤ ) غلام محمد چواز روى صـدق

بتوفيق حق ساخت اين سجده گاه

س - ٥ ) خرد سال بنياد مسجد نوشـت

كه مقبول آمد بفيض اللـــه

١١٥١

ترجمة العبارات الفارسية :

س- ٣ ) في عهد محمد شاه دين پناه ( حامى الدين )

بسبب عدله وجد العالم الرفاهية

س- ٤ ) بنى هذا المسجد غلام محمد بتوفيق من الله وبصدق القلب

س- ٥ ) كتب العقل سنة تأسيس المسجد

يكون مقبولا بفضل اللــــــه

١١٥١

رقم ( ٩٠ )

نقش قرية بارى مجلس المـــــؤرخ ١١٥٢هـ / ١٧٣٩م

المراجع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلى : هذا النقش لا يزال موجودا فى مكانه الأصلى فوق عتبـة المدخل الرئيسى لمسجد جامع صغير من العصر المغولى فى قرية بارى مجلس بمقاطعة سونارغاون بجوار دهاكا فــى بنغلاديش .

اللغــة : الفارسية ما عدا التهليل فى بداية الكتابة .

نوع المادة : بازلت اسود.

الخــط : السطر الأول بخط الثلث والسطران الأخيران بخط النستعليق .

عدد الأسطر : ثلاثة .

المقاس : ½ ١٤ × ½ ١٢ بوصة ( ٣٧ × ٣١ سم ) .

تاريخ النقش : ١١٥٢ هـ .

موضوع النقش : لوحة تأسيسية للمسجد تحتوى على التهليل واسم المؤسس وتاريخ الانشاء .

وزن الشعر : بحر الرمـل

النـص :

س - ١ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س - ٢ ) گشت چون توفيق از لى رهنمائى

كرد اين مسجد غريب الله بنائى

س - ٣ ) سال تعمير ش بجستم از خـرد

گفت هاتف خانه طاعت بجا ى

١١٥٢

رقم ( ٩١ )

نقش مسجد مغولى فى شارع د ى سى روى المؤرخ ١١٥٣ هـ

المراجع : لم يسبق نشره.

المكان الأصلى : لا يزال هذا النقش موجودا فى مكانه الأصلى فى مسجد مغولى فى شارع د ى سى روى .
بمدينة د هاكا.

اللغـة : الفارسية .

الخـط : النستعليق.

عدد الأسطر : ثلاثـة .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

وزن الشعر : بحر الخفيف .

النـص :

س - ١ ) الله ومحمد وابو بكر وعمر وعثمان وعلى

س - ٢ ) صد وپنجاه وسنه قـزون ز هزار
بود از سال هجرت نبـــوى

س - ٣ ) كرد مسجد بنا فقير حقــير
يافت توفيق ايزد صمـــدى

التزجمة :

س - ١ ) الله ومحمد وابو بكر وعمر وعثمان وعلى

س - ٢ ) سنة ثلاث وخمسين ومائة والف من الهجرة النبوية

س - ٣ ) بنى ( هذا ) المسجد الفقير الحقير بتوفيق الله الصمد

رقم ( ٩٢ )

نقش مسجد مغولى فى دهاكا القديمة المؤرخ ١١٦٢هـ/١٧٤٩م

المراجع : لم يسبق نشره.

المكان الأصلى : مسجد مغولى فى دهاكا القديمة .

مكان حفظه الحالى : نقل متولى المسجد هذا النقش فى حوزته بعد ما أقيم مبنى جديد للمسجد على مكان المسجد القديم.

اللغـة : العربية والفارسية .

نوع المادة ولونها : بازلت اسود.

الخـط : الثلث والنستعليق.

عدد الاسطر : ثلاثـة .

تاريخ النقش : ١١٦٢هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد.

وزن الشعر : بحر الرمل.

النـــص :

س- ١) بسم الله ـــــ لا اله الا الله محمد رسول الله - الرحمن الرحيم

س- ٢) ظفر الله ساخت بناى كشيد چند

متصل اين چوك رونق دار خانه سر بلند

س- ٣) هاتف از تاريخ سر والد ين كز صفات

سجده گه باشد جهان محراب ومنبر دل پسند سنة ١١٦٢

رقم (٩٣)

نقش قرية سوتى پارا المـــؤرخ ١١٧٢ هـ / ١٧٥٨ م

| | |
|---|---|
| المراجع | : ينشر لأول مرة . |
| المكان الأصلى | : قرية سوتى پارا فى نيل فا مارى بمقاطعة رنغبور فى بنغلاديش . |
| مكان حفظه الحالى | : المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا برقم ٤٤ و ٦٧. |
| اللغـــة | : العربية. |
| الخـــط | : النسخى غير المتقن. |
| عدد الأسطر | : خمسة. |
| تاريخ النقش | : ١١٧٢ هـ . |
| موضوع النقش | : لوحة تذكارية لأحد المنشآت الدينية. |

النـــص :

س- ١) بسم الله الرحمن الرحيم . لا اله الا الله

س- ٢) محمد رسول الله كلمة شهادة اشهد ان لا اله الا

س- ٣) الله وحده لا شريك له واشهد ان محمد عبده ورسوله ناد

س - ٤ ) علیا مظهر العجائب تجده عونا لك فی النوایب كل هم وغم سینجلی

س - ٥ ) بنبوتك یا محمد بولایتك یا علی یا علی یا علی — ســـنة ١١٧٢ هجرة مبارك

رقم ( ٩٤ )

نقـش مرشد آباد المؤرخ ١٢٠١هـ/١٧٨٦م

المراجـع : یدرس لأول مرة.

المكان الأصلی : وجد هذا النقش فی حوزة أسرة نواب میر جعفر فی مرشد آباد .

مكان حفظه الحالی : إن هذا النقش محفوظ الآن فی مستودع المتحف الوطـنی ببنغلادیش فی دهاكا برقم ٢٩٩ر٧٦.

اللغــة : العربیة والفارسیة .

الخــط : النسخی والنستعلیق ویبدو أن خطاط هذا النقش كـان غیر متقن فی الكتابة حیث أن الكتابة فی هذا النقش ردیئة .

عدد الأسطر : خمسة .

المقـاس : ½ ١٨ × ¼ ١١ بوصة ( ٤٧ × ٢٩ سم ) .

تاریخ النقش : ١٢٠١ هـ .

موضوع النقش : لوحة انشائیة لمسجد .

النـص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحیم أوّل كلم طیب لا اله الا

س - ٢ ) الله محمد رسول الله دیم كلم شهداة أشهد أن لا اله

س - ٣ ) الا الله وحده لا شریك له أشهد أن محمد عبده و

س - ٤ ) [ر]سوله در ســـنة هجری مطابق ســـنة بنكله بنیاد مسجد

.. بار رمضان

س - ٥ ) این مسجد آواز نام ان محبت سرکار این باکرد پی
بلند کرد ازان .

المـلاحظـات :

بالاضافة الى رداءة الخط ، فان بعض الكلمات في هذه الكتابة كتبت باملاء غير سليم ويبدو أن الناسخ كان لا يجيد اللغة الفارسية ولا كتابتها .

رقم ( ٩٥ )

نقش مسجد مغولي في باغا المؤرخ ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م

المراجع : لم يسبق نشره .

المكان الأصلي : لا يزال هذا النقش مشيدا في مدخل مسجد مغولي قديم يواجه خطر الاندثار بسبب عدم الصيانة ويقع هذا المسجد بجوار مسجد السلطان نصرت شاه في باغا بمقاطعة راجشاهي في بنغلاديش .

اللغـــة : الفارسية ما عدا التهليل في السطر الأول .

نوع المادة : حجر بازلتي اسود .

الخـــط : النسخي .

عدد الأسطر : خمسة .

المقاس : ١٨ × ١٥ بوصة ( ٤٦ × ٣٨ سم ) .

تاريخ النقش : ١٢٢٠ هـ .

موضوع النقش : انشاء مسجد .

وزن الشعر : بحر الرجـز .

النـــص :

س - ١ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س - ٢ ) مسجد بدا رد درجه بيت خدا در مسلمين

س - ٣ ) اين سجده گاه شد دين بناه نور سراج السالكين

س - ٤ ) هجرت ز مكة در مدينه شد نبى المرسلين

س - ٥ ) يك هزار دو صد وبيست سن مسجد بعد ازين

ترجمة العبارات الفارسية :

س - ٢ ) درجة المسجد عند المسلمين درجة بيت الله

س - ٣ ) وهذا مكان السجود لمحافظ الدين ولنور سراج السالكين

س - ٤ ) هجرة النبى المرسل من مكة ( المكرمة ) الى المدينة ( المنورة )

س - ٥ ) الف ومائتان وعشرون سنة بعدها ( انشىء ) المسجد .

رقم ( ٩٦ )

نقش ضريح شاه بغدادى بمدينة دهاكا المؤرخ ١٢٢٠هـ/١٨٠٦م

المراجع : يدرس لأول مرة .

المكان الأصلى : يوجد هذا النقش مشيدا على جدار ضريح حضرت بابا شاه على بغدادى فى ميربور بمدينة دهاكا .
وهناك نقش آخر مؤرخ ٨٨٥ هـ يرجع الى فترة ما قبل المغوليين فى عصر السلطان محمود شاه والذى هو مثبت فوق النقش الذى تحت دراستنا له الآن .

اللغـــة : الفارسية .

نوع المادة : لوحة حجرية من نوع بازلت لونها ما بين الرمادى والبنى وحروف النقش بارزة على الأرضية وقد دهنت بلون اسود فى الأزمنة الحالية .

الخـــط : النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة أسطر وكل سطر منقسم الى خمسة خراطيش وبداخل كل خرطوش شطر من بيت من الشعر .

المقـاس : ٦٠ × ٢٤ بوصة ( ١٥٢ × ٥٨ سم ).

تاريخ النقش : ١٢٢١ هـ .

موضوع النقش : تحتوى هذه اللوحة التذكارية على أبيات فارسية تسجل تاريخ انشاء هذه العمارة وتجديدها فى فترات مختلفة وكذلك حياة الشيخ شاه على وأعماله الذى قدم من بغداد للدعوة والنشاط الدينى .

وزن الشعر : بحر الهزج .

النص :

س - ١ ) این خاك چو شد تخت مسجود — سال هجرى آن ضفه بود ٨٨٥

در سال ظفر ز دور گردون ٩٨٥ — شد بار دگر جراغى آلـود

پس شـــاه على ز ارض بغـــداد

س - ٢ ) تشریف بخاك هند فرمود — بنشـــت در و وبست در را

برخود ره خلق کرده مسدود — تا انکه جهـان بى بقـــارا

آن واصل حق پر زود نمـــود

س - ٣ ) کردند بنو عمارت اورا — شد مرقدش ان مقام محمـــود

شد باد بهار اوخزان را — از گردش چرخ دست فرســـود

اکنو نکه بعهد نصیر ملك نـــواب

س - ٤ ) " غركا " سن هجرى است معدود تعمير سيوم محمدى شاه

باعين خلوص قلب فرمـــود هاتف گفتا يا الهـــى

همســـايه بود ز ظـــل ممـــدود

١٢٢١

ترجمة النص :

س - ١ ) عندما وجدت هذه الأرض ، انحنى أمامها كرسى الملك ( عرش الملك )

س - ٢ ) وكانت سنتها الهجرية ضفـــة
٨٨٥

س - ٣ ) فى سنة ظفر من خلال دور الأفلاك
٩٨٥

س - ٤ ) أصبحت مرة ثانية مولعا بالشمع

س - ٥ ) عقب هذا جاء شاه على من أرض بغداد

س - ٦ ) تشرف بوطء قدمه على أرض الهند

س - ٧ ) جلس فيه وأغلق الباب من الداخل

س - ٨ ) وسد سبيل الناس على نفسه

س - ٩ ) الى حين يبقى هذا الكون يعقب ولاء بقائه

س - ١٠ ) ( وهكذا ) انه التحق بالحق ( الله تعالى ) فى أسرع الوقت

س - ١١ ) وقاموا بانشاء عمارته

س - ١٢ ) حيث أصبح هذا المقام المحمود مرقده

س - ١٣ ) ( وهكذا ) أصبحت رياح ربيعه الخريف

س - ١٤ ) يا دور الأفلاك نتيجة نشاطك دائما تسبب الحسرة

س - ١٥ ) أما الآن فهو عهد نصير ملك نواب

س - ١٦ ) " غركا " ( توافق ) للسنة الهجرية وهو معدود
١٢٢١

س - ١٧ )　　وقام بتجديده الثالث محمدى شاه

س - ١٨ )　　باخلاص النية والقلب انه تفضل بهذا العمل

س - ١٩ )　　هاتف ( صوت من الغيب ) نادى " يا ربى "

س - ٢٠ )　　كان جارا فى ظل ممدود

سنة ١٢٢١هـ

رقم ( ٩٧ )

نقش قرية جيد بور بدهاكا المؤرخ ١٢٣٢هـ/١٨١٦م

المراجع : 　:　لم يسبق نشره.

المكان الأصلى　:　قرية جيد بور بمقاطعة دهاكا فى بنغلاديش.

مكان حفظه الحالى　:　مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا برقم ١٣٤.

اللغـــة　:　البسملة باللغة العربية ،أما الباقى فباللغة الفارسية .

الخط　:　النستعليق.

عدد الأسطر　:　ثلاثة .

المقاس　:　١١ ½ × ٧ ½ بوصة ( ٢٩ × ١٩ سم).

تاريخ النقش　:　١٢٣٢ هـ .

موضوع النقش　:　لوحة انشائية لمسجد .

النص :

س-١ )　　بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢ )　　بنا ساخته اين مسجد نكو انجام - حقير فقير رسول نيكى نام

س - ٣ )　　بگفت سال اقامت كردن آنست - بزود آن ايزدى فريضة انجام

-----------

سنة ١٢٣٢

كتبــه

الترجمــــة :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢ ) هدف انشاء هذا المسجد غاية صالحة

أنشأه فقير حقـير لسيد رسول (ص) متبرك اسمه

س - ٣ ) وقال ان سنة انشائه

بفضل الله تمّ اكماله بسرعة

الملاحظــة :

ان الشطر الأخير فى النهاية يستخرج منه العدد ١٢٩٢هـ بحساب الجمل وهذا يعارض التاريخ المكتوب بالأرقام فى النهاية وهو ١٢٣٢ هـ .

رقم ( ٩٨ )

نقش مسجد قريـــة بهلاباريـا المؤرخ ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م

المراجع : لم يسبق نشره .

المكان الأصلى : هذا النقش مشيد فى مكانه الأصلى فوق المدخل الرئيسى لمسجد بجوار ضريح باو ديوان صاحب فى قرية بهلاباريا (بجوار باغها ) بمقاطعة ناتور فى بنغلاديش .

اللغـــة : الفارسـية .

نوع المادة ولونها : بازلت اسود .

الخط : النستعليق .

عدد الأسطر : سطران .

المقاس : ٢١ × ½ ١٢ بوصة ( ٥٤ × ٣١سم ) .

تاريخ النقش : ١٢٣٧ هـ .

موضوع النقش : تأسيس مسجد .

وزن الشعر : بحر المجتث .

النـص :

س - ١ ) چو کرد دوست محمد بنائی این مسجد
که از برائی خلایق بود عبادت گاه

س - ٢ ) بگفت پیر خرد باسر یقین تاریـــخ
نهاده دوست محمد اساس بیت الله

سـ١٢٣٧ـنة هجری قدسی

الترجمـة :

س - ١ ) لما بنى دوست محمد هذا المسجد
فأصبح هذا مكان العبادة للمخلوق

س - ٢ ) فحكى شيخ العقل عن تاريخه يقينا ( بالتأكيد )
أن دوست محمد وضع أساس بيت الله

سـ١٢٣٧ـنة هجرى قدسى

رقم ( ٩٩ )

نقش المسجد الذهبى الصغير غير مـــؤرخ

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٧١ - ١٧٢

رقم ( ١٠٠ )

نقش سلطا نغنج غير مؤرخ

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٥٩ - ١٦١

رقم (١٠١)

## نقش قرية بنسى هارى غير مؤرخ

المراجع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلى : قرية بنسى هارى بمقاطعة دينا جيبور الغربية فى ولاية البنغال الغربية بالهند.

مكان حفظه الحالى : متحف ابحاث وريندره براجشاهى سجل رقم ٧٠ .

اللغة : العربية والفارسية .

نوع المادة ولونها : حجر بازلتى اسود .

الخط : الثلث.

عدد الأسطر : سبعة.

المقاس : ½ ١٠ × ½ ١٠ بوصة ( ٢٧ × ٢٧ سم ) .

موضوع النقش : نقش تذكارى لأحد المنشآت المعمارية والتى كانت غالبا مدرسة .

النص :

س- ١ ) تعلم بمدرسة

س- ٢ ) لأهله من بلادنا بسنة محمد مجـ[ـتبى]

س- ٣ ) [اسـ]ـت معالمه بشمع بذ ... كنز محمد

س- ٤ ) من أكون بسنت <بسنة> .. بهند .. حد دنيا

س- ٥ ) [اسـ]ـت خوش مي كردند .... نامى

س- ٦ ) عهد .. أكبر رحمت من كَر يخت

س- ٧ ) ذولف من كردند جهان آباد

الملاحظات :

يبدو أن هذه اللوحة كما هو واضح استخدمت لأغراض معمارية مثل تاج العمود أو قاعدته مما أدى الى تلف جزء من الكتابة وطمسها . وقد استطعت قراءة بعض كلماتها والتى توحى بأن النقش يتعلق بانشاء مدرسة . وسجل فى النقش اسم جهان آبـــاد وهو اسم أحد الأماكن ، ولم استطع الاهتداء اليه .

رقم ( ١٠٢ )

نقش قرية نل جيرا تاريخه غير مقـــروء

المراجـــع : ينشر لأول مرة .

المكان الأصلى : قرية نل جيرا مكتب البريد باسود يو.بور بمقاطعة بريسال.

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى بدهاكا وهو محفوظ فى مستودع المتحف برقم ١٣٠ .

اللغـــة : العربية .

نوع المادة : بازلت اسود .

الخط : النسخى والنستعليق .

عدد الأسطر : حوالى سبعة أسطر .

المقاس : ٢٠ × ١٦ بوصة ( ٥١ × ٤٠ ½ سم ) .

موضوع النقش : لوحة تذكارية .

النص :

س- ١ ) . . . . . . . . . . . بسم الله الرحمن الرحيم

س- ٢ ) من . . . . . . . . . . . . . . . مالا . . . . .

س- ٣ ) . . . . . . . . . خبير . . . . . . . . . . . بعد

س- ٤ ) . . . . . . الملك العادل خليفة . . . . . . . . . . . . المعظم

س- ٥ ) . . . . . . . . . . . . صاحب قران ثانى . . . . . . . . عالم گير

س- ٦ ) . . . . . . . . . . . . . . . . . تحريرا فى التاريخ شهر جمادى الأولى

س- ٧ ) . . . . . . . . . . . . مرتب . . . .

الملاحظات :

كتابة هذا النقش مطموسة للغاية ولا تقرأ منها الا بعض الكلمات.وقد حاولت قراءتها لأنها تتضمن بعض الألقاب للامبراطور اورنگزيب عالم گير والتى قد تنفعنا من الناحية التاريخية .

رقم ( ١٠٣ )

نقش قبر غير مؤرخ من قرية كاتا بارى

المراجع : لم يسبق نشره .

المكان الأصلى : قرية كاتا بارى فى غور بند بور بمقاطعة رنغبور فى بنغلاديش .

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا برقم ٥٠٨ ر ٨٠ .

اللغـــة : الفارسية .

نوع المادة : حجر بازلتى رمادى اللون .

الخـــط : الثلث .

عدد الأسطر : سطران .

موضوع النقش : شاهد قبر يسجل اسم ملك منصور .

النص :

س- ١ ) اين قبر ملك منصـــور

شراب دار غير محلى دوستركنخان

رقم ( ١٠٤ )

نقش نوهاتا غير مؤرخ

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٦٤ - ١٦٦

رقم ( ١٠٥ )

نقش قرية مسجد بارى تاريخه غير واضح

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٦٧ - ١٦٨

رقم ( ١٠٦ )

نقش قرية خاردا تاريخه مطموس

المراجع : لم يسبق نشره

المكان الأصلى : قرية خاردا مراد بور فى بيرا بند ، ميتها بوكهر بمقاطعة رنغبور فى بنغلاديش .

مكان حفظه الحالى : مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا برقم ٢ر٦٨ .

اللغة : العربية .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخط : مزيج من عناصر الخطوط المختلفة مثل النسخى والنستعليق .

عدد الأسطر : خمسة.

المقاس : ١٦ × $\frac{٣}{٤}$ ١٠ بوصة ( ٤١ × ٢٧ سم ) .

موضوع النقش : نقش تذكارى .

النص :

س- ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س- ٢ ) لا اله الا الله محمد رسول الله

س- ٣ ) بنا مسجد شيخ فى هجرى شيخ ابدال

س- ٤ ) شيخ شير محمد

س- ٥ ) تاريخ ياز دهم

رقم ( ١٠٧ )

نقش قرية غنغرا بمقاطعة راجشاهى غير مؤرخ

سبق مناقشته فى الفصل الثانى ص ١٦٩-١٧٠ .

رقم ( ١٠٨ )

نقش قرية أشر فپور بمقاطعة دهاكا غير مؤرخ

المراجع : لم يسبق نشره .

المكان الأصلى : قرية أشر فپور فى رايپور بمقاطعة دهاكا .

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا برقم ١٤٠ .

اللغة : البسملة والشهادة باللغة العربية أما السطران الأخيران فيحتويان على بيت فارسى .

نوع المادة : لوحة حجرية من البازلت الأسود .

الخط : الثلث والنسخى .

عدد الأسطر : خمسة .

المقاس : ٣٢ × ١٤ ½ بوصة ( ٨١ × ٣٧ سم ) .

موضوع النقش : لوحة تذكارية لاحدى المنشآت الدينية .

وزن الشعر : بحر المجتث .

النــص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢ ) أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد

س - ٣ ) أن محمد عبده ورسوله

س - ٤ ) محمد عربى كا بروى هر دو سرا ست

س - ٥ ) كسى كه خاك درش نيست خاك برسراو ست

ترجمة السطرين الأخيرين :

س - ٤ ) محمد العربى الذى هو شرف العالمين

الذى لا يكون تراب بابه ، فليقع فوق رأسه التراب .

رقم ( ١٠٩ )

نقش المتحف الوطنى ببنغلاديش غير مؤرخ

المراجع : لم يسبق نشره .

مكان حفظه الحالى : مستودع المتحف الوطنى ببنغلاديش فى دهاكا سجل رقم ١٤٣١ر٧٠ .

اللغة : العربية .

نوع المادة : بازلت أسود .

الخط : ثلث .

عدد الأسطر : أربعة .

موضوع النقش : تأسيس مسجد .

النــص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله

س - ٢ ) مسجد

س - ٣ ) وبتاريخ شهر رمضان المبارك سنة ١٠- هجرى فقير حقير

س - ٤ ) بهاء الدين جود مهر فى اين مكارم شهيد

رقم ( ١١٠ )

نقش المتحف الوطنى ببنغلاديش غير مؤرخ

المراجع : لم يسبق نشره.

مكان حفظه الحالى : المتحف الوطنى ببنغلاديش فى داكا سجل رقم ٦٧٫٤١٩ .

اللغة : العربية.

الخط : نسخى محلى ونلاحظ فيه اليبوسة مثل الخط الكوفى .

عدد الأسطر : سبعة.

المقاس : ٩ × ٥ بوصة ( ٢٣ × ١٣ سم ).

موضوع النقش : يبدو انه نقش تذكارى لاحدى المنشآت الدينية.

النص :

س - ١ ) بسم الله الرحمن الرحيم

س - ٢ ) الله أكبر ولله الحمد

س - ٣ ) ب كل غم وهم وسينجلى يا الله

س - ٤ ) يا مفتاح الاجابة سيف الله

س - ٥ ) صاحب قران معظم شاه عالم گير

س - ٦ ) تاريخ هجرى ؟

س - ٧ ) غم

رقم ( ١١١ )

نقش المتحف الوطني ببنغلاديش غير مؤرخ

المراجع : لم يسبق نشره.

مكان حفظه الحالي : هذا النقش موجود الآن في مستودع المتحف الوطني لبنغلاديش بدهاكا برقم ١٤٥ .

اللغة : العربية .

الخط : الثلث الجلي مع عناصر الطغرا في الألفات واللامات ولا شك أنه من أجمل نماذج الثلث في هذه المنطقة .

نوع المادة : الحجر الرملي .

عدد الأسطر : سطران .

موضوع النقش : يبدو أنه يتعلق باحدى المنشآت الدينية .

النص :

س - ١ ) محمد

س - ٢ ) المؤمنين

رقم (١١٢)

نقش مسجد شارع لال باغ بدهاكا غير مؤرخ

المراجع : لم يسبق نشره .

المكان الأصلي : مسجد مغولي في شارع لال باغ بدهاكا .

اللغة : العربية .

الخط : الثلث المركب .

عدد الأسطر : سطران .

موضوع النقش : التهليل والبسملة وآية قرآنية .

النــص :

س - ١ ) لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله
انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلوة وآتى
الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين . (١)

رقم (١١٣)

نقش المتحف الهندى غيـــر مـــؤرخ

المراجع :

(1) Chinmoy Dutt, Arabic Inscriptions of Indian Museum, p 56 .
(2) Z.A.Desai, " Arabic and Persian Inscriptions from Indian Museum, Calcutta", E.I.A.P.S. , (1955- 56), p 32 .

المكان الأصلى : مدينة لاهور ، باكستان .

مكان حفظه الحالى : المتحف الهندى بكلكتا ، سجل رقم ٢٤٦٣٩ .

اللغــــة : الفارسية .

نوع المادة : البلاط الخزفى المدهون ( المطلى ) .

الخـــط : النستعليق .

عدد الأسطر : أربعة اسطر .

المقاس : ١٥ × ١١ بوصة ( ٣٨ × ٢٨ سم ) .

موضوع النقش : أبيات فارسية ( غالبا من الضريح ) .

---

( ١ ) سورة التوبة رقم الآية ١٨

وزن الشعر : بحر الهزج

النص :

س - ١ ) ما لعبتگا نيم وفلك لعبت باز

س - ٢ ) از روئى حقيقى و نه از روى مجاز

س - ٣ ) باز يچه هميكنيم (١) بر نطع وجود

س - ٤ ) رفتيم بصندوق عدم يك يك باز

الترجمة :

س - ١ ) نحن لعبة ( العوبة ) والملك ( القوة السماوية أو الله ) لاعب مع الألعوبة

س - ٢ ) والتعبير هذا حقيقى ليس بالمجاز

س - ٣ ) سمحت لنا أن نلعب فوق هذا ( الفراش ) المسرح

س - ٤ ) اما الهدف النهائى فهو التلف حيث ندخل فى صندوقه واحدا بعد الآخر

الملاحظات :

يحتفظ المتحف الهندى بكلكتا هذه اللوحة الجميلة التى تتضمن بيتين فارسيين نظمها الشاعر الفارسى الشهير عمر خيام . (٢) ولا شك أنها تمثل أحد أجمل نماذج خط النستعليق فى الهند .

---

( ١ ) ورد فى النقش ( همكنيم )

( ٢ ) رباعيات عمر خيام ، انتشارات اسكندرى ، تهران ١٩٠٢م ص ١٢٢ .

# المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

## المصـــــــادر المخطوطة

١-
حسن نظامى نيشابورى
تاج المآثر : مخطوطة فارسية محفوظة فى المكتبة الآصفية بالهند، رقم ٢٨٣
(عدد الصفحات ٦٣٤، و نفس المخطوطة موجودة ايضافى المكتبة -
البريطانية ، رقم ٢٥٠٧٨٦)

٢-
رائ بندرا بن ولد بهار امل
لب التواريخ : مخطوطة فارسية فى المكتبة الآصفية رقم ١٠٣٧

٣-
منشى شيام برساد
خلاصة احوال سلاطين و مكاتبات قلعة غوره لكهنوتى و قصبة بندوه ، الجزأ الأول:
(مخطوطة فارسية فى مكتبة المكتب الهندى بلندن، رقم ٢٨٤١ )

* * * * * * * * * * *

1- Franklin, Major William.

Journal of a route from Rajmahal to Gaur.MS. written in 1810 now preserved in the map-room of the India Office Library,London; No C506=W 5761 .

2- Franklin, Major William.

Ruins of Gaur. MS. No 19 in IOL London.

3- Orme.

Gowre: Description of its' ruins with four inscriptions taken in Arabic. MS.No 65:25 in IOL London.

## المراجع العربية


(١) ابراهيم جمعة :
دراسة فى تطور الكتابات الكوفية ، دار الفكر العربى .

(٢) ابو العباس احمد بن على القلقشندى :
صبح الاعشى فى صناعة الانشاء ، وزارة الثقافة و الارشاد ، مصر ، ١٣٨٣هـ

(٣) ابو عبد الله محمد بن ابراهيم اللواتى :
رحلة ابن بطوطة ، دار الصادر ، بيروت .

(٤) احسان حقى :
تاريخ شبه الجزيرة الهندية الباكستانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨ م .

(٥) احمد محمد محمود الساداتى :
تاريخ الدول الاسلامية بآسيا و حضارتها ، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ، ١٩٧٩ هـ .

(٦) ———— :
تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية و حضارتهم ، مكتبة الآداب و مطبعتها بالجماميز ، القاهرة ، ١٣٣٧هـ / ١٩٥٧ م .

(٧) اسماعيل بن حماد الجوهرى :
الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، (تحقيق: احمد عبد الغفور عطار) ، ١٤٠٢هـ .

(٨) تقى الدين احمد بن على بن عبد القادر المقريزى :
الخطط ، موسسة الحلبى و شركاه للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ .

(٩) حسن الباشا :
أهمية شواهد القبور كمصدر لتاريخ الجزيرة العربية ، مجلة دراسة تاريخ الجزيرة العربية ، الكتاب الاول ، ج ١ ، مطبعة جامعة الرياض ، ١٣٩٩هـ .

(١٠) ———— :
الالقاب الاسلامية فى التاريخ و الوثائق و الآثار ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

(١١) زكى محمد حسن :
فنون الاسلام ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

(١٢) صفوان التل :
تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجرى الاول الاسلامية ، مطابع دار الشعب ، عمان ، الاردن ، ١٤٠٠هـ .

(١٣) صلاح الدين المنجد :
دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته الى نهاية العصر الاموى،
دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٧٢م .

(١٤) زبير احمد :
الآداب العربية في شبه القارة الهندية ، (ترجمه الى اللغة العربية :
عبد المقصود محمد شلقاهى)، بغداد .

(١٥) سهيلة ياسين الجبورى :
الخط العربي وتطوره فى العصور العباسية ، مكتبة النهضة ،بغداد ،
١٣٩٤هـ .

(١٦) عبد الرحمن يوسف بن الصائغ :
تحفة اولى الالباب فى صناعة الخط و الكتاب ، (تحقيق: هلال ناجى)
دار بو سلامة للنشر و التوزيع ، تونس ، ١٩٦٧م .

(١٧) عبد العزيز الدالى :
الخطاطة الكتابة العربية ، مكتبة الخانجى بمصر ، ١٤٠٠ هـ .

(١٨) عبد الفتاح عبادة :
انتشار الخط العربى فى العالم الشرقى و العالم الغربى ،
مطبعة هندية بالموسكى بمصر ، ١٩١٥م.

(١٩) عبد الكبير الخطيبى و دكتور محمد السجلماسى :
ديوان الخط العربى ، ( ترجمه الى اللغة العربية : محمد برادة )
دار العودة ، بيروت .

(٢٠) محمد طاهر الكردى :
الخط العربى ، الجمعية العربية السعودية للثقافة و الفنون ،
ط ٢ ، ١٤٠٢هـ .

(٢١) ناجى زين الدين :
مصور الخط العربى ، مكتبة النهضة ، بغداد، ١٣٩٤ هـ .

## المراجع الاردية

(١) جهانگير :
تزك جهانگيرى (نقله الى اللغة الاردية مولوى احمد على رامپورى )، سنگ ميل پبليكيشنز ، لاهور ، الطبعة الخامسة .

(٢) سر سيد احمد خان :
آثار الصناديد ، مطبع سلطانى ، دلهى ، ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٤م .

(٣) سيد صباح الدين عبد الرحمن:
هندوستانى حكمرانوں كے عهد كے تمدنى جلوے ، دار المصنفين ، اعظم گڑه ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨٠ م .

(٤) سيد فياض محمود :
تاريخ ادبيات مسلمانان پاكستان و هند ،عربى ادب ، ج ٢ ، جامعة پنجاب ، لاهور ، ١٩٧٢م .

(٥) على طايش رحمان :
تواريخ دهاكا ، ڈهاكا .

## المراجع البنغالية

(১) আব্দুল করিম;
বাংলার ইতিহাস, সুলতানী আমল। বাংলা একাডেমি : ঢাকা
১৯৭৬ .

(২) ইসলামী বিশ্বকোষ প্রকল্প;
সংক্ষিপ্ত ইসলামী বিশ্বকোষ, ২ খণ্ড, ইসলামিক ফাউন্ডেশন:
ঢাকা, বাংলাদেশ ১৪০২ হিজরী / ১৩৮৯ বাংলা / ১৯৮২ খৃ: .

(৩) রাখাল দাস বন্দ্যোপাধ্যায়;
বাংলার ইতিহাস, কলকাতা; নবভারত পাবলিশার্স ১৯৭৪.

(৪) রমেশ চন্দ্র মজুমদার;
বাংলাদেশের ইতিহাস, (মধ্যযুগ) দ্বিতীয় খণ্ড, জেনারেল
প্রিন্টার্স; কলকাতা, ১৩৮৫

(৫) শ্রী সুখময় মুখোপাধ্যায়;
বাংলার ইতিহাসের দুশো বছর, স্বাধীন সুলতানদের আমল,
ভারতী বুক স্টল; কলকাতা, ১৯৮০.

المراجـــــــــع الانكليزيـــــة

# Bibliography of English Sources

## BOOKS

1- Ahmad, Qeyamuddin. Corpus of Arabic & Persian Inscriptions of Bihar. Patna : Jayaswal Research Institute, 1973

2- Ahamd, Shamsuddin. Inscriptions of Bengal, Vol lV . Rajshahi: Varendra Reseach Museum, 1960.

3- Akhtar, A.M., "Muslim Calligraphy" in Cultural Heritage of Pakistan, Karachi: 1955 .

4- Asher, F.M., ed. Proceedings of the Seminar on Indian Epigra -phy: Its Bearing on Art History. Varanasi: American Institute of Indian Studies.

5- Ali, Mohammad Mohar. Muslim Rule in Bengal (600-1170/1203-1757). 6Vols. Riyadh: Imam Mohammad Ibn S'aud Islamic University.

6- Babur, Zahiruddin Muhammad. Babur Nama. Translated by Beveridge. London: Luzak & Company Limited. 1969 .

7- Bendrey, V.S., A study of Muslim inscriptions. Delhi: Anmol, 1986 .

8- Birt, Bradley. The Romance of an Eastern Capital (Dacca). Smith and Company : 1904 .

9- Choudhry, Mohammad Ismail. Catalogue of the Arabic & Persian Inscriptions in the Prince of Wales Museum, Bombay. Bombay: Govornment Central Press, 1925.

10- Choudhry, Sibdas. Bibliography of Studies in Indian Epigraphy (1926 - 50). Baroda: Oriental Institute,1966 .

11- Creighton, Henry. The Ruins of Gaur. London: Black and Parbury and Allen, 1817 .

12- Cunningham, Alexander. Report of a Tour in Bihar and Bengal in 1879 - 80 from Patna to Sonargaon. Archaeological Survey of India: 1882 . (Vol XV ).

13- Dani, Ahmad Hasan. Bibliography of the Muslim Inscriptions of Bengal, Appendinx to the J.A.S.P., Vol 2 . Dhaka : Asiatic Society of Bengal, 1957 . 148 p .

14- Doley, Sir Charles. Antiquities of Dacca. London: Landseer, 1814 .

15- Dutt, Chinmoy. Catalogue of Arabic & Persian Inscriptions in the Indian Museum, Calcutta. Calcutta: Indian Museum, 1967. 72p.

16- Ettinghausen, Richard. "Arabic Epigraphy: Communication or Sym -bolic Affirmation", in 'Near Eastern Numasmitic , Iconography, Epigraphy and History', Studies in Honor of George C. Miles. Beirut: American University of Beirut, 1974.

17- Fazl, Abul. Ain - I - Akbari. Translated by Henry Blochmann. Lahore: Qausain, 1975 .

18- Fergusson, History of Indian and Western Architecture. London: 1910 .

19- Foster, Sir W., Early Travels in India . Oxford: 1921.

20- Foster, Sir W., ed. The Embassy of Sir Thomas Roe to the Court of the Great Mughal, . London: 1899 .

21- Godden, Rummer. Gulbadan . New York : The Viking Press, 1981.

22- Habibullah, A.B.M., ed. Nalini Kanta Bhattshali Commemoration Volume. Dhaka: Dacca Museum, 1966 .

26- Hambly, Gavin. Cities of Mughal India . London: Paul Eleck, 1977.

27- Hasan, Sayed Mahmudul. Mosque Architecture of Pre-Mughal Bengal. Dhaka: University Press Limited, 1979 .

28- ————————, Muslim Monuments of Bangladesh. Dhaka: Islamic Foundation, 1980.

29- Haque, Enamul. Islamic Art Heritage of Bangladesh. Dhaka: Bangladesh National Museum, 1983 .

30- ————————, Islamic Art in Bangladesh. Dhaka: Dacca Museum, 1978 .

31- Hunter, W.W., A Statical Account of Bengal. London: 1876 .

32- Husein, Sayed Aulad, Antiquities of Dacca. Dhaka: 1961 .

33- Jahangir, Tuzuk-I-Jahangiri . Translated by A. Rogers, Edited by Beveridge. London: 1909 .

34- Jairajbhai, R.A., An outline of Islamic Architecture. Bombay: Asia publishing house, 1972 .

35- James, David, Quran and Bindings from the Chester Beatty Library. London: Word of Islam Fetival, 1980 .

36- Khan, Abid Ali. Memoirs of Gaur and Pandua. Edited by H.E. Stapleton. Calcutta: 1913 .

37- Mahajan, Vidya Dhar. Mughal Rule in India. Delhi: S. Chand & Company Ltd. ,1970 .

38- Michell, George. ed. The Islamic Heritage of Bengal. Paris: Unesco, 1984 .

39- Rahman, Pares Islam Syed Mustafizur. Islamic Calligraphy in Medieval India. Dhaka: University Press Limited, 1979 .

40- Ravenshaw, J.H., Gaur; Its Ruins and Inscriptions. London:1878.

41- Safadi, Y.H., Islamic Calligraphy. London: Thames & Hudson Limited, 1978 .

42- Sanyal,N.B., A Descriptive Catalogue of Inscriptions in the Museum. Rajshahi: Varendra Research Museum, 1926.

43- Schimmel,A., Calligraphy and Islamic Culture. New York: New York University Press, 1984.

44- Schimmel,A., Islamic Calligraphy, Leiden: E.J.Brill, 1970.

45- Skelton, Robert, and Francis Mark. ed. Arts of Bengal.London: Whitechapel Art Gallery, 1979 .

46- Skelton, Robert et al.,ed. The Indian Heritage, Court Life and Arts under Mughal Rule. London: Festival of India Trust, 1982 .

47- Steingass, F. Persian English Dictionary.Lahore: Sange - E - Meel Publications, 1981.

49- Stewart, Sir Charles. History of Bengal, London: 1813 .

50- Taifoor, S.M., Glimpses of Old Dhaka. Dhaka: no date .

51- Tarafdar,M.P., Husein Shahi Bengal.Dhaka: Asiatic Society of Pakistan, 1965 .

52- Welch, Anthony. Calligraphy in the Arts of the Muslim World. Austin: University of Texas Press, 1979.

53- ————————, "Quran & Tombs", in Proceedings of the Seminar on Indian Epigraphy: Its Bearing on Art History. Edited by Asher,F.M., Varanasi: American Institute of Indian Studies.

PERIODICALS

1- Anon, . "Ruins of Gaur (Abstracted from "Friends of India" No V111)", Asiatic Journal and Monthly Register . Vol V11,(1819 - 20 ) .

2- Abd -al-Alim, A.K.M., "Calligraphy in East Pakistan", Pakistan Quarterly.Vol X1, No 3,(1959)pp46-51 .

3- Bhattacharya, A.K., "A Study in Muslim Calligraphy in Relation to Indian Inscriptions",Indo-Iranica.Vol 1V, No 2-3, (1951), pp 13-23 .

4- Bukhari, Y.K.,"A Rare Manuscript on Calligraphy",Islamic Culture Vol XXXV11 (1963), pp 92-9.

5- Chhabra, B.C., "Ten Years of Indian Epigraphy", Ancient India. Vol 5, (1949), pp 46-61 .

6- Coomaraswamy,A., "Arabic and Turkish Calligraphy", Bulletine of the Boston Museum of Fine Arts. Vol XXV11, (1929) pp 50-57 .

7- Cope, H., " Public Inscriptions at Lahore", Journal of the Asiatic Society of Bengal. Vol XXV11, (1858) pp 308-13.

8- Dani,A.H.," A specimen of Calligraphy in Dacca Museum". The Museum Journal of Pakistan. Vol 1V (1952), pp 28-31 .

9- ————,."Inscriptions in the Peshawar Museum." Ancient Pakistan. Vol 11 (1964) pp 125-35 .

10- Desai, Z.A., "Arabic and Persian Inscriptions from the Indian Museum Calcutta". E.I.A.P.S., (1955-56),pp1-32 .

11- ————,. "An Early thirteenth Century Inscription from West Bengal". E.I.A.P.S., (1975) pp 6-12 .

12- ————,. " Epitaphs from Cambay Gujrat", E.I.A.P.S., (1971), pp 1-63.

13- ————,. "Correct Attribution of the Two So Called Inscriptions of Nasiruddin Mahmud Shah of Bengal",J.A.S.B., Vol XX111, No 1 (April, 1978) pp 11 17 .

14- Ghafur, M.A., " Epigraphy in Pakistan" in Anon Memorium The Cultural History of Pakistan.(Lahore: 1966)pp61-65.

15- ————,. "A Persian Inscription of Shah Hasan Arghun". J.A.S.P., Vol V11 No 2(December,1962) pp 277-88 .

16- Hasan, Khan Bahadur Maulvi Zafar. "Muslim Calligraphy". Indian Arts and Letters. Vol 9 (1935)

17- Horvitz, J., "List of Published Mohammadan Inscriptions of India" E.I.M., (1909-1910) pp 30-144 .

18- Karim, Abdul, " A Fresh Examination of the Inscriptions Attri -buted to Mahmud Shah". J.A.S.P. , Vol X111, No 3 , (December, 1968) pp 138-140.

19- ——————., " Some Inscriptions of Dacca", J.A.S.P., Vol X11 , No 2, ( August, 1967) pp 289-303 .

20- ——————., "The Inscriptions of Khan Muhammad Mirdha Mosque At Dacca". J.A.S.P. , Vol X1 , No 2, (August, 1966) pp 144-51 .

21- ——————., "Mughal Nawara In Bengal". J.A.S.P., Vol X1V, No 1 (April , 1969). pp 51 - 57 .

22- Khare, G.H., "Notes on the Indo Muslim Epigraphy" . Annals of Bhandarkar Oriental Research Institute. Vol 40.(1959) pp 158-59 .

23- Nasib, Akhtar. "Inscription on the Mubarak Manzil in Hugli District". Journal of Pakistan Historical Society. Vol 18 (1970) pp 110-114.

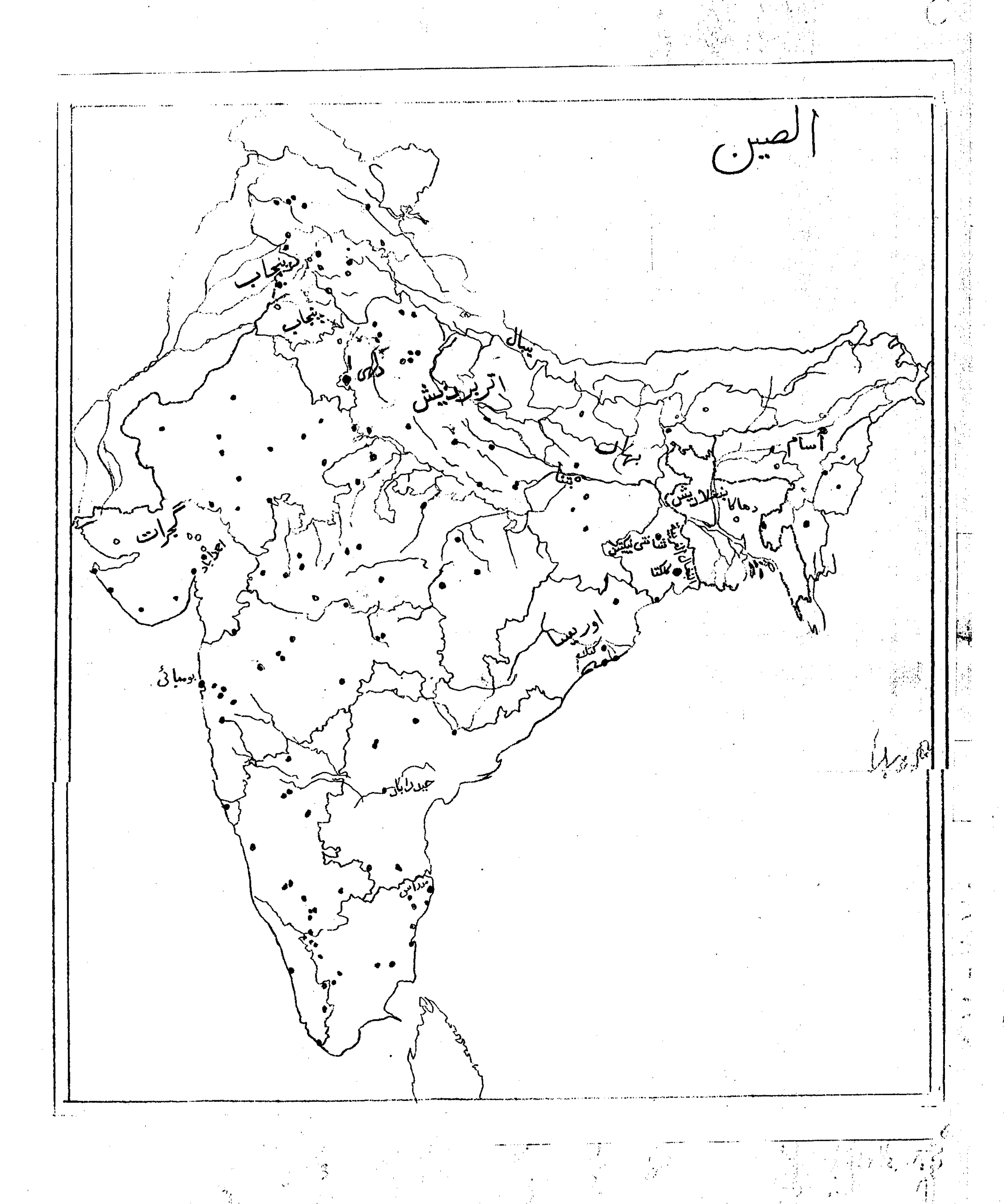
24- Nizami, K.A., " The Twenty-Six Session of the International Congress of the Orientalist". Islamic Culture, (April, 1964) p 163 .

25- Odud, Abdul, " The Historic Mosques of Dacca" . Islamic Culture. (April, 1933) pp 824-834 .

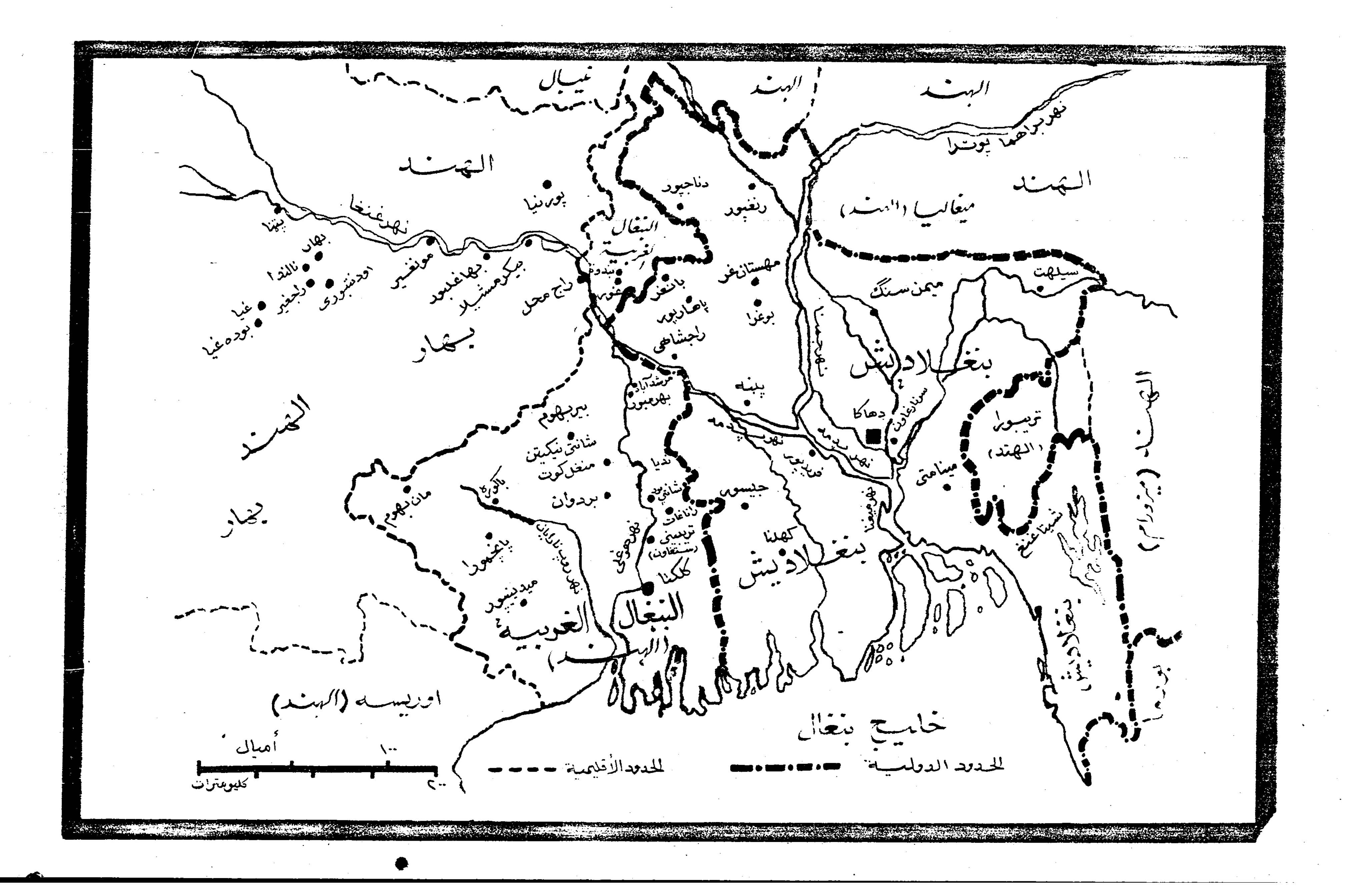
26- Rosenthal, Franz. " Significant Uses of Arabic Writing" . Ars Orientalis, Vol 1V1 (1961) p 18 .

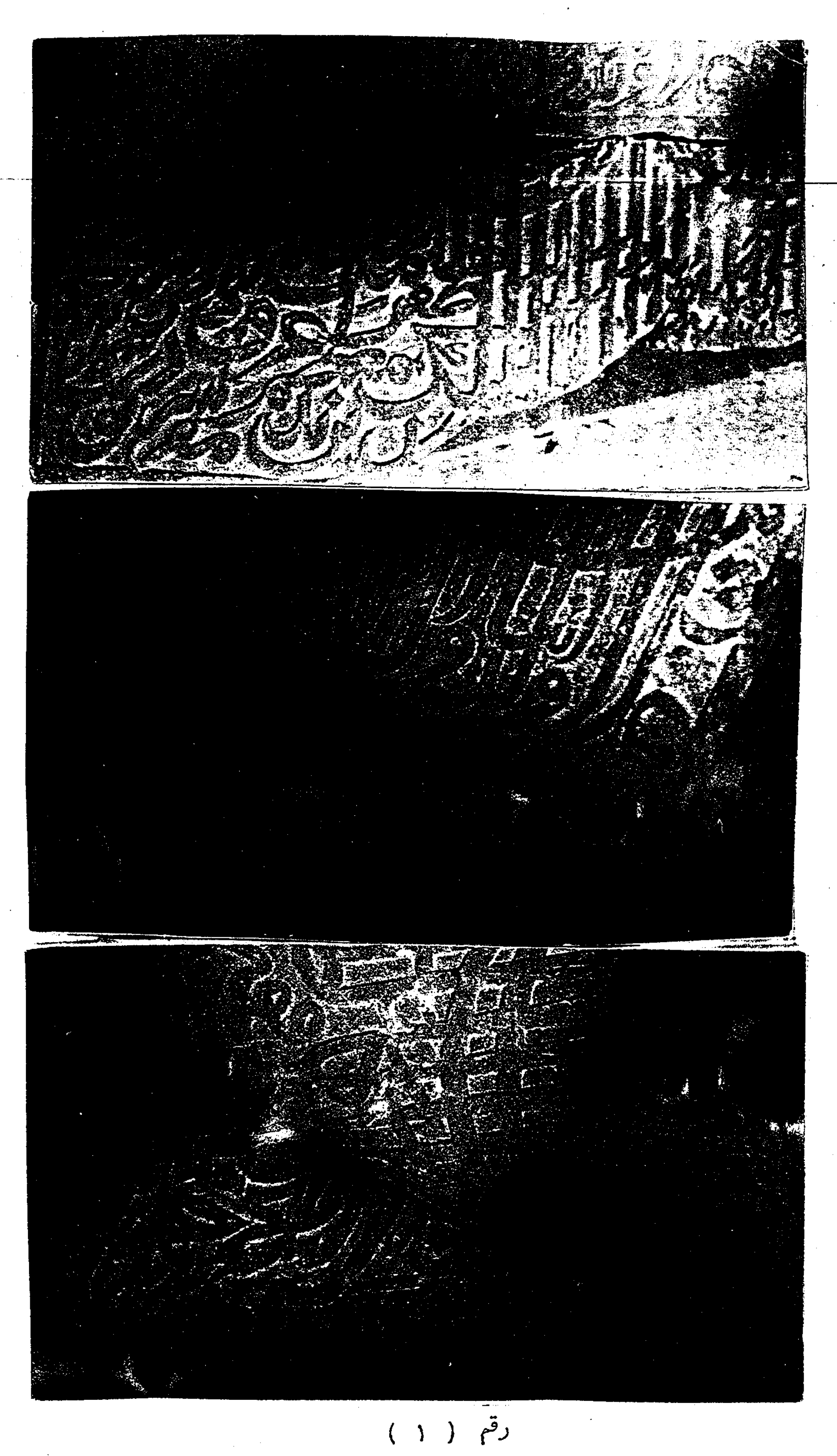
29- Yaqub , A.K.M.Ali. "A Study of Mural Calligraphy in Bengal, Based on Selected Muslim Epigraphs". J.V.R.M., Vol 7, (University of Rajshahi: 1981-82) pp 173-182 .

# اللوحات والصور والخرائط



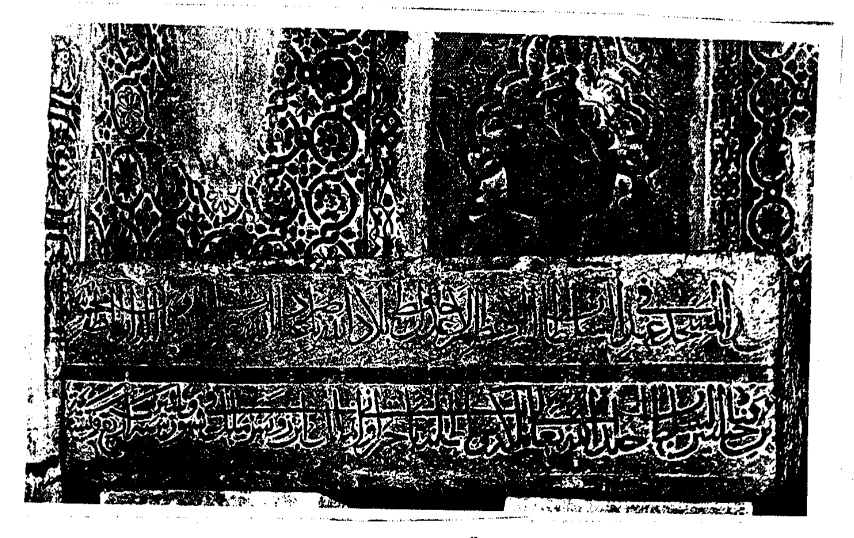
الصین
پنجاب
پنجاب
دہلی
اترپردیش
نیپال
بہار
آسام
بنگلادیش
گجرات
اوریسا
بومبائی
حیدرآباد


نيبال
الهند
الهند
الهند
نهر براهما بوترا
ميغاليا (الهند)
نهر غنغا
بورنيا
دناجبور
رنغبور
البنغال الغربية
مهستانغر
بوغرا
راجشاهي
بهار
بهار
الهند
بنغلاديش
بنغلاديش
تريبورا (الهند)
دهاكا
سيلهت
ميمن سنگ
بابنه
بيربهوم
شانتي نيكيتن
منغل كوت
بردوان
بانكورا
ميدينيبور
كلكتا
البنغال الغربية (الهند)
جيسور
كهلنا
اوريسه (الهند)
خليج بنغال
الحدود الدولية
الحدود الأقليمية
أميال
كيلومترات
١٠٠
٢٠٠



رقم ( ١ )

نقش السلطان علاء الدين حسين شاه بالمتحف الوطني غير مؤرخ

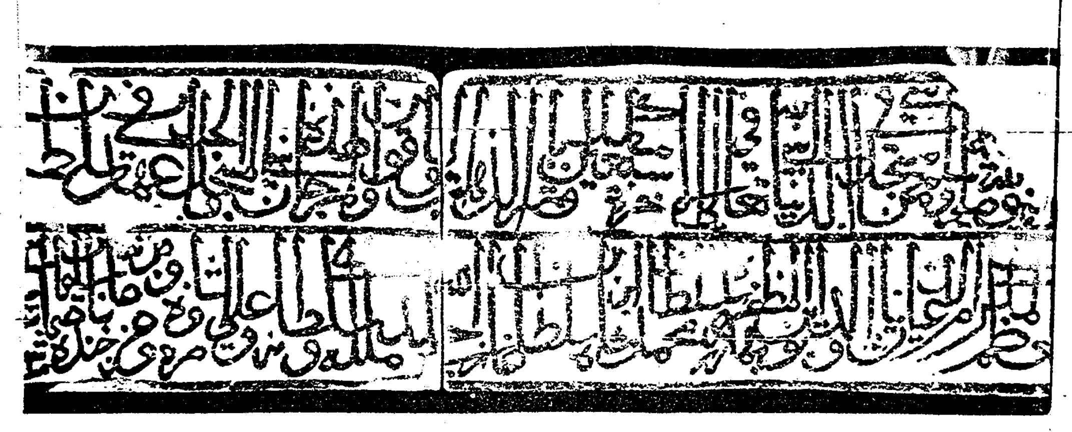


رقم ( ٢ )

نقش قرية براماتيا بارى المؤرخ ٩٣٤ هـ/١٥٢٧م

رقم ( ٣ )

نقش السلطان نصرت شاه بالمتحف البريطانى المؤرخ ٩٣٨هـ/١٥٣١م

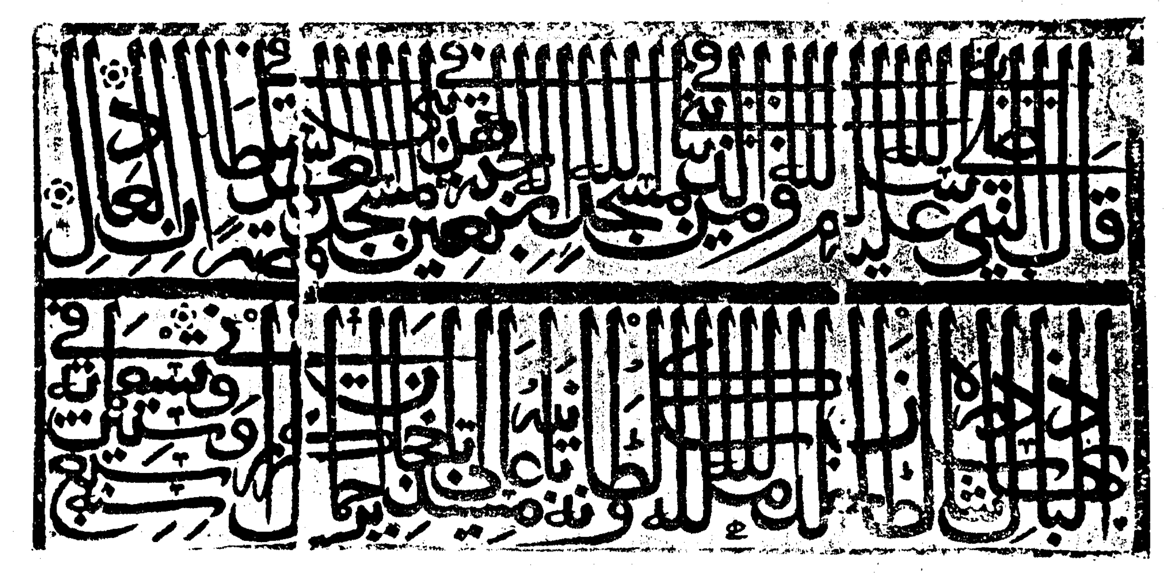


( ٧ )

نقش كوماربور المؤرخ ٩٦٦هـ/ ١٥٥٨ م

رقم ( ٨ )

نقش كالنا المؤرخ ٩٦٧ هـ/ ١٥٦٠ م



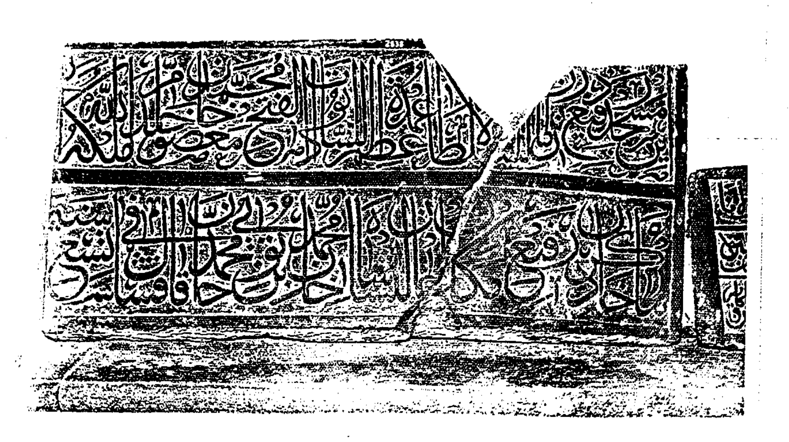
رقم ( ٩ )

نقش غور المؤرخ ٩٦٧هـ / ١٥٦٠م



رقم ( ١٢ )

نقش سلهت المؤرخ ١٠٨٥هـ/١٦٧٤م



رقم ( ١٩ )

نقش قرية شاطموهار المؤرخ ٩٨٩هـ/١٥٨١م

٢

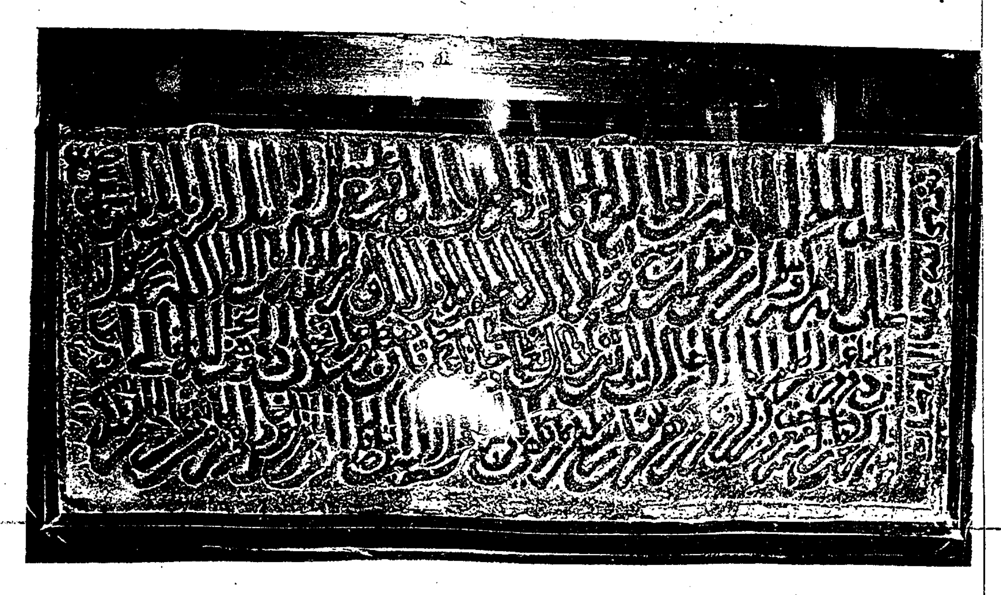
رقم ( ٢٠ )

نقشا شير بور مورجا المـؤرخا ٩٨٩هـ / ١٥٨٢م




رقم ( ٢١ )

نقش مسجد مفولى فى دهاكا المورخ ٩٩٠هـ/١٥٨٢م



رقم ( ٢٣ )

نقش سلهت المورخ سنة ٩٩٦ هـ / ١٥٨٨ م



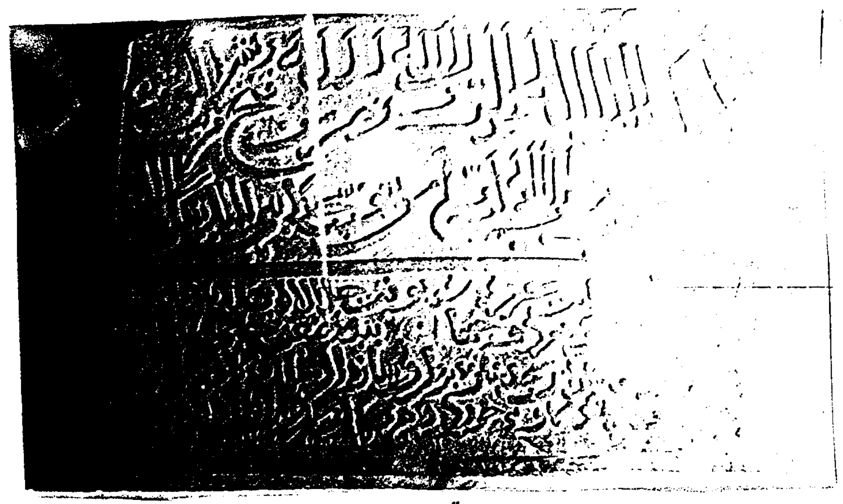
رقم ( ٢٤ )

نقش قرية نيا باری غير مؤرخ من عهد أكبر



رقم ( ٢٥ )

نقش قرية بوراجر المؤرخ ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م



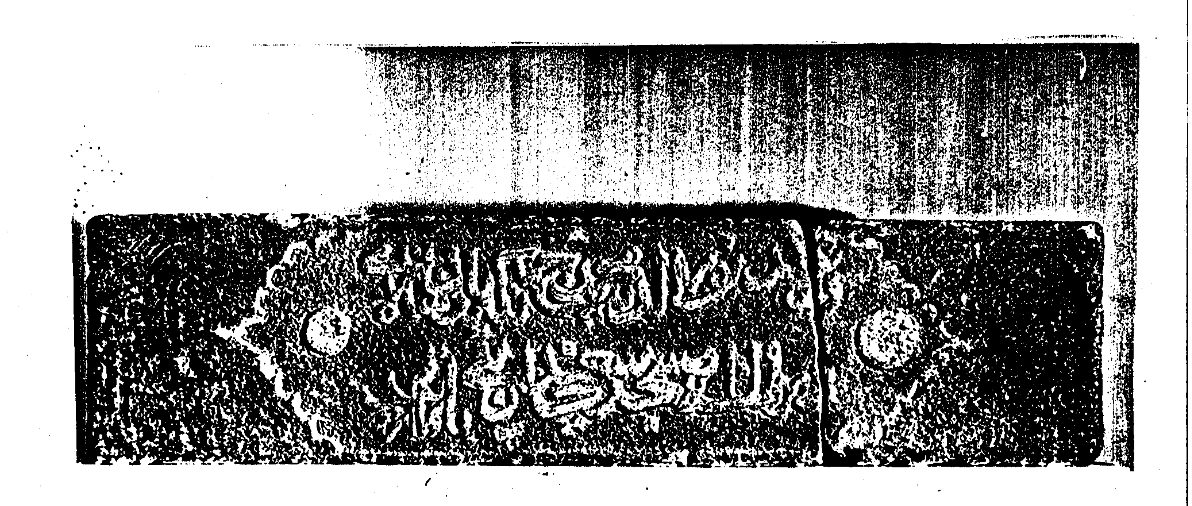
رقم ( ٢٦ )

نقش قريـة د وهـار المـؤرخ ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م



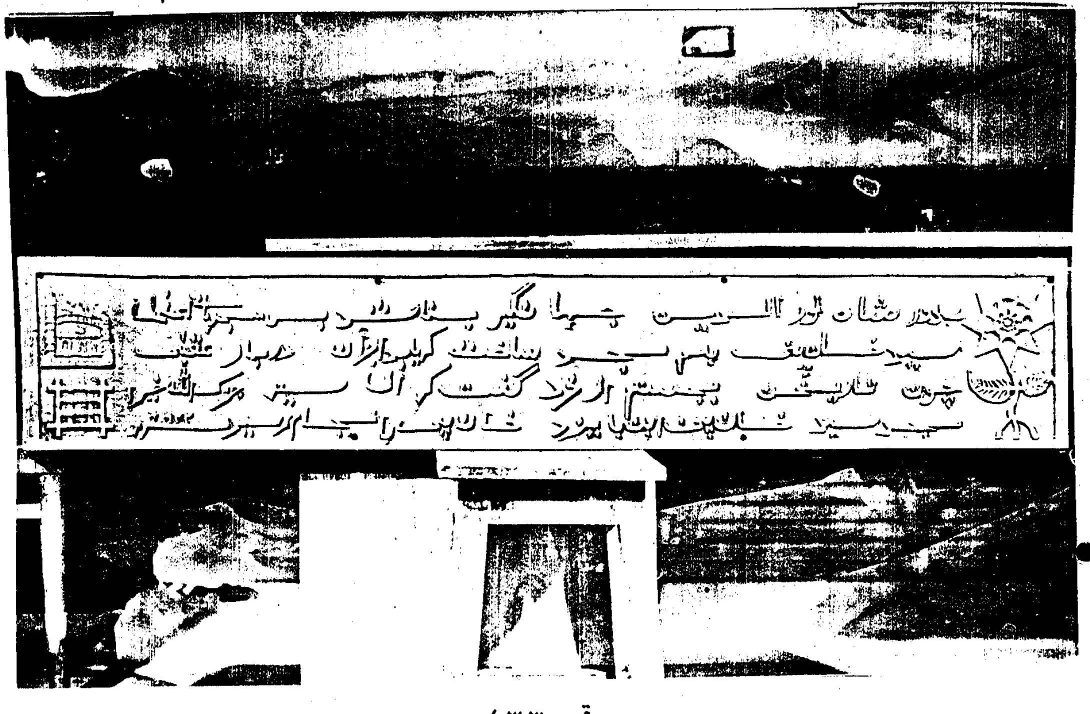

رقم ( ٢٨ )

نقش كيسيارى المـــؤرخ ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢ م



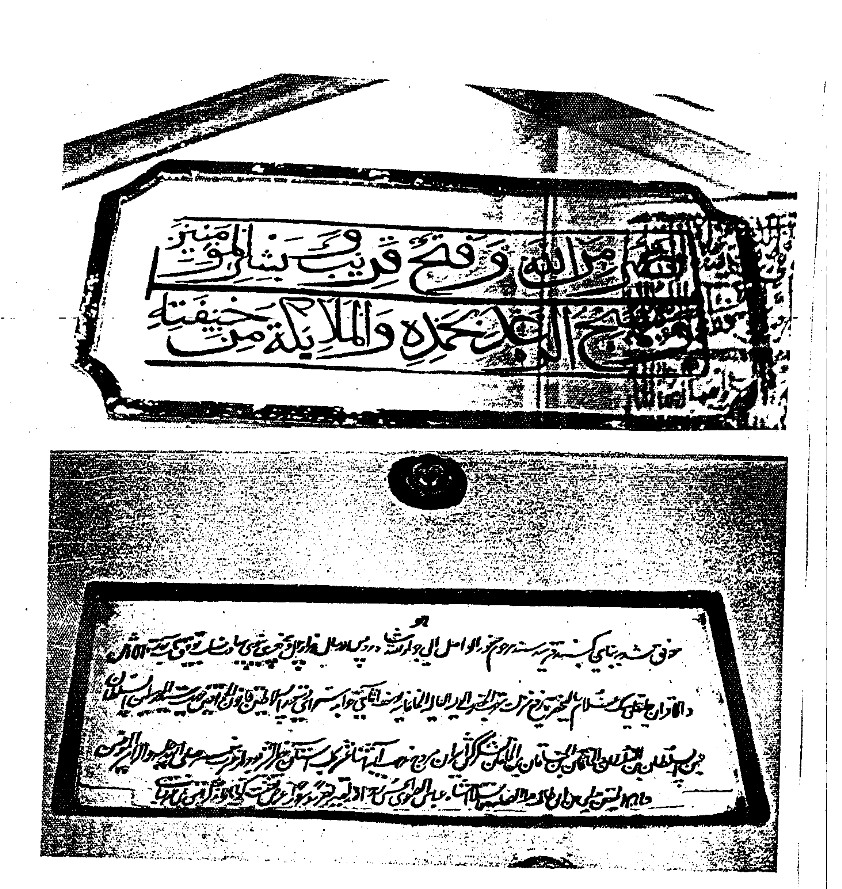
رقم (٣١)

نقش المتحف الوطني المؤرخ ١٠١٩هـ/١٦١٠/١٦١١م



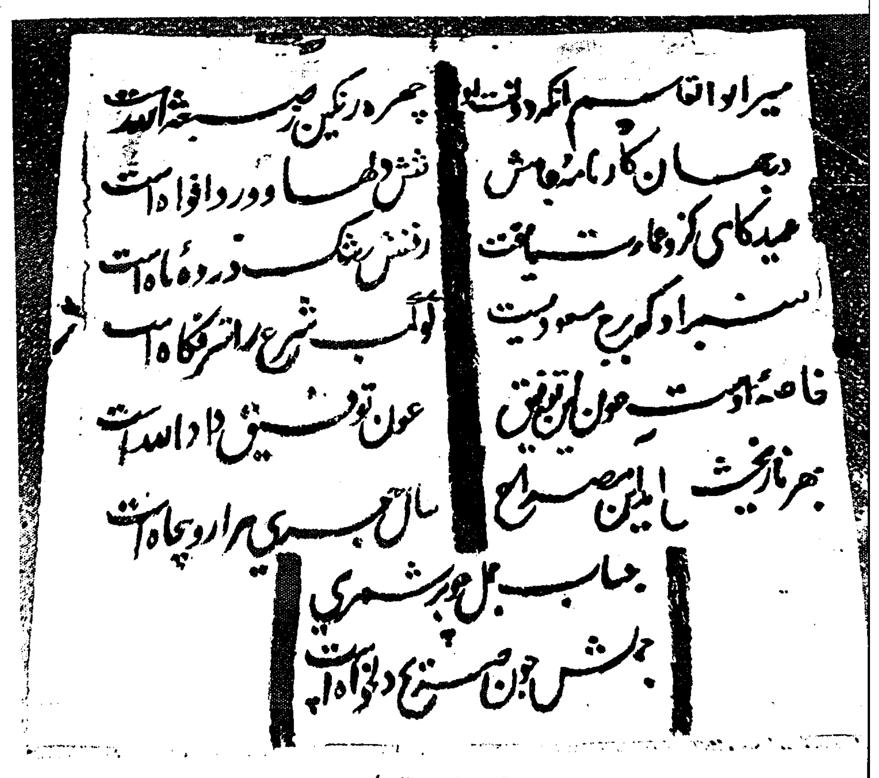
رقم ٣٣)

لوحة خشبية بالمتحف الوطني المؤرخ ١٠٣٣هـ/١٦٢٣م




رقم ( ٣٦ )

نقش ضريح شاه مخدوم المؤرخ ١٠٤٥هـ/١٦٣٤م



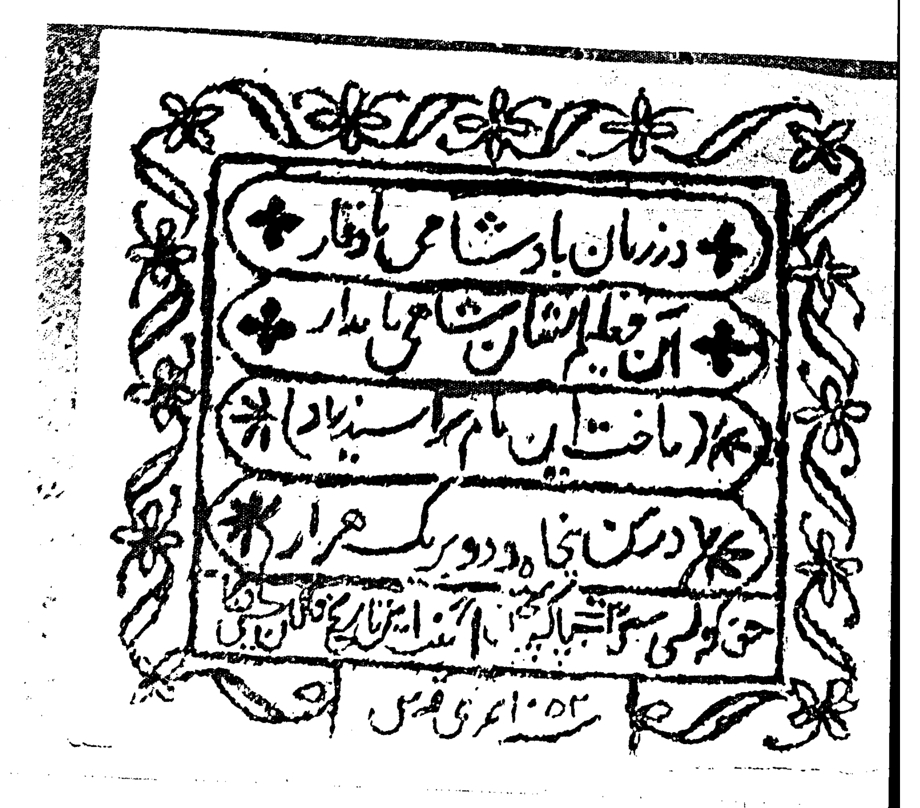

رقم ( ٣٨ )

نقش دهان مندی المؤرخ ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م



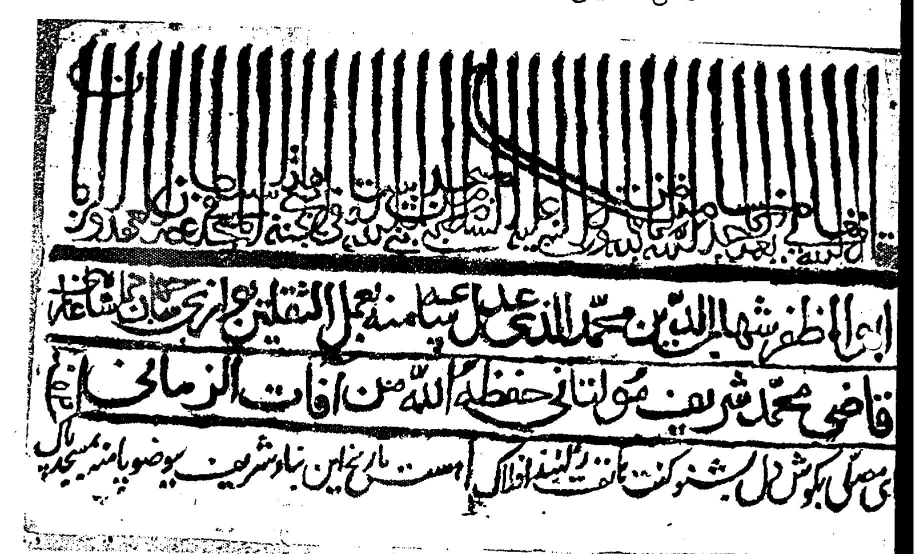

رقم ( ٣٩ )

نقش براكاترا المـــؤرخ ١٠٥٢هـ / ١٦٤٢ م



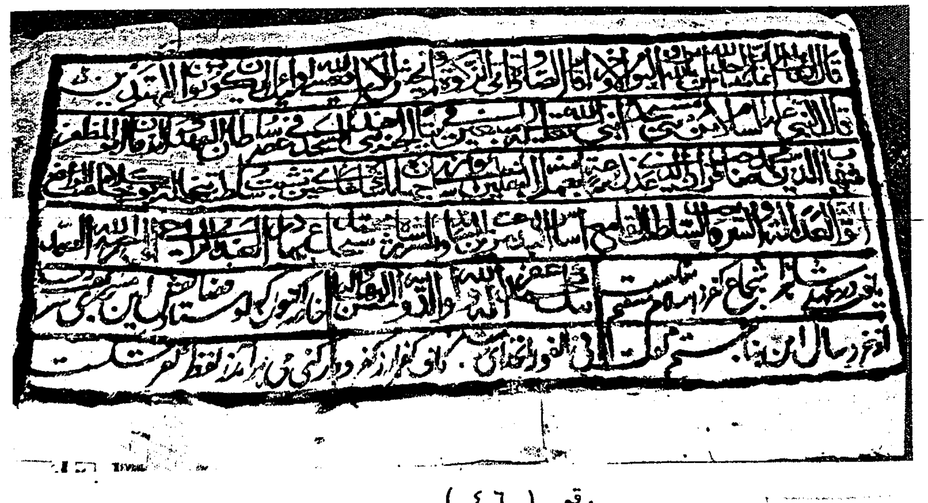
رقم ( ٤٠ )

نقش حسيني دالان المؤرخ ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م



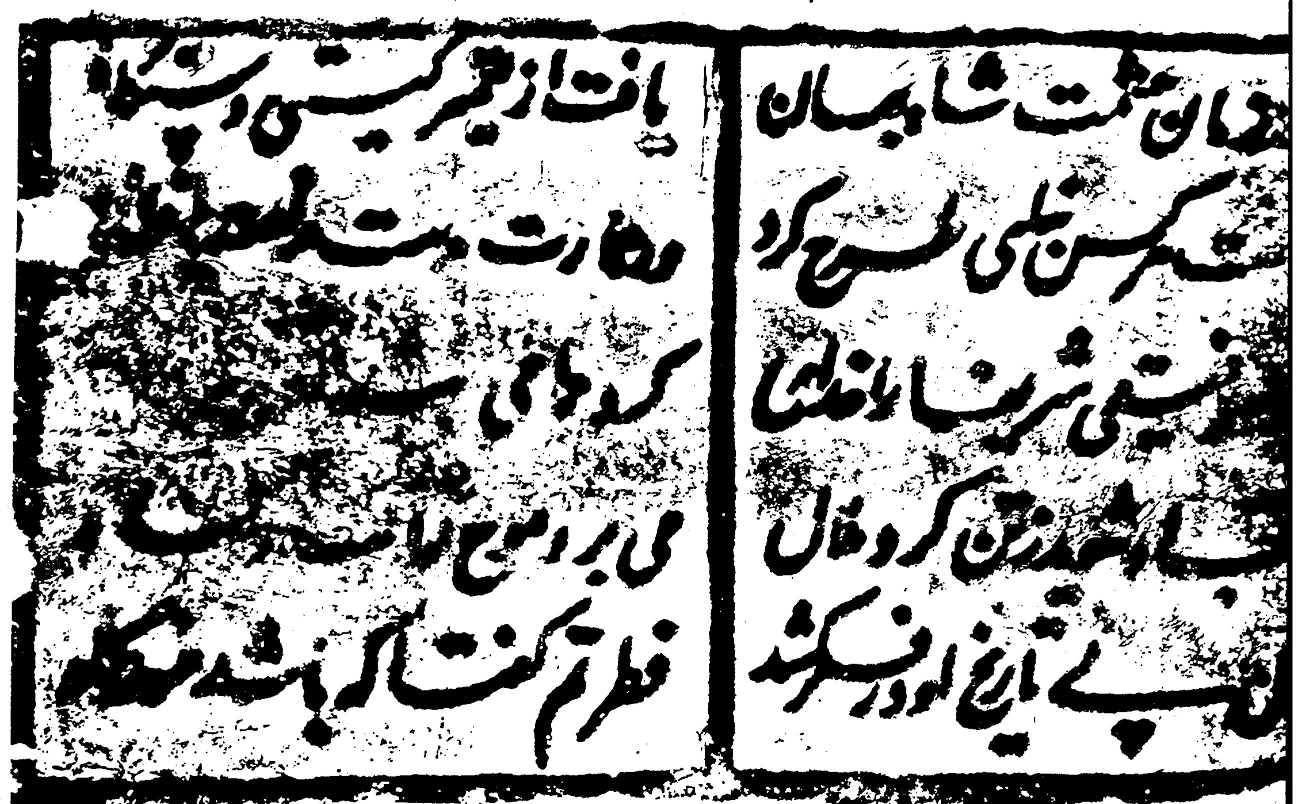
رقم ( ٤٢ )

نقش مسجد شارع ڈی سی روی بدھاکا المؤرخ ١٠٥٢هـ/١٦٤٢م



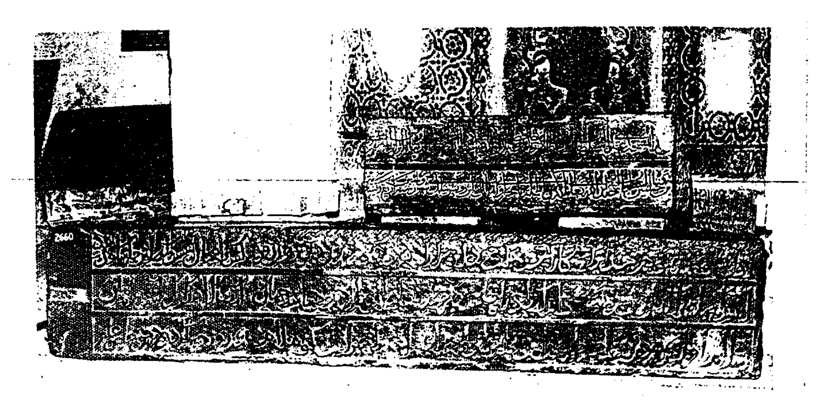
رقم ( ٤٦ )

نقش چوری هته المؤرخ ١٠٦٠هـ/١٦٥٠م



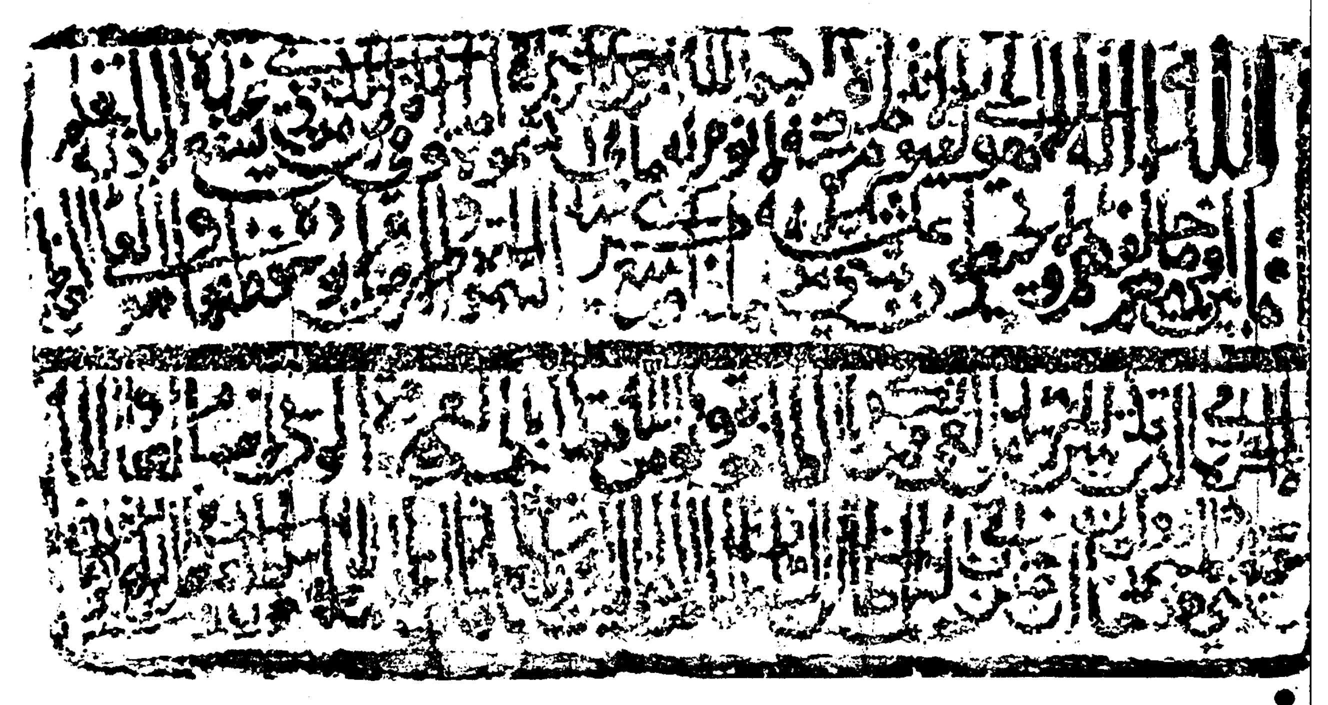
رقم ( ٥٠ )

نقش کیسیاری غیر مؤرخ من عهد شاهجهان



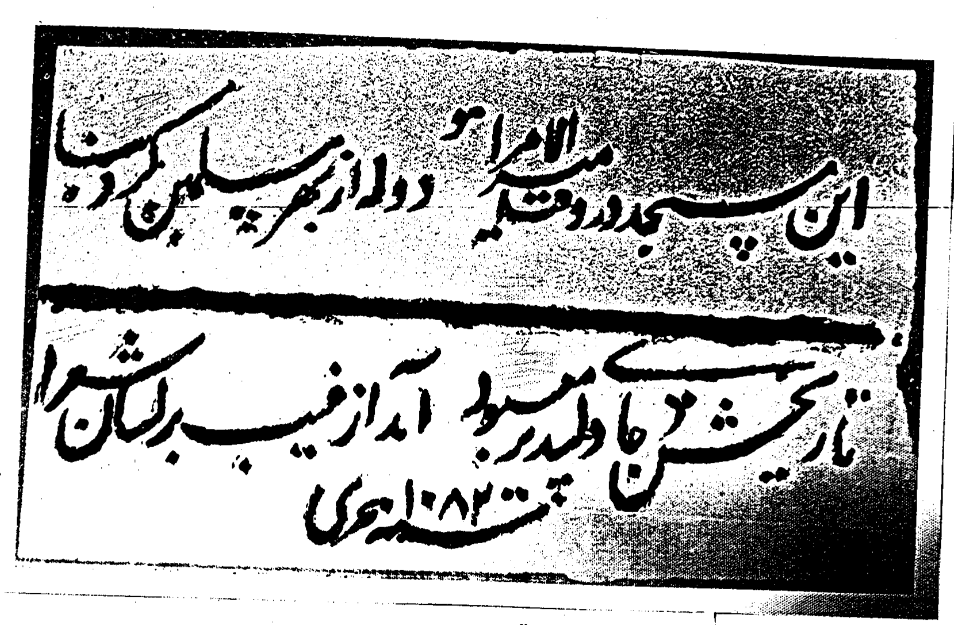
رقم ( ٥١ )

نقش سلطا نغنج غير المؤرخ من عهد شاهجهان



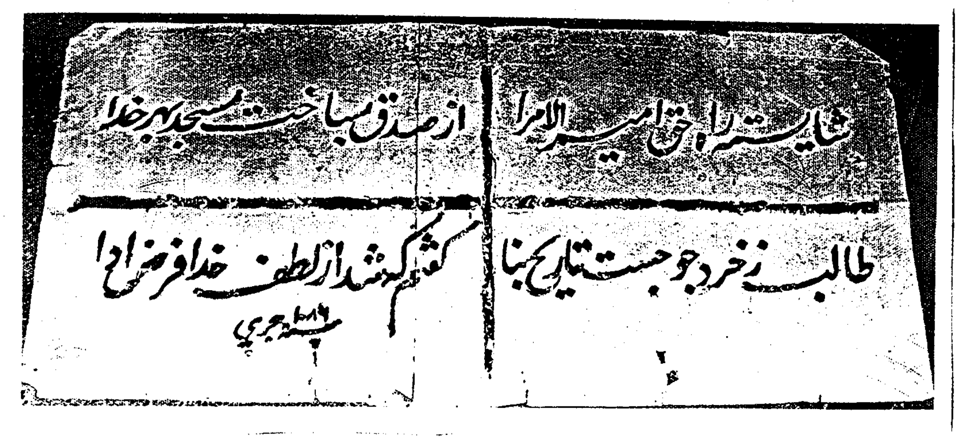
رقم ( ٥٥ )

نقش كالنا المؤرخ ١٠٨٠هـ/١٦٦٩م



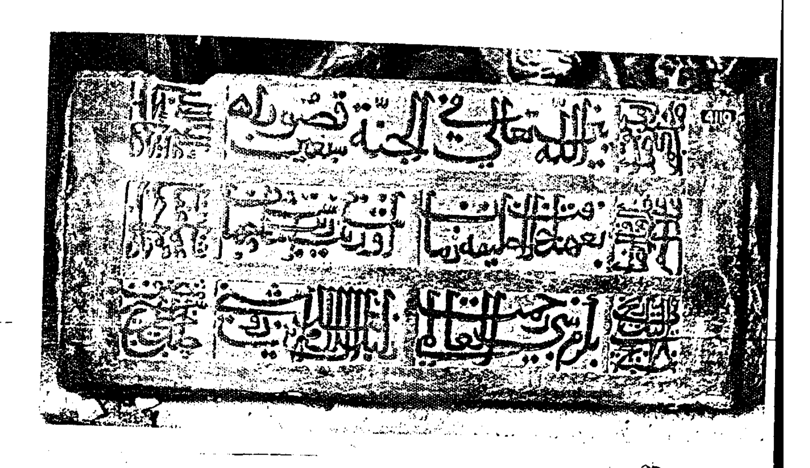

رقم ( ٥٦ )

نقش مسجد لال باغ المؤرخ ١٠٨٢هـ/١٦٧١م



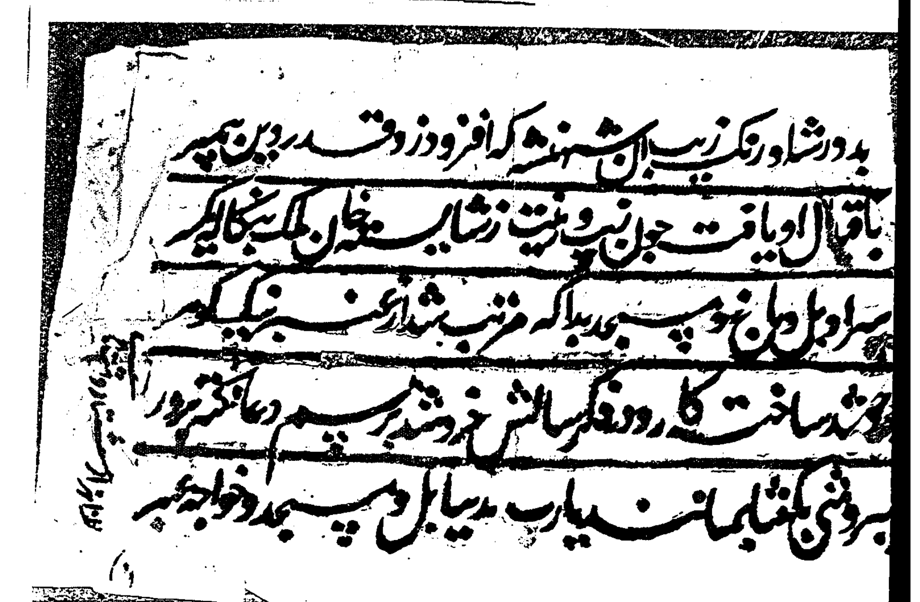

رقم ( ٥٨ )

نقش مسجد شايسته خان المؤرخ ١٠٨٦هـ/١٦٧٦م



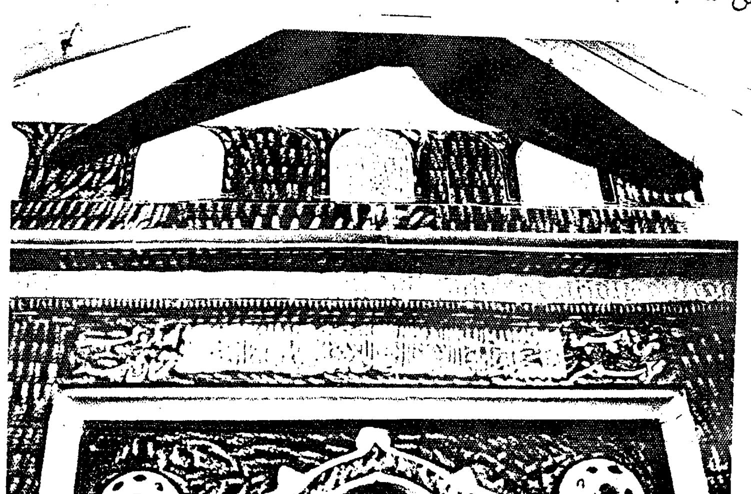
رقم ( ٥٩ )

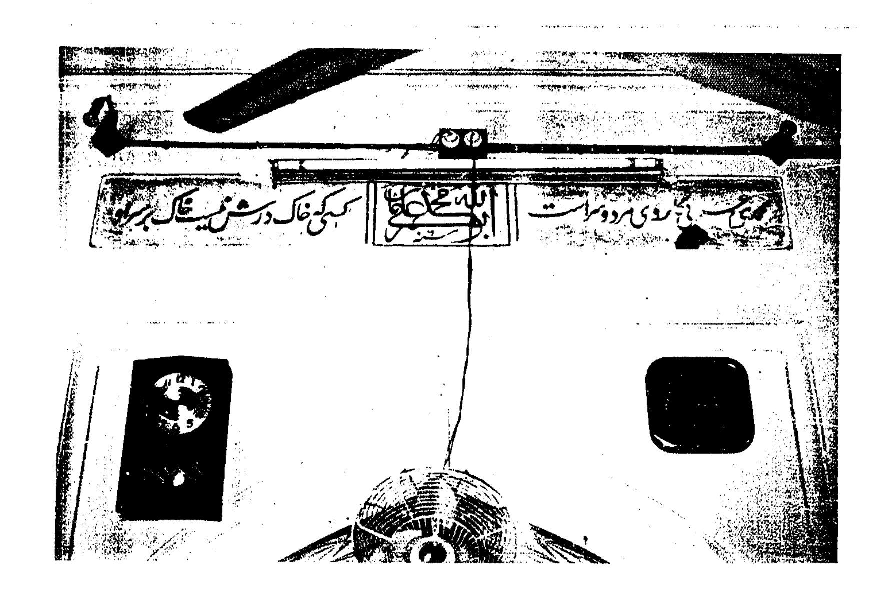
نقش قرية د رغابور المـــؤرخ ١٠٨٦ هـ /١٦٧٦م



رقم ( ٦٠ )

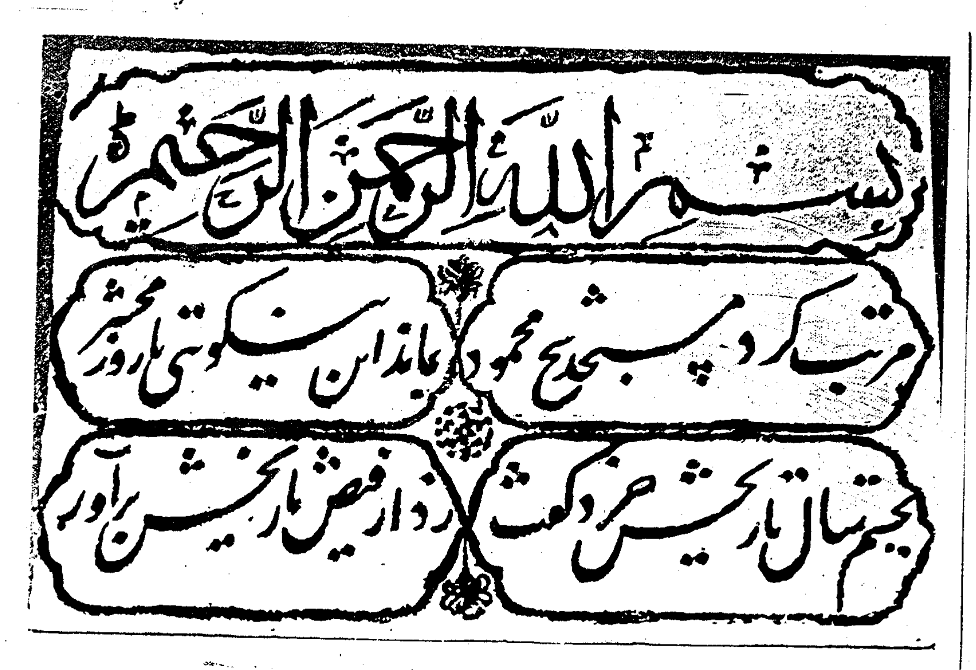
ش مسجـــد عنبر شاه شاهي في كاروان بازار المؤرخ ١٠٨٨هـ/١٦٧٨م






رقم ( ٦٤ )

نقشا مسجد قلعه لال باغ بدهاكا المؤرخ ١٠٩٥هـ/ ١٦٨٤م



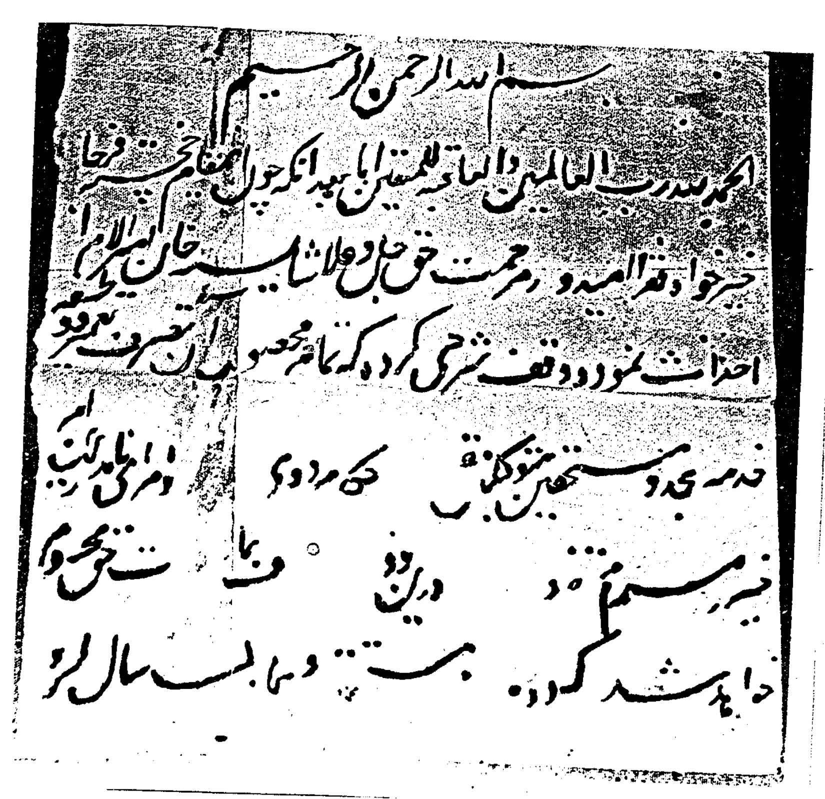

رقم ( ٦٥ )

نقش مسجد نواب كترا المؤرخ ١٠٩٥هـ/١٦٨٤م



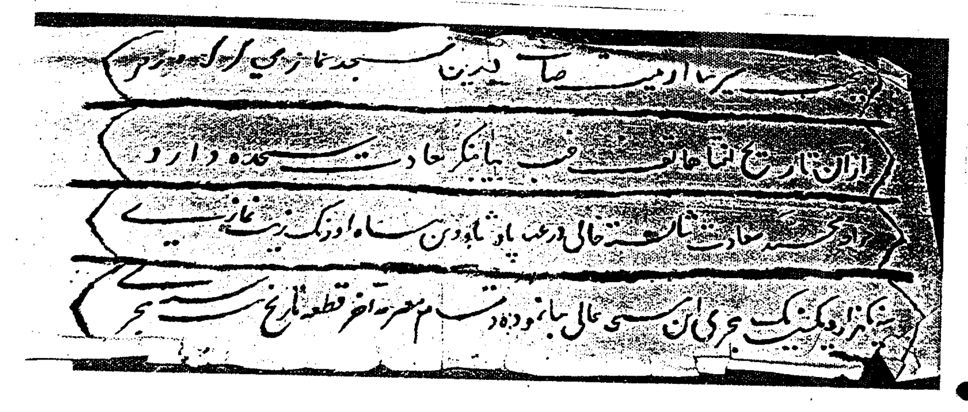

رقم ( ٦٦ )

مسجد فى شارع بنفشال المؤرخ ١٠٩٧هـ/١٦٨٦م



رقم ( ٦٩ )

نقش مسجد نواب شايسته خان غير مؤرخ في عهد اورنگزيب



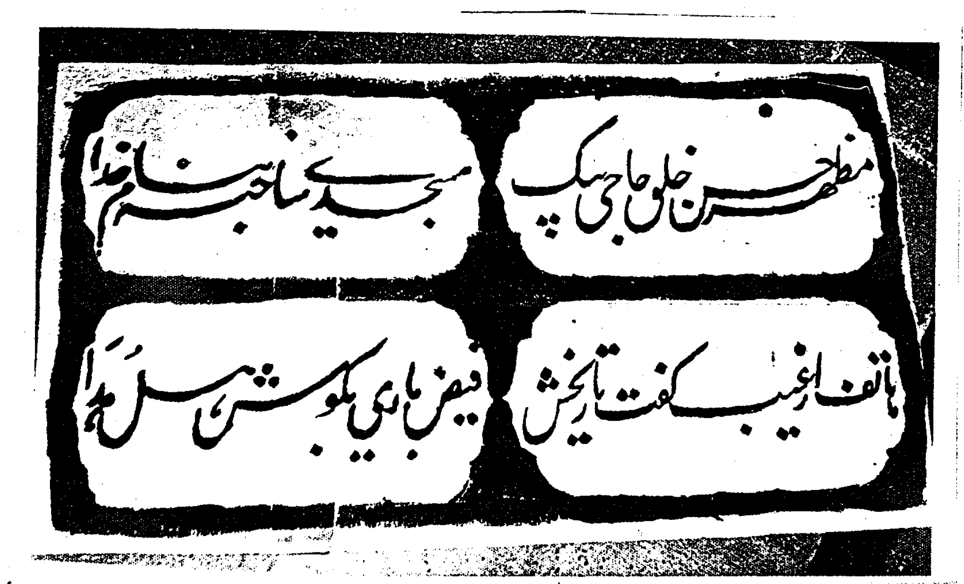
رقم ( ٧٠ )

نقش مسجد نالفلا المؤرخ ١١٠١ هـ/ ١٦٨٩ م



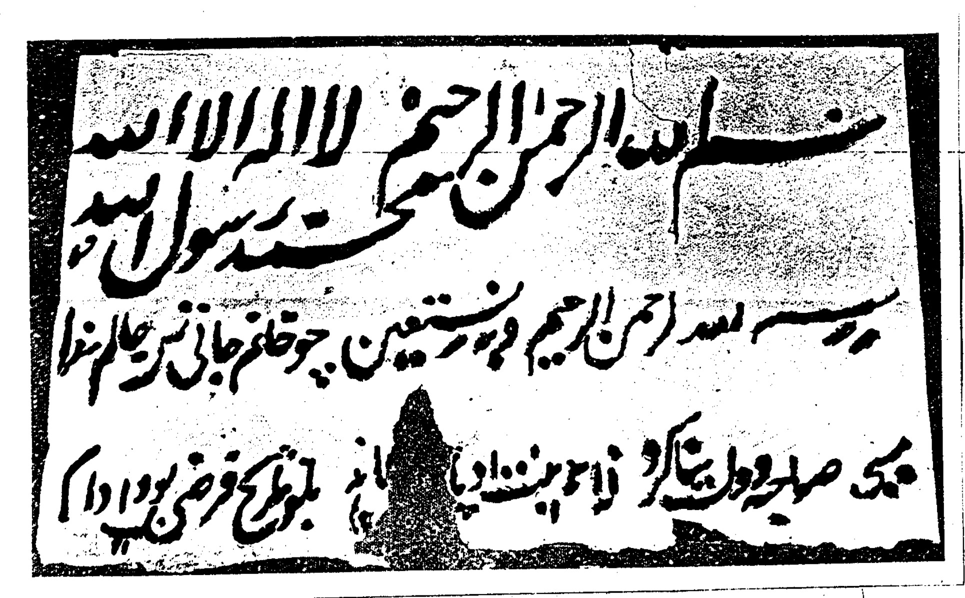
رقم ( ٧١ )

نقش قرية شابا تلى تاريخه غالبا ١١٠٢هـ / ١٦٩٠ م



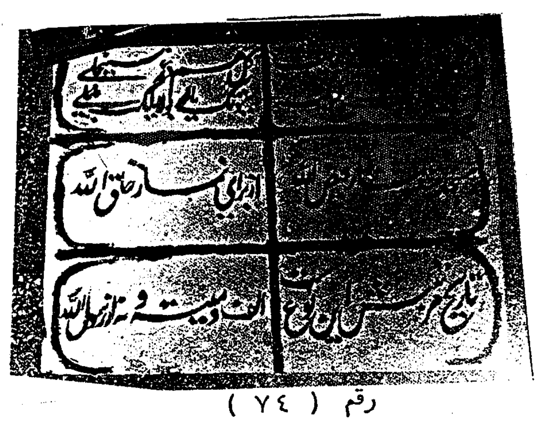

رقم ( ٧٢ )

نقش مسجد دها كيشورى المؤرخ ١١٠٣ هـ / ١٦٩١ م



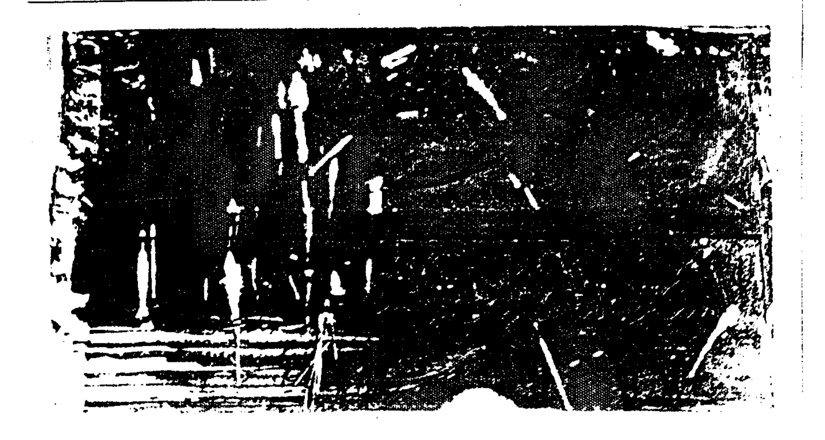
رقم ( ٧٣ )

نقش مسجد شارع شرت چند ر چكروتي المؤرخ ١١٠٨هـ/١٦٩٨م



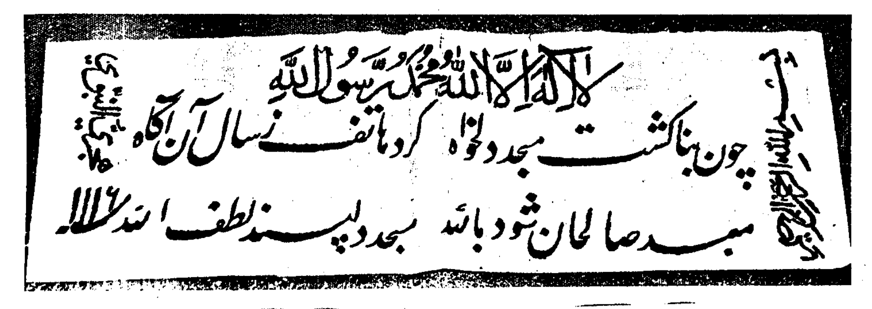
رقم ( ٧٤ )

نقش مسجد شارع بياري داس المؤرخ ١١٠٩هـ/١٦٩٧م



رقم (٧٥)

نقش مسجد موغر ابارا المؤرخ ١١١٢ هـ / ١٧٠٠ م




رقم (٧٧)

نقش شارع خواجه دیوان المؤرخ ١١١٦هـ/١٧٠٤م

سال تعمیر این بنا بفلک الصلوات الصلوات گفته ملک

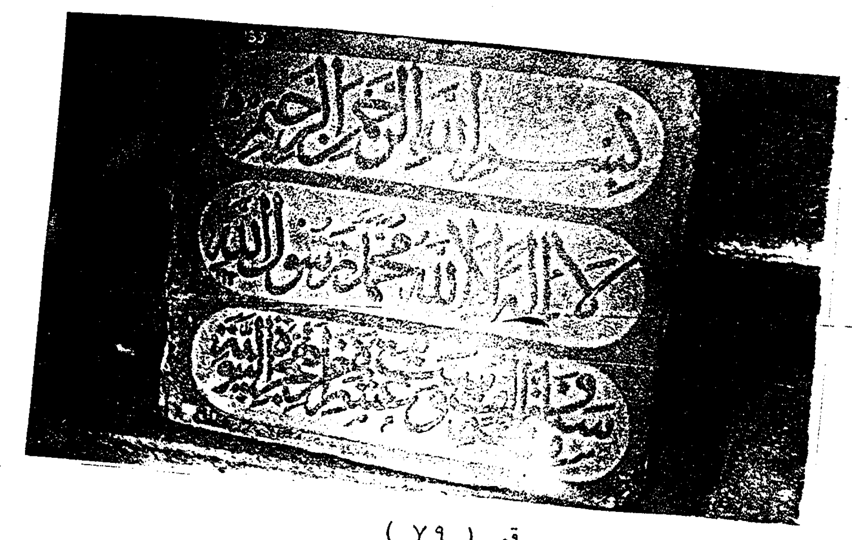
سنه ١١١٦ه

| | |
|---|---|
| بعهد شاه اهل همت وداد | که داد انقیاد شرع ودین داد |
| دل صدق شعائی حامی شرع | عباد الله قاضی کرد ارشاد |
| بفکر سال تاریخش چو رفتم | ندائی هاتفی از غیب در داد |

| | |
|---|---|
| نبی شاهی که نامش زیب اورنگ | خبیر ماهی که مهرش گشته منقاد |
| که از بهر عبادت خان محمد | کند مسجد بصدق خویش بنیاد |
| سر کفر از بنایش رفت برباد | ز طاعت خانه اش تاریخ ایجاد ١١١٦ |

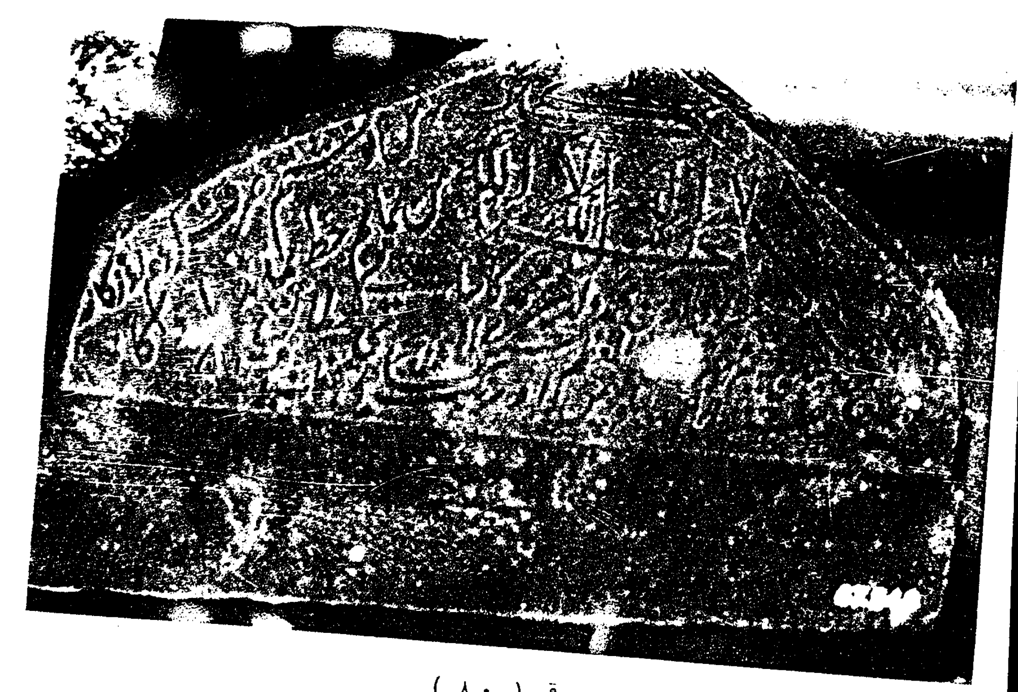
رقم (٧٨)

نقش مسجد خان محمد مردها المؤرخ ١١١٦هـ/١٧٠٤م



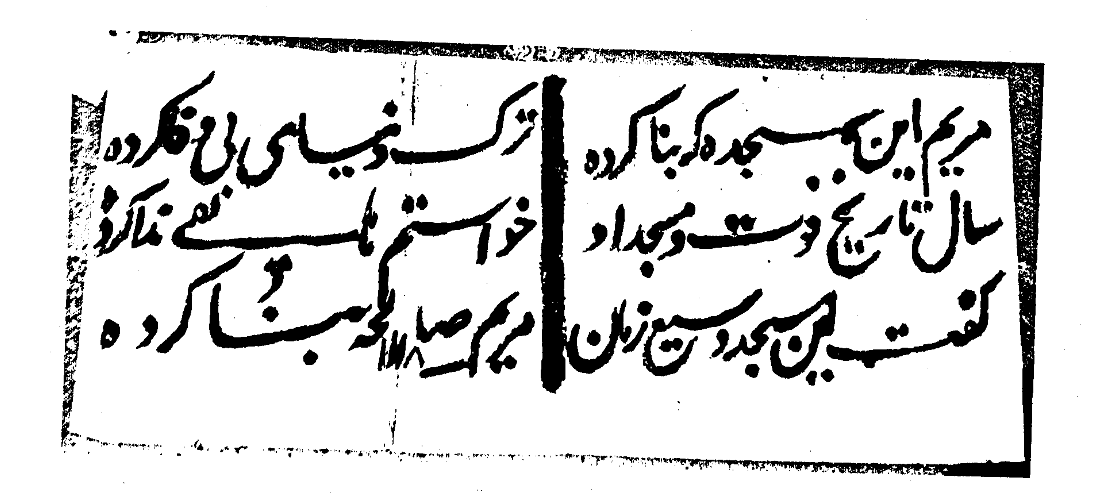

رقم ( ٧٩ )

نقش المتحف الوطني بد هاكا المؤرخ ١١١٦هـ/١٧٠٤م



رقم ( ٨٠ )

شاهد قبر المؤرخ ١١١٧هـ/١٧٠٥م



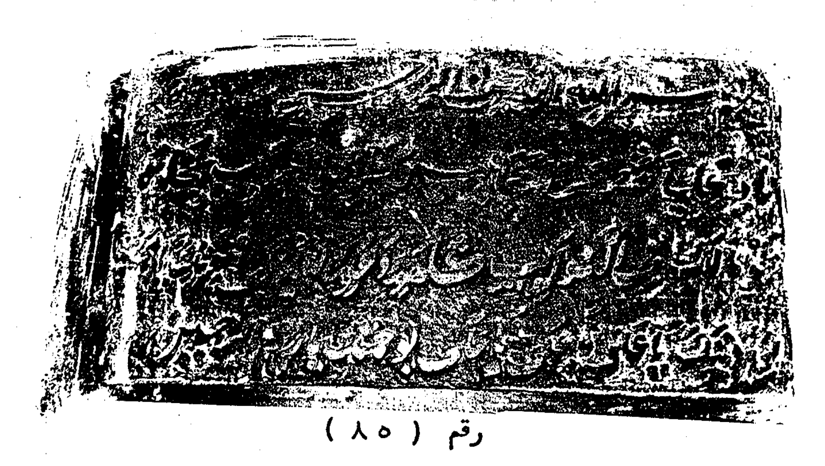

رقم ( ٨٣ )

نقش مسجد بابو بورا بدهاكا المؤرخ ١١١٨هـ/١٧٠٦م



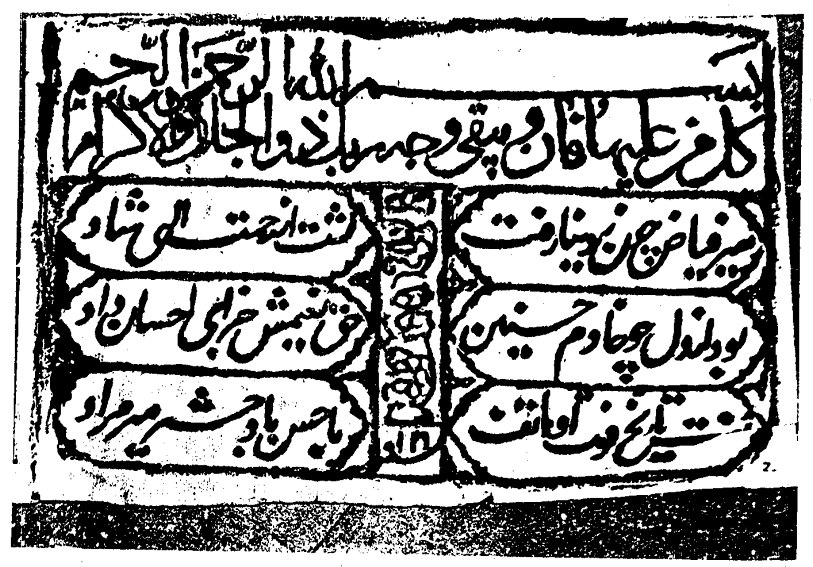
رقم ( ٨٤ )

نقش ضريح دندى شاه المؤرخ ١١١٨ السنة البنغالية (الموافق ١١٢٣هـ/ ١٧١١م)



رقم ( ٨٥ )

نقش لكهى بورشاهى مسجد المؤرخ ١١٣١هـ/١٧١٨م




رقم ( ٨٦ )

نقش حسيني دالان المؤرخ ١١٣١هـ / ١٧١٨م



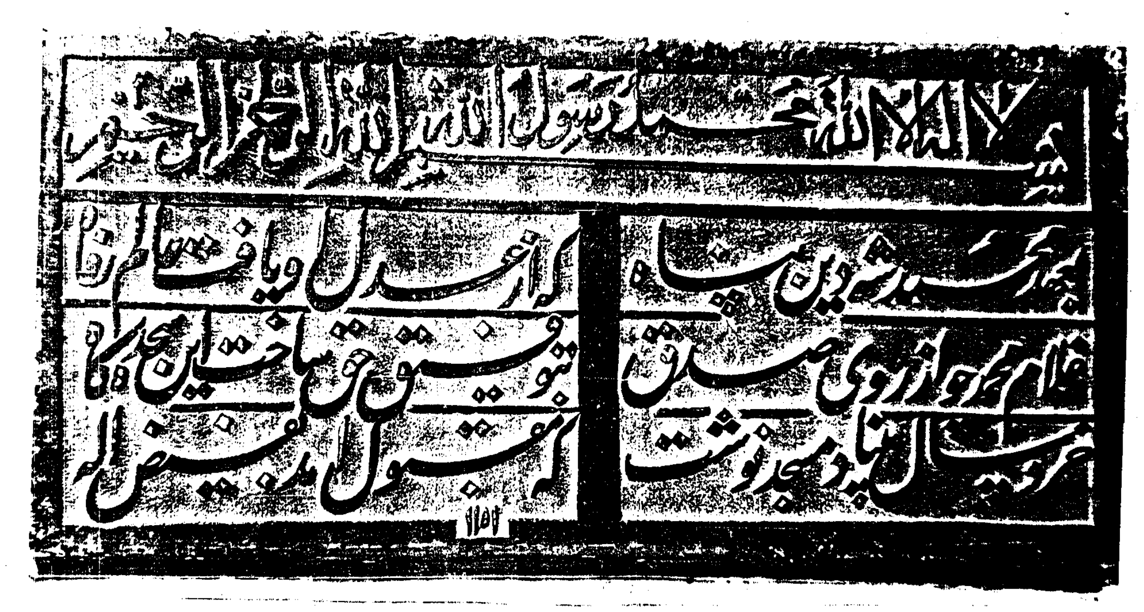
رقم ( ٨٧ )

نقش نابينا باغ بمقاطعة مرشد آباد المؤرخ ١١٣٦هـ/ ١٧٢٣م



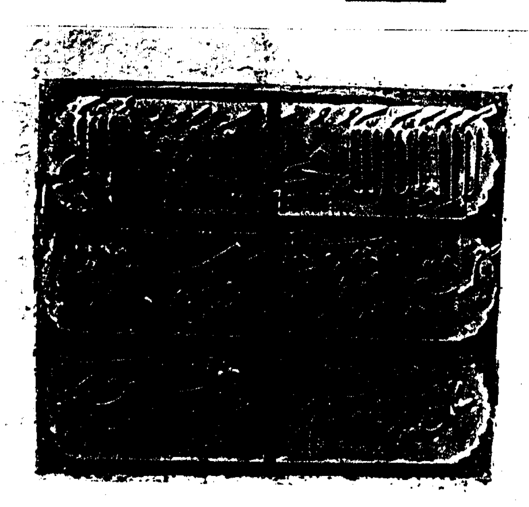
رقم ( ٨٨ )

نقش دهاكا المؤرخ ١١٤١هـ/ ١٧٢٨م



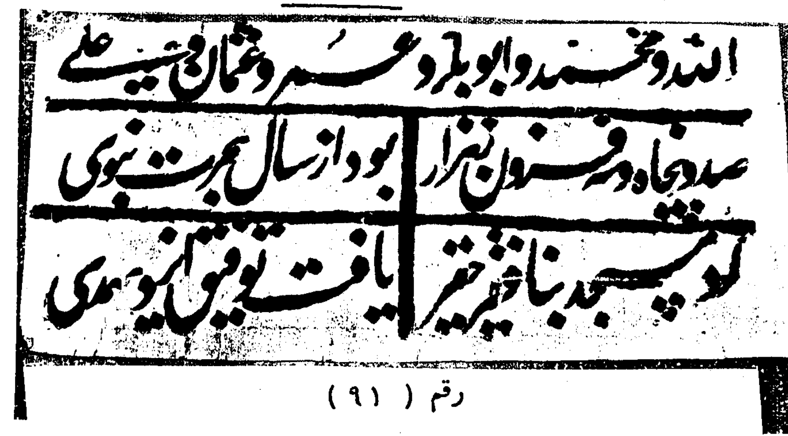

رقم ( ٨٩ )

نقش سوتابور المؤرخ ١١٥١هـ/١٧٣٨م



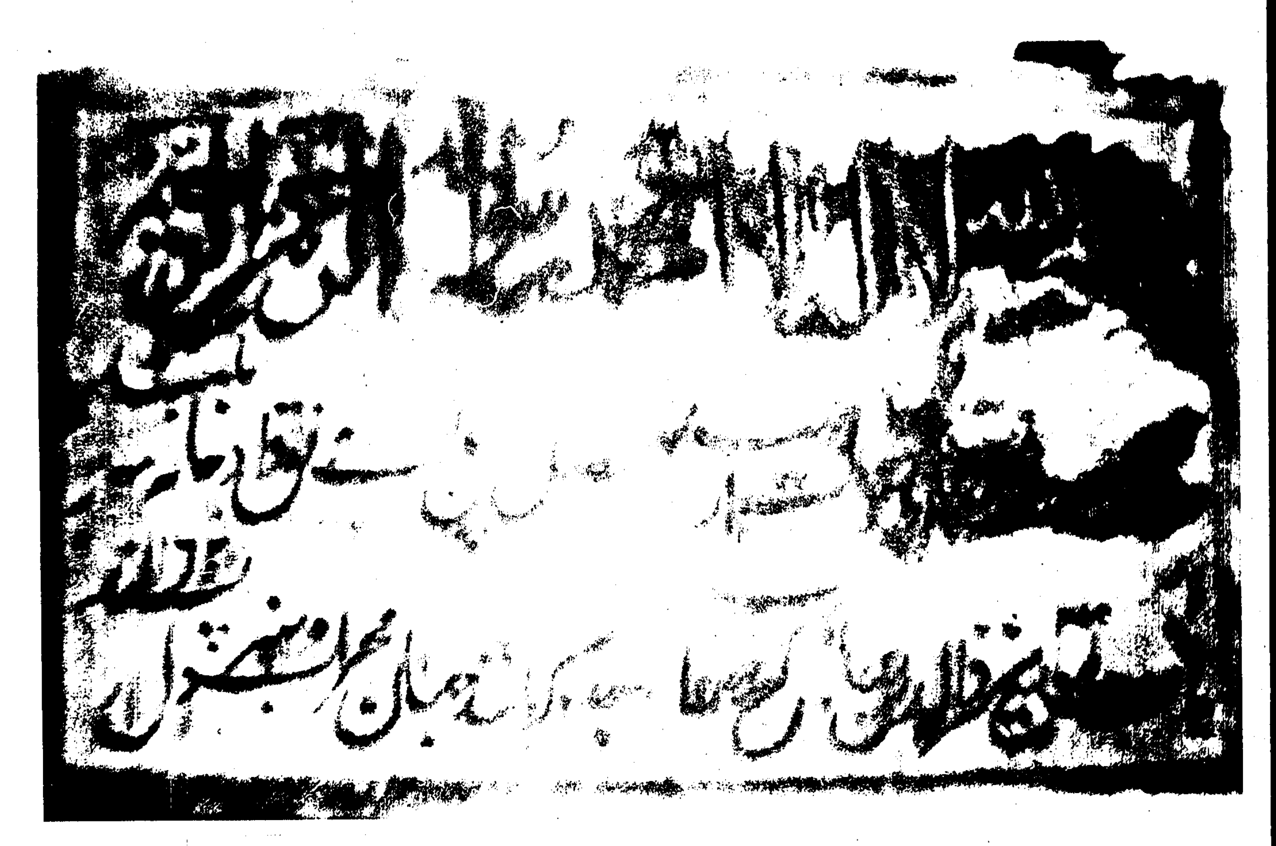
رقم ( ٩٠ )

نقش قرية بارى مجلس المؤرخ ١١٥٢هـ / ١٧٣٩م



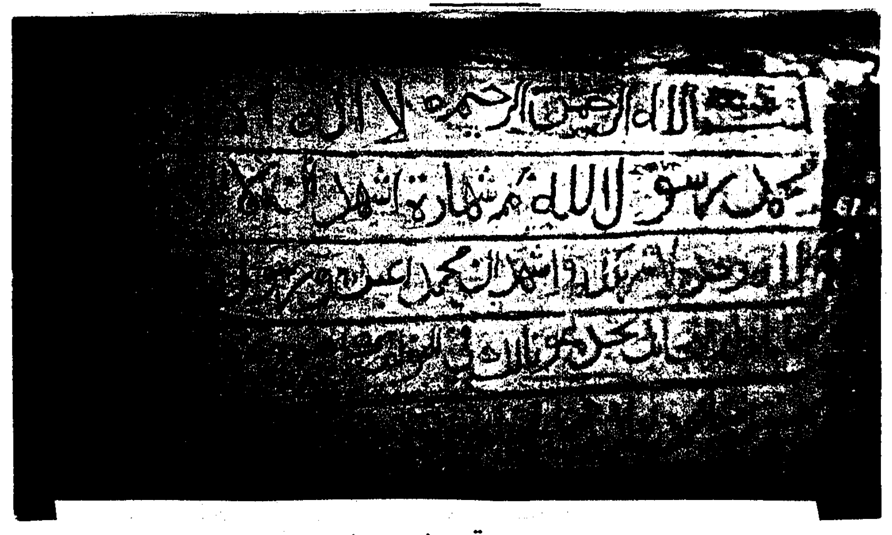

رقم ( ٩١ )

نقش مسجد مفولى فى شارع دى سى روى المؤرخ ١١٥٣هـ



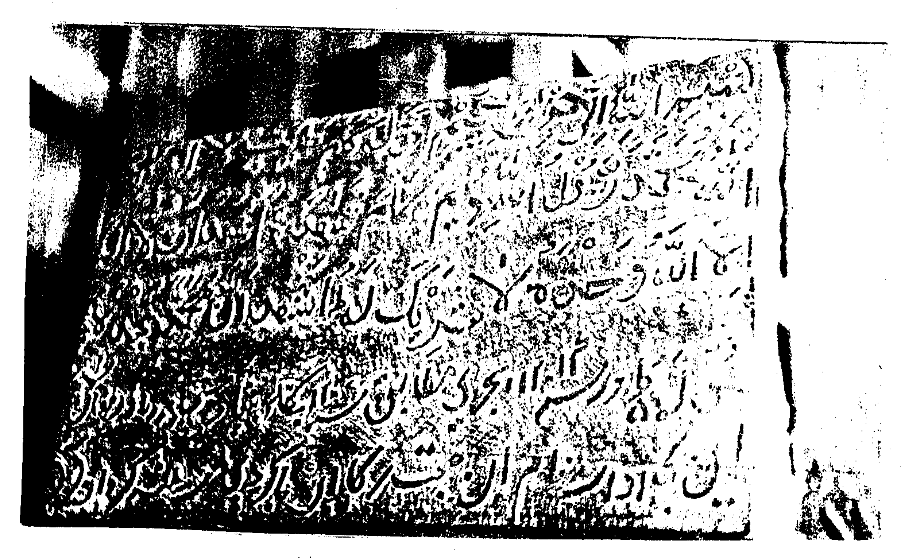
رقم ( ٩٢ )

نقش مسجد مفولى فى دهاكا القديمة المؤرخ ١١٦٢هـ/١٧٤٩م



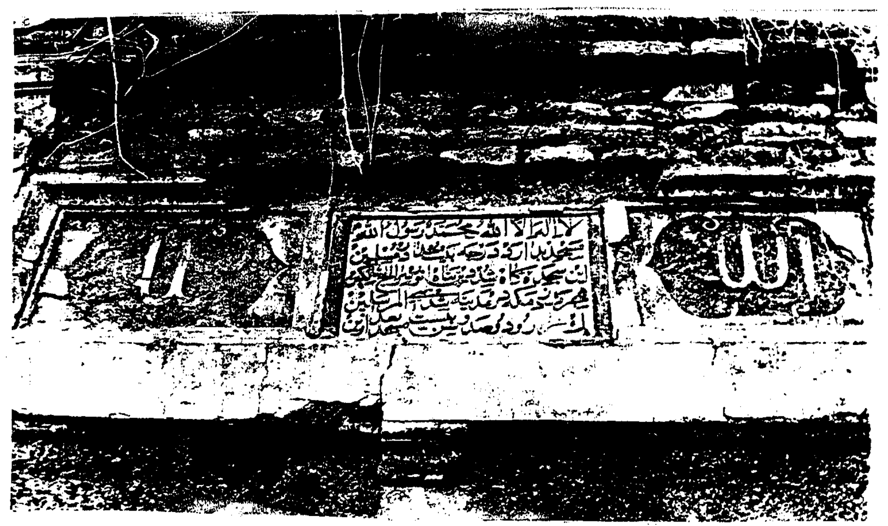
رقم ( ٩٣ )

نقش قرية سوتى بارا المؤرخ ١١٧٢ هـ / ١٧٥٨ م



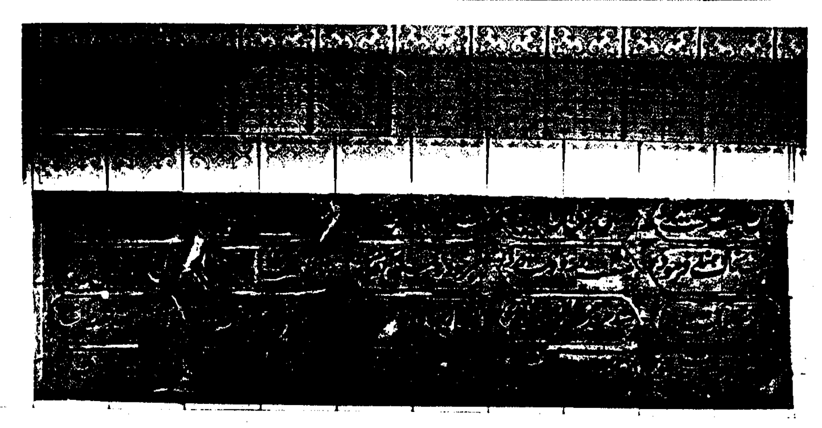
رقم ( ٩٤ )

نقش مرشد آباد المؤرخ ١٢٠١هـ/١٧٨٦م



رقم ( ٩٥ )

نقش مسجد مغولي في باغا المؤرخ ١٢٢٠هـ/١٨٠٥م



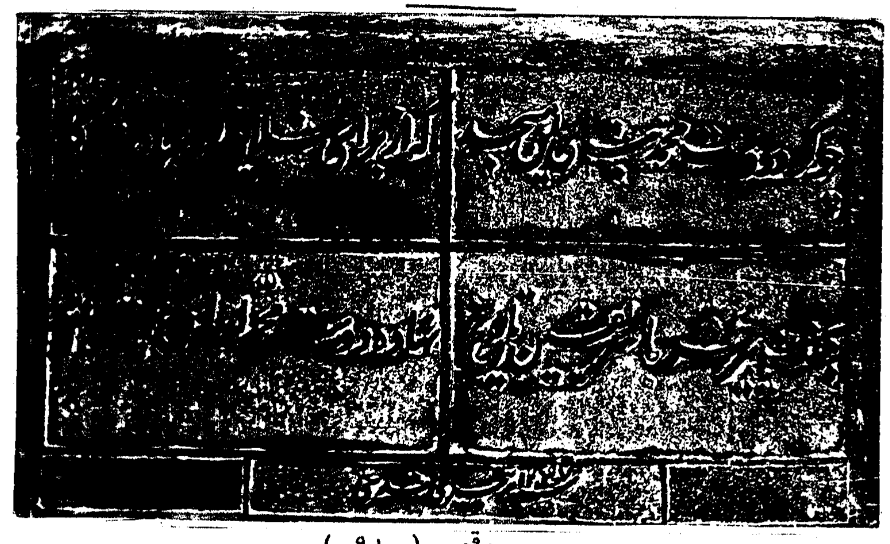
رقم ( ٩٦ )

نقش ضريح شاه بغدادى بمدينة دهاكا المؤرخ ١٢٢٠هـ/١٨٠٦م



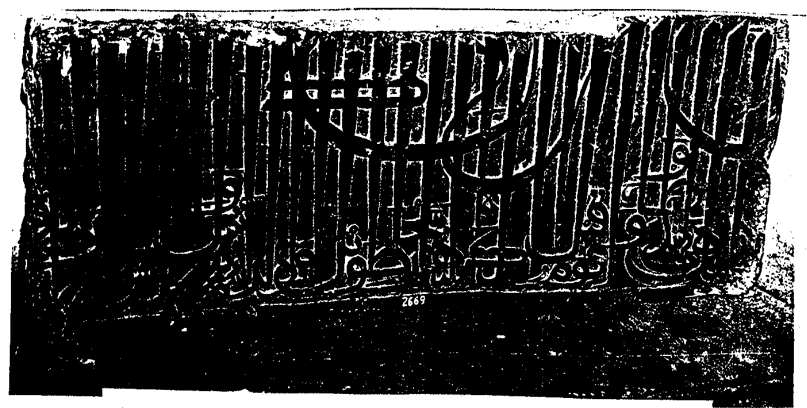
رقم ( ٩٧ )

نقش قرية جيد بور بد هاكا المؤرخ ١٢٣٢هـ/١٨١٦م



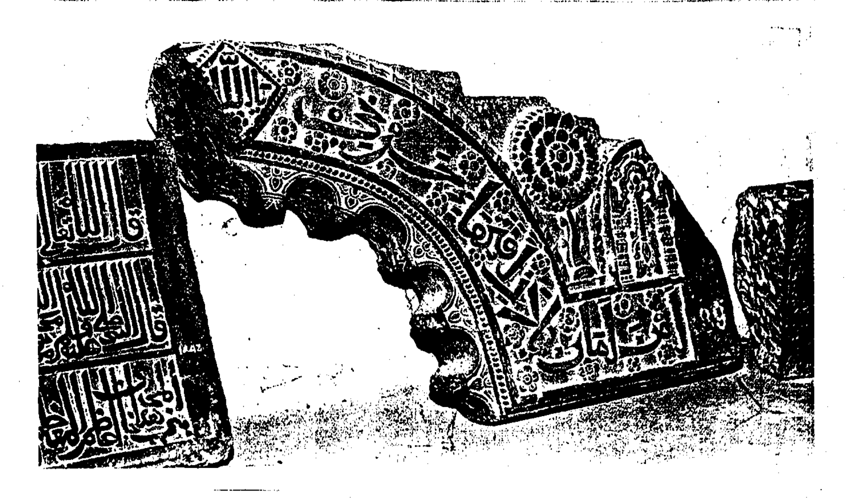
رقم ( ٩٨ )

نقش مسجد قريـــة بهلاباريا المؤرخ ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م



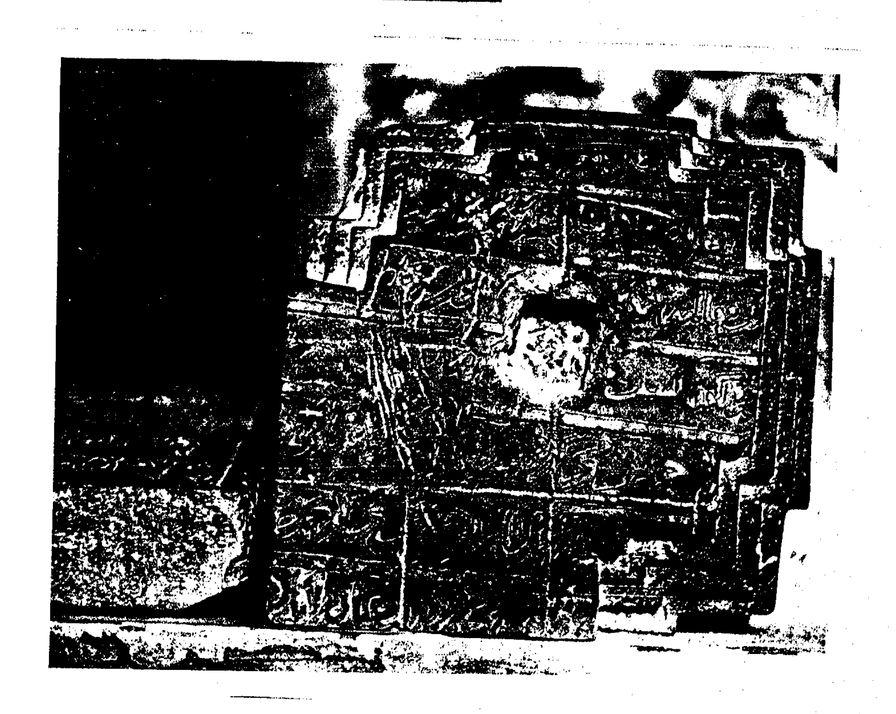
رقم ( ٩٩ )

نقش المسجد الذهبى الصغير غير مــــؤرخ



رقم ( ١٠٠ )

نقش سلطانفنج غير مؤرخ



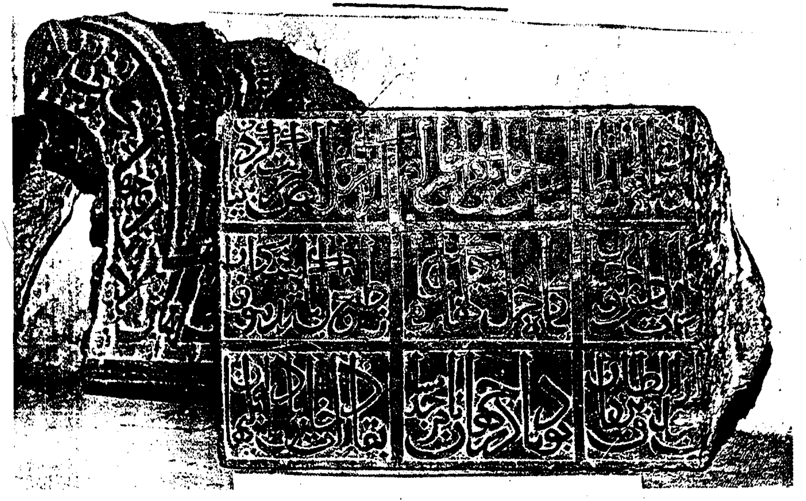
رقم ( ١٠١ )

نقش قرية بنسى هارى غير مؤرخ



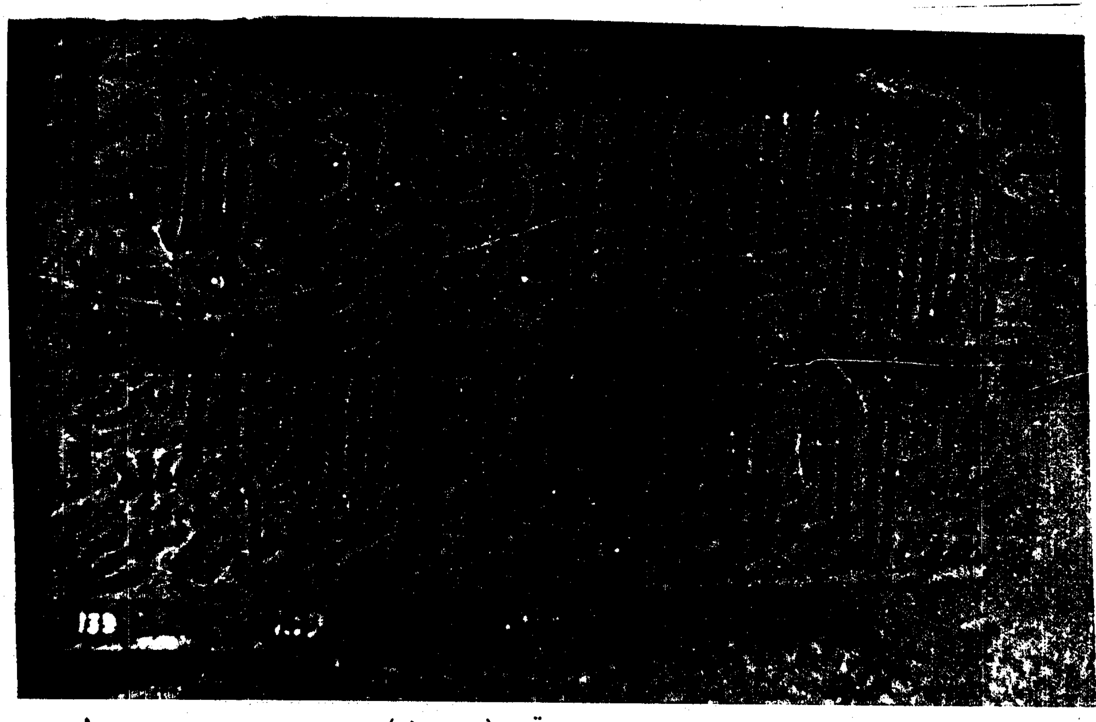
رقم ( ١٠٣ )

نقش قبر غير مؤرخ من قرية كاتا باری



رقم ( ١٠٤ )

نقش نوهاتا غير مؤرخ



رقم ( ١٠٥ )

نقش قرية مسجد باری تاريخه غير واضـــــح



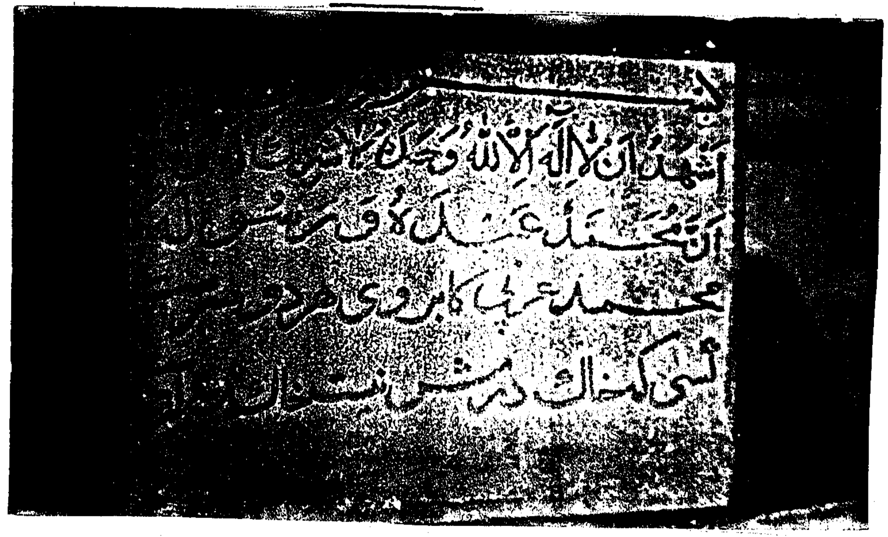
رقم ( ١٠٦ )

نقش قرية خاردا تاريخه مطموس



رقم ( ١٠٧ )

نقش قرية غنغرا بمقاطعة راجشاهي غير مؤرخ



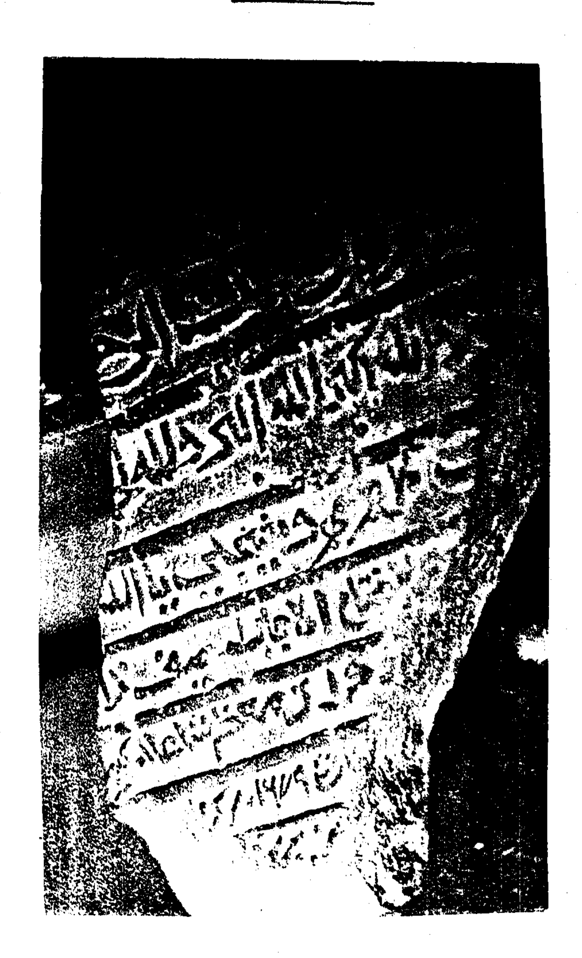
رقم ( ١٠٨ )

نقش قرية أشرفبور بمقاطعة دهاكا غير مؤرخ



رقم (١٠٩)

نقش المتحف الوطني ببنغلاديش غير مؤرخ



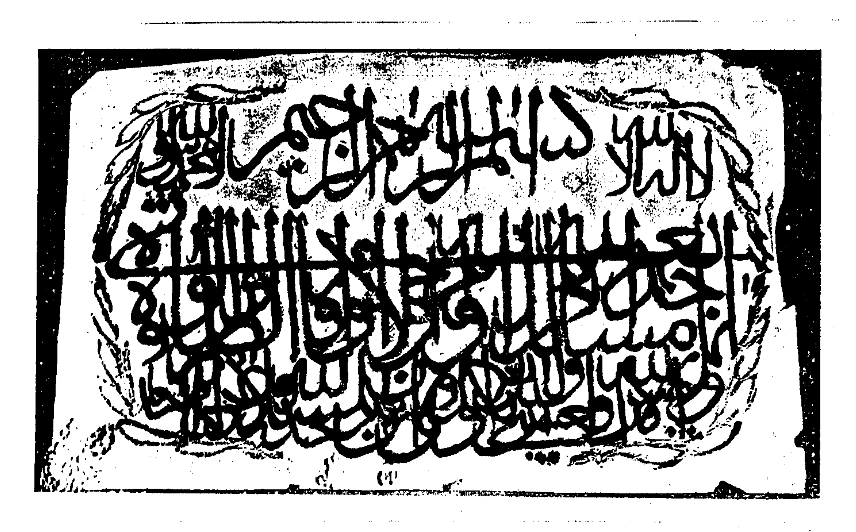
رقم (١١٠)

نقش المتحف الوطني ببنغلاديش غير مؤرخ



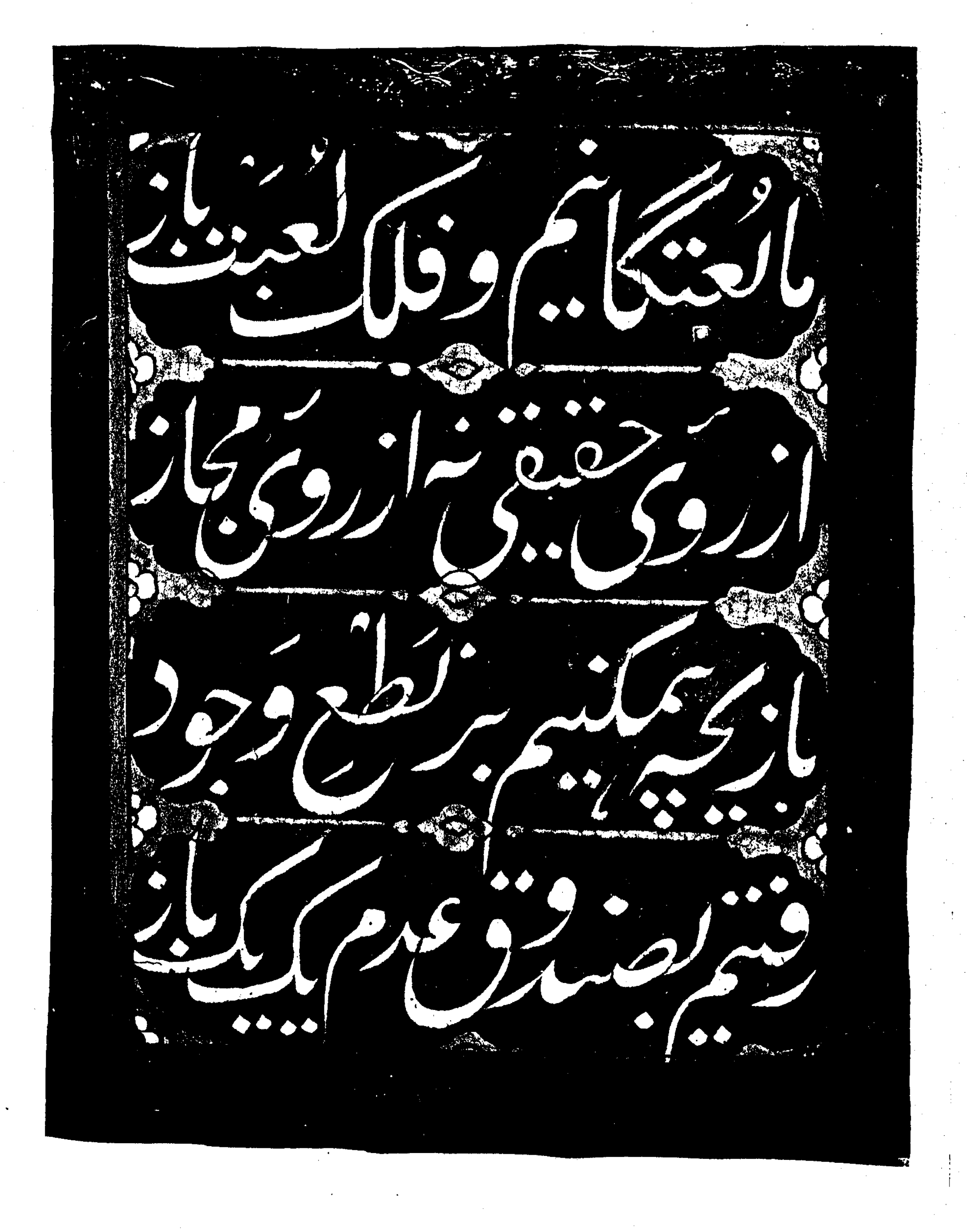
رقم ( ١١١ )

نقش المتحف الوطني ببنغلاديش غير مؤرخ



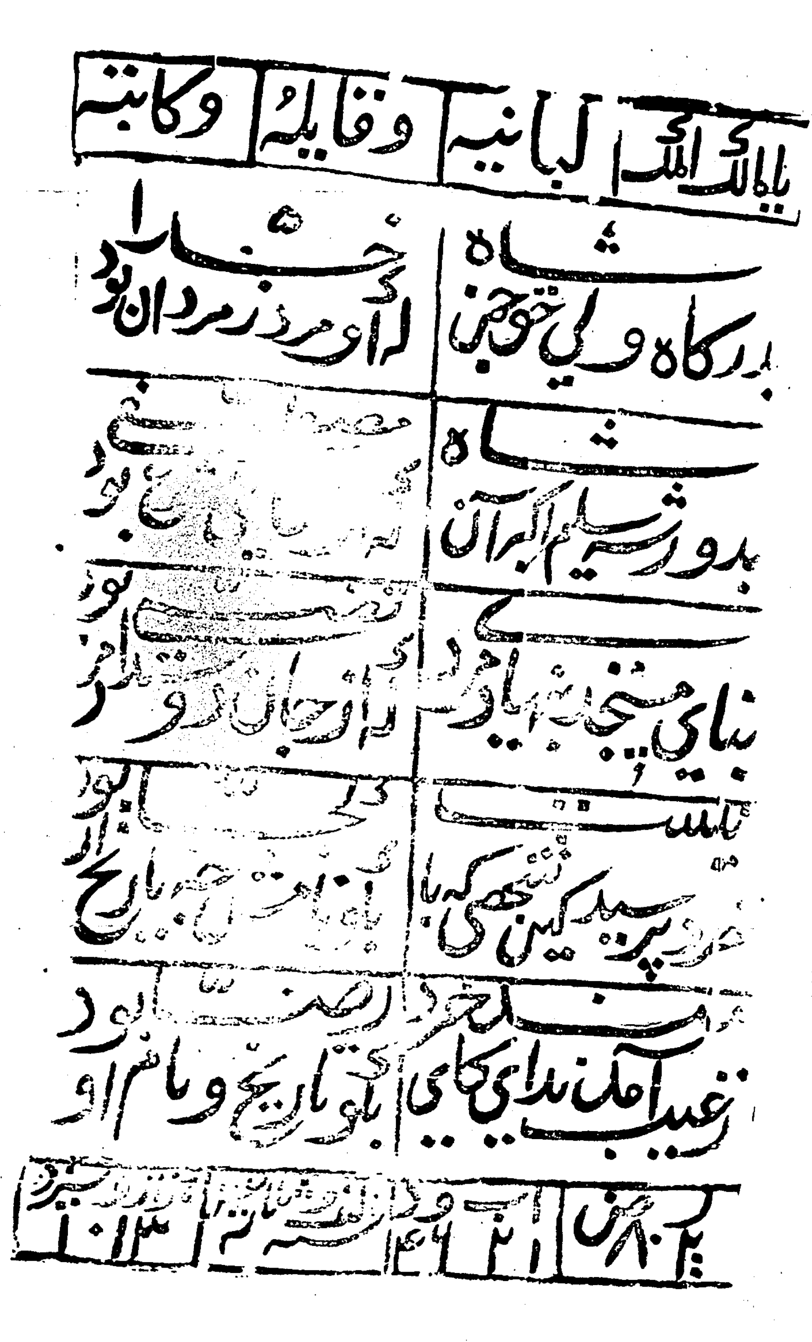
رقم ( ١١٢ )

نقش مسجد شارع لال باغ بدهاكا غير مؤرخا

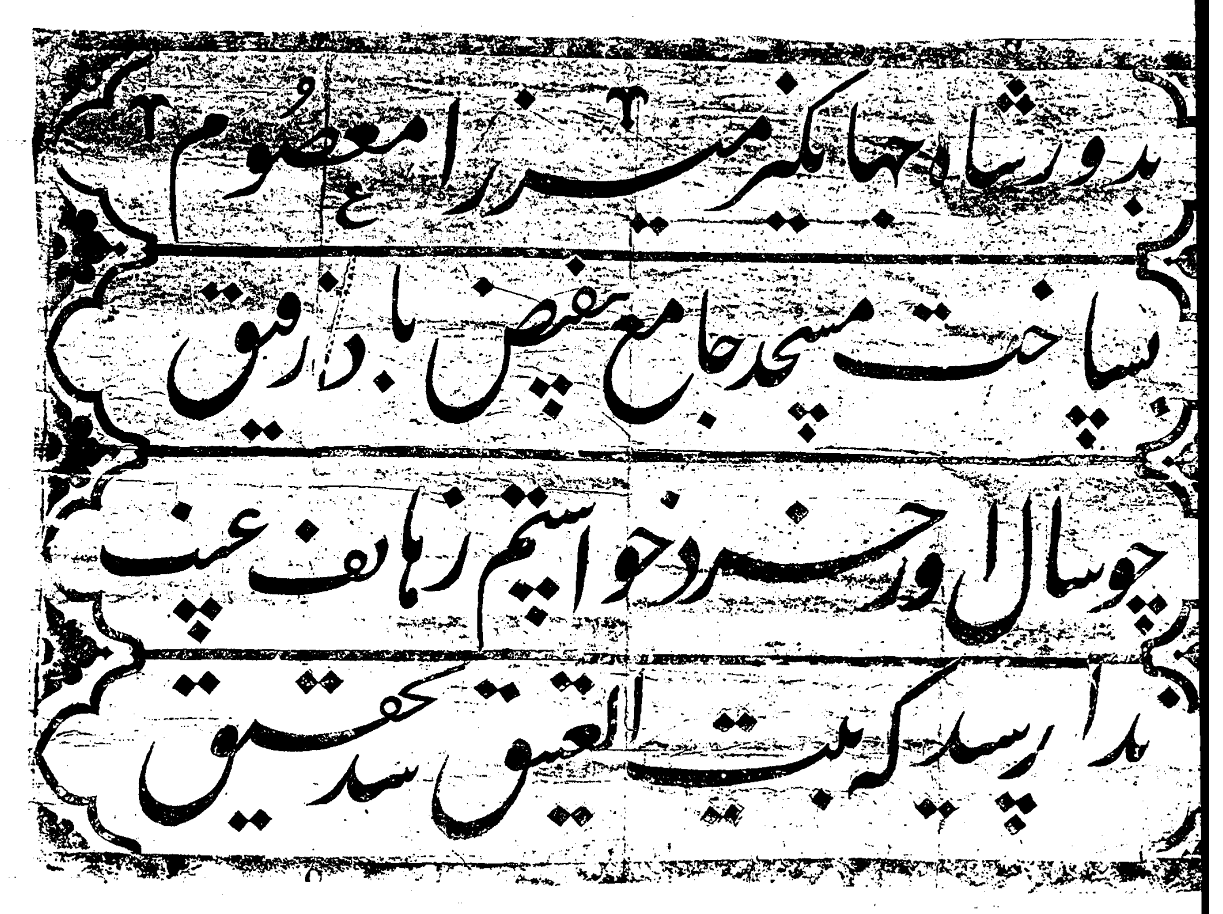



رقم ( ١١٣ )

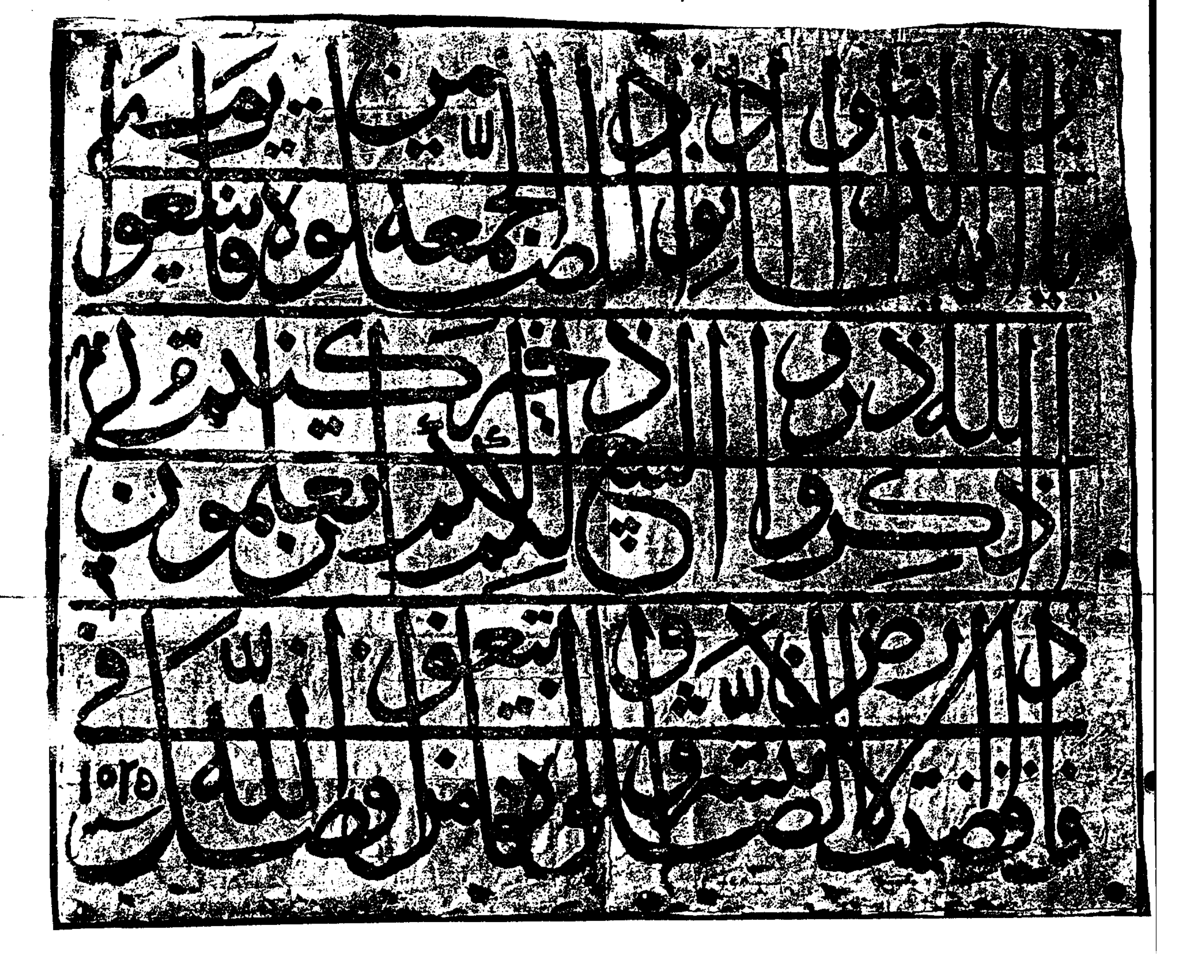
نقش المتحف الهندی غیر مؤرخ

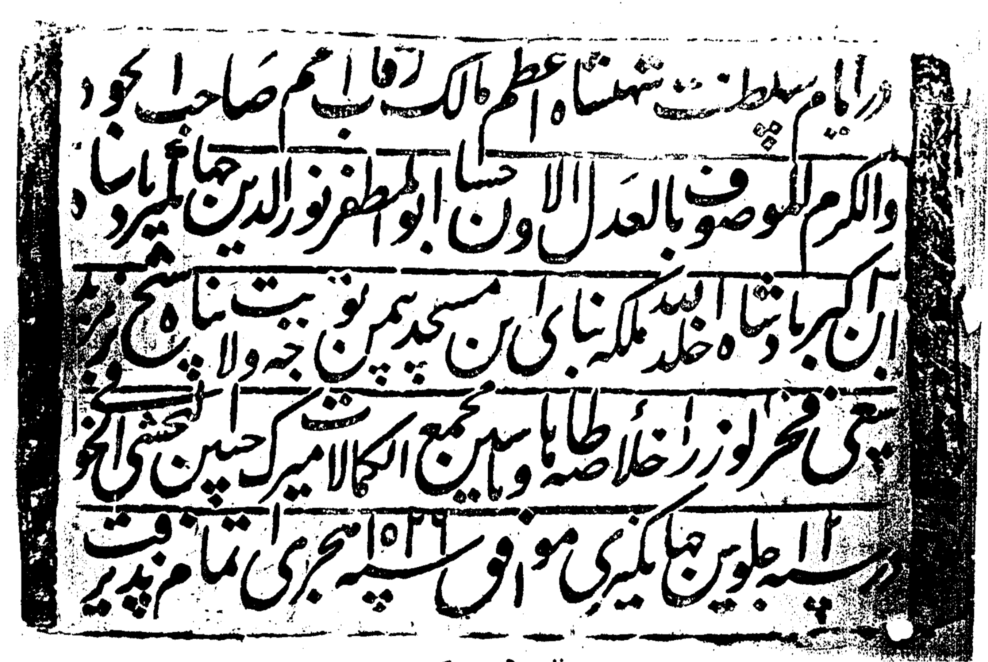


نقش قرية هلسا المؤرخ ١٠١٣هـ / ١٦٠٤ - ١٦٠٥ م




نقش مسجد مرزا معصوم المؤرخ ١٠٢٣هـ/١٦١٤-١٦١٥م





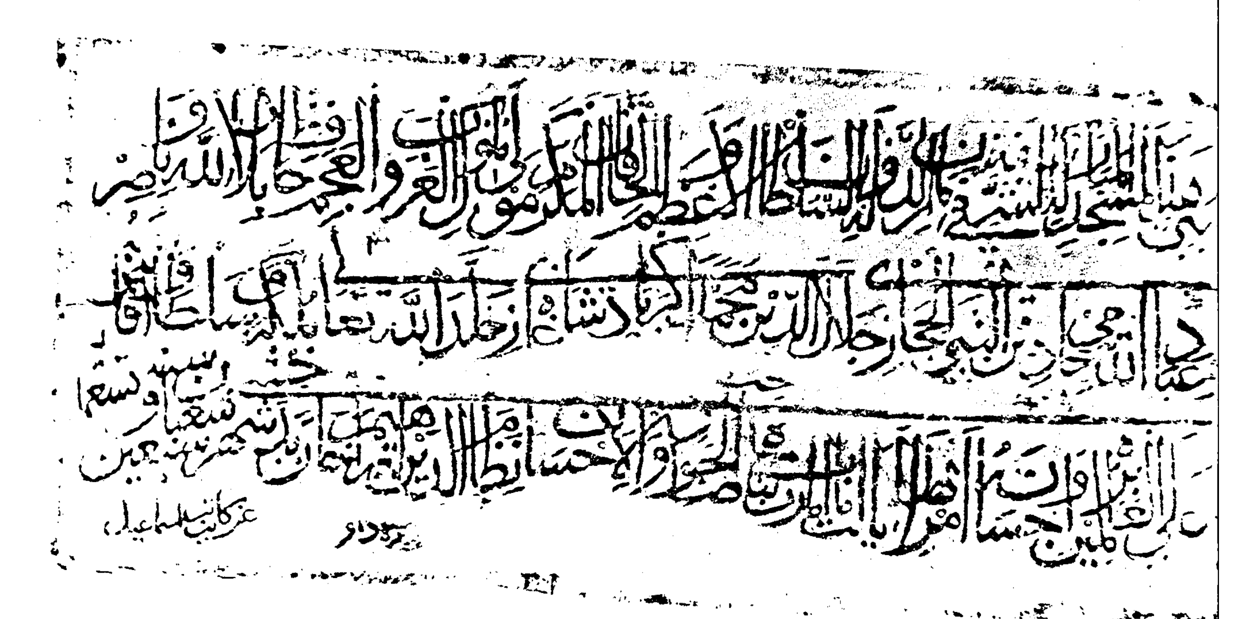
رقم (۱۱٦)

نقش شاهی مسجد المؤرخ ۱۰۲٦ هـ / ۱٦۱۸ م

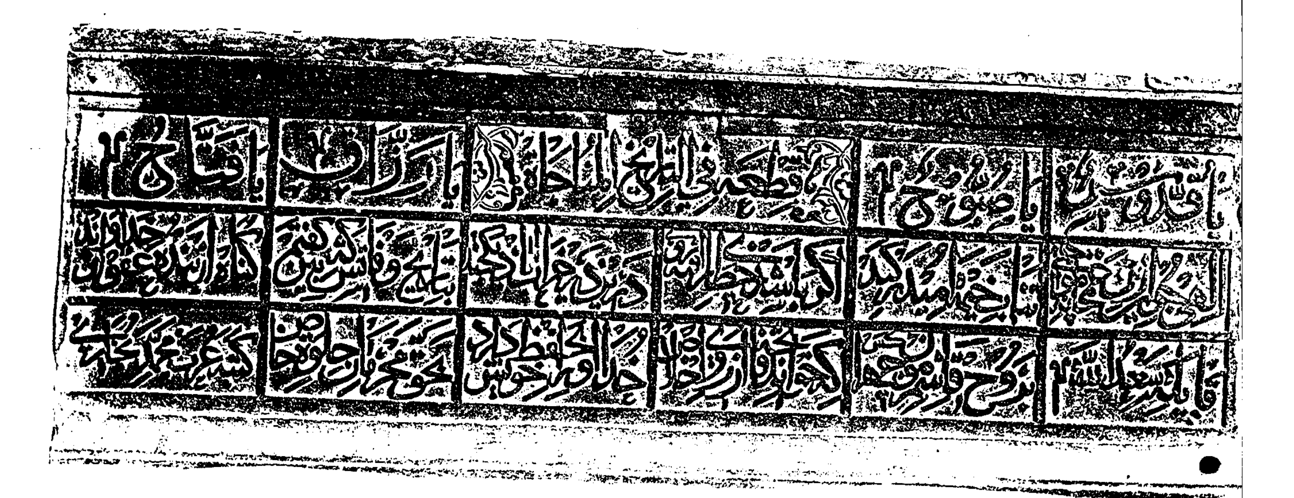



رقم (۱۱۷)

نقش چمپا نگر المؤرخ ۱۰۳۵هـ / ۱٦۲۲ م



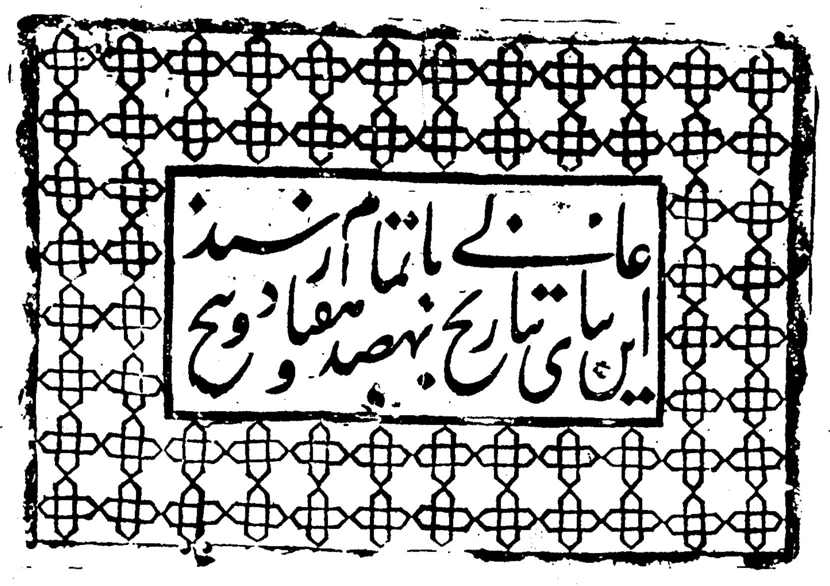
نقش قرية ساكت المؤرخ ٩٧٠ هـ / ١٥٦٣م



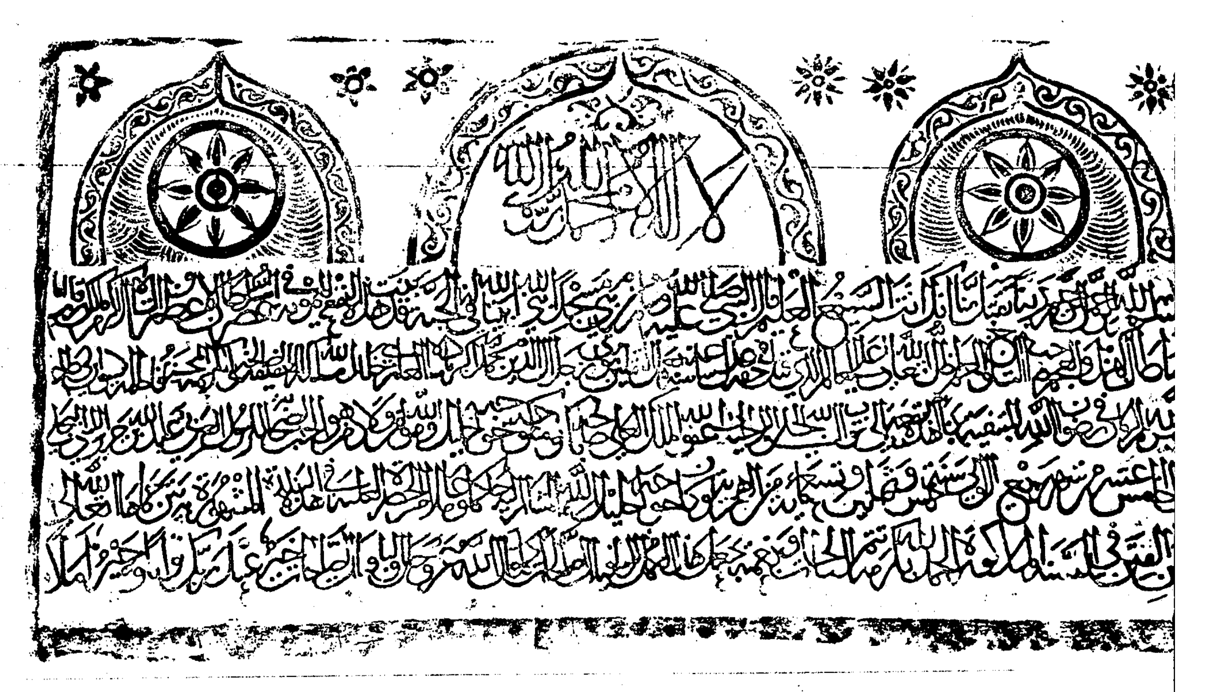
نقش أكرا المؤرخ ٩٧٣هـ / ١٥٦٦م



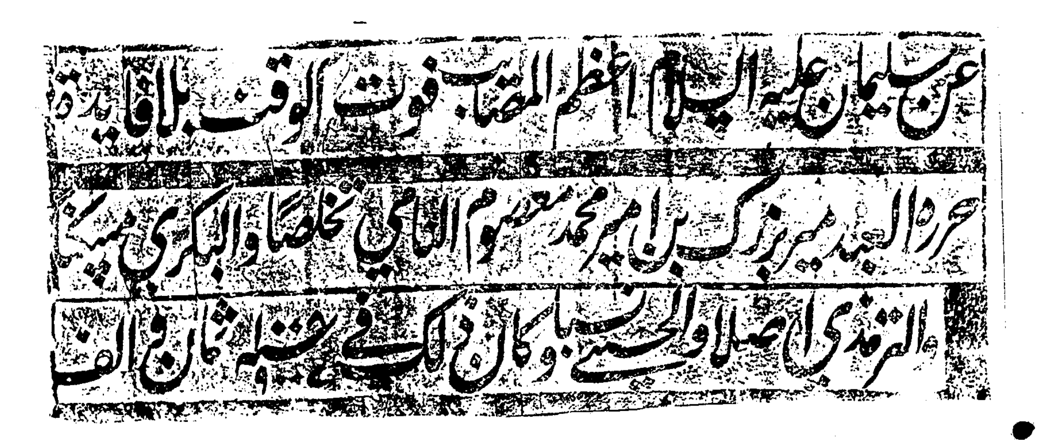
نقش دلهی غیر مؤرخ



نقش مسجد حمام درواز فی جونپور المؤرخ ٩٧٥هـ/١٥٦٧-١٥٦٨م



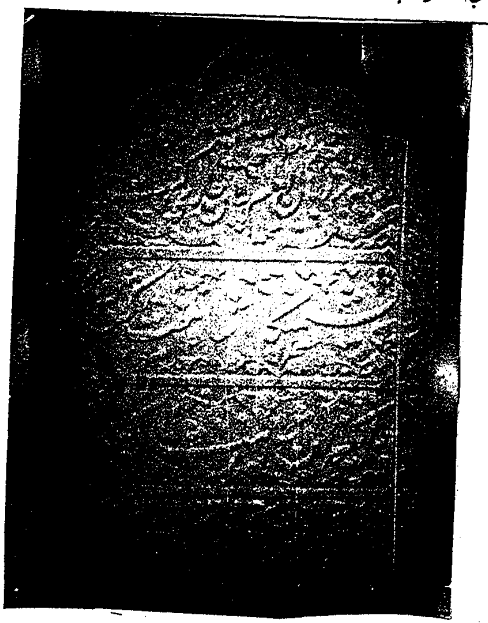

نقش بتن المؤرخ ٩٨٥ هـ/١٥٧٧م



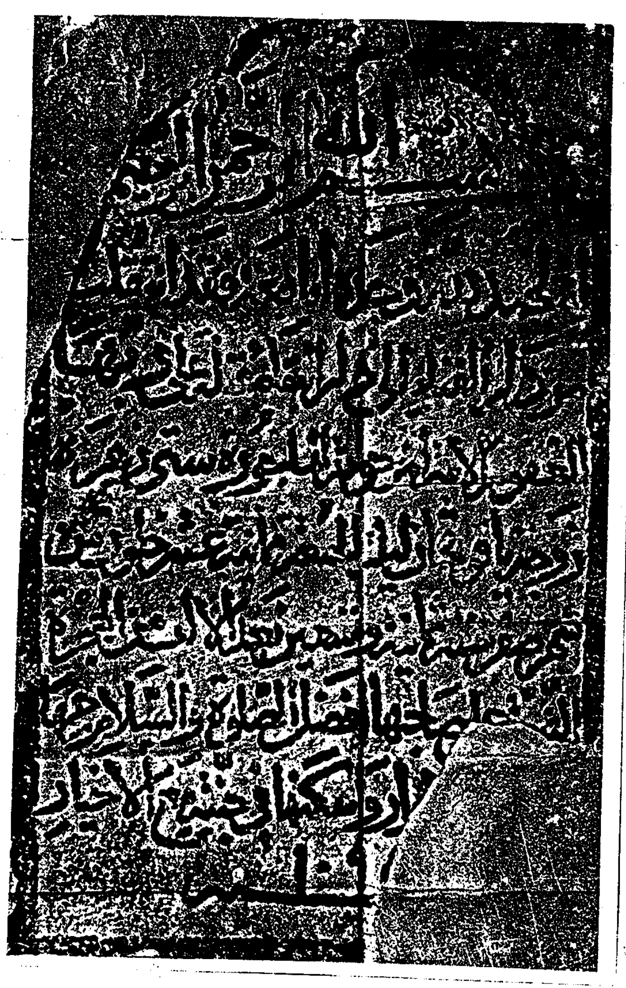

نقش ناگور المؤرخ ١٠٠٨هـ/ ١٥٩٩م

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ لا اله الا الله محمد
رسول الله قال النبي عليه السلام من تكلم بكلام
الدنيا في المسجد احبط الله تعالى عمله اربعين سنة
هذه البقعة الشريفة الميمونة المباركة كتبت في غرة شهر شوال في
زمان سلطنة الملك المعظم و الخاقان المكرم باعث الامن
و الامان ماحي آثار البدعة و الظلم و العدوان ابو المظفر
صاحب القران الثاني شاه جهان بادشاه الغازي الباني
سيد السادات و فخر القبائل و الاباء و الاجداد معدن الجود
و الشجاعة و الاحسان كامل الحياء و الايمان خواجه صابر ابن حمزة
خواجه حصاري المشهور بنصير خان اهتمام خير الخدام اولاد الرسول
خواجه بجهل تاريخ بيت در بنا يافت بعجب عام گفته شد تاريخ مسجد ١٠٤٠
كتبه حافظ شيخ داؤد

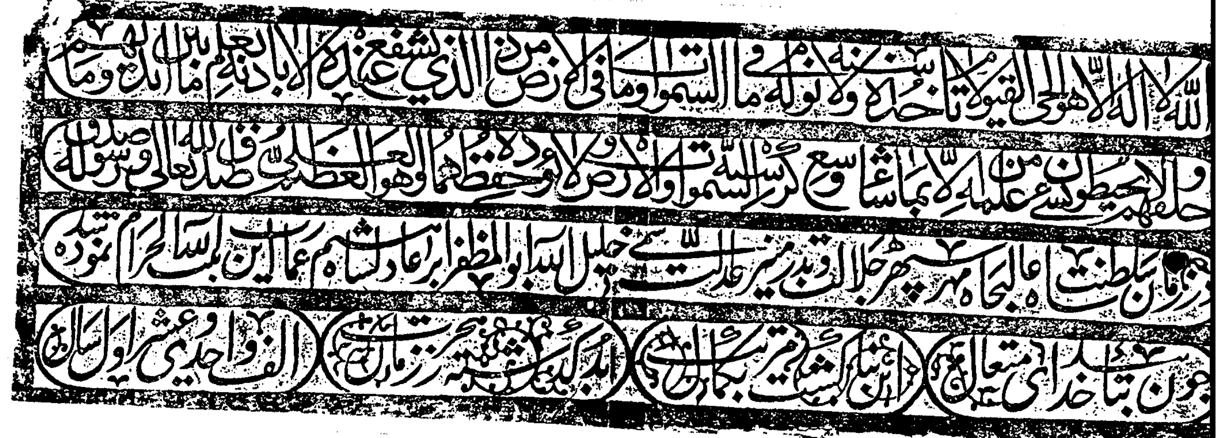
نقش سارنگپور المؤرخ ١٠٤٠هـ/١٦٣١م



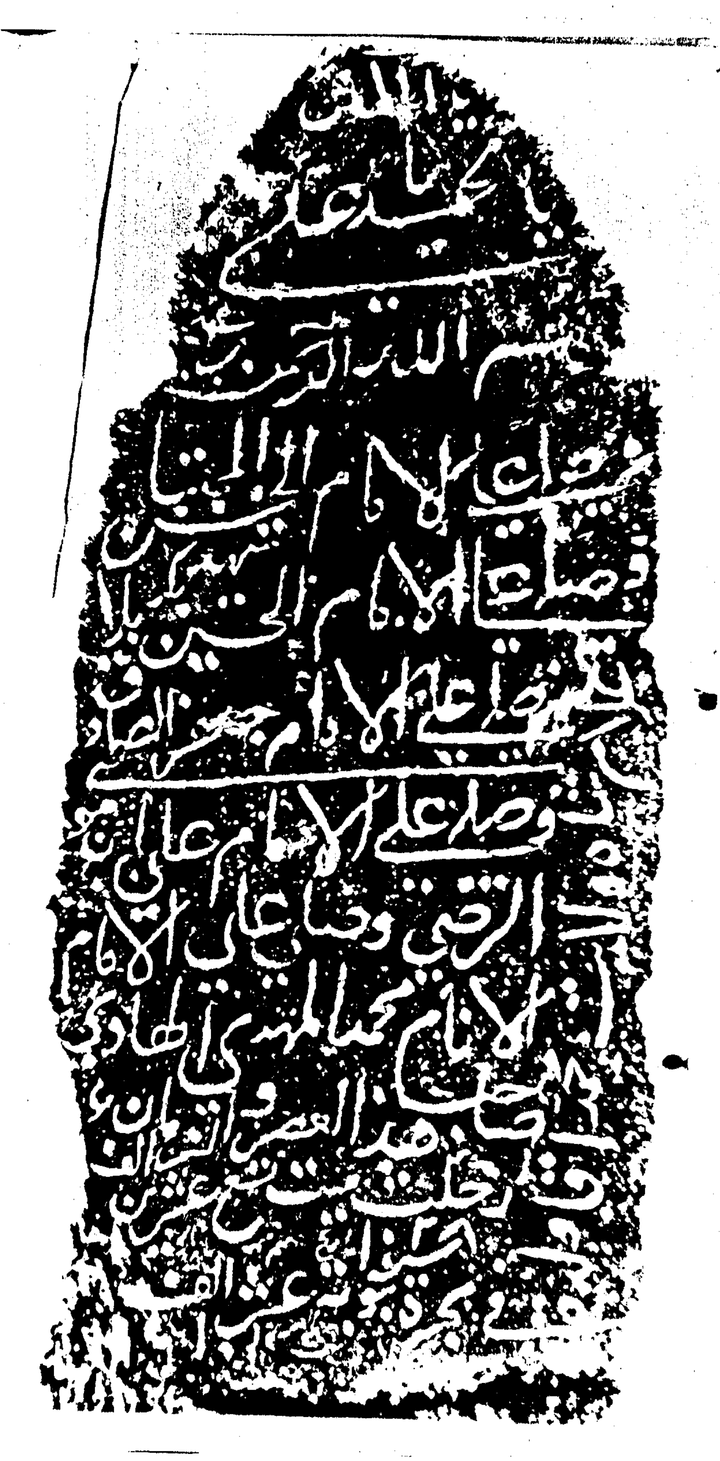
نقش أحمدآباد المؤرخ ١٠٢٧هـ/١٦١٨م



شاهد قبر فى جزيرة زنجيرا المؤرخ ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٦م



نقش المسجد الجامع فى بنكابور المؤرخ ١٠١١هـ/١٦٠٢-١٦٠٣م



نقش قرية بدانا المؤرخ ١٠٢٨هـ/١٦١٩م



نقش بدار المؤرخ ١٠٨١ هـ / ١٦٧١م